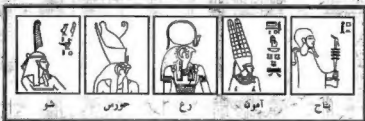


# ليسوا (آلهة) ولكن... (ملائكة)



- (الله) .. في عقيدة "المصريين القدماء" .
- الجذور الهيروغليفية للفظ الجلالة: (الله) .

د . نديم السيار

الجزء الثاني من كتاب: (قدماء المصريين أول الموحدين)



دكتور نديم المييار

---

ليسوا ( آلهة )

ولكن

( ملائكة )

## الطبعة الثانية

الناشر : المؤلف .

تليفون وفاكس : ٦٤٢٧٣١١

e-mail : NadeemElSayar@hotmail.com

جميع الحقوق محفوظة للطبع والنشر محفوظة للمؤلف .. ولا يجوز الاقتباس أو النسخ  
أو التصوير أو النقل أو الترجمة إلا بعد الحصول على إذن كتابي من المؤلف ..

ملاحظة : جميع كتب المؤلف توزع "الأحرار" ، وتوجد في "مكتبات الأحرار" ..  
.. وكذلك في مكتبة "دار حراء" ( ٢٢ ش. شريف / القاهرة ) ..

### إهداء

إلى مُعلّمي وحييي الأول .  
عبد الشافي إبراهيم حسين .  
واللهُ بي ...



بسم الله الرحمن الرحيم  
**مقدمة ( الطبعة الثانية )**

هذا الكتاب .. هو "الجزء الثاني" من كتاب ( علماء المصريين أول للوحدنين ) .  
 ذلك الكتاب الذي صدر في طبعته الأولى كتاباً في مارس ( ١٩٩٥ م )<sup>(١)</sup> .. ثم عند إعادة  
 طبعه - ونظراً للزيادات والإضافات التي وصلت بحكم الكتاب إلى ما يقرب من ضعف حجمه  
 الأول - رأينا تقسيمه إلى جزئين .

• وقد صدر "الجزء الأول" في طبعته الثانية عام ( ٩٦ م ) .. ( وحلوى إعداد الطبعة الثالثة منه ) ..  
 وفي ذلك "الجزء الأول" .. استعرض للأولى والنصوص "لتوحيدية" غير التاريخ المصري القديم  
 كله ، منذ فجر التاريخ حيث عصور ما قبل الأسرات وحتى نهاية العصور الفرعونية .. مع  
 التركيز على عصر "الملكوس" - أولئك الأحناب من البدو الذين احتلوا مصر لفترة مُظلمة من  
 تاريخها - وهو العصر الذي شهد تواجده العديد من الأبياء في مصر ، بدءاً من إبراهيم ثم  
 يعقوب ويوسف وانتهاءً بموسى .. عليهم جميعاً السلام .

(١) ومن الطبعات التي نشرت ( الطبعة الأولى ) من الكتاب :

• في حريدة الأهرام ( ٩٥/٦/١٠ م ) .. كتب الدكتور / مصطفى محمود مقالاً ، بدأ به :

" كتاب علماء المصريين أول للوحدنين " قد ذكره ديم السائر .. كتاب يستحق في الثقافة الوحدة ، ويجب من الخطأ الشائع  
 الذي رواهته الصحافة بأن الحضارة المصرية القديمة كانت حضارة وثنية ، فبعد الأسماء والآلهة المُشبهة ولا تعرف الفرعيد .. وأن  
 النبي موسى هو أول من دعا لتوحيد بين المصريين الوثنيين ، وأن فرعون المروج هو "رسيس" تلك الصورة التي  
 والكتاب يثبت بالحقائق **الفرعونية** .. أن "فرعون المروج" لم يكن رسيس ولا ملأح ولم يكن مصرقة بالرة ، وإنما كان سامع  
 ملوك الملكوس .. وأن الأبياء ( إبراهيم وإسماعيل ويعقوب ويوسف ) كلهم برزوا مصر في عصر الملكوس .. وكانت دعوتهم  
 إلى "فرعيد" إلى هؤلاء الملكوس الوثنيين ، وليس إلى المصريين .. وأن الحضارة المصرية "مُوحدة" كانت نوع مُعكدة الذي  
 استلهم منه "إبراهيم" في الأبياء والنبلاء ، الديانة الإبراهيمية ( المُنحية ) الصالحة ، فقد درس إبراهيم وهو في مصر أصول الحضارة  
 المصرية .. وقرأ صحف النبي إبراهيم ، ولم تقول فيه الرسالة إلا بعد ذلك وهو في سن الخامسة والستين .. وقد دحل "فرعيد"  
 مصر على يد النبي "إبراهيم" ، فبذل أن يدخل الحضارة العربية على يد النبي "إسلام محمد (ص) "نفسه الإله سنة .. وما أحماء  
 ( ابن رزق وبناح والنويس الخ ) إلا أسماء لشعوب ( ملائكة ) ولكائنات من اللا الأعلى ، وكلهم يدعون بالفرعون ( رست  
 وأبعد لا يله إلا هو .. الخ الخ )

كما قام سيادة بعمل حققة في برنامجه ( العظيم والإكاد ) من هذا الكتاب ، وقد ألبت في ٩٥/٦/٢٥ م

• وفي الصفحة الأخيرة من حريدة "أخبار اليوم" ( ٩٥/٦/٢ م ) .. كتب الأستاذ / صلاح مستر مقالاً كتاباً حول أحد أصول  
 الكتاب ، وهو الشاهد من موسى - وبدأ به : [ ولجيت الذي قدّمه الدكتور ديم السائر ، متحدث عن القرآن والإنجيل  
 والفرقة وإن جمع وأشمل .. حيث يُستلخ من بقاء خمسة النظرة التي توصل إليها بالنسبة لفرعون موسى ، وأنه ليس مصرقة  
 وإنما من ملوك الملكوس .. وهو صاحب أقوى المنهج والفرعيد في الإسلام ]

• وفي حريدة الأهرام ( ٩٥/٦/١٠ م ) .. كتب الأستاذ / سامح كرم مقالاً بدأ به : [ .. وكتاب علماء المصريين أول للوحدنين "  
 الدكتور ديم السائر .. يثبت أن علماء المصريين لم يبدؤوا سوى الله منذ قبل الأسرات ، بألفاظه وأدليل ]

• ولتصر أيضاً لفتلات أخرى كتبت عنه في : الصفحة الثانية بالأهرام ( ٩٥/٦/٢ م ) .. وحريدة الأهرام ( ٩٥/٦/٥ م ) .. وحريدة  
 الجمهورية ( ٩٥/٦/١٠ م ) .. وحريدة الوفد ( ٩٥/٦/٢٠ م ) .. وحريدة حديث ثمانية ( ٩٥/٦/١٧ م ) .. الخ  
 وكذلك في مجلة ( النور ) العدد ١٨٧ أ يونيو ١٩٩٦ م .. من ص ١٠٦ حتى ١٠٦ - الخ

• أمّا "الجزء الثاني" من الكتاب - والذي بين أيدينا الآن - .. فهو يُناقش جوهر قضية التوحيد ذاتها ، إيضاحاً وتفسيراً وتحليلاً .. وهو يقوم على ركيزتين أساسيتين .

الأولى : وهي إيضاح خطأ المفهوم الشائع عن ( تعبد الألهة ) لديهم ، حيث تلك "الكائنات الروحانية" العديدة المذكورة في ترانيمهم مثل "بتاح" و"أمون" و"رع" إلخ ، والتي يُحلفون عليها ( نثرو ) - وهو اللفظ الذي تُرجم خطأ إلى "الهة" - .. ما هم في حقيقة الأمر إلّا نفس "الكائنات الروحانية" التي نعرفها نحن في عقائدنا الخرافية باسم ( ملائكة ) .

- ومن هنا كان استعرازا للمصطلح "يسرا الهة ولكن ملائكة" ، عنواناً لهذا الجزء الثاني من الكتاب .. -

أمّا الثانية : فهي تناول معرفتهم بـ "الإله الواحد" .. ثمّ الجذور الفجوة غليظة لبعض أسمائه المقدسة ، وأسمائها وأشهرها : ( الله ) ، و ( يهوه ) .. ثمّ مفهومهم عن ذلك "الإله الواحد" وخصاله . إلخ ، وبالله التوفيق .

ندهم المسكين

القاهرة / في مارس ٢٠٠٣ م



لقد آن الأوان لكتابة لتاريخ مصر من زاوية تنطبق مع الحق .  
ويجب أن يعرف أبناءنا تاريخ بلادهم ( على حقيقته ) ..

د. أحمد شعري





---

الباب الأول

---

مصر

و

الأنبياء



## الفصل الأول

### هل كان للمصريين القدماء .. ( أنبياء ) ؟؟

ولعل الكبريين سيستهلون .

من أين عرف "المصريون القدماء" - ومنذ تلك العصور السحيقة - .. فكرة ( التوحيد ) ؟؟

يقول تعالى :

﴿ وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ ( نَبِيٍّ ) فِي ( الْأَوَّلِينَ ) : ﴿١﴾ - الفرق ٧/

﴿ وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ .. إِلَّا خَلَا فِيهَا ( نَذِيرٌ ) . ﴿٢﴾ - ص ٢٤/

وفي التفسير : [ يقول تعالى للنبي ﷺ : ( إِنْ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ ) ، أى إنما عليك البلاغ والإنذار .. وقرله : ( وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ) .. أى : وما فى أُمَّةٍ حَلَّتْ ( هـ سَبَقَتْ ) من بنى آدم .. إِلَّا وقد بعث الله تعالى إليها النذير . ]<sup>(١)</sup>

ويقول تعالى أيضاً :

﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ .. ( رَسُولٌ ) . ﴿٣﴾ - يونس/ ٤٧

﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ ( رَسُولًا ) .. أَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ . ﴿٤﴾ - ص ٢٦/

وفي التفسير : [ وبعث الله فى كُلِّ أُمَّةٍ - أى : فى كُلِّ قَرْنٍ وطائفة من الناس - ( رسولاً ) .. وكلهم يدعون إلى عبادة الله وينهون عن عبادة سواه . ]<sup>(٢)</sup>

بذن .. وينص "القرآن الكريم" - .. ما من ( أُمَّةٍ ) من الأمم إِلَّا وقد بعث الله إليها : ( رسول ) . فما بالنا بتلك ( الأئمة المصرية ) .. التى كانت أقدم ( الأمم ) على الإطلاق .. ونفى يرجع تاريخها وحضارتها إلى عصور ما قبل التاريخ .. مُتَّكِلَةً على مدى آلاف السنين .

لا شك إذن ، أن الله سبحانه قد أرسل إلى تلك ( الأئمة المصرية ) .. ( رُسُلًا ) و( أنبياء )

كما نجد ما يؤكد هذا في نراث (المصريين القدماء) أنفسهم .. إذ يذكرون أن كل "المولود" - الدينية والدينية - قد جاءهم (وحيًا من السماء) .. عن طريق (رُسل) .

يذكر د. أحمد بدوي : [ كان ( جُلُم ) للمصريين - في اعتقادهم - ترجع إلى السماء .. جاءهم به (رُسل) من حُكماء لمناضي . ]<sup>(١)</sup>

ويذكر الإمام/ محمد أبو زهرة : [ بيد أنه يجب علينا أن نعتقد أن دعوات إلى ( التوحيد ) الخالص بعبادة ( إله واحد ) - فرد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد - .. قد نُورِذت على العقل المصري .. ويحسد أن تنفي تماماً عن المصريين في مدى حجة آلاف سنة - ازدهرت فيها حضارتهم ونُمت - .. أن تكون قد وردت عليهم عقيدة ( التوحيد ) .. بدعوة من ( رسول ) مُبين . ]<sup>(٢)</sup>



لَمَّا .. من هم قولك ( الرُّسل ) بالتحديد ؟؟ .. وما هي أسماؤهم ؟؟  
فليس من الحُتم أن .. ذلك في الكُتب السماوية - كالقرآن الكريم - .

يقول تعالى :

﴿ ولقد أرسلنا ( رُسُلًا ) من قبلك ..

منهم من قصصنا عليك .. ومنهم من نُسِم نقصص عليك . ﴾ - ص ٢٨١

وفي التفسير : [ ومنهم من لم نقصص عليك : وهم أكثر من ذكر باسماء أضعاف . ]<sup>(٣)</sup>  
ويؤكد القرآن الكريم هذه الحقيقة في آية أخرى :

﴿ و( رُسُلًا ) قد قصصناهم عليك من قبل .. و( رُسُلًا ) لم نقصصهم عليك . ﴾ - ص ١٦١

إذن .. فهناك ( رُسل ) عديدون لم يأت ذكرهم في القرآن الكريم .  
ولا شك أن منهم الكثير ممن أرسلهم الله سبحانه إلى ( الأئمة المصريين ) .. على مدى آلاف السنين في تاريخها الطويل الطويل .

ومع ذلك .. فهناك من ورد ذكرهم في "القرآن الكريم" .

أحد أولئك الأنبياء المصريين .

ألا وهو - نبي الله ( إبراهيم ) عليه السلام .

﴿ واذكر في الكتاب ( إدرس ) .. إنه كان حَيِّثًا ( نبيًا ) . ﴾ - ص ١٦١



(١) تاريخ الأزمنة والعصور في مصر القديمة ١٦٠/١٦١ (٢) سفر الأسماء ٨٢/١٦١

(٣) تفسير ابن كثير ٨٦/١٦١



كما أن من ألقاب "هيرمس" أيضاً .. اللقب : ( هرمس ) .

ويُكتب اسمه بالهروغليفية : (  ) ( هرمس )<sup>(١١)</sup> .

وانتقل إلى الإغريق "هرونان" في صيغة : ( heros / هرمس )<sup>(١٢)</sup> .

كما انتقل إلى "الفرس" في صيغة : ( هرمز )<sup>(١٣)</sup> .

ويذكر القفطي : [ "هيرمس" النبي صلى الله عليه وسلم .. ولده بمصر .. وسموه : ( هرمس ) . ]<sup>(١٤)</sup>  
ويذكر باقرت ملسوى : [ وسكن ابن زولال : إيج .. و ( هرمس ) هو "هيرمس" النبي . ]<sup>(١٥)</sup>  
ويذكر اللوزع الأثرى / أحمد نبيب : [ وقال القزويني نقلًا عن صاعد القفوي من كتاب "طبقات الأمم" : أن ( هرمس ) فسلك بمصر مصر الأعلى .. هو ( إيريس ) عليه السلام . ]<sup>(١٦)</sup>  
وذكر أيضاً : نسو اليسوزي / ٧١٦ هـ : روح النبي / القوسي / ٣٠٧ هـ : نلال وهمل / القهرستقي / ١٥٧١ هـ : دائرة مطرف طينتي / ٦٧١٦ هـ  
ويذكر السودي : [ ز ( إيريس ) النبي صلى الله عليه وسلم .. تقول ( الصاعدة ) أنه ( هرمس ) . ]<sup>(١٧)</sup>  
ويذكر ابن حزم : [ ولد ( صابدين ) شرع يستوفونها إلى ( هرمس ) ، ويقولون إنه ( إيريس ) . ]<sup>(١٨)</sup>

وكان المصريون يُلقبونه بـ (  ) ( عا . عا . عا . ور ) .. أي : ( العظيم العظيم العظيم ثلاثة )<sup>(١٩)</sup>

وقد انتقل هذا اللقب أيضاً إلى اليونانية ، في صيغة : ( hermes / هرمس ميجستوس ) = مثلث الصلابة<sup>(٢٠)</sup>  
وفي دائرة المعارف البريطانية ( ٨٧٥/٥ ) :

[ the Egyptian-Greek ( Hermes Trismegistos ) = Hermes the Thrice-Greatest ]

ويذكر أيضاً : [ Hermes Trismegiston : وُلِّقب "تريسميجستس" يعني بالإغريقي ( ثلاث عظمت / العظيم ثلاثاً ) .. وهو يُنسب إلى تطور من المصري : ( عا . عا . عا ) بمعنى ( great , great ) أي ( greatest / الأعظم ) .. وقد وُجد هذا اللقب "الكتب" في المخطوطات المتأخرة . ]<sup>(٢١)</sup>

• كما انتقل هذا "لقب الإلهي" إلى العرب الذين احتضنوا في محاولة لتسموه .. فمثلاً :

يذكر ابن العمري : [ والأقدمون من اليونان يقولون أن "امتنوخ" هو ( هرمس ) ، ويُلقَّب "طريسيميجستس" أي ( ثلاثي العظم ) .. ولعرب نسبته ( إيريس ) . ]<sup>(٢٢)</sup>

ويقول ابن خلدون : [ ومن مصر جماعة الحكماء كذا هريريس ، وهو المثلث بالنسبة : ( نبي وحكيم ومليك ) .. وهو ( إيريس ) النبي عليه السلام . ]<sup>(٢٣)</sup>

ويذكر القفطي : [ هرمس المصري : وهو الذي يسمى ( المثلث بالحكمة ) . إيج ]<sup>(٢٤)</sup>

(1) An Egyptian Hieroglyphic Dictionary , Wallis Budge , P 445

(2) The Encyclopedia Britannica , Vol 5 , P 875

(٣) أنظر : حمود الشاربي ، محمد الصبح حسنين ٨٠٢ .. وفي دائرة المعارف الإبرية ( هناك ناطق ) ٢٢٢ :

[ مَرمُزٌ : وبالعقل اليونانيات نام إيريس بعبارة " .. وترجمته : [ وبالعقل اليونانيات أنه "هيرمس" الرسول ]

(٤) إيجار تشماء بأحضر الحكمة : ١

(٥) مصمم القلاد / ١٠٥

(٦) آثار الدين القضاة والى / ٢٢٠

(٧) خروج القصب / ٢٩١

(٨) الفصل في جنس والأفراء والحق / ٣٨١

(٩) لغة المصريين : بدع / ١٧٨

(١٠) تاريخ مصر بطول ص ٧

(١١) The Encyclopedia Britannica , Vol 11 , P 505

(١٢) إيجار القضاة / ٢٢٧



هرمس "مثلث العظمة"

**إدريس العلي**





## الفصل الثاني

# إدريس

لبيّ المصريين القدماء



(١)

## إدريس .. (المصري)

وعن كونه (مصري) .. ومُرسل من الله إلى (المصريين) .  
 يذكر القفطي: [ "إدريس" النبي صلى الله عليه وسلم .. قد ذكر أهل التاريخ والمقصص  
 وأهل الفسطاط من أخباره .إخ .. وقد وُلد به مصر ) .<sup>(١)</sup>  
 ويذكر القرماني: [ و "إدريس" عليه السلام كان نبياً عظيماً .. وقد وُلد به مصر ) .<sup>(٢)</sup>  
 وفي قارة معارف البستاني: [ ولما ترجمه "إدريس" على قول العرب .. فهو أنه كان نبياً  
 عظيماً .. وُلد به مصر ) .<sup>(٣)</sup>  
 ويذكر الألويسي: [ وكان "إدريس" قد وُلد به مصر ) .<sup>(٤)</sup>  
 ويذكر ابن ظهيرة: [ فضل في ذكر من وُلد به مصر ) ومن كان بها من الأنبياء : إخ  
 .. ومنهم "إدريس" النبي عليه السلام .<sup>(٥)</sup>  
 ويذكر ابن أبيس تحت عنوان ( ذكر من كان بمصر من الحكماء في أول الدهر ): [ قال  
 الكندي: كان به مصر ) من الحكماء "إدريس" .. وقد جمع بين النبوة والحكمة .<sup>(٦)</sup>  
 ويذكر الشيخ / عبد الوهاب النصار: [ وأقسام "إدريس" ومن معه به مصر ) .<sup>(٧)</sup>  
 ويذكر الجفوي: [ إن "إدريس" - عاش في صعيد مصر .<sup>(٨)</sup>  
 ويذكر ابن جُنبل: [ قال أبو معشر : وكان مسكن "إدريس" .. صعيد مصر .<sup>(٩)</sup>  
 ويذكر ابن أبي أصيبعة: [ وعده العرب أن "إدريس" مولده به مصر ) .. وقال أبو معشر :  
 وكان مسكنه صعيد مصر .<sup>(١٠)</sup>  
 ويذكر ابن العري: [ والعرب تسميه "إدريس" .. الساكن بصعيد مصر الأعلى .<sup>(١١)</sup>  
 وفي تفسير الرازي: [ ولما إدريس .. فهو موضع التعلل والاحتمال لدى "قدماء المصريين" .<sup>(١٢)</sup>

□ إذن .. لا شك أن "إدريس" مصري .  
 وقد وُلد بمصر .. وعاش بمصر .  
 وتوجه بدعوته إلى : (قدماء المصريين) ..

- |  |                                      |
|--|--------------------------------------|
| (١) إسماعيل المساء بأسماء الحكماء: ص ٩ | (٢) أخبار الدول وأثر الدولة: ص ٤٧    |
| (٣) مع ٢/ ص ٧٧                         | (٤) روح المعاني: ص ٣٠٧               |
| (٥) فضائل العرب: ص ٨٩                  | (٦) مدخل في معرفة أسرار الدنيا: ص ٢١ |
| (٧) فقه الأنبياء: ص ٢٩                 | (٨) فضل: ص ١٠٩                       |
| (٩) طبقات الأئمة: ص ٦                  | (١٠) حيون الأنبياء: ص ٣٢٤            |
| (١١) تاريخ مصر الدولة: ص ٦             | (١٢) تفسير الرازي: ص ١٧              |

(٢)

## أَوَّلُ وَالْقَدَمِ ( الْأَنْبِيَاءُ ) وَ ( الرُّسُلُ )

✽ فَأَمَّا عَنْ كَوْنِهِ ( لَوَّلٍ وَالْقَدَمِ ) الْأَنْبِيَاءُ .

يذكر ابن عسقلان : [ "إدريس" .. هو ( القسطنطين ) الْأَنْبِيَاءُ . ]<sup>(١)</sup>  
ويذكر القرطبي : [ وكان "إدريس" .. ( لَوَّلُ ) مَنْ أُعْطِيَ النَّبُوءَةَ . ]<sup>(٢)</sup>  
ويذكر ابن سعد : [ عن ابن السائب قال : ( لَوَّلُ ) نَبِيٌّ بُعِثَ .. "إدريس" . ]<sup>(٣)</sup>  
ويذكر أيضاً : [ وعن ابن عباس قال : لَوَّلُ نَبِيٌّ بُعِثَ فِي الْأَرْضِ بَعْدَ آدَمَ .. "إدريس" . ]<sup>(٤)</sup>  
وفي دائرة معارف القرن العشرين : [ "إدريس" هو ( لَوَّلُ ) مَنْ أُعْطِيَ النَّبُوءَةَ مِنْ وَلَدِ آدَمَ . ]<sup>(٥)</sup>  
ويذكر الطبري : [ وعن ابن إسحاق : كان "إدريس" ( لَوَّلُ ) بَنَى آدَمَ أُعْطِيَ النَّبُوءَةَ . ]<sup>(٦)</sup>  
ويذكر حفيد طبرارة : [ وبملاحظة أقوال الطهطاوي في "إدريس" .. أَنَّهُ ( لَوَّلُ ) مَنْ نَزَلَ عَلَيْهِ الْمَلَكُ ( جبرائيل ) بِالْوَحْيِ . ]<sup>(٧)</sup>

✽ وَأَمَّا عَنْ كَوْنِهِ ( لَوَّلُ وَالْقَدَمِ ) الرُّسُلُ .

يذكر ابن كتيبة : [ ذكر وهب عن ابن عباس : ( الرُّسُلُ ) . إلخ .. منهم "إدريس" . ]<sup>(٨)</sup>  
وفي دائرة معارف البستاني : [ وَأَمَّا ترجمة "إدريس" على قول العرب .. فهي أَنَّهُ ( أَرْسِلُ ) مِنْ اللَّهِ نَبِيًّا وَنَذِيرًا . ]<sup>(٩)</sup>  
ويذكر أبو حنيفة في تفسيره : [ و "إدريس" .. ( لَوَّلُ رُسُلِ ) بَعْدَ آدَمَ . ]<sup>(١٠)</sup>  
كما يذكر السفي في تفسيره : [ "إدريس" .. هو ( لَوَّلُ رُسُلِ ) بَعْدَ آدَمَ . ]<sup>(١١)</sup>  
ويذكر الألويسي : [ "إدريس" .. هو ( لَوَّلُ رُسُلِ ) بَعْدَ آدَمَ . ]<sup>(١٢)</sup>

□ إذن .. (هـ) نِسْبَةُ الْمَصْرِيِّينَ الْقَدَمَاءِ .

كان لَوَّلُ الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ ..

•

(١) طبري ١/٢٣٤

(٢) طبري ١/٢٣٤

(٣) تاريخ الطبري ١/٢٣٠

(٤) طبري ١/٢٣٠

(٥) جسر القضاة ١/٢٣٠

(٦) روح المعاني ١/٢٣٠

(٧) طبري ١/٢٣٤

(٨) طبري ١/٢٣٤

(٩) مع ١/٢٣٠

(١٠) مع ١/٢٣٠

(١١) مع ١/٢٣٠

(١٢) مع ١/٢٣٠

## (العصر) الذى عاش فيه "إدريس"

يذكر الإمام/ القمى الرازى: [كان "إدريس" عليه السلام سابقاً على "نوح" .. على ما ثبت فى الأخبار .<sup>(١)</sup>]  
ويذكر ابن قتيبة: [قال وهب: إن "نوحاً" أول نبي نزل الله بعد "إدريس".<sup>(٢)</sup>]  
ويذكر ابن كثير: [وعن عبد الله بن عمر: أن "إدريس" .. تقدم من "نوح".<sup>(٣)</sup>]  
ويذكر د. الفيضى: [وعبارة الشهرستانى تفيد أن "إدريس" .. متقدم على "نوح".<sup>(٤)</sup>]  
ويذكر ياقوت الحموى: [وحكى ابن زولاق<sup>(٥)</sup> أن "إدريس" عليه السلام .. قبل "نوح" وقبل (الطوفان) .<sup>(٦)</sup>]  
ويذكر ابن عسكرويه: [إن "إدريس" عليه السلام .. قبل "نوح" و(الطوفان) .<sup>(٧)</sup>]  
ويذكر القفطى: [قال ابن جندب: كان "إدريس" .. قبل (الطوفان) .<sup>(٨)</sup>]  
ويذكر ابن أبى عمير: [ولما أبو معشر البلخى .. فإنه يذكر فى (كتاب الألف) أن "إدريس" .. كان قبل (الطوفان) .<sup>(٩)</sup>]

## لما .. متى كان عصر "نوح" و(الطوفان) ؟؟

يذكر المؤرخ العراقى/ د. طه باقر: [يكاد الإجماع يتخذ بين الباحثين على أن عمر "الطوفان" الوارد فى الكتب المقدسة .. هو (الطوفان) الوارد فى مآثر حضارة وادى الرافدين نفسه .  
لما من زمن هذا (الطوفان) .. فالتربح الاحتمالات أنه قد حدث ما بين دور "جمدة نصر" وبين عصر "عصر السلالات الأولى" .. ولعل من آثار هذا (الطوفان) ما وجد من ترسبات غرينية فى جملة مواضع أثرية جرى التنقيب فيها . إلخ .. وقد ذهب الباحث المعروف "وول" - الذى نُسب فى "أور" - إلى أن (الطوفان) المأثور قد وقع فى حدود (٤٠٠٠ ق م) .<sup>(١٠)</sup>  
كما يذكر المؤرخ العراقى/ د. أحمد سوسة: [لا شك أن حادثة (الطوفان) وقعت فى العراق - فى القسم الجنوبي منه - .. ورجع زمنها فى أغلب الاحتمالات إلى أواخر العصر الحجري فى أوائل عصر "عصر السلالات" (أو عصر الألف الرابع ق م) .. فى حين أن "وول" الباحث المعروف .. ذهب إلى أن (الطوفان) قد وقع فى حدود (٤٠٠٠ ق م) .<sup>(١١)</sup>

(١) تفسير/ حمز الروي/ ٢٨٨/ ١  
(٢) تفسير/ ابن كثير/ ١٢٧/ ٢  
(٣) منبج مصر وأخبارها/ ص ٧١  
(٤) فضائل بلخ/ ص ١٥٤  
(٥) ميون لألمانيا/ ص ٣١  
(٦) تاريخ حضارة وادى الرافدى/ ج ١/ ص ٦٠٦  
(٧) العراق/ ص ٢١  
(٨) فى هجر هجرى/ المجلد ١٢٧  
(٩) معجم البلدان/ ١٠٠٠  
(١٠) إصرار طه باقر/ ص ٦٠٠  
(١١) مقدمة فى تاريخ الحضارات/ ج ٢/ ص ٢٠٢

هذه نتائج أبحاث العلماء - بناءً على المعلومات والتنقيحات الأثرية - التي أثبتت حدوث ذلك (الطوفان) .. كما أمكن - بالوسائل العلمية - تحديد زمنه التقريبي بـ (٤٠٠٠ ق م) .  
وأما كان الأمر .. فلا شك أن عصر "الطوفان" - عصر (نوح) - .. هو عصر موفيل في القديم .. وسابق لزمن الأسرات في مصر بكثير ..

❖ ويربط العلماء المسلمون بين النبي (إدريس) والنبي (نوح) .

حيث يذكر أن (نوح) .. من نسل (إدريس) .  
- وإن استقروا في تحديد مدى البعد الزمني بينهما - .

« فالبعض يرى أن (إدريس) .. هو جدّ (نوح) .

كما في دائرة معارف القرن العشرين: [و "إدريس" .. هو جدّ "نوح" .]<sup>(١)</sup>

وكذلك يذكر الطبري: [و "إدريس" .. جدّ "نوح" .]<sup>(٢)</sup>

وأيضاً في روح المعاني للأفوكسي: [و من وهب بن منه .. أن "إدريس" جدّ "نوح" .]<sup>(٣)</sup>

« بينما يرى آخرون أنه: أبو جدّ (نوح) .

كما في الزهري: [إن "إدريس" .. جدّ أبي "نوح" .]<sup>(٤)</sup>

وكذلك في (المعارف) لابن قتيبة<sup>(٥)</sup> .. وفي (مجمع البيان) للطوسي<sup>(٦)</sup> .. وفي (البحر

المحيط) لأبي حيان<sup>(٧)</sup> .. وفي تفسير الفهر الرزقي<sup>(٨)</sup> .. وفي تفسير البخاري<sup>(٩)</sup> .. وتفسير الرافعي<sup>(١٠)</sup> .. وتفسير الخازن<sup>(١١)</sup> .

« ويرى آخرون .. أنه: (جدّ أعمى) لنوح - دون تحديد - .

كما في تفسير الخطيب: [و "إدريس" .. (جدّ أعمى) لنوح .]<sup>(١٢)</sup>

وكذلك يذكر الشنقيطي: [إن "إدريس" .. في عمود نسب "نوح" .]<sup>(١٣)</sup>

ويذكر الشياوربي: [و "إدريس" - من أجداد "نوح" .]<sup>(١٤)</sup>

« بينما يرى (ابن عباس) أن الفارق الزمني بينهما .. هو: (١٠٠٠ سنة) .

يذكر الأفوكسي: [و "إدريس" نبي قبل "نوح" .. وبينهما - على ما في المستحكة لابن

عباس - .. (١٠٠٠ سنة) .]<sup>(١٥)</sup>

(١) مع ١/ص ١١٩	(١٦) جامع البيان/١٦/٧٣
(٢) ١١٦/ص ٩٦	(١٧) تفسير القرآن/١٧/٢٤٨
(٣) ٦١/ص ٢١	(١٨) مع ٢/ص ٥١٩
(٤) ١٩٨/ص ٦٤	(١٩) ٢٨٧/ص ٤٨
(٥) ١٦٢/ص ٢٤	(٢٠) ١٦٢/ص ١٠٠
(٦) ١١٩/ص ٢٢	(٢١) تفسير القرطبي للقرآن/١٦/٧٤٤
(٧) ١٦٢/ص ٢٤	(٢٢) غريب القرآن ورواه المصنف/١٦/٢٧١
(٨) ١٦٢/ص ٢٤	
(٩) ١٦٢/ص ٢٤	
(١٠) ١٦٢/ص ٢٤	
(١١) ١٦٢/ص ٢٤	
(١٢) ١٦٢/ص ٢٤	
(١٣) ١٦٢/ص ٢٤	
(١٤) ١٦٢/ص ٢٤	
(١٥) ١٦٢/ص ٢٤	

• تعقيب :

والأقرب للسبب .. هو ما ذكره القائلون بأن "إدريس" هو : ( جده أعلى ) لنوح .. أى هو من أجداده .. بصورة مُطلقة . وبدون تحديد ..  
أما ما ذكره الأكرسي من أن "إدريس" أقدم من "نوح" بـ (١٠٠٠) سنة .. فهو رقم تخميني .. وإنما يَدُلُّ على مدى البُعد الزمني الكبير بينهما ..

•

مُلَاصَة القول .. أن النبي المصري ( إدريس ) .. كان أقدم من "نوح" وطولته يَكُونُ جَدًّا .  
وقد عاش في زمن - لا شك - أقدم من ( ٥٠٠٠ ق م ) .  
أى خلال العصر النُسِّي : العصر ( الحجري الحديث ) ( ٦٠٠٠ - ٥٠٠٠ ق م ) .

ويؤكد ذلك .. العديد من الشواهد والوثائق السابقة .

منها : تلك ( الكتابات التوحيدية ) المُلَاصَة التي ظهرت في مصر - فسأف - في نفس تلك الفترة .. أى العصر ( الحجري الحديث ) .. والمُلَاصَة بالمعارف الروحية واللاهوتية التي يستحيل أن يتوصل إليها البشر بدون ( وحى إلهي ) .. كما في "متون الأهرام" و "كتاب الموتى" .

فمن الذي أنبأهم بكل ما في تلك الكتابات من ( توحيد ) ومن معاني روحية سامية ؟  
لا شك أنه ( نبي مُرْسَل ) .. ولا شك أنه ( إدريس ) نفسه .

ومن تلك الشواهد أيضاً : ظهور الإيمان بـ ( البعث ) - لأول مرة - لدى المصريين خلال نفس ذلك العصر ( الحجري الحديث ) .

وكذلك ظهور الكتابات التي نتجت عن "حساب الآخرة" و "الميزان" و "الجنة والنار" . إلخ .. وهي أمور كلها ظهرت في نفس تلك الفترة .  
وكلها .. تنسب معرفة المصريين بها إلى ( إدريس ) .

□ المُلَاصَة :



(٤)

### «إدريس» .. ودعوة (الوحيد)

إن أقدم النصوص (التوحيدية) في مصر القديمة .. هي: (متون الأهرام) .

تلك التي ترجع جذور نشأتها إلى العصر (المحرق الحديث) <sup>(١)</sup> .



وتمًا عن عقيدة (الوحيد) الواردة في هذه النصوص السحرة القديمة .

يذكر للورخ/ أنطون زكري فقرات مما ورد في "متون الأهرام" هذه

، مثل: [إن "المخلوق" لا يمكن معرفة اسمه .. لأنه فوق مُلْك العنول] <sup>(٢)</sup> .

ثم يعلق قائلا: [ولذلك استعملوا - في هذه السُتون - ألفاظًا عامة

كـ (الأروحية) .. وبعض ألفاظ تدل على (المخلوق) بطريق الكناية ..

فقالوا: (السيد المخلوق) .. (المالك كل شيء) .. وأنه (لا نهاية له ولا حد له) . إلخ <sup>(٣)</sup> .

من الذي علم (قدماء المصريين) - ومنذ تلك العصور السحرة - هذا الكلام ؟؟

•

يذكر الأستاذ/ عبد الحميد جوده السخار: [وكان (إدريس) أول من أرسل إلى المصريين

.. ضروفا (الوحيد) قبل عصر الأسرات] <sup>(٤)</sup> .

ويذكر المقدسي: [إن (إدريس) هو أول من دعا الناس إلى عبادة الله] . إلخ <sup>(٥)</sup> .

ويذكر الألويسي: [وكان (إدريس) قد وُلِدَ بمصر .. وطاف الأرض كلها .. فدعا المخلوق إلى

الله تعالى فأجابوه حتى عشت بِلته الأرض .. وكانت بِلته هي (الوحيد) الله تعالى] <sup>(٦)</sup> .

ويذكر ابن أبي أصيبعة: [قال أبو معشر: إن إدريس هو أول من بنى فيها كل ويحمد الله فيها] <sup>(٧)</sup> .

ويذكر ابن العربي: [وسن (إدريس) للناس .. عبادة الله] <sup>(٨)</sup> .

ويذكر القسطنطي: [ذكر بعض ما سنّه (إدريس) لقومه السُطميين له: دعا إلى دين الله

والقول بـ (الوحيد) .. وعبادة المخلوق] . إلخ <sup>(٩)</sup> .

(١) أنظر: (الأدب المصري) سليم حسن، ١٩٦٠/١٢ و: مصر القديمة، سليم حسن، ١٩٢/١ و: مصر القديمة، د. محمد مصطفى، ١٩٦٠/١٢ .

ويذكر محمد حسن فوزي: [إن ثابت من لغة "متون الأهرام" ومن طرق التفكير بها، أنها ارتأت إلى زمن مسبق على الأسرات

.. بكلمة .. فهي بلاد تسكن (الضفاد) المصرية القديمة، لأولئك الذين استمروا حضارة "ميداني" و"تخانة الأولى" و"حرزة

و"مرمفة" و"كفندي" ..] - متجدد مصري، ٢٥٢ .

(٢) (٣) (٤) الأدب والعلم عند قدماء المصريين، ص ٦١ (٥) إدريس على صورة هورس، ٢٠/١٢

(٦) روح القليل، ٢٠٧/١ (٧) إدريس على صورة هورس، ص ٦١ (٨) إدريس على صورة هورس، ص ٦١ (٩) إدريس على صورة هورس، ص ٦١



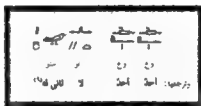
كما عُثر على بعض كتابات للنبي "إيريس" - تحت اسمه (هرمس /  $\text{Ἡρακλῆς}$ ) - (١) -  
تُعرف باسم (الكتابات الهرمسية / *Hermetic writings*) .

ويذكر دوملس : [هرمس المصري : وقد وصلت إلينا باسمه مجموعة كاملة من البحوث الفلسفية يُطلق عليها (الكتابات الهرمسية) ، تضمنت قسراً جزءاً من الآراء المصرية القديمة ، إلخ .. وكانت من المعارف التي يجب أن يُلمَّ بها الكهنة .] (٢)  
وفي دائرة معارف الدين : [وهذه (الكتابات الهرمسية) تتضمن مقطوعات منقولة بأمانة من عقيدة القدماء المصريين .] (٣)  
وقد نُزِّحت هذه الكتابات الإلهامية الهرمسية ، إلى اللغة "الديانية" و"السيرانية" .  
وأنزوت في "معتقدات اليهودية" (٤) ، كما أنزوت تأثيراً بالغاً في اللاهوت المسيحي (٥) .  
وفي دائرة المعارف البريطانية : [ (الكتابات الهرمسية) : تُنسب إلى (هرمس تريمستوس) (٦) ، المصري ، وهي تعكس الأفكار والمعتقدات التي كانت متشرة بمصر في بداية العصر الروماني .. وهذه "الكتابات" قد قُبِحت حيناً بواسطة الغرب ، ومن طريقهم وصلت إلى الغرب وأنزوت .] (٧)

كما وصلت هذه (الكتابات الهرمسية) إلى صابئة حركان .

وعنها يذكر "ابن تينديم" : [وقال الكندي إنه نظر في (كتاب) "بَير" به هؤلاء القوم - أي صابئة حركان - .. وهو مقالات لـ (هرمس) على غاية من الثقافة في (الفرحيد) ، ولا يجد الفيلسوف إذا أتى نفسه متلوحة عنها والقول بها .] (٨)

### الكتابة الهرمسية



(١) لغة مصر ٦٩ The Encyclopaedia of Religion , by Virgilian Fern , P. 334

(٢) يذكر ابن العربي : [وهرمس المصري "طربسبستس" قد أنزلت من منصفه ليد .. فيها رسالة باليهي . ونسخة موهجة مختلة بالسيرانية .] - تاريخ مختصر الطول / ص ٧

(٣) The Oxford Dictionary of the Christian Church , P. 642

(٤) أنظر : The Encyclopaedia of Religion , by Virgilian Fern , P. 334 و : كتاب الطوسي ، فرحة ، د. غريب ، ص ١٥٠

(٥) وهي الوجة اليهودية (  $\text{ἐσχατολογία}$  /  $\text{ἐσχατολογία}$  ) تسمى بمصطلح الأصل المصري : (  $\text{Ἡρακλῆς}$  ) ، وهو أحد كتائب "إيريس" .  
- راجع (٦) من كتابنا هنا .

(٦) وأنظر أيضاً : محمد أسعد تكتبة طبعة ١٩١١-١٩١٢ Vol. 5 , P. 875 The Encyclopaedia Britannica .

(٧) راجع (ص ٢٠٢) من "كتابنا هنا" .

(٨) الهرمست ١١٤

(٥)

## ( إدريس ) .. والإيمان بـ ( البعث )

من أقوال أحد ملوك الأسرة العاشرة : [ إن الإنسان ( يُبْعَث ) ثانية بعد الموت . ]<sup>(١)</sup>  
وفي القرآن الكريم :

﴿ ثُمَّ يَبْهَتَكُمُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ ۚ ﴾ . قسمة ٥٦

﴿ إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ۚ ﴾ . الحج ٧

﴿ وَالنَّوَى .. يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ۚ ﴾ . القصص ٢٧

مَنْ الَّذِي أَنبَأَ "المصريين القدماء" بهذا ؟؟

\*

وموضوع إيمان المصريين بـ ( البعث ) لا يحتاج إلى إيضاح أو تفصيل .. فلقد كان ذلك الأمر هو قوام الحياة المصرية كلها .. وكان كل سلوك أولئك "المصريين القدماء" إعداداً واستعداداً لذلك اليوم الربيع العظيم .. يوم ( البعث ) .


يذكر هيرسند : [ والواقع أنه لا يوجد شعب قديم أو حديث بين شعوب العالم .. احتلت في نفسه فكرة الحياة بعد الموت - ( البعث ) - .. تلك المكانة العظيمة التي احتلتها في نفس الشعب المصري القديم . ]<sup>(٢)</sup>

كما كان أولئك "المصريون القدماء" يعرفون من التفاصيل عن ذلك ( البعث ) ويومه .. وعن حياة ( الأئمة ) وما فيها .. مثل ما نعرف نحن في ظل عقائدنا اليوم .  
صورة طبق الأصل .


بل .. وحتى على المستوى ( اللغوي ) .

لعل الكثيرين لا يعرفون أن "الألفاظ" التي نرددها نحن اليوم مرتبطة بهذا الأمر .. مثل : ( موت .. منية .. نشور .. آخرة . إلخ ) .. كلها "ألفاظ مصرية قديمة" .. وقد وردت في "كتاب الموتى" و"متون الأهرام" - أي أنها ترجع بجذورها إلى العصر "الحصري الحديث" .  
ولنأخذ على سبيل المثال :

# ○ لفظ: (الموت) .

في اللغة المصرية القديمة: (  موت ) .. تعني: ( موت )<sup>(١١)</sup> .  
وقد انتقل هذا اللفظ للمصري - بنسب النطق والمعنى - إلى العديد من لغات العالم القديم ..  
حتى وصل إلى العربية .. وورد - عشرات المرات - في القرآن الكريم .  
فهو في اللغة الأكادية ( بالعراق القديم ): ( موتا )<sup>(١٢)</sup> .  
وفي اللغة الآشورية واللفظ البابلية: ( موتو )<sup>(١٣)</sup> .  
وفي الآرامية: ( موتا )<sup>(١٤)</sup> .  
وفي لغات جنوب الجزيرة العربية القديمة: ( موت )<sup>(١٥)</sup> .  
ومنها - اللغة السبئية ( سبأ / اليمن ): ( موت )<sup>(١٦)</sup> .  
وفي الحبشية: ( موت )<sup>(١٧)</sup> .  
وفي العبرية: ( موت )<sup>(١٨)</sup> .  
ثم .. في العربية: ( موت ) .

أي أن هذا "اللفظ" - باحتمال - .. قد انتقل من ( مصر ) إلى جميع ( اللغات السامية )<sup>(١٩)</sup>  
بلا استثناء<sup>(٢٠)</sup> .

○ وفي اللغة المصرية القديمة أيضاً .. لفظ: (  مني ) .. يعني: ( مات )<sup>(٢١)</sup> .  
ومنه اشتق في "المصرية القديمة" أيضاً .. لفظ: ( منية ) .. بمعنى: ( ميتة / موت )<sup>(٢٢)</sup> .  
- وهو نفس اللفظ الذي انتقل إلى "اللغة العربية" أيضاً - .  
ففي مختار الصحاح: [ ( المِيتَة ) : لُوت .. واشتقاقها من ( منى ) .. والمجمع ( منايا ) ] .

○ أمّا عن ( البعث ) - فقد كان يُسمَّى في المصرية القديمة: ( نشر ) .  
ومنه لفظ: (  نشر ) ( نشر ) .. بمعنى: يوم البعث<sup>(٢٣)</sup> ( النشور ) .

(١١) تومبا، ديسكو: ٢٠ - ٤٨: The Egyptian Book of the dead, W.Budge, P.48.

(١٢) كما يذكر د.جيد الفريز صاغ: [ وقد عُثر للمصريون من ( الموت ) بلفظ الخلل .. وفي المصرية القديمة أيضاً: ( مِت ) .. يعني: ( مات ) ] - حنارة مصر القديمة/ ١٩٦١ و ٢٣ .

(١٣) منحة كليفلاند / دسلي سيد الأحمدي/ ١٦٦ و ٤٤٨ .

(١٤) تاريخ الجبل العربي / حرة هورود/ ٢٥٩ - ٢٦٠ ص ١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٧ - ٢٧ ص ٢٧ .

(١٥) تومبا، ديسكو: ٢٠ - ٤٨: The Egyptian Book of the dead, W.Budge, P.48.

(١٦) يذكر د.جيد الفريز صاغ: [ ولعل: ( موت ) في المصرية القديمة يعني: مات ( موت ) .. مع ملاحظة وجود الفعل نفسه في ( لغات السبئية ) ] - حنارة مصر القديمة/ ١٩٦١ .

(١٧) يذكر د.جسلي حليل: [ ومن الكلمات التي تشترك فيها كل ( اللغات السامية ) - ومنها العربية - .. والتي تُعبر عن أعم العناصر اللغوية في هذه اللغات .. تعد كلمة: ( موت ) ] - [ ظهرت بعد الإسلام/ ١١٧٧ و ١٢٨٠ ] .



(١٨) أنظر أيضاً: حنارة مصر القديمة/ دساج/ ١٦٤ - ١٦٥: The Egyptian Book of the dead, W.Budge, P.83.

(١٩) حنارة مصر القديمة/ دساج/ ١٦٤ - ١٦٥: The Egyptian Book of the dead, W.Budge, P.92.

وهو نفس اللفظ الذى انتقل إلى القاموس الدينى فى العربية .. ووُزِدَ فى القرآن الكريم .  
 ففى مختار الصحاح : [ "نشر" لَبِثَ فهو "نَشْرٌ" : غلب بعد الموت .. ومنه يوم (الـ) نشور ]  
 .. (و) أنشروه ( الله : أحياه ) [

وفى تفسير قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ إِنَّا شَاءَ ( أنشروه ) . ﴾ - ص ٢٢  
 يقول ابن كثير : [ أى بئس بعد موته .. ومنه يقال طبع : (الـ) نشور ] .<sup>(١)</sup>

○ أما عن لفظ : (الـ) آخرة ) .

فهو فى اللغة المصرية القديمة : (  ) ( اعمرت )<sup>(٢)</sup> .  
 ويطلق د. فليب حليم فى ترجمته لهذا اللفظ بقوله : [ ويجب ملاحظة قُرب هذا اللفظ من  
 اللفظ العربى : (الـ) آخرة ) .<sup>(٣)</sup>  
 ومن هذا اللفظ أيضاً جاءت صيغة : (  ) ( نو - عرت )<sup>(٤)</sup> .. وبوجهها د. فليب  
 حليم : ( الآخرة القدسية )<sup>(٥)</sup> .

ويُرد هذا اللفظ - ( اعمرت ) ومشتقاته - فى النصوص المصرية القديمة مثل "كتاب الموتى" ..  
 بنفس معنى (الـ) آخرة ) (و) الدار الآخرة ) كما نعرفها فى عقائدنا اليوم .

○ ومن الألفاظ المصرية القديمة - المرتبطة بعالم ( الآخرة ) - أيضاً .

لفظ : (  . ٥٠ ) ( قر - ت ) - (و) (  . ٥٠ ) ( قرار - ت ) - ومعنى : ( قرارة )<sup>(٦)</sup> .  
 ويشمل أيضاً معنى : ( للقر .. المستقر ) .

ويطلق د. لويس عوض على هذا اللفظ بقوله : [ وحذر ( قر ) فى كلمة ( قرارة ) المصرية  
 القديمة .. يمكن به تفسير تروء كلمة ( المُستَقَر ) و( المُتَقَر ) (و) القرار ) فى القرآن عند  
 ذِكر ( الآخرة ) ] .<sup>(٧)</sup>

كما أن من هذا اللفظ المصرى جاءت صيغة : (  ٥٠  ) ( قرارتيو ) -  
 بمعنى : ( سكان القرارة )<sup>(٨)</sup> .

ويطلق د. لويس عوض على هذا اللفظ أيضاً بقوله : [ وكلمة ( قرارت ) بمعنى : ( قرار ) ..  
 جاءت منها كلمة : ( قرارتيو ) .. وهم أهل العالم الآخر ]<sup>(٩)</sup> .. أى : الموتى فى عالم الآخرة .  
 كما كان المصريون القدماء يطلقون لفظ : ( قرارة ) أيضاً .. على ( مملكة الموتى )<sup>(١٠)</sup> ..  
 أى : مكان الموتى فى الآخرة .

وفى القرآن الكريم : ﴿ وَإِنَّ ( الآخرة ) هى دار (الـ) قرار ) . ﴾ - ص ٢٣

(٢) The Egyptian Book of the dead. W.Budge. P.16 & 91

(٤) The Egyptian Book of the dead. W.Budge. P.91

(٦) قاموس د. بديوى وكيس/ ٢٥٧

(٨) لغويين د. بديوى وكيس/ ٢٥٧

(١٠) فليبي/ ٥٧٠

(١) فليبي/ ٤٧٢/ ٤١

(٣) كتاب الموتى لفرعونى/ ١٩٢

(٥) كتاب الموتى لفرعونى/ ١٩٢

(٧) مقدمة فى لغة الفراعنة/ ٥٦٩

(٩) مقدمة فى لغة الفراعنة/ ٢٨٨-٢٨٩

إن .. فقد كان "المصريون القدماء" هم أول من عرف واستعمل "كفلاط" : (الـ موت) ..  
 (والـ نشور) .. (والـ أسرة) .. (إع إغ)  
 أى أنهم لم يكونوا يعرفون البحث والحياة (الأسرة) فقط .. بل ويحتشون هتما بنفسى  
 "الكفلاط" التى نستعملها نحن اليوم .

وبالطبع .. فإن إيمانهم بهذه "الأسرة" لا يحتاج بعد ذلك إلى إثبات أو إيضاح .. ويكفى أن  
 أحد كتبهم الدينية - وهو "كتاب الموتى" - كله قائم على الحديث عن هذه "الأسرة" وما فيها .  
 وبذلك ينطبق عليهم قوله تعالى :

﴿ الذين يؤمنون بالـ الأصسرة ﴾ . ﴿ . ١١٠/مزمز ﴾

﴿ وبالـ أصسرة ﴾ هم يعرفون . ﴿ . ١١٠/مزمز ﴾

كما كانوا يعرفون أيضاً .. أنها دار الحياة الباقية الدائمة .

ففى وصايا أحد ملوك الأسرة العاشرة : [ الإنسان يعيش بعد الموت ... والحياة الأصسرة ..  
 (أبدية) . ]<sup>(١)</sup>

ويقول أيضاً : [ إن (لـ لفسود) مثله هناك فى (الأسرة) . ]<sup>(٢)</sup>  
 وفى القرآن الكريم :

﴿ (والـ أسرة) حور و أبفسى ﴾ . ﴿ . ١١٠/مزمز ﴾

﴿ وإن الفار (الـ أسرة) فى (الحيوان) ﴾ . ﴿ . ١١٠/مزمز ﴾

وفى التفسير : [ الحيوان : أى الحياة الدائمة الحق التى لا زوال لها ولا انقضاء .. بل هى  
 مستمرة أبد الأبد . ]<sup>(٣)</sup>

كما كانوا يعرفون الفار (الأسرة) .. بأنها (الـ قرار) ( ٥٠ . ٥٠ )<sup>(٤)</sup> .  
 وفى القرآن الكريم :

﴿ وإن (الأسرة) هى دار (الـ قرار) ﴾ . ﴿ . ١١٠/مزمز ﴾

•

ومن المبدى بالذكر أن هذا الإيمان (بالـ الجسث) واليوم الآخر .. كان فى قلب وعقل كل  
 "المصريين القدماء" طوال جميع عصورهم .. وحتى نهايتها .

أما .. متى - بالتحديد - كانت "بداية" معرفة المصريين (بالـ البحث) ؟؟

بذكر د. لفسر : [ إن ما يتعلق بالموت والحياة الأصسرة من أفكار - أضحت جزءاً من ثقافة

(١) لفسر/ ١٧٠ .

(٢) رابع الصفحة لفسر .

(٣) لفسر/ ١٧٠ .

(٤) لفسر/ ١٧٠ .

مصر المبكرة .. قد انبثق من ذلك العصر السحيق لمصر ما قبل التاريخ .<sup>(١)</sup>  
ويذكر بريمستد : [ ولقد بدأت أقدم تلك الإحضادات في زمن سحيق القدم .. إذ أن جثائنا  
سكان وادي النيل فيما قبل التاريخ .. كتبت على الاعتقاد بالحياة الأبدية بعد الموت .. وقد  
حُفرت الآلاف من القبور الواقعة على طول حافة وادي النيل مما يرجع تاريخ أقدمها إلى  
( الألف الثالثة قبل الميلاد ) . إلخ .. وكان للفروض من وضع كل هذه الأشياء بجانبه .. هو  
بطبيعة الحال إعداد المتوفى لحياة أخرى مقبلة بعد الموت . ]<sup>(٢)</sup>  
بل .. وقد أثبتت الاكتشاف الأثرية الحديثة أن إيمان المصريين بـ ( البحث ) .. قد كان أقدم  
حتى من تلك ( الألف الخامسة ق م ) - التي ذكرها بريمستد .. إذ وجدت الدلائل القاطعة  
على أن ذلك الأمر ترجع نشأته إلى : العصر ( المحرق الحديث ) .

ومن المعروف<sup>(٣)</sup> أن حضارات العصر ( المحرق الحديث ) في مصر .. كانت تتمثل في  
هذة مراكز حضارية .. منها على سبيل المثال :  
- حضارة ( المعادي ) .. بالوجه البحري .  
- وحضارة ( دير تاسا ) .. و ( البداري ) .. و ( حرزة ) .. بالوجه النيلي .  
وفي كل هذه الحضارات .. وجد العلماء العديد من الأدلة والبراهين القاطعة التي تؤكد  
لإنهم بـ ( البحث ) .

ولندكر لحد ما ذكره العلماء عن كل واحدة منها :

- عن حضارة ( المعادي ) .  
يذكر د. محمد السيد غلاب : [ واعتقد سكان ( المعادي ) في ( البحث ) .. بدليل . إلخ ]<sup>(٤)</sup>  
□ وعن حضارة ( حرزة ) .  
يذكر د. حسين فوزي : [ على أن آثار ( حرزة ) .. قد كشفت لنا عن قبور تؤيد حرص  
المصريين - منذ ذلك الزمان الموعود في القدم - على امتداد الحياة الدنيا .. في حياة الآخرة . ]<sup>(٥)</sup>  
□ وعن حضارة ( البداري ) .  
يذكر د. أحمد قنبري : [ ولا شك أن ( البداريين ) .. آمنوا بـ ( البحث ) . ]<sup>(٦)</sup>  
□ وعن حضارة ( دير تاسا ) .  
- التي يذكر عنها العالم / رولي : [ إن حضارة ( دير تاسا ) عصر الطب .. هي أقدم حضارة  
( حجرية حديثة ) عُرفت في مصر حتى الآن . ]<sup>(٧)</sup> .

(١) نفس المصدر / ٦٦

(٢) نفس المصدر / ١٧

(٣) أنظر : الموسوعة المصرية / مج ١ / ص ١٠٩ - ٢٨٩

(٤) انظرها في ص ٢٨٩

(٥) سبيل مصر / ٢٥٧

(٦) مصر القديمة / ١١

(٧) انشود على العصر المصري الحديث / ج ١ - رولي / ص ١٧ . وانظر أيضا : ص ٥٠

يلذكر د. ليسر : [ فمماير العصر ( المحررى الحديث ) التي لمكن اكتشافها على مقربة من  
( دير تاسا ) .. توحى بأن مصرى ما قبل التاريخ أنفسهم ، كانوا يؤمنون بالحياة الأخرى . ]<sup>(١)</sup>  
ويذكر عالم الآثار / د. ساسي حمزة : [ لقد كان المصريون - في ( دير تاسا ) - يؤمنون بمماتنا  
ثابتة بم ( البحث ) . ]<sup>(٢)</sup>

إذن .. فالمصريون - في كسبل أنحاء مصر - قد عرفوا ( البحث ) وآمنوا به .. منذ العصر  
( المحررى الحديث ) .  
وكانوا - كما يذكر المؤرخون - : [ أول أنة في تاريخ البشرية .. آمنت بم ( البحث ) . ]<sup>(٣)</sup>

تُرى .. من الذى آتيا المصريين بذلك ؟؟

ثم .. كل تلك "الأساطير" - مثل : ( موت .. منية .. نشور .. أميرة .. إلخ ) - .. التي ورد  
ذكرها في "كتاب الموتى" و "متون الأهرام" .. أى أنها ترجع أيضاً إلى نفس ذلك العصر  
( المحررى الحديث ) ( ح / ٦٠٠٠ ق م ) .. والتي مازلتنا نستعملها حتى اليوم - .  
من الذى وضع هذه "الأساطير" وعلمها للمصريين ؟؟

لا شك أنه نبي الله ( إدريس ) .

يلذكر الأستاذ/ عبد الحميد حمزة السحار : [ وقد بعث الله ( إدريس ) في مصر قبل عصر  
الأسرات يدعو الناس إلى عبادة الله وحده .. ويقول لهم انهم ( معولون ) ليوم عظيم إلخ ]<sup>(٤)</sup>  
ويقول أيضاً : [ وحدثت ( إدريس ) فتدأ للمصريين عن ( البحث ) بعد الموت . ]<sup>(٥)</sup>  
ويذكر قسطنطى : [ ذكر بعض ما سته ( إدريس ) لقومه الطيبين له : دعا إلى دين الله . إلخ ..  
وخلّص النفوس من الطغيان في ( الأسرة ) . ]<sup>(٦)</sup>

\* \*

(١) القليلى لمر / ٤٧  
(٢) الشرق الأدنى القديم / د. صاغ / ٣٦٥ / ١٦  
(٣) في رحاب توت / ٥٧  
(٤) أدناه على السورة هـ / ١ / ٤٥١  
(٥) إمبر القضاة بأخبار الحكماء / ص ٤  
(٦) السابق / ٢٢ / ١





## الفصل الثالث

### بقايا ( العقيدة الإبراهيمية )

#### الصابئة

( ١ )

هناك طائفة من بقايا القبائل ( الآرامية ) القديمة<sup>(١)</sup> ، لا يحتفلز تعدادها اليوم حيث آلاف<sup>(٢)</sup> متشترين في بعض مناطق جنوب العراق<sup>(٣)</sup> .. ولهم ( عقيدتهم ) الخاصة ، كما أن لهم ( لغة ) خاصة - هي لغة من " الآرامية " القديمة<sup>(٤)</sup> - .  
واسم هذه الطائفة : ( الصابئة ) .  
كما تلقب بـ ( المندائية ) أو ( المندائيين ) .  
- وهو لفظ يعني في لغتهم : ( العارفين )<sup>(٥)</sup> - .

\*

#### الصابئة .. و ( التوحيد ) :

يذكر العقاد : [ إن الدراسات الحديثة تبت للباحثين المعصرين شأن هذه الفئة - " المندائية " -  
.. فاعدوا يحثون عن عقائدها الآن .. وثبت لهم أنها تؤمن بالله وعلوم الآخر . ]<sup>(٦)</sup>  
ويضيف : [ وأنهم كانوا ولا يزالون يتزعمون ( الله ) غاية التبره . ]<sup>(٧)</sup>  
وأما " اللبدي دراور " - وهي باحثة إنجليزية عاشت بينهم سنوات طويلة لدراسة عقيدتهم ،  
وتعتبر من أهم من كتب بالتفصيل عن هذه العقيدة في العالم - .. ففي الجزء الأول من كتابها  
عنهم تقول : [ والتخلص .. فإن دين الصابئين " المندائيين " - كما هو مدون في كتبهم الدينية -  
.. يتلخص في أنهم يؤمنون بالله واليوم الآخر ، ويؤمنون بالحساب والعقاب . ]<sup>(٨)</sup>

(١) الفلسفة القديمة/ جورج ويغان/ ص ٢١ - تعليق د. محمد كامل

(٢) ( حسب إحصاء سنة ١٩٥٧ م ) بلغ عددهم : ( ١١٩١٧ ) نساً .. ويكثر الآن بحر ( ٣٩ ) ألف نساً . ( الصابئة

المندائيون/ هرور/ ص ١٨ ص ٨٨

(٣) تاسيل/ ١/ ١٠٤

(٤) و(٥) الفلسفة القديمة/ زيدان/ ص ٣١ - تعليق د. محمد كامل .

(٦) الصابئة المندائيون/ ١/ ١١٩

(٧) تاسيل/ ٩٤

(٨) إبراهيم أبو الكيال/ ٩١

ويذكر الأب/ يوسف حنة الحناك: [إن "الصابئة" .. بِسْمِ حاصر لفظة من (الموحنين) ..] <sup>(١٩)</sup>  
ويذكر عنهم د. مراد كمثل: [ "الصابئة المثلثون" .. فرقة من المعلنين بالله . ] <sup>(٢٠)</sup>  
ويذكر البورني: [ إنهم يعتقدون بالروحانية .. ويصفون (الله) متزهاً من أى مائل . ] <sup>(٢١)</sup>  
ويذكر ابن كثير: [ قال عبد الله بن وهب: (الصابئون) لفصل دين .. يقولون (لا إله إلا الله) .. ] <sup>(٢٢)</sup> ويُضيف: [ وقال القرطبي: والذي تحصل من منبههم أنهم (موحنون) . ] <sup>(٢٣)</sup>  
ويذكر الطبري: [ وكان ابن زيد يذكر أن الصابئين أهل دين من الأديان ، يقولون (لا إله إلا الله) . ] <sup>(٢٤)</sup>

ويذكر ابن الجوزي: [ و"الصابئون" فرقة من أهل الكتاب .. يقولون (لا إله إلا الله) . ] <sup>(٢٥)</sup>  
ويذكر ابن النديم: [ وقال الكندي أنه نظر في كتاب يُقَرَّبُ به هؤلاء القوم - "الصابئة" - .. على غاية التقاطع في (التوحيد) . ] <sup>(٢٦)</sup>

ومن المبدع بالذِكر أن أصحاب هذه العقيدة "التوحيدية" .. هم أنفسهم الذين ورد ذكرهم في القرآن الكريم في قوله تعالى:

﴿ وَالَّذِينَ هَادُوا (وَالصَّابِئِينَ) وَالنَّصَارَى .. مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا ، فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ . ﴾ - لقمان: ٦٩

﴿ وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى (وَالصَّابِئِينَ) .. مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا ، فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ . ﴾ - الفرقان: ١٧

ويعلق المؤرخ الإسلامي/ عبد الغفور عطار على هذه الآيات بقوله: [ يقول ابن تيمية: <sup>(٢٧)</sup> إن الذين آمنى الله عليهم من الذين هادوا والنصارى ، كانوا مسلمين مؤمنين لم يهلكوا ما أنزل الله ولا كفروا بشيء مما أنزل الله .. فكذلك (الصابئة) . ] <sup>(٢٨)</sup>

ويذكر أيضاً: [ وهذه الآيات الشريفة الكريمة تدل على أن (الصابئة) دين صحيح .. لأن (الصابئين) المؤمنين بالله واليوم الآخر وعملوا الصالحات ، لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا يحزنون .. فهم ذوو عقيدة مؤمنة صالحة . ] <sup>(٢٩)</sup>

ويذكر أيضاً: [ ولا شك أن (الصابئة) في حقيقتها دين صحيح ، وعقيدتها عقيدة "توحيد" .. (وَالصَّابِئِينَ) أهل كسب . ] <sup>(٣٠)</sup>

✱

(١٩) من مثال له نشره مجلة "المسيرة" الميمنية، في عددها (٥٠٧) لعام (١٩٦٠) ص ٥١٧ - من: (الصابئة) روسي/ ص ١٩

(٢٠) الفلسفة الصابئية: جورج زبادي/ ص ٣١ (٢١) من: (الصابئة المثلثون) مرقس/ ص ٢٦

(٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥) (٢٦) (٢٧) (٢٨) (٢٩) (٣٠) (٣١) (٣٢) (٣٣) (٣٤) (٣٥) (٣٦) (٣٧) (٣٨) (٣٩) (٤٠) (٤١) (٤٢) (٤٣) (٤٤) (٤٥) (٤٦) (٤٧) (٤٨) (٤٩) (٥٠) (٥١) (٥٢) (٥٣) (٥٤) (٥٥) (٥٦) (٥٧) (٥٨) (٥٩) (٦٠) (٦١) (٦٢) (٦٣) (٦٤) (٦٥) (٦٦) (٦٧) (٦٨) (٦٩) (٧٠) (٧١) (٧٢) (٧٣) (٧٤) (٧٥) (٧٦) (٧٧) (٧٨) (٧٩) (٨٠) (٨١) (٨٢) (٨٣) (٨٤) (٨٥) (٨٦) (٨٧) (٨٨) (٨٩) (٩٠) (٩١) (٩٢) (٩٣) (٩٤) (٩٥) (٩٦) (٩٧) (٩٨) (٩٩) (١٠٠)

### من أنباء ( إدريس ) :

ومن المدير بالذكر أن أولئك ( الصابئة ) .. يذكرون أن ( نبيهم ) الذي يتسبون إليه هو : ( إدريس ) عليه السلام .

يذكر ابن حزم [ ( الصابئون ) .. هم المصدقون بنبوة ( إدريس ) . ]<sup>(١)</sup>

ويضيف : [ ولـ ( الصابئين ) شرائع يستدونها إلى ( إدريس ) . ]<sup>(٢)</sup>

ويذكر الباحث العراقي الصافي / عبد الفتاح الزهوي : [ والصابئون المندائيون يتسبون إلى ( إدريس ) .. ويقولون أنه ( نبيهم ) . ]<sup>(٣)</sup>

وفي دائرة المعارف الإسلامية : [ و ( الصابئون ) يقولون .. أن معلمهم الأول هو النبي الفيلسوف هرمس ( إدريس ) . ]<sup>(٤)</sup>

ويذكر شوقي عبد الحكيم : [ ومما يلفت النظر أن حمل ( الصابئة ) هذه .. كانوا مُصلّين بنبوة ( إدريس ) . ]<sup>(٥)</sup>

\*

### وكانوا في ( مصر ) :

ومن المدير بالذكر أيضاً .. أن هذه الطائفة الثلاثة ( الموحدة ) من أنبا عقيدة ( إدريس ) عليه السلام .. تذكر وتؤكد في كتبها الدينية ، أنها كانت في العصور القديمة تعيش في ( مصر ) على عهد الفراعنة .. وأنهم تلقوا كل تعاليم دينهم من الكهنة المصريين .

يذكر العقاد : [ إن أولئك الصابئة - " المندائيين " - يقولون أنهم كانوا يحضر على عهد الفراعنة الأول .. وتلقوا ( ديانتهم ) الأولى من أخبارها ، ثم هاجروا : ]<sup>(٦)</sup>

ويذكر المؤرخ / عبد الغفور عطار : [ ويذكر بعض المؤرخين أن ( الصابئين ) - " المندائيين " - .. كانوا يحضر على عهد الفراعنة الأول . ]<sup>(٧)</sup>

كما تورد " الملهي دراور " قول الصابئة المندائيين أنفسهم ( بأن المصريين كانوا على " دينهم " .. وأن أسلاف الصابئين الأوائل قد انتشروا من " مصر " . )<sup>(٨)</sup>

### الهوامش

- |                                       |                             |
|---------------------------------------|-----------------------------|
| (١) القمص في التل والفيل ١/١٠٢        | (٢) حسبي ١/٣٥١              |
| (٣) الروح في تزيين الصلوة ص ٢٥        | (٤) ص ١١٢ / ص ٨٩            |
| (٥) أساطير وفولكلور العالم العربي ١١٠ | (٦) إبراهيم أبو الأنبا ص ٨٨ |
| (٧) البدايات وحضارة ١/٢٩٦             | (٨) طبخة المندائيين ١/٢٦٠   |

(٢)

## مصر .. مهد (الصابئة)

ومن الجدير بالذكر ، أن أصل موطن هذه العقيدة الصابئية الإفرسيّة .. هو ( مصر ) .  
فهي مهد ( الصابئة الأولى ) .  
ديانة ( التوحيد ) المخلصة التي أتى بها نبيّ "المصريّين القدماء" : ( إدرس ) <sup>(١)</sup> .

يذكر الألويسي في نفسه : [ وكان ( إدرس ) عليه الصلاة والسلام قد وُلِدَ بمصر ..  
وطاف الأرض كلّها ، فدعا الخلق إلى الله تعالى فأجابوه حتى عمت بقية الأرض .. وكانت  
بقية ( الصابئة ) . ] <sup>(٢)</sup>

ويذكر د. رشدي عليان <sup>(٣)</sup> : [ قيل إن تلاميذ ( إدرس ) الذي يحمل عقيدة "التوحيد" قد  
تكررت في مصر .. وعاش له أتباع كانوا يُسمّون : ( الصابئة ) . ] <sup>(٤)</sup>  
ويذكر الأستاذ/ عبد الحميد بحودة السخّار : [ وقد عرف ( الصابئة الأولى ) - في مصر -  
.. ( إدرس ) عليه السلام . ] <sup>(٥)</sup>

ويذكر أيضاً : [ وذهب ( إدرس ) يدعو إلى عبادة الله . إلخ .. فانتشر ( الصابئون ) في وادي  
النيل . ] <sup>(٦)</sup> .. و : [ واعتنق ( الصابئون ) دين ( إدرس ) .. قبل أن يبعث الله "نوحاً" وقبل أن  
تقوم في مصر دولة . ] <sup>(٧)</sup> .. ويُضيف : [ ولقد عُرف أتباع ( إدرس ) في مصر بـ ( الصابئون ) . ] <sup>(٨)</sup>

ملحوظة : وأصل هذه التسمية بالعصرية ، هو (  $\text{Ḥ} \text{ṣ} \text{ṣ}$  ) ( حصّا ) .. بمعنى : يؤمّى .. دينية <sup>(٩)</sup> .  
أي أن أصل معنى : دين ( الصابئة ) .. هو : دين ( دينية ) ، أو : دين ( الحُدَى ) <sup>(١٠)</sup> .  
أمّا إسم : ( الصابئون ) - بمعنى : ( المَهْتَفُونَ ) <sup>(١١)</sup> .

وهكذا كانت "الديانة" التي أتى بها ( إدرس ) <sup>(١٢)</sup> تسمى : ( الصابئة ) .  
وكان ( المصريّون القدماء ) .. هم : ( الصابئة الأولى ) ..

\*

(١) روح القدس ٣: ٧٢ (٢) أسقف علم الدين القنّان بكليّة الأديان جامعة بغداد .

(٣) الصابئون محرّرون ومعتقون ١٧٢ (٤) أحمراء على السيرة النبويّة ١٤٧/١٤٨

(٥) عن : الصابئة ١٠١ (٦) أحمراء على السيرة النبويّة ١٤٨/١٤٩

(٧) من مقال له بعنوان ( دور يوسف في عبادة ) ٢٠٢٧ .

(٨) راجع تفاصيل ذلك في كتابنا ( المصريّون القدماء أولئك القدماء ) - ( ص ٢٧-٢٨ ) .

ونظر أيضاً : Excavations at Giza , Vol. VI - Selim Hassan , P 45

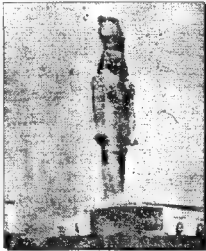


ولقد كان "قدماء المصريين" (الصالحين) .. يعرفون طوال جميع عصورهم أن "نبيهم" هو (إدريس) (عليه السلام) الذي كانوا يطوفون عليه أيضا القلب: (هرمس) (١) ..

يذكر الطولخ الأثرى / أحمد نيب: [ونقل القسري من كتاب "تثنية الإدريس": كان سكان مصر يعطون نوبة هرمس (إدريس) قبل ظهور النصرانية فيهم .. على ما يوحى رأى (الصالحين) .. إلخ] (٢)

ويذكر القسري أيضا: [وقال الشهير ستيفي: إن (الفراصة) كانوا على ديانة (الصالحين) ..] (٣) أي أن جميع ملوك مصر (الفراصة) ، كانوا من (الصالحين) - أتباع ديانة (إدريس) - .

□ وكذلك لأكدت الفراعنة الصالحين (الإدريسيين) .. نذكر الفرعون العظيم: "رمسيس الثاني" .. يذكر الطولخ / شرويم: [وكان (رمسيس الثاني) في زمن شبوته فاشيلاً متضلماً في العلم والحكمة .. حتى قيل أنه تلقى جميع العلوم] (٤) عن هرمس (الثلاث) (٥) ، الذي هو (إدريس) (عليه السلام) (٦)



شكل (٢): تمثال (رمسيس الثاني) (٦) .. الذي كان على دين (الصالحين) (الإدريسيين) .

الخلاصة: أن جميع (المصريين القدماء) - عامة الشعب والكهنة والملوك - .. كانوا على دين (الصالحين) (الإدريسي) ..

(١) ويكتب به بالرومية: (ⲓⲁⲣⲓⲥ) (هرمس) .. راجع (٦) من كتابنا هذا .

(٢) الفرع من تاريخ الصالحين: ٣٩

(٣) أي تلميذه من "كتبه" .

(٤) ويكتب به القلب في المصرية: (ⲓⲁⲣⲓⲥ) .. راجع (٦) من كتابنا هذا .

(٥) نبدان ورمسيس (عظم مصر) .

(٦) الشكل: ٨٧/١

ويذكر الباحث العراقي/ عبد الرزاق الحنسي، أن أولئك (الصائبين) من (قدماء المصريين) .. هم أنفسهم الذين ورد ذكرهم في القرآن الكريم في عدة آيات :

﴿و (الصائبين) من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً .. فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون .﴾ - سورة البقرة/ ١٧٧ - (وبصرف أيضاً: البقرة/ ١٧٧: الخ/ ١٧٧) ..

ويضيف الحنسي: [وقد سكن (الصائبة) الذين ورد ذكرهم في القرآن .. بلاد (مصر) .. قبل الإسلام وقبل النصرانية واليهودية .] <sup>(١)</sup>

•

تولئك هم (قدماء المصريين) .

(الصائبة الأولى) .

تول وأقدم (الصائبين) .

والذين وُزِدَ ذكرهم في القرآن الكريم باعتبارهم من المؤمنين الموحدين المبشرين بالجنة .

﴿و (الصائبين) .. من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً .

فلهم أجرهم عند ربهم .

ولا خوف عليهم .

ولا هم يحزنون .﴾ - سورة البقرة/ ١٧٧

ويذكر د. محمود بن الشريف: [إن ذكر (الصائبين) في سورة البقرة - (وسورة المائدة أيضاً) - مع المؤمنين .. أي مع (الموحدين) توحيداً صريحاً .. يسوّغ القول أنهم هم الآخرون .. (مؤمنون) .] <sup>(٢)</sup>

ويذكر المؤرخ الإسلامي/ عبد المنصور عطار: [والآيات القرآنية تدل على أن (الصائبة الأولى) .. كانت مؤيدة حق الإيمان .] <sup>(٣)</sup>

الهوامش

(١) عن: (الآيات من القرآن: د. محمود بن الشريف/ ١٤٤) (٢) (الآيات من القرآن: ١٤٣)

(٣) (موسمها: المصنفات والفتاوى: ٢٤٩/١)





---

الباب الثاني

---

عُرَالَة

تَعَدُّدُ الْآلِهَةِ



## الفصل الأول

### مُشْكِلَةُ الـ ( تَرْجَمَةُ )

#### ١ - ( عَطَا الْوَجْهَ ) .. الْقَاتِل .

بعد كل ما سبق ذكره عن ( التروحيه ) في مصر القديمة .  
 يهش المقارئ عندما يقرأ في كُتُب التاريخ الفرعوني عن شعبيات عديدة تُوصَف بالنسب  
 "الإله" .

فهناك مثلاً: "الإله" فتاح ، و"الإله" رع ، و"الإله" آمون ، و"الإله" تحوتس ، و"الإله"  
 أوزيريس ، و"الإله" حورس . إلخ إلخ .  
 فكيف يستقيم هذا ( التعدد ) الواضح من ( الآلهة ) .  
 مع القول بالوحدانية و( الإله الواحد ) ؟؟

.....

.....

.....

.....

هذه النقطه .

هي محمور المشكلة كلها ..

ولشرح هذه القضية التي تبدو شائكة معقدة .

يجب - بادئ ذي بدء - إيضاح هذا الأمر العام :

• من البديهي أن لفظ ( إله ) - الذي نعرف به في كتبنا الحالية تلك "الشخصيات" مثل "بناح" و"رع" و"أمون" إلخ - .. هو لفظٌ مُستعْصَمٌ في مختلف ( العربية ) .

- ونفس الشيء بالنسبة للفظ ( God ) في الإنجليزية الذي يعني أيضاً : ( الله / إله ) .. وكذلك بالنسبة

لللفظ ( Dieu ) في الفرنسية .. و ( Gott ) في الألمانية . إلخ - ..

• ومن البديهي أيضاً أن المصريين القدماء كانت لهم "ألفتهم الخاصة" - التي تختلف عن العربية والإنجليزية والفرنسية والألمانية إلخ - .

أي أنهم لم يكونوا يستعملون لفظ : ( إله ) - أو ( God ) أو ( Dieu ) أو ( Gott ) إلخ - في وصف تلك "الشخصيات" .. وإنما كانوا يستعملون ( لفظاً آخر ) - في ألفتهم - وهو لفظ : (  $\text{ⲙⲉⲛⲓ}$  ) ( نير ) .

فيقولون : النير "فاح" ، نير "رع" ، النير "أمون" . إلخ .

وهذا اللفظ المصري القديم : (  $\text{ⲙⲉⲛⲓ}$  ) ( نير ) .

له عندهم دلالة مختلفة تماماً عن ( الإله ) .. ومفهوم آخر تماماً غير مفهومهم من ( الإله ) .

أي أنه يعني - عندهم - شيئاً آخر تماماً .. غير : ( الله ) .

فهو - أي لفظ ( نير ) - .. مجرد لقب .. ذي معنى مُحدّد في عقيدتهم .

إذا فهمنا

إحسّست المشكلة كلها .

\*

أما كَوْنُ العلماء في عهدنا الحالي .. قد ( ترجموا ) هذا اللفظ "نير" - ترجمة ( عاطفة ) - بلفظ ( God ) في الإنجليزية ، و ( Dieu ) في الفرنسية . إلخ .. ثم قمنا نحن بترجمة ترجمتهم إلى : ( إله ) .

فهذا كله ( خطأ ) نحن .

وليس خطأ ولا ذنب أولئك "المصريين القدماء" .

أصحاب العقيدة "توحيدية" الحالية ...

♦ ♦

### الصيغة المبروزة .. للفظ: ( نجر ) .

وقيل الاستطراد في فصول بحثنا هذا .. بحسن أن نُشير في شدة سرعة إلى صيغة "كتابة" و"نطق" هذا اللفظ .. غير المصور للحظفة .

كان هذا "اللفظ" يُكتب بالحروف المسماة المبروزة .. هكذا: ( — = — ) ( نجر )<sup>(١)</sup> .  
 - حيث الحرف: ( — ) .. يُنطق: ( نجر ) أو ( نجر )<sup>(٢)</sup> .  
 والحرف: ( = ) .. يُنطق: ( نجر )<sup>(٣)</sup> .  
 والحرف: ( — ) .. يُنطق: ( نجر )<sup>(٤)</sup> .  
 وهذه هي الصيغة الأصلية والأقدم .. لكتابة و"نطق" هذا "اللفظ" .

ثم صار هذا "اللفظ" نفسه يُكتب في العصور المتأخرة .. هكذا: ( — = — ) ( نجر )<sup>(٥)</sup> .  
 أي بحلول حرف ( = / ت ) .. محل الحرف: ( — / ت )<sup>(٦)</sup> .  
 - ملحوظة: وشبه بهذا ما حدث في اللغة العربية أيضاً .  
 حيث يتحول لفظ الحرف ( ت ) في اللفظ لتصبح .. إلى ( ت ) في اللغة الدارجة<sup>(٧)</sup> .  
 ثم وصل طس هذا "اللفظ" إلى اللغة القبطية .. في صيغة: ( noup ) ( نجر )<sup>(٨)</sup> .

•

والأصل في هذا كله .. هو الصيغة الأقدم التي وجدت في أقدم النصوص التي ترجع إلى العصور المسبوقة الأولى .. وهي صيغة: ( — = — ) ( نجر ) .  
 - وصيغة الجمع منها .. هي: ( — = — ) ( نجر )<sup>(٩)</sup> .

• •

(١) قاموس د. بنوني وكيس ١٩٢١ (٢) قواعد د. بيكو ص ١٩ و

(٣) أنظر أيضاً: موسوعة تاريخ العلم / سارتون ١٩٧٥ ص: ٢٢٧ . (٤) Alan Gardiner, Egyptian Grammar (Oxford), P 27

(٥) قواعد د. بيكو ص ٢٠

(٦) قاموس د. بنوني وكيس ١٩٢١ و: The Egyptian Book of the dead, W. Budge, P 137

(٧) وهي قاعدة عامة كانت تسرى على جميع اللهجات بشكل عام .. أنظر: قواعد د. بيكو ص: ١٩  
 وبذلك حازم .. أنه عندما من صهر "كلمة الوسطى" .. كان حرف ( ت ) ينطق "نطقاً" عن الحرف ( — / ت ) في بعض اللهجات .. أنظر: تاريخ العلم / سارتون ١٩٧٥

(٨) مثل نطق ( نوب ) يحوّل إلى ( نوب ) .. وبمثل ( نوب - نوم ) .. ( نوب - نور ) .. ( نمان - نمان ) .. ( نيب - نيب ) .. ( نجر )

(٩) قاموس د. بنوني وكيس ١٩٢١

(١٠) حيث "حرف" ( نجر ) هو "علامة الجمع" في المصرية القديمة .. قواعد د. بيكو ص: ١٧

## ٢ - كيف حدث هذا الخلط ؟؟

بعد انتهاء العصور الفرعونية .

اندثر أخير مُحضَي "الذهابة للمصرية" .. فلم يُعد هنالك من أصحاب تلك "العقيدة" من يمكنه أن يملكنا عنها ، ويوضح لنا مدلول مصطلحاتها وألفاظها الدينية . إلخ  
كما أُضيف إلى ذلك تدمير حروف الكتابة "المعروغليزية" .. وذلك باستبدال الإغريق لها رسمياً بـ "حروفهم اليونانية" ، ثم تضيوعها بعد ذلك إلى "الحروف العربية" .. وبذلك ضاع مفتاح "المعروغليزية" تماماً ، ولم يُعد هنالك من يعرف أسرارها وفك طلاسمها .. فحتى ما كان قد كتبه أصحاب حنث (الذهابة المصرية) لشرح عقيدتهم ، تلك الكتابات كلها ، لم يُعد يحقدور أحد أن يقرأها .

ثم كانت الضرورة القاضية .. باستبدال "لغة المصريين" ذاتها .

وبذلك انقطعت الصلة تماماً بالخسارة المصرية بأكسها .

ديانة .. وفلسفة .. وفكرًا . إلخ

ثم أيضاً .. ( كتابة ) ، و ( لغة ) .



وظل الأمر هكذا .. ما يقرب من ألفي عام .

إلى أن شاء الله أن يكتشف الفرنسيون "حجر رشيد" .

ثم ما أعقب ذلك من فك "مخيليون" لرموز الكتابة "المعروغليزية" .. وبذلك أمكن العلماء قراءة النصوص المكتوبة باللغة المصرية القديمة .

وهنا .. وقف العلماء من الرواد الأوائل في حيرة أمام العديد من الألفاظ والمصطلحات .. وخاصة ، ما يتعلق منها بمصميم العقائد ، وما يرتبط بمعاني دينية وسمتافيزيكية .. فاجتهد كل منهم في محاولة ( ترجمة ) تلك الألفاظ قدر استطاعته ، وبقدر ما أمكنه تصوُّره لتضمني المقصود من وراء هذا "المصطلح" أو ذاك ..

وبذلك كانت ( الترجمة ) في كثير من الأحوال .. تقريبية ، تخمينية .

وبالنسبة لهذا المصطلح الديني : ( — = — ) ( نثر ) .

فقد توقف أولئك الرواد الأوائل من العلماء أمامه طويلاً ، وكثرت اجتهاداتهم في محاولة تفسيره على مدى سنوات .. دون أن يصلوا إلى قرار واضح قاطع .

ويذكر عالم المصريات البريطاني/ والس بدج : [ ولقد نُوِّقَت كلمة ( نثر ) بشكل موشع بين عديد من علماء المصريات .. ولكن ، ( لسم يطنق ) ما توصلوا إليه من مغراما أبداً .<sup>(١)</sup> ] ويمكن الرجوع إلى ذلك الفصل الهام الذي كتبه والس بدج ، في مقدمة ترجمته لكتاب الموتى الفرعوني<sup>(٢)</sup> ، حيث شرح بالتفصيل ظروف ترجمة هذا "اللفظ" ، وكيف كانت حيرة العلماء وتُغَطِّطهم على مدى سنوات طويلة في استنتاجات وتخمينات واحتمالات - متضاربة أحياناً - .. ثم مناقشتهم فيما بينهم ، وتخطىء البعض إما يذكره البعض الآخر . إغ إغ أى أنه كان ( لفظاً ) غامضاً صعباً .. مُحيراً للجميع . حتى أن بعض العلماء آنذاك .. قد أعلنوا في صراحة هميرائهم بالمحير عن فهم معناه ، وبالتالي ، عجزهم عن ترجمته<sup>(٣)</sup> .

هنا ، بينما راح علماء آخرون .. يقارنون هذا ( اللفظ ) باللفظ - شبيه له في "النطق" - في اللغة القبطية أو اللاتينية أو الإغريقية . إغ إغ<sup>(٤)</sup> دوامة كانت .. ومتلعة كُورى ...

ثم لأنه في النهاية كان لا بُدَّ من الوصول إلى قرار ، وكان لا مفرَّ من إيجاد ( ترجمة ) .. لذا ، أعلنوا برأى البعض بمن غامر بالقول باحتمال أن هذا ( اللفظ ) قد يعنى : ( إله ) . ومن يرجع إلى ما كتبه "الس بدج" في عرضه لتفاصيل ما جرى ، سوى كيف كانت رحلة المحسرة في ( ترجمة ) هذا المصطلح الهام والخطر .. بدءاً من إعلان العلماء عجزهم عن فهمه ، وانتهاءً بوصول بعضهم إلى ذلك ( الخطأ ) - أو ( الخطيئة ) - بزمته بلفظ : ( إله ) .. وهى الوجهة التى للأسف قد تبنّت ، وانتشرت ، واشتهرت .. رغم اعتراض الكثر من العلماء عليها آنذاك .. وقد كان ذلك كله .. في بدايات القرن الـ ١٩ .

وهكذا انتهت الأمور إلى ترجمة هذا "اللفظ" في المراجع الإنجليزىة بلفظ ( God ) ، وفى المراجع الفرنسىة بلفظ ( Dieu ) ، وكذلك فى الألمانية ( Gott ) . إغ ثم جئنا نحن ، فقلنا من كتب أولئك الرؤاد من العلماء الأحناب .. وبطبع حال ، ترجمنا ترجمتهم بلفظ : ( إله ) .

وبذلك استلأت كلَّ كتب التاريخ الفرعوني في الإنجليزىة بلفظ : ( God ) - كلفسٍ لكل تلك الشخصيات الفرعونيّة المقدسة ( مثل : قناح ، رع ، آمون . إغ ) .. وبالمثل في الفرنسىة والألمانية . إغ .. وبالمثل أيضاً في الكتب العربىة .

(2) The Egyptian Book of the dead, introduction, W.Budge, P.74

(١) لغة مصر/ م ٩٤

(3) The Egyptian Book of the dead, introduction, W.Budge, P.74 - 75

(4) The Egyptian Book of the dead, introduction, W.Budge, P.74

وهكذا .. كُتِبَ تفل عن كُتِبَ .. وما تكرر تفسرُ .  
فأصبحت هذه ( الوجهة المحاطة ) ، وكأنها حقيقة وواقع وتطبعُ سَلَمَ بها .

وبقرأ القلوتون .. خصصهم شاعرهم بما يُطالِبون من أسماء عشرات ومئات ( الألهة !! )  
.. فهنا : "الإله" فتاح ، وذلك : "الإله" رع ، و"الإله" آمون ، و"الإله" أوزيريس ، و"الإله" حتوتى ،  
و"الإله" أنوبيس ، و"الإله" حورس . إلخ إلخ إلخ  
وكان من الطبيعي أن يفر الناس من هذا ( المتعدد فى الآلهة ) ، وهذا ( الشريك ) الواضح  
الفاضح .. وكان من الطبيعي أيضاً ، أن يهيم الناس أولئك "المصريين القدماء" برخصة الكُفَر  
والإلحاد والشريك ماش .  
- وهم من كل ذلك براء - .

فلما شُكِلَ فى الأصل كانت ، ( عَطُلاً ) فى الوجهة .. أدّى إلى عَطُطٍ وعَطَل .  
( عَطُلاً ) .. نحن الذين صنعناه ، ثم صُنِّعَنا ، ثم بُتِ فى الأذهان ، ثم ظَلَمْنَا به  
"القضاء" لغيره واجترأه .

( عَطُلاً ترجمة ) .  
ولكنه كان خطأ فادحاً .. وقائلاً .  
هذه شُعبة "عقيدة" بأكملها .  
وشوه صورة "أمة" - بل وحضارة - بأكملها .  
كُلُّ ذلك من عَطُلاً واحد ) .. فى ترجمة ( لفظ واحد ) .  
ولكنه من أهم الألفاظ فى القاموس الدينى .  
ذلكم هو .. لفظ : ( — — — ) ( ليلو ) .



### ٣ - ومازالنا ( المحاطة ) .

ولعلَّ ممَّا ساعد على حدوث هذا ( الخطأ ) - أو ( الخطيئة ) - - - صحوية "اللغة المصرية  
القديمية" بالنسبة لأولئك العلماء آنذاك .

- بل .. ومازالت هذه "اللغة" لم تُكتشف بشد جميع غوامضها وحفاياها حتى الآن - .

فهذا أكو جهابذة علماء "اللغة المصرية" وتوابعها ، لما لم العربطاني / حاردر .. يعرف بذلك



في صراحة يقول: [إن معلوماتنا لاتزال غير مستوفاة في اللغة المصرية<sup>(١)</sup>].  
كما يذكر العالم الأمريكي /جيمس هنري برستد: [والحقبة أن معرفتنا بهذه اللغة المصرية<sup>(٢)</sup> ونظم كتابتها .. لاتزال بعيدة عن حد الكمال<sup>(٣)</sup>].  
ويذكر العالم الفرنسي /فرانسوا دومان: [.. وفي غضون هذا الزمن كانت تراكب وتاللق نثرت في أناة ونبتت وغلق عليها .. لقد كشفت .. ومازالت تكشف في أطراف لا ينى بتزايد .. عن ( لغة ) مرنة ومعقدة ، ملائمة حتى الآن على شوط بعيد من تمتد كل غلال معانيها<sup>(٤)</sup>].  
ويضيف د.عبد الحزب صالح: [إن ترجمة "النصوص المصرية القديمة" ترجمة علمية متبصرة .. مهمة وعرة لاتزال في بدايتها<sup>(٥)</sup>].

كما يتحدث د.حسن فوزي عن عدم الإحاطة الكاملة بمعاني ألفاظ هذه "اللغة المصرية القديمة" حتى في أكبر وأوثق ( القواميس ) التي وضعها كبار علماء المصريات في العالم .. فيقول: [فلنتفتح أحدث قواميس "اللغة المصرية" لنسب من "كلمة مصرية" مازال كل معناها عند حهاينة اللسان اللوالبى ( = الميوغليى ) هو: ( يضل بعنى حركة أو عملاً عنها ) ( ١١ )] ..  
فإذا توصل القاموس إلى المعنى الدقيق لكلمة من الكلمات ، إذا به يضيف في ذيل شرحه: ( أو .. ما أشبه ذلك ) ( ١١ ) .. كان يقول: ( عظمة .. هائرة .. حمام .. طوى .. ححر رضى .. أو ما أعبه ) ( ١١ ) .. وتذكرنى ( ما أشبه ) هذه ، بكافة الشروح والباحث والمؤرخ في كتب العرب وهى تحتم بقولهم: ( والله أعلم )<sup>(٦)</sup>.

أى أننا حتى الآن .. لم نتمكن بعد من الإمساك بناحية هذه "اللغة" عاماً ، ولم نملك زمانها ، ولم نتعرف بعد على عفاهاها ودقائقها بصورة كلية .  
ولقد رأينا فيما ذكرناه من مثال عما في ( قواميس اللغة المصرية ) ذاتها ، كيف يتضح بجملاء عجز العلماء عن النفاذ إلى جوهر وعصيم معاني الكثير من "الألفاظ" .. وبذلك جاءت ( ترجماتهم ) لما أشبه بدوران حول المعنى ، وأحياناً أشبه بالتحسين أو الوصف التقريبي .  
فإذا كنا نجد في تلك القواميس غلاية ( الوجوه ) وضيابيتها وإحيائها ، حتى بالنسبة لـ ( الألفاظ العادية ) .. فما بال تلك ( للمصطلحات ) الدينية العقائدية أو الفلسفية أو الميتافيزيقية إلخ ، الصعبة العميقة الغور .

تلك كله يعطي فكرة عن مدى صعوبة ( الوجوه ) .. وهو ما حير أولئك الرواد الأوائل من العلماء عندما توقفوا أمام ذلك "المصطلح" الدينى الصعب: ( نثر ) .. حتى انتهى بعضهم إلى ذلك ( الخطأ ) الفادح ، الذى ذاع وانتشر ، ونبت في الأذهان حتى اليوم .

\*

(١) مصر القديمة/١٩١١ (٢) مصر القديمة/١٩١١ (٣) مصر القديمة/١٩١١  
(٤) الدولية والعظيم في مصر القديمة/١٩١١ (٥) مستجد مصر/١٩٨٣ (٦)



## ٥ - مطلب ( إعادة الترجمة ) .

ولكن .. مع تقدم الكشوف الأثرية ، وتقدم البحوث والدراسات في "اللغة المصرية القديمة" يوماً بعد يوم .. ظهرت الحاجة إلى إعادة النظر في كثير مما سبق ترجمته من نصوص .  
 يذكر د. أحمد بدوي : [ فالآثار كثيرة ومتنوعة .. كما يقتضينا الطور على الكو منها ، إعادة النظر في معلوماتنا ، وفي تدبسل بعض آرائنا . ]<sup>(١)</sup>  
 كما يذكر د. حسين فوزي : [ وما برحت نصوص كثيرة تتفلر أن تصاد ترجمتها ] .<sup>(٢)</sup>  
 ويذكر أيضاً : [ ويعترف الدكتور ويلسون وهو يقدم لكتاب من أحسن وأصدق ما كتب دراسة لحضارة المصرية ، مشوا بهذا إلى حاجة ملحة إلى ( إعادة النظر ) في ترجمة ما سبق أن ترجمه من النصوص المصرية القديمة . ]<sup>(٣)</sup>  
 ويقول نحن ..

بل ، ما أوجنا إلى إعادة النظر في ترجمة أساسيات "القصص الديني" عند المصريين القدماء .. وعنى وأساساً أهم وأعظم الألفاظ ، وهو لفظ : ( نثر ) .  
 ذلك "اللفظ" ، الذي يمكن لإساءة ترجمته أن تقلب الحقيقة كلها رأساً على عقب .. وأن تنقل القضية كلها من النقيض إلى النقيض .  
 أى .. من قمة الإيمان و ( التوحسد ) .  
 إلى قمة الكفر والتعبد و ( الميثرك ) .

ولذا ، كان لا بد من إعادة دراسة هذا اللفظ : ( نثر ) - وحتمه ( نثرو ) - ... وإعادة ترجمته ترجمة صحيحة .. وهو ما سبق أن نادى به العالم "ولس بدج" حين قال : [ ولما كلمة ( نثرو ) التي كانت عادة نترجم : ( gods / آله ) .. فيجب أن ( نترجم ) بكلمة أخرى . ]<sup>(٤)</sup>

هذا ما قاله ولس بدج في سنة ( ١٨٩٥ م ) .  
 والآن .. ومع تقدم الكشوف الأثرية وتزايدها منذ ذلك التاريخ وحتى اليوم ، ومع توفر العديد والعديد مما اكتشف من النصوص التي ألقت المزيد من الضوء على هذا ( اللفظ ) - وغیره من ألفاظ اللغة المصرية - .. تم مع تقدم الدراسات والبحوث في "اللغة المصرية" ذاتها ، إلج مع هذا كله .. أصبح الأمر الآن أكثر وضوحاً .. وبالتالي ، أصبح مطلب ( إعادة ترجمة ) هذا اللفظ .. أكثر ضرورة وإلحاحاً .

## لا بُد .. من ( إعادة الترجمة ) .

\*

(١) ستيفان مصري ١٩٨٧

(٢) تاريخ لوبية ١٩٠٠/١

(٣) The Egyptian Book of the dead . Introduction , W Budge, P.23

(٤) - ٢٧٢

٦- الـ (نـيـرـو) <sup>(١)</sup> .. شـيـء آخـر هـو (الإله) .

ويُرمز أن العالم البطواني / والى بـدج ، كان قد أعلن عن اعتزاله عن "ترجمة" لفظ : (نـيـر) رغم تفرُّقه لدراسة سنوات عديدة .. إلا أنه قد خرج من دراسته للطويلة لهذا "اللفظ" بحقيقة واحدة ، وهي أنه - في عقيدة المصريين القدماء - يُشير إلى معنى آخر تماماً .. غير معنى : (الإله) . فيجد استعراضه لمفهوم المصريين القدماء عن الـ (نـيـرـو) - مثل (فتاح ، رع ، آمون إلخ) - .. ثم استعراضه لمفهومهم عن (الإله الواحد) .. يقول :

[ والتفرق بين إدراكات وتصورات المصريين القدماء لمفهوم الإله الأسمى (God / الله) ، والـ (نـيـرـو) .. يُرى جلياً - وبوضوح - بالتحوء إلى النصوص المصرية الأصلية . ] <sup>(٢)</sup>

« إذن ، فهناك فرق - في عقيدتهم - .. بين (الإله / الله) وبين الـ (نـيـر) .

ويذكر والى بـدج أيضاً : [ والحقيقة التي تم برهنتها - بشكل قاطع - .. أنه منذ عام ٣٣٠٠ ق م ) تمَّهـل في عقل المصريين (إله واحد) .. يختلف عن الـ (نـيـرـو) . ] <sup>(٣)</sup>

كما يذكر عالم المصريات / شهاب : [ و (الله) العلى - عند المصريين القدماء - .. كانت له صفات وملامح فريدة تختلف عن تلك التي للـ (نـيـرـو) . ] <sup>(٤)</sup>

ثم يضيف : [ و (الله الواحد) الذي يمثل الفكرة المنقبة المرفوعة للألوهية .. لم يتم تجسيده - عند المصريين القدماء - طسـوأل عصورهم في أى (نـيـر) . ] <sup>(٥)</sup>

وبصورة أكثر تحديداً .. يقول : [ فـ (الله) - عند قدماء المصريين - .. لـيـس "بتاح" أو "رع" أو "حتوت" أو "أوزيريس" إلخ ] <sup>(٦)</sup>

أما عن مكانة هذا (الإله الواحد) بالنسبة للـ (نـيـرـو) ، وعلاقته بهم .

يذكر عالم المصريات / ماريـت : [ وفوق مُجمـع الـ (نـيـرـو) المصرية .. (إله واحد) ، لم يُؤد ، ولا يمكن رؤيته ، فهو خالد مُحتفى في غُمن جوهره النسيج ، خالق السموات والأرض وكل كائن حي ، وهو على كل شيء قدير .. هكذا كان (الله) الذي تمَّ ذِكْرُه - عند قدماء المصريين - . ] <sup>(٧)</sup>

ومن بين النصوص القديمة التي عُثِر عليها .. فقرة تقول : [ (الإله) عابثي الـ (نـيـرـو) . ] <sup>(٨)</sup>

هذا ما كتبه المصريون القدماء أنفسهم .

إذن .. فقد كانوا يفرقون ويميزون جلياً بين (الإله / الله) ، وبين تلك الكائنات التي أطلقوا عليها : (نـيـرـو) .

(١) حيث الحرف (نـو) .. هو "علامة النسيج" في المصرية القديمة .. راجع صفحة (٣٧) من كتابنا هذا .

(2) The Egyptian Book of the dead, Introduction , W.Budge, P.74-75

(٣) (٤) - (٦) : من : لغة المصريين / بـدج / ١٦٢

(٧) لغة المصريين / ١٤٧

(٨) (٧) : من : لغة المصريين / بـدج / ص ١٦٢ The Egyptian Book of the dead, Introduction , W.Budge, P.85

ولنا ، يقول بديح مؤكداً : [ والمصري القديم .. لم يخلط أبداً بين ( الله ) والـ ( نيترو ) . ]<sup>(١)</sup>  
 ثم بعد أن يستعرض عقيدة المصريين القدماء عن ( الإله الواحد ) وصفاته ، وكيف أنه كان  
 "حقيق الاسم" ، وأنه عاقل ( نيترو ) ذاتهم وللهيمن عليهم إله ، ثم كيف أنه - في عقيدتهم -  
 شيء أمر تماماً غير ( نيترو ) . إله .. بعد استعراضه لذلك كله ، يخرج بديح بالنتيجة التالية :  
 [ ونتيجة لذلك .. فإن الكلمة : ( God / الله ) ، يجب أن نستقي لتعبر عن إسم "خالق  
 الكون" .. أما كلمة : ( نيترو ) - التي كانت عادةً تُوحى : ( gods / آلهة ) - فيجب أن تُوحى  
 به ( كلمة أخرى ) . ]<sup>(٢)</sup>

إذن .. إنحسم الأمر .

فالـ ( نيترو ) ليسوا ( آلهة ) .

ومن الخطأ الفاجش والمقاتل أن نوحى هذا اللفظ به ( آلهة ) .

إذ أن ( الإله ) عند المصريين القدماء .. ( واجسد ) .

وهو كيان مستقل ومختلف تماماً عن تلك الكائنات المسماة : ( نيترو ) .

هو عندهم يعنى ( الله ) كما نعرفه نحن في عقائدنا اليوم .. واحدٌ أحد .. فائق القداسة  
 والعظمة .. وخالق الجميع .

\*

أما .. ماذا تكون تلك "الكائنات" التي أطلقوا عليها لفظ : ( نيترو ) ؟؟

فهذه قضية أخرى .

قضية يمكن دراستها وبحنها .

ولكن المهم .. أن وجودها لا يتعارض مع القول به ( التوحيد ) .

تماماً كما في عقائدنا اليوم .

فبنائنا ( إله واحد ) يؤمن بوجوده .

ثم هنالك إلى جانبه المعبود من "الكائنات" ذات القداسة التي يؤمن أيضاً بوجودها .

- مثل "اللائكة" وغيرهم من الكائنات الروحانية - .

لله عظمة



## الفصل الثاني

### ما معنى : ( نيشر ) ؟؟

يذكر وليس يدع :

[ لَنَا كلمة ( نيشر ) - فهي كانت عادةً تُؤمَّم : ( gods / آلهة ) ..

فيجب أن تُؤمَّم بـ ( كلمة أخرى ) . ]

.. . .

فماذا تكون يا ترى .. هلمه : ( الكلمة الأخرى ) ؟؟

.. . .

هذا ما سنحاول البحث عن إجابة له ..

### لقط: ( ليطر ) .. و ( إدريس ) القديس

في البدء .. يجب أن ننظر إلى هذا ( القلط ) - وغيره من القفاط "القاموس الديني" في مصر القديمة - .. بمحتوى الجدلية والاحتمام .

كما يجب أن يكون دافعنا لذلك دافعاً "إيمانياً" .. إلى جانب الدافع "الطلي" .  
إذ لا شئ في أن واضح هذه الألفاظ والمصطلحات كلها .. هو نبي الله "إدريس" ذاته .

\*

ولإيضاح هذا الأمر .. نذكر الآتي :

• لا شئ في أن ( إدريس ) نبي مُرسل من الله سبحانه .

ونحن نعرف أنه قد وُلِدَ وعاش في مصر ، وتوجّه بدعوته إلى ( المصريين القدماء ) .. وبالتالي ، فلا بُدَّ أن ( لُفِته ) التي كان يتكلّم بها ، هي ( اللغة المصرية القديمة ) .

ومن البدهي أيضاً .. أنه كان يحدث المصريين - وهو يُعَيِّن لهم عقيدته - بنفس اللغة التي كانوا يتكلمونها ، أي ( اللغة المصرية القديمة )<sup>(١)</sup> .

﴿ وما أرسلنا من ( رسول ) إلا بلسان قومه ﴾ .. ليس لهم . ﴿ - ليرسمها ﴾

• ومن الطبيعي أيضاً أن ما تنزّل عليه "وحياً من السماء" .. لا بُدَّ وأن كان بنفس ( لغة المصريين القدماء ) .

ومن ضيقه .. كافة "المُسَمَّيات" لمختلف الكائنات وخاصة "الروحانية" منها - التي لا تُرى بالأعين كـ ( الملائكة ) وغيرها - .. والتي لا يمكن أن يعلم بها الناس ويعرفونها إلا من جلال نبي مُرسل بوحى سموي .

• كما أننا نعرف أيضاً .. أن ( إدريس ) القلط قد وضع كتباً بـ ( اللغة المصرية القديمة ) .. سئل فيها كل هذه الأمور .

يذكر ابن أبي أصيبعة: [ قال أبو معشر في "كتاب الألف": وقد نقلت ( بمرس ) كتباً كثيرة

بـ ( لغة أهل زمانه ) .. في معرفة الأشياء الأرضية والقلوبية ( السماوية ) . ]<sup>(٢)</sup>

ولا بُدَّ أنه قد تحدّث في هذه "الكتب" عن تلك ( الكائنات السماوية الروحانية ) .  
وبالتالي .. لا بُدَّ أنه كان يَطلِّق عليها ( إسماء ) تُعرَف وتُعرف به .

• كما أننا نعرف أيضاً ، أن ( إدريس ) هو واضح عِلْم الإلهيات ( اللاهوت ) .. الذي يتضمّن الحديث عن كُلِّ تلك ( الكائنات الروحانية ) - .

يذكر القزطاني: [ و ( إدريس ) القلط لَوَّلَ مَنْ استخرج عِلْمَ المطلق ، والإلهي ( عِلْمُ الإلهيات ) . ]<sup>(٣)</sup>

(١) وهذا ما قاله "مفتي" تيسا . إذ يذكر أن ( إدريس ) كان يتكلّم قبل مصر بـ ( لسانهم ) .. ليطر : إسماعيل الطنطاوي ص ٢

(٢) حروف الألفباء ص ٢٢ - . وفيه أيضاً : طبقات الأئمة وشيوخهم من طهطا ص ٦ (٣) إسماعيل الطنطاوي وكتّار الألف . ص ١٤



وفي دارة معرفت البستاني: [وإدريس] على قول العرب... هو الذي وضع علم (اللاهوت) . [١١]  
وفي تعريف هذا "العلم" .. يذكر ابن خلدون: [ويعلم الإلهيات (= اللاهوت) ، هو علم  
ينظر في الوجود المطلق ، فأولاً في الأمور العامة للجسمانيات والروحانيات ، ثم ينظر في  
مبادئ الموجودات وأنها (روحانيات) (إلخ) .. ولذلك يستونه : علم "ما وراء الطبيعة" . [١٢]  
ولفظ: (الروحانيات) هنا - كما يذكر شهرستاني - .. يعني: (الكائنات الروحانية) ،  
ومنها (الملائكة) [١٣] .

• كما أننا نعرف أيضاً ، أن أتباع ديانة "إدريس" كانوا يُسمَّون: (الصابئة) .  
وتولدت "الصابئة" أنفسهم ، يذكرون أنهم قد علموا بوجود هذه الروحانيات (الكائنات  
الروحانية) .. من بينهم "إدريس" [١٤] .  
يذكر شهرستاني: [قال "صليحة" : لقد عرفنا وجود (الروحانيات) وعرفنا أصولها .. من "إدريس" . [١٥]  
ونحن نعرف أن أول وأقدم "صابئة" .. هم (المصريون القدماء) .  
إذن ، فقد كانوا أول من عرف هذه الكائنات الروحانية (الروحانيات) وتعرف عليها ..  
من بينهم "إدريس" .

فماذا إذن كان (المصريون القدماء) يُسمَّون هذه "الكائنات" ؟؟  
أو .. بماذا كان يُسمَّيهم نبي الله "إدريس" وهو يخبرهم بها ، ويحدثهم عنها ؟؟  
لا شك أن هذا (الإسم) .. كان (لفظاً مصرياً قديماً) .  
كما لا شك أيضاً في أنه (لفظ) قد بقي محفوظاً في ذاكرة المصريين وعلى ألسنتهم .. وأنه  
هو نفسه الذي سحَّوه في كتبهم وأثارهم ، وصفاً لهذه (الكائنات) .

وهنا .. تأتي إلى نقطة هامة يجب الإتيان إليها .  
وهي أن هذا اللفظ المصطلح: ( — = — ) (نثر) .. قد وُجد في أقدم الكتابات  
المصرية . مثل "كتاب الموتى" ومن قبله في "متون الأهرام" — التي ترجع أصولها إلى نهايات  
"العصر الحجري الحديث" [١٦] .. وهو نفس العصر الذي عاش فيه نبي الله "إدريس" [١٧] .  
أي أن لفظ: ( — = — ) (نثر) .. قد ظهر في نفس الوقت الذي ظهر فيه "إدريس" .

□ ومن كل ما سبق .. نقول :  
لا شك أن وائبع هذا المصطلح: ( — = — ) (نثر) ، وأول من أطلقه واستخدمه  
.. هو نبي الله "إدريس" ذاته .  
وعنه .. عرفه (المصريون القدماء) .



## هل ( نير ) .. يعنى : ( ملاك ) ؟؟

ولا شك أن "إبريس" القولا قد حدثت المصريين القدماء عن ( للملاكة ) .  
فهو نبي صاحب ديانة .. وقد جاء يدعوهم إلى الإيمان .  
وغير نعرف أن الإيمان بالله يقرون بالإيمان بـ ( للملاكة ) .

﴿ كل آمن بالله و ( ملاكته ) ﴾ . - قفراء ٦٨٥

﴿ ولكن لم ير من آمن بالله واليوم الآخر و ( للملاكة ) ﴾ . - قفراء ١٣٦

﴿ ومن بكفر بالله و ( ملاكته ) إغ .. فقد ضلّ ضلالاً بعيداً ﴾ . - صساء ١٣٦

﴿ ومن كذب عدواً لله و ( ملاكته ) إغ .. فإن الله عدو للكافرين ﴾ . - قفراء ١٤٨

إذن ، لا شك أن "إبريس" وهو يحدث المصريين عن ( الله ) وعظمته ووحدة ذاته .. قد حدثهم أيضاً - وبأسفاسة - عن عالم ( للملاكة ) .. إذ أن معرفتهم والإيمان بهم ، ركّز من أركان الإيمان .

كما أننا نعرف أيضاً .. أن ( للملاكة ) كانوا يشكلون جانباً هاماً من حياة "إبريس" ذاتها .  
بذكر القرطبي : [ ومن معصيات "إبريس" .. أنه كان يرى ( للملاكة ) في الهواء حين يظهرون . ]<sup>(١)</sup>  
وبذكر أيضاً : [ و"إبريس" هو قول من حافظ ( للملاكة ) والأرواح المرفوعة . ]<sup>(٢)</sup>  
وفي دائرة المعارف البستاني : [ حتى بنى "إبريس" قفلاً مبرداً .. فحفظ أرواح ( للملاكة ) . ]<sup>(٣)</sup>  
وفي دائرة المعارف الإسلامية : [ إن وزع "إبريس" قد أثار إعجاب ( للملاكة ) . ]<sup>(٤)</sup>  
وفي تفسر شفي : [ وقلك أن "إبريس" قد حَسِبَ - لكثرة جهاده - إلى ( للملاكة ) . ]<sup>(٥)</sup>

إذن .. لا شك أن أولئك ( للملاكة ) كان يتكرّر ذكّهم كثيراً في أحاديث "إبريس" ،  
وفي كتاباته .

فبأي ( لفظ ) كان يُستهم وهو يتحدث أو يكتب عنهم ؟؟  
لا شك أنه ( لفظ ) قد بقي محفوظاً في ( القاموس الذهني ) للغة المصريين القدماء .

وغير نعلم أن ( للملاكة ) .. حينئذ من الكائنات الروحانية ( الروحانيات )<sup>(٦)</sup> .  
والمصريون القدماء قد عرفوا - وذكروا في نقوشهم وكتاباتهم - أصنافاً عديدة من تلك  
الكائنات الروحانية ، مثل تلك الأرواح المسماة : "بالو" ، ومثل "البن" ، إلخ . كما عرفوا منها  
لبعضاً ، أهمها وأغلبها .. وهي تلك الكائنات الروحانية المسماة : ( نير ) . - ومفردها ( نير ) ..

(١) أخبار النبوة والقرآن الأول ، ص ٤٢ (٢) سابق ، ص ٤٤ (٣) مع ، ص ٦٧

(٤) مع ، ص ٤٢ (٥) مدارك التنزيل وحلق قرآن ، ص ٢٢

(٦) النل وعقل / الشهرستاني ، ٢ / ٢١ (7) The Egyptian Book of the dead, introduction , W.Budge, P.58

٥٦

فهل كان الاسم : ( نثر ) .. يُشعر بالتحديد إلى ذلك المصنف من الروحانيات الذي نعرفه  
اليوم بـ ( الملائكة ) ؟؟

.....  
فلنواصل البحث .. ونرى .

\* \*

وفي السطور التالية .. سنحاول التعرف على مفهوم هذه الكلمات الستة ( نثر . و ) .. عند بعض الأكرام مثل : الصابغة المنفائين ( ) و ( صابغة البرنات ) .

#### ١- لفظ : ( نثر ) .. عند ( الصابغة المنفائين ) .

سبق أن ذكرنا أن هذه الطائفة المؤمنة "الموحدة" من أتباع العقيدة الإدرسية .. نذكر وتؤكد في كتبها الدينية أنها كانت تعيش في مصر على عهد الفراعنة ، وأنهم قد تلقوا كل تعاليم دينهم من كهنة المعابد المصرية<sup>(١)</sup> .

والذي يهنا من أمر هذه الطائفة الآن .. هو أنهم يُطلقون على أنفسهم تلك "الكلمات الروحانية" التي يعرفها المصريون باسم : ( نثر ) ، لفظاً مشابهاً له وهو : ( أثرى ) . وربما يوضح وجه هذا التشابه ، إذا علمنا أن اللفظ المصري يتكوّن من مقطعين .. أولهما : ( سد ) ( نـ ) ، ومعناه في المصرية القديمة : ( المتسبب إلى )<sup>(٢)</sup> . أمّا اللفظ المنفائي .. فبه الحرف الأخير : ( ي ) ، هو ( ياء النسب ) في اللغة المنفائية<sup>(٣)</sup> . « أي أن اللفظ المصري ( نـ . ثـ ) .. يعنى : المتسبب إلى ( ثـ ) . واللفظ للمنفائي ( أثـ . يـ ) .. يعنى : المتسبب إلى ( أثـ ) .

وعما أن هذه الطائفة - كما تذكر كتبهم الدينية - كانت تعيش في مصر على عهد الفراعنة .. وأن أسلافهم قد تلقوا كل تعاليم دينهم و ( مُصطلحاته ) من كهنة المعابد المصرية . إذن .. فهناك احتمال كبير بأن يكون هذا اللفظ : ( أثرى ) . هو نفسه اللفظ المصري القديم : ( نثر ) . ولكن بعد صياغته حسب قواعد اللغة المنفائية .

- أي بإضافة "ياء نسب" إلى آخر اللفظ : ( نـ . ثـ ) ، بدلاً من صياغة المصرية التي تُجلب الحرف ( سد ) ( نـ ) في بداية اللفظ : ( نـ . ثـ ) .. وكلاهما يؤدى نفس المعنى - . وربما يؤكد هذا الاحتمال ، ما سبق أن ذكرناه<sup>(٤)</sup> من قول "الصابغة" بوجه عام أنهم قد عرفوا تلك ( الكلمات الروحانية ) وكل ما يتعلق بها - وبالطبع ، في مقدمة هذه المعارف : ( الاسم ) الذي يُطلق عليها ويُعرف به - - عن طريق كتابات "إدريس" - الموجودة لدى كهنة المعابد المصرية - .

وهي "كتابات" تحرّى بالطبع .. الصيغة المصرية لإسم هذه الكائنات ، وهي : ( نثر ) .

(١) رابع (ص ٢٢) من كتابنا هذا .  
(٢) فراسد اللغة المصرية / د. بكر ١٩٧٠ - وراجع (ص ١٠٠) من كتابنا هذا  
(٣) الفرع من تاريخ الصابغة / فرهمي ١٩١٦  
(٤) رابع صفحة (ص ٤٩) .

والآن .. لننظر ماذا كان مفهوم الـ (أثرى) في عقيدتهم ؟

• تذكر درلور : [ أثرى : كانتات تابعة للمعاليق .. وهي أول تطهير من منظور عقلة . ]<sup>(١١)</sup>  
وتضيف : [ وفي كتاب "كتر ربه" - أكثر الكتب المقدسة لديهم - .. نرى أن "الحاجق الحسي"  
قد خلق الأرواح ( أثرى ) من ( النور ) . ]<sup>(١٢)</sup>  
وتذكر أيضاً : [ إن كلمة ( أثرى ) .. تطلق بالأصل على الأرواح ( النورانية ) . ]<sup>(١٣)</sup>  
- ومن المثير بالذكر أن هذا نفسه ما تذكره عقلةنا الحقة عن ( اللاهكة ) .  
فألف مسحة "الحاجق الحسي" .. قد خلقهم من ( النور )<sup>(١٤)</sup> ..

• ولما عن وعلاقتهم :

تذكر درلور : [ ووظيفة الـ ( أثرى ) .. السيطرة على الظواهر الطبيعية . ]<sup>(١٥)</sup>  
وتضيف : [ وهي موكلة بمثل إرادة الحياة العظيمة ، وتنفيذها . ]<sup>(١٦)</sup>  
ثم تستطرد "درلور" في عرض تفاصيل تلك الوظائف .. بصورة مطابقة تماماً لوظائف ( اللاهكة ) في  
عقلةنا الحقة<sup>(١٧)</sup> .

• وهي كانتات ككلها ( حرة ) .. وليس فيهم أشرار .

تذكر درلور : [ وتطلق كلمة ( أثرى ) على الكائنات النافذة إطلاقاً . ]<sup>(١٨)</sup>  
- ومن المثير بالذكر أيضاً .. أن هذا نفسه ما تذكره عقلةنا اليوم عن ( اللاهكة ) ..

وبسبب الصابة المتدانيون هذا الأمر ، ولا يكون فيه مبالاً للتعيين أو الاحتياج .  
إذ أنهم يطبقون أيضاً على كل واحد من نفس هذه الأرواح المسماة ( أثرى ) .. الاسم :  
مَلَكَا ( مَلَكٌ )<sup>(١٩)</sup> - وصيغة "الجمع" منها : مَلَكِي .

ويصفون أولئك الـ ( مَلَكِي ) بأنهم : ( أرواح نورانية نقية )<sup>(٢٠)</sup> .  
وتذكر درلور : [ وعند الصابة .. ( مَلَكِي ) - ومفردها ( مَلَكَا ) - تعني : مَلَك ( ملاك ) . ]<sup>(٢١)</sup>  
وتذكر أيضاً : [ ووظائف الـ ( مَلَكَا ) عند الصابة .. تشبه وظيف الـ ( ملاك ) المصري ..  
والـ ( ملاك ) في العربية . ]<sup>(٢٢)</sup>

أي أن الـ ( أثرى ) عند الصابة .. هو نفسه الشيء عندهم أيضاً : ( مَلَكَا ) .  
وهو نفسه الشيء في عقلةنا : مَلَك ( ملاك )<sup>(٢٣)</sup> .

(١١) الصابة المتدانيون/ ١٥٧/١  
(١٢) السني/ ١٥٩/١  
(١٣) الصابة المتدانيون/ ١٥٣/١  
(١٤) راجع (ص ١٧٤) من كتابنا هذا ..  
(١٥) السني/ ١٥٩/١  
(١٦) السني/ ص ٩٦  
(١٧) راجع (ص ١٧٤) من كتابنا هذا ..  
(١٨) السني/ ١٥٩/١  
(١٩) السني/ ١٥٩/١  
(٢٠) السني/ ١٥٩/١  
(٢١) السني/ ١٥٩/١  
(٢٢) السني/ ١٥٩/١  
(٢٣) السني/ ١٥٩/١

ويذكر د. النشار: [والقنينة الصابئة "الندبة" ملخصها: أنه فوق السموات وهما وراء ملكوت الكواكب يوجد عالم نور، حيث تستقر الحياة .. و"الواجد" ملك النور التامى تحيط به الكائنات المقدسة (فلاحة) <sup>(١)</sup>].

إذن .. فهذه الكائنات التي يعرفها النصارى باسم: (أثرى) .  
هي عندهم - وكما يرى العلماء أيضاً - .. تعنى: (الملاحة) .

فهل ينطبق نفس هذا القول على (الـ = = = حـ) (نير) عند قدماء المصريين ؟  
فلنواصل البحث .. ونرى ..



#### ٢- الـ (نير) .. عند (صابئة اليونان) .

ويبدو أن علماء المصريات الأوائل من الأوروبيين ، عندما ترجموا ذلك اللفظ المصري :  
(الـ = = = حـ) (نير) ، بلفظ: (God / إله) .. كانوا متأثرين بأراء الأقدمين من الإغريق  
"اليونان" ، الذين كانوا يطلقون على الشخصيات المقدسة في تراثهم ، لفظ: (آلهة) .  
ومن الغريب أن هنالك من تنبها إلى هذا (الخطأ) - حتى عند اليونان - منذ عصور قديمة  
.. مثل الفيلسوف اليوناني الشهير "فلاطون" .  
ذلك الفيلسوف الذي قام بتصحيح (مخطأ) معاصريه ، فقال موضوعاً في كتابه "طحاوس"  
[ : إن الذين يسمونهم (آلهة) - بسبب أنهم لا يموتون - .. هم (الملاحة) ] <sup>(٢)</sup> .

ومن الجدير بالذكر أن هذا الفيلسوف اليوناني الشهير "فلاطون" .  
كان على نفس هيئة "المصريين القدماء" .. أى أنه كان من (الصابئة) .

ولعلّ الكثيرين لا يعرفون أن عبادة (الصابئة) كانت متفيرة بـ"اليونان" .. وكان من أبنائها كُتِلْ  
مشاهير فلاسفة اليونان .

(١) ندوة الفكر الفلسفي في الإسلام / د. علي سامي النشار / ١٩٧١-١٩٨١

(٢) فلاطون في الإسلام / د. عبد الرحمن بدوي / ص ١٢٠

يذكر القفطي في وكانت عامة اليونانيين .. (ص ١٠٠) "أ"  
وفي موضع آخر يقول: [وكانت عامة اليونانيين (ص ١٠٠) ، وعلمائهم يستون "فلاسفة" .. وقد  
كانت أصل إراق الفلاسفة اليونانيين يرفك .. يرة فيثاغورس ، وقرة (أفلاطون) .  
وكان "حكماء" يونان يتحلون الفلاسفة الأولى هي كان يذهب إليها غروب (الص ١٠٠) ، من (اليونانيين)  
(والص ١٠٠) "أ"  
أي أن (أفلاطون) .. كان على مذهب (ص ١٠٠) اليونان ومصر .  
ولأنه على دين (الص ١٠٠) .. لنا ، كان من "الموحدين" المؤمنين بأله واليوم الآخر .  
يذكر لشهرستاني: [و (أفلاطون) .. معروف به (التوحيد) . "أ"  
ويذكر أن ديورانت: [و يعتقد (أفلاطون) أن الشعب لا يمكن أن يكون ثوباً ، ما لم يؤمن به "أ"  
وهو يله حتى: [أغ .. وفوق ذلك الإيمان بوجود حياة أبدية في الآخرة . "أ"]

و لم يكتب (أفلاطون) بما حصله في بلاده يونان من علوم الدين والحكمة الإلهية .. فصار إلى مصر  
- محقق فديانة الإمبرسة (الص ١٠٠) - لكي يستزيد وينفقه في اللاهوت وأصول الدين ، حيث درس  
على يد حكمة المصريين في جامعة أون (ع ١٠٠ ع ١٠٠) ، على مدى (١٢) عاماً متوالية .



شكل (٣): (أفلاطون) الص ١٠٠ ، الذي درس في مصر (١٢) عاماً .

يذكر ابن خلدون: [ومصر بلد العلم والحكمة من قديم الدهر ، وسما عرج الفخماء الذين عثموا الدنيا  
إلى .. ص ١٠٠] (أفلاطون) [إلى] "أ"  
ويذكر ابن خلدون: [و ذكر من كان مصر من الحكماء في أول الدهر : قال الكندي : كان يصر من  
الحكماء .. إلى .. ص ١٠٠] (أفلاطون) . "أ"  
ويذكر ابن خلدون: [و ذكر من كان مصر من الحكماء في أول الدهر : قال الكندي : كان يصر من  
الحكماء .. إلى .. ص ١٠٠] (أفلاطون) . "أ"  
ويذكر ابن خلدون: [و ذكر من كان مصر من الحكماء في أول الدهر : قال الكندي : كان يصر من  
الحكماء .. إلى .. ص ١٠٠] (أفلاطون) . "أ"  
ويذكر ابن خلدون: [و ذكر من كان مصر من الحكماء في أول الدهر : قال الكندي : كان يصر من  
الحكماء .. إلى .. ص ١٠٠] (أفلاطون) . "أ"

(١) - ص ١٠٠ ، ص ١٠٠

(٢) - ص ١٠٠ ، ص ١٠٠

(٣) - ص ١٠٠ ، ص ١٠٠

(٤) - ص ١٠٠ ، ص ١٠٠

(٥) - ص ١٠٠ ، ص ١٠٠

(٦) - ص ١٠٠ ، ص ١٠٠

(٧) - ص ١٠٠ ، ص ١٠٠

في الكلمات الآتية : لقد رأينا هناك الأبنية التي كانت مخصصة في الماضي لسكنى الكهنة ، وقد أطلقوا على مسكن ( أنطلاطون ) الذي استقر فيه وعلى ثلاثة عشر عاماً في مجمع الكهنة . [١٢]  
ويضيف اسودموني : [ ] لا يستطيع ( أنطلاطون ) الحصول من الكهنة على بعض ما يبرفونه من أسرارهم العلمية والفكرية ، إلا بعد مرور وقت طويل . [١٣]

لقد أتانا عن نوعية العلوم التي جاء ( أنطلاطون ) لدراستها على يد كهنة مصر .  
يذكر د. عبد العزيز صالح : [ لقد توارثت روايات مؤرخي اليونان تذكر أن حكمة مصر كانت للكهنة ( أنطلاطون ) .. الذي وصل إلى مصر بغية أن يتعلم فيها الحكمة و ( اللاهوت ) . ] [١٤]  
ويذكر سوتيريون : [ ولما ( أنطلاطون ) فقد جاء ليبحث في مصر عن أصول ( اللاهوت ) ، ويلمح القسوس بصفة عامة . ] [١٥]  
ويذكر سافرون : [ لقد وفد ( أنطلاطون ) إلى مصر .. وأتم يعلمها و ( عقيدتها ) ، وشاعرها الدينية . ] [١٦]  
ويقول "سوايون" : [ لقد شاهدت في "ثرون" الدار التي عاش فيها ( أنطلاطون ) لمدة ( ١٣ ) عاماً .. درس خلالها العلوم الفلسفية للمصريّة القديمة و ( اللاهوت ) ، وصاوي ( التوحيد ) . ] [١٧]

... ..

ولقد أطلقنا بعض الشيء في الحديث عن حياة ( أنطلاطون ) في مصر ، لكي تؤكد حقيقة هامة .. وهي أنه وهو يدرس على يد "الكهنة المصريين" على مدى ( ١٣ ) عاماً متواصلة ، لا شك أنه كان يسمع منهم لفظ : (  $\equiv \equiv \equiv$  ) ( ليثو ) برؤد مركب ومصرات .. بل إن دراسته كانت أصلاً في ( اللاهوت ) ، وهو العلم الذي يدرس باستفاضة عالم الروحانيات "الكائنات الروحانية" ، وفي مقدماتها (الـ نثرو ) .

إذن ، لا شك أن ( أنطلاطون ) كان عارفاً تمام المعرفة بهذا ( اللفظ ) وماذا يعني بالتحديد .. ولذا ، عندما يذكر لنا أن (الـ نثر ) يعني : ( مَلَاك ) .. فإن هذا القول منه ، هو قول عارف دارس وإيق ومتأكد تماماً بما يقول .

ثم هو يقوله نقلاً عن أساقفته من "الكهنة للمصريين" .. أعرف الناس بالهياة المصرية ويعملون مصطلحاتها وتسميات كائناتها المقدسة ، مثل (الـ نثرو ) .

وهذه الكائنات الروحانية المقدسة الستة : ( نثرو ) - مثل : ( البشر "أمون" ، والبشر "حورس" . [١٨] - .. يذكر هيردوت أن اليونان قد عرفوها جميعاً نقلاً عن مصر [١٩] .  
ومن المعروف أنهم كانوا يزوجون معنى إسم كُل واحد منهم إلى لغتهم اليونانية .. وبذلك صار "أمون" يُسمى باليونانية : ( زيوس ) ، و "حورس" يُسمى : ( أبوللون ) [٢٠] . [٢١]

(١٢) كتيّف مصر القديمة/١٩٧٧

(١٣) كتيّف مصر القديمة/١٩٧٧

(١٤) كتيّف مصر القديمة/١٩٧٧

(١٥) كتيّف مصر القديمة/١٩٧٧

(١٦) كتيّف مصر القديمة/١٩٧٧

(١٧) كتيّف مصر القديمة/١٩٧٧

(١٨) كتيّف مصر القديمة/١٩٧٧

(١٩) كتيّف مصر القديمة/١٩٧٧

(٢٠) كتيّف مصر القديمة/١٩٧٧

(٢١) كتيّف مصر القديمة/١٩٧٧



وأولئك هم ( نيترو ) - مثل : زيوس ( آمون ) ، وأبوللون ( حورس ) - .. يعيدهم "أفلاطون"  
بأنهم : ( ملائكة ) .

فى كتابه المسمى "النوميس"<sup>(١)</sup> .. يقول أفلاطون : [ من ثمه كان السبب فى وضع  
النوميس ؟ .. أهو بعض ( الملائكة ) ، أو بعض الناس ؟؟ .. قاتل الأثينوسى : هو بعض  
( الملائكة ) .. أمّا بالتحديد هنا ، فـ ( زيوس ) .. وأمّا أهل لاكازمونيا فبأنهم يقولون : أن  
واضح النوميس لهم ، ( أبوللون ) . ]<sup>(٢)</sup>

إذن .. زيوس ( آمون ) ، وأبوللون ( حورس ) -  
يتحدث عنهم "أفلاطون" .. على أنهم : ( ملائكة ) -

• •

(١) نى : القوانين والشرع الإلهية .

(٢) نى : الإلهاء بها لىسار وفرضها لهم .

(٣) أفلاطون بن الإسلام : عهد الرحمن مدوى ١٩٩٢



الفصل الثالث

معنى ( نثر )

( لُفَوِيًّا )



## "المعنى" .. يكمن في ( الاسم ) .

ولعل السبب في وصول أولئك الرؤاة الأوائل من علماء المصريات - مثل "دى روجيه" و"بروجش" و"بوت" و"رينف" و"ماسيرو" وغيرهم - إلى طريق مسدود بالنسبة لمحاولاتهم في فهم معنى هذا المصطلح الدينى الخطير : ( **نير** ) .. كان مرجعه إلى أفعالهم فى محاولة تفهيمه والبحث عن معناه إلى مقارنته بالألفاظ - مقاربة له فى النطق - فى اللغة الإغريقية "ليونانية" واللاتينية : إلخ .. وبذلك تفرقت بهم الشُّبُل ، ولم يعيدوا إلا لزيد من الفروض والإبهام .. ثم أتت - أحر باعتبارهم جميعاً بالمتشيز عن فهم معنى هذا "اللفظ" ، الذى وصفوه بـ ( **الغايبض** ) ( !! )

أتى أن المشكلة كلها كانت فى ( منهج البحث ) .. أو الطرق التى سلكوها .

وفى اعتقادنا أن ( **المعنى** ) - فى ( **اللفظ** ) - ذاته .. أى فى ذات ( **الاسم** ) الذى أطلق على تلك "الكائنات" ، وهو : ( — — — ) ( **نير** ) .  
ذلك لأن هذا نفسه ما كان يقول به "المصريون القدماء" .

ففى عقيدتهم أن ( **الأسماء** ) لم تكن تُطلق على ( **الأشياء** ) هكذا اعتباطاً .. وإنما كان كل ( **إسم** ) هو ( **وصف** ) للشئ ، من حيث خصائصه ووظائفه وجوهر كينونه .  
بذكر سونيرون : [ وعند المصريين القدماء .. أن ( **الكلمات** ) ترتبط ارتباطاً وثيقاً بجوهر المخلوقات أو الأشياء التى تعبّر عنها .. ومن ذلك أسماء ( **النير** ) ، والألفاظ التى تعبّر عن الأشياء المقدسة . إلخ ]<sup>(١)</sup>

كما يذكر أنه عند "المصريين القدماء" .. كان ( **إسم** ) ( **النير** ) ، ينطوى على حقيقته وخصائصه<sup>(٢)</sup> .

وهكذا .. كان هذا الأمر ينطبق على كل ( **الأسماء** ) المقدسة .  
سواء فى ( **الأسماء** ) المميزة لكل واحد من ( **النير** ) .. مثل إسم : "بتاح" ، أو "رع" ، أو "أمون" .. إلخ ..

أو فى ( **الاسم** ) الذى كان يُطلق على الجنس كله ، وهو الإسم : ( — — — ) ( **نير** ) .

## وفي كل (مقطع) .. معنى .

وإذا كان المصريون القدماء يذكرون أن ( الاسم ) يكمن فيه "معنى" المسقى - من حيث خصائصه وصفاته . إلخ - ..

فلأنهم يذكرون أيضاً أن هذا ( المعنى ) الكامن في ( الاسم ) .. يكمن أصلاً في مكسوراته - أي في أحزانه - .. حيث كل ( مقطع ) منه يعبر عن جانب من جوانب ذلك ( المعنى ) . ثم من مجموع هذه ( المقاطع ) .. يتكون "المعنى الكلى" لـ ( الاسم ) .

يذكر سونيون تحت عنوان "الاشتقاق المقسّم للكلمات" : [ لقد كانت قيمة ( الكلمة ) في الفكر المصري ، تبيهاً مسموحاً من الدخيل عن "جواهر" الأشياء .. وفي النطق به ( مقاطع الكلمات ) ، يكمن سر وجود الأشياء التي يُنطق به ( اسمائها ) . ]<sup>(١)</sup>  
وعن أسلوب "التحليل اللغوي" لـ ( الأسماء ) عند قدماء المصريين .

يقول سونيون : [ وهذا الأسلوب لا يخلو من قصد ومنطق ، إذا ما أمكننا فهم القيمة التي ألصقها المصريون القدماء به ( مقاطع ) المفردات . ]<sup>(٢)</sup>

ويضيف : [ لذلك نرى أن تفسير ( أسماء ) الأعلام جميعاً - مثل أسماء الـ ( نيلو ) - لتحديد طبيعتهم .. كان من الأمور التي شاع استعمالها في كل العصور ، حتى أصبح أسلوباً أساسياً في علم "اللاهوت" . ]<sup>(٣)</sup>

أي أن كل ( إسم ) مقدس يمكن تفسيره والوصول إلى جوهر ( معناه ) .. إذا ما قمنا به ( تحليله ) ، ومعرفة معاني ( مقاطعه ) التي يتكون منها .

كما يلفتنا "سونيون" .. بأن هذا هو الأسلوب الذي كان متبعاً في علم "اللاهوت" المصري القديم ، لمعرفة ( معنى ) كل ( إسم ) .

وهذا ما سنحاول نحن أيضاً تطبيقه على الإسم : ( نيلو ) ( نيل ) .



## وكل ( حرف ) .. كان في الأصل : ( كلمة )

بل .. ونجد عند المصريين القدماء أن ( كل حرف ) من حروف اللغة ، له كيانته الخاص ، ومعناه المحدد المستقل لقام بذاته ، كما أن له خصائصه وقوته الفاعلة وتأثيره الخاص .



سبعاته .. ثم بعد ذلك اتبقت جميع الكائنات<sup>(١)</sup>.

- أى أن هذا ( الماء ) : ( هـ ) ( نـ ) ، هو أصل كل شيء - وبالتالي ، نكل شيء ( متبب إليه ) .  
وعلى هذا ، كُتِب نفس هذا ( الحرف / الكلمة ) : ( هـ ) ( نـ ) .. معنى : ( المتبب إلى )<sup>(٢)</sup> .  
• وكذلك ( الحرف / الكلمة ) : ( حـ ) ( ر ) ، الذى يعنى فى الأصل : ( ثم )<sup>(٣)</sup> .  
صار يعنى أيضاً : ( نطق / منطوق .. تكلم / كلام )<sup>(٤)</sup> .. أى الأفعال المرتبطة بـ ( القم ) - .  
وهكذا بالنسبة لبقية ( الحروف ) .

ومن يشير بالذكر أن هذه الحقيقة المصرية القديمة - أى : ( الحرف ) هو فى الأصل ( كلمة ) - ..  
تجد أمثلة لها مغايرة تروى عند علماء "تاريخ اللغات" وغيرهم .. وعلى سبيل المثال :  
يذكر المرد [ فائق ] ما تكون عليه ( الكلمة ) .. ( حرف واحد ) - [١٩]  
ويذكر ابن منظور - تريباً لـ ( الكلمة ) - .. فيقول : [ ( الكلمة ) .. تقع على ( الحرف الواحد )  
من حروف المعاء - [٢٠]  
كما يذكر د. حسي حليل بعد أن يستعرض آراء العديد من علماء اللغة : [ ومن هذا كله ..  
نستطيع القول بأن ( الكلمة ) - كما تصوّرها القدماء - هي صوت يتكوّن من ( حرف واحد ) - لو  
أكثر - .. وتدلّ على ( معنى ) مستقل مفرد . [٢١]

### الخلاصة :

أن ( كل حرف ) من حروف اللغة المصرية القديمة .. هو فى الأصل : ( كلمة ) .

ثم من هذه ( الحروف ) .. بدأت تتكوّن ( كلمات مُركّبة ) .  
فإضافة " حرف " إلى " حرف " .. تتحد ، كلمة مُركّبة ( تتحد .. الحرفين اللذين يكوّنانها .  
ثم أن هذه ( الكلمة المركّبة ) - ثنائية - .. يمكن - .. أن أيضاً كـ ( مقطّع ) ، فى  
تكوين ( كلمة مُركّبة ) جديدة - من ثلاثة حروف أو أكثر - .  
وهكذا .. تتكوّن ( الكلمات ) فى اللغات .

\*

□ وهذا نفسه ما حدث فى لفظ : ( هـ = نـ ) ( نهر ) .

ن ه ن ر

### المراجع

- (١) لاحظ قول لفظ : ( هـ ) وحده من ذلك كل شيء - حتى هـ - . وكذلك : ( هـ ) أصل كل دابة من ماء هـ - . ( هوراد )  
(٢) قواعد اللغة المصرية : د. بكور / ١٩  
(٣) (٢٦) و (٢٧) فسان / ٢٢ د. هـ  
(٤) التلخيص / ٢٢١ - من كتاب : ( الكلمة : د. حسي حليل ) ص ٢٠  
(٥) فسان العرب : مادة ( نـ ) ص ٢٠ .  
(٦) (٢٧) الكلمة - دراسة لغوية - وصحيفة / ٢٣





الطريق<sup>(١)</sup>:



أصله .. ومعناه

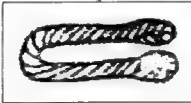
(١) طبعاً:

في اللغة ( = ) أي ( = ) ... الحرف الأساسي والخبري\* - أي الذي يتكثف فيه أصل المعنى\* - هو: ( = ) .

## الحرف (== / د) .. وال (عهد) .

الحرف (==) - كحرف مرسوم<sup>(١)</sup> في الميغوليتية - - ماذا تصور ؟ وإلى ماذا يشير ؟<sup>(٢)</sup>

في المراجع أن العلامة الميغوليتية (==) .. تصور - حسب استنتاجهم - (حبلًا "لقيد الثوب"<sup>(٣)</sup>) (١) وبالرجوع إلى رسوم ذلك "الحرف" في الآثار ذات النقوش التفصيلية الواضحة - شكل (٤)<sup>(٤)</sup> - .. نجد أنه يمثل بالفعل صورة (حبل) (١١)



"الحرف" يشير إليه بشبهه بعد تكبيره .



شكل (٤)

كما أن استنتاجات هذا "الحرف" في اللغة .. تؤكد ذلك :

- ملاحظة "هاء قسب" (== / د) .. يتكون اللفظ (==) (د. س.) .. بمعنى (tie / ربط) و (band / ربط) .. أي الفيل "المنسوب إلى" (الحبل) ..
- وهلك أيضاً : (==) (د. و) .. بمعنى (bind / ربط)<sup>(٥)</sup> .
- حيث الحرف (==) (د. و) يمثل ويصور : (حبل / حيط) - "في حالة اتصال للربط" ..
- وهلك أيضاً : (==) (د. ث) .. بمعنى (fessel / كبد ، أو ثقل "بالمجال")<sup>(٦)</sup> .
- ويضاف إليه "علامة تنسوية"<sup>(٧)</sup> (و) ومن "الإضاف" ..
- يكتب اللفظ أيضاً في صورة : (==) (د. ث) (١٢) ..
- وهلك أيضاً : (==) (د. ت) .. بمعنى (kēd / باخيل)<sup>(٨)</sup> .

(١) وقد ذكر - بال وضح أشكال ورسوم الحروف المصرية - ومنها هذا الحرف (==) - هو من "ألف كبرى" - راجع ص ٢٦١ .

(٢) ملحوظة : يذكر العالم الألماني زيمان [ لا يوجد حتى الآن امتد وهو مشغل .. عن ٤٤٤ (صور الميغوليتية) المصرية ] :

- مصر واحة المصرية في المصور القديمة ٢٥٩٦ - بعض فنون وقلة العالم الميغوليتي : حرمت - والحدود موزي .. أكثر :

Griffith, Hieroglyphs, Davies Pubhctep 1 - ٥ : Murray, Sappers Mastabas

يعد .. محدث حصاد المصرية عن دلالة ومعنى أشكال الحروف الميغوليتية مثل حتى الآن جزءاً من تحسين لا أكثر

(٣) أطر على سبيل تلح : موسوعة ترميز العظماء سترودن ٧٤١١ - طلاً عن "حرفهم" .. و : قواعد ديكو : ٤١٤

ملحوظة : وقد صدق استنتاجهم في إشارة الأولى فقط ، وهي أنه (حبل) .. أما بالنسبة لأرقامه بالظواهر (١) فبه حذر (١١)

(٤) عن : الموسوعة المصرية ١٤١١ - شكل (٣٢٦) . (٥) قواعد ديكو : ٣٩١ و : ترميز العظماء سترودن ٧٤١١/١٢

(٦) (٧) شافن / ٥٣٢ (٨) An Egyptian Hieroglyphic Dictionary, Wollis Budge, P.852

(٩) (١٠) (١١) شافن / ١٣٣

(١٢) ملحوظة : الحرف (==) (د) جاء كتشظيع في أول اللفظ ، لأنه يعني (التياب إلى) .. أطر : قواعد ديكو : ١٩١

(١٣) عن معنى "علامة التنسوية" - راجع ص ٧٩١ - شافن (١٤) - (١٥) أطر : الموسوعة المصرية ١٤١١ - شكل (٣٢٦) .

« وهنالك أيضاً: ( = ⲉⲛⲓ ) ( ⲛⲓⲁⲛⲓ ) - واهناً ( = ⲉⲛⲓ ) ( ⲛⲓⲁⲛⲓ ) - ( ثرت ) .. بمعنى: *setter* / كَتَبَ ، قَبَذَ ، يَأْخُذُ » و ( *bandlet* / رِباط )<sup>(١)</sup> .

ولاحظ أيضاً في اللغة اليونانية<sup>(٢)</sup> - حيث الحرف ( θ ) يُكتب في حروفهم ( θ ) :-

- اللفظ: ( θραύς ) ( ثرو / تس ) .. بمعنى: ( *cord* / حبل .. قَدْزٌ بِـ "حبل" )<sup>(٣)</sup> .
- واهناً: ( θραύλλης ) ( ثرو / تس ) .. بمعنى: نبات يشبه الشمسار *nuch* "يستخدم في صنع" *wicks* / شمعات ، كما يسمي: ( *wick* / قنبيل / قنبلة ) مصنوع من ألياف مملوءة<sup>(٤)</sup> .
- وله أصل اللفظ الإغريقي: ( *thread* / ثريد .. د ) .. بمعنى: ( *حيط* )<sup>(٥)</sup> .

« وهنالك في المصرية أيضاً: ( = ⲉⲛⲓ ) ( ⲛⲓⲁⲛⲓ ) ( قعد ) .. بمعنى: ( *ربط* ، *رباط* )<sup>(٦)</sup> .

- وفي اليونانية: ( θάπτω ) ( ثوب ، خشي ) بمعنى: ( *cord* / حبل ) ، واهناً ( *string* / حبل ، موزانة )<sup>(٧)</sup> وكذلك: ( θάπτω ) ( ثوب ، خشي ) .. بمعنى: ( *bind* / ربط ، خرب )<sup>(٨)</sup> .

« وفي المصرية أيضاً: ( = ⲉⲛⲓ ) ( ⲛⲓⲁⲛⲓ ) ( فو ) .. بمعنى: ( *ربط* .. *رباط* )<sup>(٩)</sup> .

- وفي اليونانية: ( θάπτω ) ( ثوب ، راكم ) .. بمعنى: ( *رباط* "للمصير" )<sup>(١٠)</sup> .
- وكذلك: ( θάπτω ) ( فو .. ل ) .. بمعنى: ( *رباط* "يوضح حول الرأس" )<sup>(١١)</sup> .

« وفي المصرية أيضاً: ( = ⲉⲛⲓ ) ( ⲛⲓⲁⲛⲓ ) ( يس ) .. بمعنى: ( *ربط* .. *رباط* / "مربوط" )<sup>(١٢)</sup> .

- ونفس اللفظ في اليونانية: ( θησ ) ( يس ) .. بمعنى: ( *bound* / مُرَبَّط ، *مربوط* )<sup>(١٣)</sup> .
- ولاجل أيضاً: ( θησ ) ( يث ) .. بمعنى: ( *مربوط* .. مُرَبَّط )<sup>(١٤)</sup> .
- وكذلك: ( θησ ) ( ثاس ) .. وتعني: ( *نوع من الأربطة* )<sup>(١٥)</sup> .

كُلُّ هذه الألفاظ التي تحمل معنى (حبل - ) - والفعل مرتبط به: "الربط" .. "مُربط" المُخَوَّزُ" والأساسي فيها هو: ( = ⲉⲛⲓ ) ( ⲛⲓⲁⲛⲓ ) ، الذي يُصَوَّرُ ويعني بالقبيل: ( *حبل* ) .

\*

(1) An Egyptian Hieroglyphic Dictionary, Walter Budge, P. 858

(2) يذكر مارتن برتال: [واعتقد بالطبع أن سبب ميسرة الظهور على شكل من الألفاظ "المصرية" و"اليونانية" .. هو أن ما بين (700) إلى (200) بداية من "الألفاظ اليونانية"، سُخِّطَ من "الألفاظ المصرية" ..] - كلمة "جوداء" ١٨٩٧

(3) & (4) Greek - English Lexicon, by Henry Liddell & Robert Scott, Oxford, P. 683

(5) Oxford A. Dictionary, P. 1336

• ولاجل في المصرية أيضاً: ( = ⲉⲛⲓ ) ( ⲛⲓⲁⲛⲓ ) ( ثرت .. زت ) .. بمعنى: ( *thread* / حيط .. ضة ) .. قاموس بديح/ ٨٥٩ (٦) قاموس بديح/ وكس/ ٢٨٢ و : قاموس فولكر/ ٣٠٢

(7) & (8) & (10) Greek - English Lexicon, by Henry Liddell & Robert Scott, Oxford, P. 689

(9) An Egyptian Hieroglyphic Dictionary, Walter Budge, P. 833

(11) Greek - English Lexicon, by Henry Liddell & Robert Scott, Oxford, P. 679

(12) An Egyptian Hieroglyphic Dictionary, Walter Budge, P. 859

(13) & (14) Greek - English Lexicon, by Henry Liddell & Robert Scott, Oxford, P. 677

(15) Greek - English Lexicon, by Henry Liddell & Robert Scott, Oxford, P. 679

## □ الموحل .. والـ (حقل) :

سبق أن أوضحنا أن الحرف (ح) .. يصور في الأصل : ( حقل ) .  
وبصرف النظر عن تلك "الاستعمالات القديمة" اللائجة لهذا الحرف في اللغة المصرية ، إلا  
أن المعنى الأسبق والأقدم ، يُشير أصلاً إلى ( حقل مقش ) يرتبط بطقوس دينية سحيقة القِدَم  
.. ألا وهي ، طقوس ( القاعدات / اليهود ) .

تمّا عن أصل ارتباط ( الحقل ) بـ (التهنّد) .  
فقد كان من طقوس "عقد اليهود" عند قدماء المصريين - الإفرسيين - .. أن يُلَفَّ ( حقل )  
حول الطرافين لك - حين ، ثم "يُقَدَّ" مع تلاوة بنود المهد . إلخ إلخ

وربما نجد آثار هذه العتاة المصرية عند بعض الشعوب الإفريقية إلى اليوم ، مثل شعب "تشاكا" بـ إفريقيا  
الشرقية ، الذي تشو لدلائل المبدلة إلى وصول عقائد مصر القديمة إليهم ، سواء عن طريق هجرة مصريين  
إليهم <sup>(١)</sup> .. وهذا أمر نكسر - بالفعل في عصر مصر - برهوتية <sup>(٢)</sup> .. أو أن أسلافهم الأوائل كانوا  
يُهمسون قديماً لغز مصر أو السواد ثم نزحوا منها إلى مواطنهم الحالية ، خاصة وأنهم هم أنفسهم يذكرون  
أنهم مهاجرون من المناطق الشمالية <sup>(٣)</sup> .  
تبّما كان الأمر .. فطاند تولدت تقوم - في عهد من النواحي <sup>(٤)</sup> - ملقى إلا صورة من عقائد "قدماء المصريين"  
و عن طقوس ( القاعدات ) عندهم :  
يذكر جيمس فرزير [ رفاً أراد حيناً في قبلة "تشاكا" بشرق إفريقيا أن يطبقوا ( المعادة ) ] ، فإن الشعائر  
التي تؤدى للتصديق على تلك ( المعادة ) تُرى على السحر الثاني : يُضَمع الطرفان من كلا الجانبين ويُغسلون  
مفرجين في شكل دائري .. ثم يُلَفَّ ( حقل ) حولهم بحيث يبدو الغيلسون كأنهم مُكَلَّبون بالليل ، و "يُقَدَّ"  
مُرَّاتهن السالدة - مع تلاوة "بنود المعادة على "كَلْبَة" - إلخ إلخ <sup>(٥)</sup>

ولعلّ آثار هذه الطقوس السحيقة القِدَم ، مازالت باقية في أعماق ثابا "اللفظ" .  
حيث ألفاظ أساسها ويحورها ذلك الحرف - "الحقل" - : ( ح = ث ) .

(١) بعض الآثار عند السهول الشمالية لشرق .

(٢) يذكر د. عبد البر صاب : [ نُقِدت موهود المغنى في كلمة .. عن معطاة لعل عصره من التقنين المصري - المروج حالات

من "أشكالهم لتعودت الأهل" - شرت الدنيا . وأُريت أشس الحضارة حيث حلقه إلخ ] . فريد واطليبي مصر لنداء : ٢٨

(٣) ذكر "موموت" في كتابه عن مصر ، قصة هجرة (٢٤٠) ألف مصري من الجارين . أي حول ربع مليون (١) - في عهد

الملك "سمات" بـ "توبا" .. حيث أسسوا الحضارة بها .. أنظر : هودوت : أ (٣٠) ز من ١٠٩ - ١١

كما بنشئت "موموت" من بناء من "عمل القواعد" المصريين ، عرحت من السواد الشرقية في العصور الفرعونية . ووسلت

إلى بلاد ( الكور ) ، وبهر ( البصر ) .. أنظر : هودوت : أ (٢٢) ، ص ١١٤

كما يذكر د. أحمد بوزي في تسميته على هذه الفترة لـ "موموت" .. أن المصريين في أيام "النبوة القديمة" (٢٧٨٠ - ٩٩٨ ق م)

كانت لهم علاقات ببلاد "الكور" .. أنظر : الساب : ص ١١٣ (٤) الشعوب والسلاسل الإفريقية د. محمد عمر : ١٠٠

(٦) ومن ذلك بناء لصور : ( حقل ) شائعة . (٨) فولكلور في العهد القديم : ٢٢٨، ٢٢٧، ٢٢٨

(٧) ونسب هذه الطقوس إلى إيزيس "هرمس" .. على اليونانية : Ἑρμης / أهر / بمعنى : ( حقل كيديات ) ، ومنها : ( Hermes )

( د. أهر ) بمعنى : تلاوة كلمات على "كَلْبَة حقل" .. وفي القاموس : ( Greek - English Lexicon , Oxford , P. 668 )

[ Hermes : spell-bound , of "Hermes" who with his magic Wand , etc ]

وترجمتها : ( د. أهر ) : تلاوة كلمات على رُكَّة حقل "كَلْبَة" ، من ( هرمس ) الذي يملك سوطاً سحراً إلخ ]

لهناك مثلاً: (  $\overline{\text{A}}$  I ) ( ث. ح. ) .. تعني: (engage) كَيْدٌ به "غَيْدٌ" .. عاقِبَةٌ<sup>(١)</sup>.



وهو بمعنى (تَجَمُّع) المتجمعين - قابل (الْحِثْل) ( = ) :-

هناك مثلاً: (  $\overline{\text{A}}$  I ) ( ث. ح. ) .. بمعنى: gathering of people

/ "تَجَمُّع" / اجتماع من الناس<sup>(٢)</sup>، وأيضاً: (gang) جماعة، قُبْصَةٌ<sup>(٣)</sup>.

وهناك: (  $\overline{\text{A}}$  I ) ( ث. ح. ) .. بمعنى: gathering up / تَجَمُّع<sup>(٤)</sup>.

« وهو جماعة (الحبل) بهم، ولكنهم يَنْتَظِرُونَ - حيث الإحتشاد والترحيل والانتقال » :-

هناك: (  $\overline{\text{A}}$  I ) ( ث. ح. ) .. بمعنى: besieged / حاصِرٌ، حَصْرٌ، أحاط به<sup>(٥)</sup>.

و: (  $\overline{\text{A}}$  I ) ( ث. ح. ) .. بمعنى: (كَيْدٌ بالْحِثْل) ، وأيضاً: (رباط، قُبْصَةٌ، رُمْزٌ)<sup>(٦)</sup>.

و: (  $\overline{\text{A}}$  I ) ( ث. ح. ) .. بمعنى: (كَيْدٌ، قُرْبٌ إِلَى حَدِّ الْفَلَاحِ)<sup>(٧)</sup>.

• ولا يجد في اليونانية أيضاً:

اللفظ: (θρονον) ( ث. ح. ) .. بمعنى: (ثَدُّ به "ثَل")<sup>(٨)</sup>.

و: (θρονον) ( ث. ح. ) .. بمعنى: (rushy) / تَرَاخُمٌ<sup>(٩)</sup>.

• ولا يجد أيضاً في الإنجليزية: (Throng) ( ث. ح. ) .. بمعنى: (press in crowd) / تَضَاعُطُوا /

«تضاموا» في "تَرَاخُمٍ / إحتشاد" .. وأيضاً: (crowded mass of people) / حشد من الناس<sup>(١٠)</sup>.

وفي معجم لاروس: [(Throng) ( ث. ح. ) .. وفي الإنجليزية الوسيطة: (Throng) .. تعني:

"(a great many people "assembled / crowded" together)"]<sup>(١١)</sup>

وهناك أيضاً: (  $\overline{\text{A}}$  I ) ( ث. ح. ) .. بمعنى: (رباط، قُبْصَةٌ، تَجَمُّع)<sup>(١٢)</sup>.

• وفي اليونانية: (θυσ) ( ث. ح. ) .. بمعنى: (gathering / تَجَمُّع) و: (collecting / استجمع)<sup>(١٣)</sup>.

• وكلفك: (θανεος) ( ث. ح. ) .. بمعنى: (crowded / تَرَاخُمٌ، وِجَامٌ، تَرَاخُمٌ، حَشْدٌ، حَشْدٌ)

وأيضاً: (close-set) / رَكْبَةٌ، ضَيْقٌ عَلَى .. سرعة، كَثَفَ / thick

ولا حظ في الإنجليزية: (thick) ( ث. ح. ) .. بمعنى: (كثَّفَ، كَثِيفٌ)<sup>(١٤)</sup>.

(1) A Concise Dictionary Of Middle Egyptian, by Faulkner, P. 306  
• ملحوظة: وكلفك (  $\overline{\text{A}}$  I ) ( ث. ح. ) .. يعني أيضاً: (تَلَجَّى لِأَوَّلِهِ / قَبْلَهُ) .. أَمَّلَ الرَّحْمَ حِينَ ..

وبه تَفْطِخُ (  $\overline{\text{A}}$  I ) ( ح. ) .. معناه: (go speedily / ذَبْ سُرْعَةً) .. كما يعني: (أَوْجِزْ به .. وسَّعْهُ .. قَهْطَهُ .. جَبَلْ .. حَشَدٌ) .. فَمَرَّ فَرَكُهُ ١٧٧... لا يَسُرُّ إِلَى أَنْ يَلْقَاهُ إِلَى الْوَحْلِ / ( = ) .. يَرْتَدُّ بَرَصًا وَيُغْلِبُ مَسَاقِلَتَ وَهَرَمَاتِ ..

(2) An Egyptian Hieroglyphic Dictionary, Wallis Budge, P. 848

(3) A Concise Dictionary Of Middle Egyptian, by Faulkner, P. 302

(١) هــ ٢٠٢

(5) (6) & (7) An Egyptian Hieroglyphic Dictionary, Wallis Budge, P. 857 & 858

(8) & (9) Greek - English Lexicon, by Henry Liddell & Robert Scott, Oxford, P. 683

(10) Oxford A. Dictionary.. P. 1337 (11) Larousse international encyclopedia and dictionary, P. 923

(12) An Egyptian Hieroglyphic Dictionary, Wallis Budge, P. 855

(13) Greek - English Lexicon, by Henry Liddell & Robert Scott, Oxford, P. 685 (١٤) هــ ٦٦١

(١٥) وفي معجم أكسفورد (١٧٧٦): [Thick - a large number of units close together]

(١٦) ولا حظ وجود "المركب اليوناني" (ث) في الإعتاق العربية: (كثَّفَ) (كثَّفَ / كَثِيفٌ) .. وكلفك (كثَّفَ به .. وفي

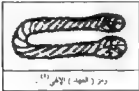
عقل الصمحاء: (الْكُتْبَةُ: التَّجَمُّعُ) .. وكلفك (ث و ب) .. وفي مختار الصحاح: (كُتِبَ: غُلِيَ: إِيْحِيَا، وِجَامًا) ..

.. وكلفك (ث ل) .. وفي مختار الصحاح: (الْوَيْتَةُ: الْبَيْتُ: الْإِجْمَاعُ مِنَ النَّاسِ) ..

إنَّ (الرَّحْلَ) هو الوحدة الرئيسية والأساسية لإجراء طقوس (المعاهدات/ العهد) .  
ومن هنا ، كان ذلك (الحِجْلُ) هو محور تلك الطقوس .. ويرمز لِلْـعَهْدِ .

وقد انتقل هذا المعنى من (مصر القديمة) .. إلى جنوب الجزيرة العربية .  
ففي المصحف النبوي (سَبَا/ باليمن القديمة) (ص ١٥) : [ (رَحْلٌ) : (الرَّحْلُ) معروف ..  
وأيضاً (الرَّحْلُ) يعني : (عَهْد .. ميثاق .. حلف) .. وعَقْدٌ (حِجْلٌ) : أى عَقْدٌ "ميثاقاً" .  
كما انتقل إلى العربية الشمالية .. ففي مختار الصحاح : [ (الرَّحْلُ) : العهد . ]  
كما نجد نفس هذا المعنى في "القرآن الكريم" :

﴿ حُرِّبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ أَنْهَا ثَبَّتُوهَا .. إِلَّا بِرَحْلٍ مِنْ اللَّهِ وَ (حِجْلٍ) مِنَ النَّاسِ ﴾ . آل عمران/ ١١٢  
وفي تفسيره : [ قال ابن عباس : (إِلَّا بِرَحْلٍ مِنْ اللَّهِ وَ "حِجْلٍ" مِنْ النَّاسِ) .. أى : بِرَحْمَتِهِ مِنْ اللَّهِ وَ (عَهْدٍ) مِنَ النَّاسِ . ]<sup>(١)</sup>  
كما ينبىء سبحانه هذا (حِجْلُ) إلى ذاته القدسية  
﴿ وَاعْتَصِمُوا بِرَحْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا . ﴾<sup>(٢)</sup>  
وفي التفسير : [ (رَحْلُ اللَّهِ) أى بِرَحْمَتِهِ مِنْ اللَّهِ . ]<sup>(٣)</sup>



رمز (العهد) الإلهي .<sup>(٤)</sup>

## □ (الرَّحْلُ عَقْدٌ) .. وَالرَّحْلُ عَقِيدَةٌ :

على أن أهم خطوات طقوس "المعاهدات/ العهد" .. بعد كَفِّ (الرَّحْلِ) (==) حول المتعاقدين  
"راجع ص ٦٨" .. هو عملية عَقْدِ (رَفْعِ) الحِجْلِ) .  
وتلك (الرَّحْلُ عَقْدَةٌ) .. التي كانت تنطلي عليها بُيُودُ المعاهدة ، وتحلف فوقها الأيمان . (خ ..  
هي أَيْمُنٌ وَأَقْلَسُ مَا فِي "العهد" كُلِّهِ .  
وبها ، سُمِّيَ "العهد" ذاته .. (عَقْدًا) .  
ففي مختار الصحاح : [ (عَقْدٌ) الحِجْلُ والعَقْدُ (الرَّحْلُ) .. وَالرَّحْلُ عَقْدَةٌ (نَوْحِيحُ الْعَقْدِ) وهو ما عَقِدَ عليه  
.. (الرَّحْلُ شُعْفَةٌ) : (الرَّحْلُ شُعْفَةٌ) . ]  
ولشبهة قدامتها ، يُوصى بها سبحانه :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا .. أَوْفُوا بِالْعُقُودِ . ﴾ . (نساء/ ١٠)

(١) تفسير ابن كثير/ ٢/ ٢٩١ - (٢) آل عمران/ ١٠٢ - (٣) تفسير ابن كثير/ ١/ ٢٨٨

(٤) لاحظ وجود (الرَّحْلُ عَقْدَةٌ) - (رَفْعُ) - في مَرْثَى الحِجْلِ" (١١)

ولاحظ قوله تعالى : ﴿ مَنْ يَكْفُرْ بِالْعُرْوَةِ وَهُوَ يَكْفُرُ بِأَعْيُنِهِ مِنَ الْعُرْوَةِ الْمَقْرُونَةِ ، لَكُنَّا بِمَا تُكْفِرُونَ فَاعْلَمُونَ . ﴾ . (نساء/ ١٠٢)

و : ﴿ مَنْ يَكْفُرْ بِهِ لِي اللَّهُ وَهُوَ كَافِرٌ ، لَكُنَّا بِمَا تُكْفِرُونَ فَاعْلَمُونَ . ﴾ . (نساء/ ١٠٢)







ففى اللغة اليونانية: (Θηκη / ثيقي) .. تعنى: (عَقْدٌ ، عَقْدٌ ، معقود) <sup>(١)</sup> .  
ومنه ، جاء إسم (الميثاق) .

ففى اليونانية أيضاً: (διαθηκη) ( ديا - ثيقي ) .. تعنى: (عَقْدٌ ، ميثاق) <sup>(٢)</sup> .  
- حيث التقطع ( δια / ديا ) معناه فى اليونانية: (عثر ، جلال) <sup>(٣)</sup> .

ومن الجدير بالذكر أن هذه الصيغة اليونانية ( διαθηκη / دياثيقي ) .. هى التى وُزِدَ بها لفظ  
( الميثاق ) فى الترجمة السبعينية ( اليونانية ) للتوراة .

• فعلى سبيل المثال ، فى سفر التكوين (٤:١٧) يقول الله لإبراهيم <sup>(٤)</sup> :

【 لَمَّا أَنَا ، فَهُوَ ذَا ( ميثاقى ) مَعَكَ . إِبْرَاحِمْ ! 】

وهذا النص فى النسخة اليونانية "السبعينية" <sup>(٥)</sup> .. هو :

【 Kai sye idou η διαθηκη μου μετα σου . 】

فترجمته بالحرفية <sup>(٦)</sup> "تلقينته" : 【 And I , behold , my covenant is with thee , 】

• وعن ( ميثاق ) الله مع موسى وشعبه ، تقول التوراة ( خروج / ٣٤: ١٠ ) :

【 هَا أَنَا قَاتِعٌ ( عَهْدًا ) . فَذَامِ جَمِيعَ شَعْبِكَ . إِبْرَاحِمْ ! 】

وهذا النص فى النسخة اليونانية "السبعينية" <sup>(٧)</sup> .. هو :

【 Idou sye tithēmi soi διαθηκην <sup>(٨)</sup> , enepiken pantes tou laou sou . 】

【 Behold , I establish a covenant for thee in the presence of all thy people , 】

« وعن نفس هذا ( العهد / الميثاق ) ، يقول تعالى فى القرآن الكريم :

﴿ وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ ( مِيثَاقَ ) بَنِي إِسْرَآئِيلَ . إِبْرَاحِمْ ! ﴾ - النازعة: ١٧

وهكذا كان الـ "ميثاق" - الذى يحوى ( العقيدة ) - .. إسمه فى القرآن والتوراة ، مُشْتَقٌّ من

الأصل المصرى ( =  / ثق ) - الذى يعنى ( العَقْدُ ) - .

•

(1) Greek - English Lexicon . by Henry Liddell & Robert Scott , Oxford . P. 674

(٢) و(٣) اللغة اليونانية: ديموريس تاوموروس ٧٨١

ولاحظ فى اللغة القبطية أيضاً: ( εὐθηκη ) ( سَئ - ثيقي ) .. تعنى: ( عَهْدٌ ، ميثاق ) .

حيث التقطع ( εὐ / سَئ ) معناه فى القبطية: ( مع - ) .. أنظر: فهرس اللغة القبطية: مرقس عبد القور: ص ٥٧١

- أى: أن هذه الصيغة معناه تترقى هو: ( بالعقد / بعقد "مُثَقِّل" ) أو ( مع عقد "مُثَقِّل" ) ..

(٤) وقد وُزِدَ بِكَلِمَةِ "الميثاق الإبراهيمي" فى القرآن الكريم ، فى قوله تعالى :  
(٥) وإذ أخذنا من النبيين ( ميثاقهم ) ومنك ومن نوح وإبراهيم ( إِبْرَاحِمْ ! ) .. إِبْرَاحِمْ ! (سورة القصص: ٢٨) (٦) أنظر: القسوس فى كتبه: ١٦٩/٣

(٧) Septuagint Version / Greek & English . P. 18

(٨) السائر: ص ١٧٣

(٩) منسوخة: لَمَّا هُنَّ مَعَهُ دُفِرَ ( د / ث ) فى نهاية المقطع ، فهو معلوماً بـ "س" . تكون القطة فى حلة "المعقول" ..

أنظر: اللغة اليونانية: ديموريس تاوموروس: ١٩١ - وعليه بهذا ما يوجد فى العربية - مثل: عَقْدٌ ( عَهْدًا ) وَثَقْنٌ - وهذا (

## □ (المعطى) .. و"الوصايا" و"الأخلاق" :

والإتيان بين (الله) و(البشر) .. يبنى أساساً على وصايا وشرايع وتعاليم ، يبنى الإتيان بها .  
ولبناء بالمعنى عن "الوصايا" ..

### ﴿ (الوصايا العشر) :

أما عن أصل اللفظ : (وصايا) .

في المصرية القديمة ، اللفظ : (حج حسم) <sup>(١)</sup> - ويطلق (وص) <sup>(٢)</sup> .. حتى : (وصى .. أوصى) <sup>(٣)</sup> .  
ومنه : (حج حسم) = (وصت) .. بمعنى : (وعيته) <sup>(٤)</sup> .

ويذكر المؤرخون أن نبي المصريين "إدريس" ، كانت له مواعظ و(وصايا) .  
يذكر اللفظي : [ وكانت للنبي إدريس "مواعظ" بحرى مَعْرَى الأمثال ، منها : إغ .. كما  
أوصى بـ (وصايا) ، منها : تَوَل ما أوصيك به تقرب لله . إغ ] <sup>(٥)</sup>  
بل ، ويحدد أنه قد كانت ~ - حديثاً - (وصايا عشر) .

فمن أحد المواكب التي كانت تُقام في مصر القديمة .. يذكر المؤرخ / كليمان السكندري :  
[ يتقدم المركب مُشيد ، يقولون أنه لا بُد أن يكون قد حفظ كتابين لـ (هرمس) . إغ .. وبمضى  
وراءهم الكاهن الذي يعرف كُل ما يتعلق بتفسير ما يُسمى : (الوصايا العشر) ، التي تنطوي  
على التقوى المصرية . إغ ] <sup>(٦)</sup>

ومن المعروف أن "هرمس" الذي تُنسب إليه هذه (الوصايا العشر) .. هو نفس الذي (إدريس) <sup>(٧)</sup> .

أما عن المحاولات الكاملة لهذه "الوصايا العشر" الإيسية ، فليس لدينا حتى الآن نص يُستدل ذلك .. ولكن  
يمكننا الرجوع إلى كتاب آخر يُنسب أيضاً للنبي إدريس (هرمس) <sup>(٨)</sup> ، وهو المعروف بـ "كتاب طوتى" <sup>(٩)</sup> ،  
وبالتحديد في فصل "بنيكار الخطايا" .

وفي هذا الفصل يبين اللغوي - "يوم المسبب" - براءة من الآثام والخطايا .. ويهدى أن كُل حُرْية من هذه  
"الآثام" تعني أنه في تعاليم دينهم توافر - وصايا - تنهضهم عن فعل ذلك .. فإذا قال مثلاً "لم أقتل" ، بمعنى  
ذلك أن في كتبهم المقدسة تبلغ بغير ما يخفى عن القتل : (لا تقتل) .. وبالتالي في قوله (لم أسرق) ، لم أكتب . إغ .

(١) ويكتب أيضاً : إحصار - بالهمز (أ) في صورة (أ) .. إسطر : فانوس فولكر ٧٤

(٢) مسخرة : الحرف (حسم) - هذا يُصور "ص" - يُلفظ مثلاً "حسم مسخرة" ، ولكنه قول في العربية وهو يؤول إلى الفتح (ح - ص)

- إسطر : قواعد لغة المصرية - دكتور / سمعة : ح - (٤٠٣) فانوس - دكتور / كيب : ٦٦٠ و : فانوس فولكر ٧٤ و ٧٤

(٣) إسطر : قواعد لغة المصرية - دكتور / سمعة : ح - (٤٠٣) فانوس - دكتور / كيب : ٦٦٠ و : فانوس فولكر ٧٤ و ٧٤

(٤) إسطر : قواعد لغة المصرية - دكتور / سمعة : ح - (٤٠٣) فانوس - دكتور / كيب : ٦٦٠ و : فانوس فولكر ٧٤ و ٧٤

(٥) إسطر : قواعد لغة المصرية - دكتور / سمعة : ح - (٤٠٣) فانوس - دكتور / كيب : ٦٦٠ و : فانوس فولكر ٧٤ و ٧٤

(٦) إسطر : قواعد لغة المصرية - دكتور / سمعة : ح - (٤٠٣) فانوس - دكتور / كيب : ٦٦٠ و : فانوس فولكر ٧٤ و ٧٤

(٧) إسطر : قواعد لغة المصرية - دكتور / سمعة : ح - (٤٠٣) فانوس - دكتور / كيب : ٦٦٠ و : فانوس فولكر ٧٤ و ٧٤

(٨) إسطر : قواعد لغة المصرية - دكتور / سمعة : ح - (٤٠٣) فانوس - دكتور / كيب : ٦٦٠ و : فانوس فولكر ٧٤ و ٧٤

(٩) إسطر : قواعد لغة المصرية - دكتور / سمعة : ح - (٤٠٣) فانوس - دكتور / كيب : ٦٦٠ و : فانوس فولكر ٧٤ و ٧٤

كما يذكر المؤرخ / عبد الحفيظ عطار : [ و (كتاب الزنى) يُضمر تَوَل كتاب في ترويج البشرية فيه بذكر الشايع الأمر والتعظيم ..

وهو كتاب كان يُنشد للترويح على عيد طهرامنا ، مستطعن أنه من (الكتاب المذموم) . ] - مسرعة : هيفلد / هيفلد / ٢٢٧



والنَّحْوَ بِمَا يَكُونُ أَيْضاً تَعْنِيهِ (فروصايا العشر) غطرية ، مع (فروصايا العشر) للوسوثة .

• أن اللفظ : ( 𐎢𐎠 ) ( وس ) - الذي سبق ذكره - بمعنى : ( وعى ، أوعى ) .

هو نفسه .. بالإضافة "علامة النسوية" : ( 𐎢𐎠 ) .. بمعنى : ( فَوْحٌ خَشْرَى <sup>(١٧)</sup> ) .

ومن المعروف أن (فروصايا العشر) للوسوثة ، نزلت مكتوبة على (فراخ من الخضر) <sup>(١٨)</sup> .

• بل ، وقد استعملهم نفس هذا المزم : ( 𐎢𐎠 ) - مع تبسيطه إلى الشكل ( 𐎢 ) - للدلالة على الرقم : ( ١٠ ) .

ففي المصرية القديمة : ( 𐎢𐎠 ) - وتُكتب ( مع ) - .. تعني : ( عَشْرَةٌ ) <sup>(١٩)</sup> .

ونفس اللفظ - نطقاً - يعني أيضاً : ( وثيقة .. كتاب مقفص ) <sup>(٢٠)</sup> .

• بما يُشِيرُ إلى ارتباط ( الفواخ / 𐎢𐎠 ) - بـ (فروصايا) ، وأيضاً بالفقه (عشرة) .



وأياً كان الأمر .. فالذي يهتَمُّ أَنَّهُ بِنَاءٌ عَلَى هَذِهِ (فروصايا) ، عقد الله (فليثاق) .

على التوراة (مر/٢٤: ٢٨) : [ فَنَزَلَ الرَّبُّ . إِيَّاهُ . فَقَالَ : مَا أَنَا فَاعِلٌ (عَهْداً) فَعَمَّ جَمِيعَ شَعْبِكَ . إِيَّاهُ . ]

إِحْفَظْ مَا أَنَا (مَوْصِيك) الْيَوْمَ . إِيَّاهُ : لَا تَحْتَلْ ، لَا تَزِنْ ، لَا تَسْرِقْ - (إِلَى أَمْرِ هَذِهِ فَرْصَايَا الْعَشْرِ) ..

وقال الربُّ لِمُوسَى : "اكتب" <sup>(٢١)</sup> فَكُتِبَتْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ ، لِأَنَّهُ بِحَسَبِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ فُطِّقَتْ (عَهْدُ)

شَعْبِكَ مَعَ إِسْرَائِيلَ .. فَكُتِبَ <sup>(٢٢)</sup> عَلَى الْوَحْيِ كَلِمَاتُ "العهد" ، (الكلمات العشر) . ]

- ملحوظة : و"الكلمات العشر" ، هي (فروصايا العشر) <sup>(٢٣)</sup> .

• ولعلنا نلمس أيضاً توقيطاً (عَهْدٌ) بـ (فروصايا) .. في اللفظ للمصري : ( 𐎢𐎠 )

(ث. حن) ، الذي يعني : ( كَيْدٌ بِـ "عَهْدٍ" .. عَاهِدٌ ) .. كما يحمل أيضاً معنى : (فروصايا) <sup>(٢٤)</sup> .

## • (الشرائع) :

كما نجد هذه "فروصايا" مقبولة أيضاً بـ (الشرائع) .

ففي التوراة (مر/٢٤: ١٢) : [ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى : إِصْعِدْ إِلَى ذِي الْجَبَلِ وَكُنْ هُنَا .. فَاعْلَمْتُكَ تَوْحِيَّ الْمُحَادَاةِ ]

و (الشرعة) و "فروصية" التي كتبها لتعليمهم . ]

ولذا ، فإن "التوراة" - التي تحمل بنود "فليثاق" - .. إنها نفسها تحمِلُ مَعْنَى (الشرعية) .

(١٧) ويُكتب أيضاً بالإضافة "علامة النسوية" : ( 𐎢𐎠 ) وهو محطَّرٌ .. - قاتوس مولكر/٧٤ ، وانظر أيضاً : قاتوس مولكر/٧٣ ، ٧١ ، ٧٢

(٢٢) قاتوس ، ٥ ، بنوي وكيس/١٧٧ و : Faulkner , P. 74 A Concise Dictionary Of Middle Egyptian , by Faulkner , P. 74

(٢٣) أنظر : ممر الفروخ/٢٨٢٢١ - ولعلنا (مر/١٧: ١٧) : [ وَكَاتَبْتُهُنَّ هَذَا صَمَدًا ١٥ ، وَكُتِبَتْ كِتَابًا ١٦ مَسْرُوعَةً عَلَى الْوَحْيِ ]

وفي الفرائد الكريم . ٥٠ وكذا أنه في (الفراخ) من كَلِّ شَرْبٍ ، موعظاً : إِيَّاهُ . في - (فراخ) / ١٤٥

(٢٤) قاتوس ، بنوي وكيس/١٧١ و ١٧٢ : Faulkner , P. 123 A Concise Dictionary Of Middle Egyptian , by Faulkner , P. 123

(٢٥) سبق أن أوضحنا ارتباط الفروخ ( 𐎢𐎠 ) - (ث. حن) - بالمثل - بـ (العهد) .

• وبت : بالإضافة "ياء فُتِّحَ" ( 𐎢𐎠 ) - (أ. ي) - اللفظ : ( 𐎢𐎠 ) (ث. حن) ، ٤٠ .. بمعنى : (كَلِّبَ ، تَلَمَّحَ) .. - قاتوس بنوي/٨٢٢

- لا يجب أن نغفل أيضاً معنى ( 𐎢𐎠 ) (بالمثل) .. ولا يجب في العربية : (كَيْدٌ) تعني أيضاً (كُتِبَ) (١) ..

• وبت : كَلِّبَ : ٥٠ .. (ث. حن) ، ٤٠ (بمعنى : تَلَمَّحَ / أَسْمَعُ) ، ولعلنا : لا (كَلِّبَ) مَقْشَرٌ .. - (فراخ) / ٨١

وفي الفرائد الكريم أن موسى بعدما "كُتِبَ" فروصايا : (فراخ الفروخ) ، وفي (نُسَخِهَا) عَهْدٌ وَرَحَا : إِيَّاهُ . في - (فراخ) / ١٤٥

(٢٥) أنظر : قاتوس فوجان/١٧١ و : مقترن لا (الإنجيل) ، واحد لفظي/١/٢٩١ (٢٦) و (٢٧) و (٢٨) من كتابها هذا .

ففي قاموس فوجان (ص ١٠٠٧) : (  $\pi\pi\eta$  ) ( توره ) .. تعني : ( شريعة .. قانون ) .

وفي اللغة المصرية القديمة .. من إسم الخيل (  $\pi\pi\eta$  / ت ) :

• جاء لفظ (  $\pi\pi\eta$  ) ( ت.ز. ) .. وهي : عقْد "الحبل" <sup>(٢)</sup> .

وهذا اللفظ نفسه ، يعني أيضاً : ( قانون ) <sup>(٣)</sup> .

• ومنه أيضاً لفظ : (  $\pi\pi\eta$  ) ( ت.ز.ت ) بمعنى : ( knot / عُقْدَة ) <sup>(٤)</sup> .

ونفس هذا اللفظ يعني أيضاً : ( Law - maker / مُشْرِع .. صانع القانون ) <sup>(٥)</sup> .

### ٢- ( التعليم ) :

كما ارتبط "عقْد" ذلك ( الميثاق ) الإلهي أيضاً ، بمعنى ( التعليم ) .

في نص السابق ذكره من التوراة ، يقول الله عند "عقْد الميثاق" :

« يصعد إلى جبل وكن هناك ، فأعطيك أوامري للحكمة والشريعة وفرصة هي كنيها لـ ( تعليمهم ) . »

ولذا ، فإن لفظ (  $\pi\pi\eta$  / توره ) .. يعني أيضاً : ( تعليم ) <sup>(٦)</sup> .

ومن (  $\pi\pi\eta$  / توره ) ( ت.ز.ت ) .. بمعنى : ( واسع المعرفة .. متعلم ) <sup>(٧)</sup> .

• وكذا ، فإن اللفظ المصري : (  $\pi\pi\eta$  ) ( ت.ز. ) .. يعني أيضاً : ( precept / تعليم ) <sup>(٨)</sup> .

ومنه : (  $\pi\pi\eta$  ) ( ت.ز.ت ) .. بمعنى : ( learned man / متعلم ) و ( sage / حكيم ) <sup>(٩)</sup> .

### ٣- ( المبادئ والثلل ) :

كما ارتبط "عقْد" ذلك ( الميثاق ) الإلهي أيضاً ، بمعنى ( المبادئ ) .

ولذا ، فإن لفظ ( توره ) .. من معانيه أيضاً : ( مبدأ ) ، وأيضاً : ( نظام ) <sup>(١٠)</sup> .

• وكذا ، فإن اللفظ المصري : (  $\pi\pi\eta$  ) ( ت.ز. ) يعني أيضاً : ( aphorism / مبدأ ، مثل ) <sup>(١١)</sup> .

وكذلك : (  $\pi\pi\eta$  ) ( ت.ز.ت ) .. تعني أيضاً : ( arrange / نظم ، نظام ) <sup>(١٢)</sup> .



(٢) قاموس ديبولي وكيس ٢٨٢ (2) An Egyptian Hieroglyphic Dictionary . Wallis Budge . P. 860

ومن (  $\pi\pi\eta$  ) ( ت.ز. ) .. تعني : ( speech of law / كلام القانون / شريعة ) .. قاموس بديج ٨٦٠

(٣) قاموس ديبولي وكيس ٢٨٢ : قاموس بديج ٨٥٩ (٤) قاموس بديج ٨٦٠

(٥) An Egyptian Hieroglyphic Dictionary . Wallis Budge . P. 868 (٦) قاموس فوجان ١٠٠٧

(٧) An Egyptian Hieroglyphic Dictionary . Wallis Budge . P. 868

ولا حظ أيضاً : (  $\pi\pi\eta$  ) ( ت.ز. ) .. حيث (  $\pi\pi\eta$  ) هي "ماء السن" .. نفس المعنى السابق : ( متعلم ) و ( sage / حكيم )

وكان هذا لقب يُلقب به ( كنيّة / شجاع ) كنيّة اللباسة . بالمعاني المتعددة بالمراد .. انظر : قاموس بديج ٨٥٢

(١٠) & (11) An Egyptian Hieroglyphic Dictionary . Wallis Budge . P. 860

## « (الوية) و (الأحلاق) » :

مِمَّا سَبَقَ رَأْيَا لِرَبِّطِ "الميثاق" - الذي أساسه ورمزه (الـ حَكل / 𐎕) - .. بالوصايا ، والتعليم ،  
والمبادئ والمثل .. وهي كلها وسائل لـ "تهذيب" النفس الإنسانية ، و "قوية" الرِّيَاضَةِ البَشَرِيَّةِ - .  
ولذا ، فإن "اللفظ" / "الحرف" : ( 𐎕 / 𐎔 ) .. صارَ يعملُ أيضاً كُلَّ هذه المعاني : التَّهْذِيبُ ،  
والرِّبَاةُ ، والأَحْلَاقُ .



الشكل بعد تكبيره



شكل (٥)

فمن تقدم النقوش للصيغة .. النقش الرسوم على  
سلسلة الملك "نارمر" - شكل (٥) <sup>(١٦)</sup> - .  
وفي وصف محتويات هذا النقش .. يذكر د. صالح  
[ ويظهر سَلَفُ الفرعون كايه لو "زئيه" فرعيه )  
- الذي فوقه قلبه : ( 𐎕 - ) - ( ا.ع ١ ) <sup>(١٧)</sup>

• ومن هنا "الحرف" / "اللفظ" : ( 𐎕 / 𐎔 ) - الذي يحمل معنى "الوية" - اشتق اللفظ : ( 𐎕 - )  
( 𐎔 - ) .. بمعنى : ( فرعي ) .



الشكل بعد تكبيره



وقد وردَ هذا "اللفظ" في نقش الملك "نارمر"  
أيضاً ، من الأسرة الأولى - شكل (٦) <sup>(١٨)</sup> - .  
وفي وصف هذا نقش يذكر د. عبد العزيز صالح :  
[ ويصوِّرُ النقش الفرعون بسو في مركبه ، ويقدمه  
أحد عظماء بلاده خلفاً ملقب : ( 𐎕 - ) ( 𐎔 - ) ..  
وقد يكون ذلك العظيم ربه "فرعيه" <sup>(١٩)</sup> ، لو كايه  
الخامس : ( ا.ع ١ ) <sup>(٢٠)</sup>

ويُضيف د. صالح : [ ويرى "هومان كيس" أن لقب ( 𐎕 / 𐎔 ) الذي وردَ على لوحة  
نارمر ، هو اختصار للقب ( أوتوي ) ، بمعنى : ( الفرعي ) <sup>(٢١)</sup> ] .

• ومن نفس هذا "الحرف" / "اللفظ" : ( 𐎕 / 𐎔 ) ، جاءت أيضاً صيغة : ( 𐎕 = 𐎔 )  
.. بمعنى : ( نشأ "طفلاً" .. شيء ) <sup>(٢٢)</sup> .

وبأني اللفظ أيضاً في صيغة : ( 𐎕 = 𐎔 ) ( أتي ) .. وكذلك : ( 𐎕 = 𐎔 ) ( أتي )  
ويعني د. صالح بقوله : [ ويرى يونكر أن بصفة حرف ( 𐎕 / 𐎔 ) إلى الأصل ( 𐎕 = 𐎔 ) ، يُعَلِّمُ منه  
( Partizip pres. act. ) : ( ا.ع ١ ) <sup>(٢٣)</sup>

(١٦) و (١٧) حفرة مصر القديمة - د. صالح / ١ / ٢٢٧ (٢) من : السابق / ١ / ٢٢٢

(١٨) ومن الجدار "توتي" ، أتلر : 16-17 : ١٩٥4 ، in den Denkmäler, ١٩٥4

(١٩) H. Kees, in AaZ. LXXXI (1957), 58 E

(٢٠) حفرة مصر / د. صالح / ١ / ٢٢٠

(٢١) القوس دجنوي وكيس / ص ٦

(٢٢) قوية وتهذيب في مصر القديمة / ١٠

(٢٣) (١٠) قوية / د. صالح / ١٠٢



## □ (الر ختل / ح) .. والر عقيدة :

يمتد سبقي رأينا ارتباط "عقيدة الميتاف" بـ "مجموعة من الأفكار" .. مثل : (الوصايا ، التعليم ، التشريع ، المبادئ والمثل ، وأيضاً : (التصنيف والتهذيب والأخلاق والدينية) .  
وكُلُّ هذه (الأفكار) المرتبطة بالميتاف .. تكون ما يُسمى : (عقيدة) .

• وهذا ما نلحظه بوضوح في "العقيدة اليهودية" .

حيث (الر توراة) - التي يختزنها "الميتاف"<sup>(١)</sup> الإلهي - قد اكتسبت أيضاً معنى : (الر عقيدة) .

نذكر "دائرة معارف الدين" : [ وكلمة (توراة) تتوزع مع المصطلحات : (الوصايا / commandments) و (الر تعليم) ، وأيضاً : (doctrine / مذهب ، عقيدة) . ]<sup>(٢)</sup>

وفي "دائرة المعارف اليهودية" : [ ومن معاني لفظ (توراة) : (وصايا وتعليم و) (doctrine / عقيدة) . ]<sup>(٣)</sup>  
وفي قاموس فوجمان : (תורה / توراة) .. تعني : "تعاليم ، تعليم ، شريعة ، إلخ" ، كما تعني : (عقيدة)<sup>(٤)</sup> .

٨

وهذه الـ "مجموعة من الأفكار"<sup>(٥)</sup> .. ترتبط وتوحد "مجموعة من البشر" .

وهذا ما نلحظه أيضاً في "العقيدة اليهودية" .

حيث "قانونهم" - التي هي "مجموعة الأفكار" التي تبوئها الميتاف - .. ترتبط وتُصنّف وتُرتّب "طائفة من البشر" .  
ولذا ، نذكر دائرة معارف الدين (الصفحة) : [ قانونهم : المعنى الأصلي والأساسي لهذا اللفظ ، يبدو أنه :

(Casting "of the sacred lot" / تصبير ، توليد "لـ"جمع مفقود" ) . ]<sup>(٦)</sup>

إذن ، (الر عقيدة) هي : (كَمَّ من الأفكار .. يرتبط ويوحد مجموعة من البشر) .



وفي المصرية القديمة : (𓆎) (ر) .. تعني : (ربط ، وِباط ، ارتباط) ،  
وأيضاً : (𓆎) (ر) .. وأيضاً : (عُصبة ، حُصْب ، فرقة)<sup>(٧)</sup> .

كما نلحظ ارتباط هذه (المساهمة للترابط) بـ (الأفكار) - ذات مقدسة - .

حيث نفس اللفظ : (𓆎) (ر) .. يعني أيضاً : (مُتعلِّم "مرتبط بالميتاف" ، حكيم)<sup>(٨)</sup> .

كما لا ننسى أن تركيب هذا اللفظ ، هي حرفيًّا : لتُستَب إلى (الر ختل / ح)<sup>(٩)</sup> - رمز "الميتاف" لقلبي - .

(١) وكلمة تُسَمَّى : "الميتاف" القديم . The Encyclopedia of Religion , Mircea Eliade , Vol . 14 , P. 556 .

(٢) Encyclopaedia Judaica , Vol . 15 , P. 1235

(٣) قاموس فوجمان / ١٠٠٧

(٤) وهي تعبرُ أيضاً عن معنى "كلمتي" .

(٥) لا بد من الإشارة : (𓆎) (ر) (في معنى "إشارة / تربية" دينية) - .. قديمة / دماغ / ١٠٠٨

(٦) ولا بد من الإشارة : (𓆎) (ر) .. تعني : (Means of beliefs of community , or "culture" ) .

(٧) The Encyclopedia of Religion , by Vergilien Fern , P. 700

(٨) مصدر / استمراد / ١٠٠١

(٩) لا بد من الإشارة : (الر وِباط) قديمة .. و : (الر وِباط) قديم / إسلامي ، إلخ

(١٠) راجع (ص ٦٦) من كتابنا هذا . (8-10) An Egyptian Hieroglyphic Dictionary , Wallis Budge , P. 852







وبعد هذا الأمر بصورة أوضح في الوثائق اليونانية<sup>(١٢)</sup> - باتخاذ الصيغة: (Θε / تي) إليهم - .  
ففي اليونانية ، الصيغة: (تي) - وتُكتب بحروفهم: (Θε) - .. تطلق إسمًا على (الله)<sup>(١٣)</sup> .

كثيرا ما حُرِثت منها كلمة اشتقاقاات .

- ففي القبطية - آخبر مراحيل "اللة المصرية" ، وكانت تُكتب بالحروف اليونانية: (Θε - ه) (تي - أو) بمعنى: (الله)<sup>(١٤)</sup> .. وقد انتقلت أيضا هذه الصيغة المصرية إلى اللغة اليونانية<sup>(١٥)</sup> .
- ومنها في القبطية أيضا: (Θε - و) (تيو) .. بمعنى: (الله)<sup>(١٦)</sup> .
- وهو بِاسْمِ مُرَكَّب ، لعله بمعنى: (الإله العظيم)<sup>(١٧)</sup> .. وقد انتقلت هذه صيغة أيضا إلى اليونان<sup>(١٨)</sup> .
- ومنه: (Θε - υς) (تيوس) .. وقد وصلت هذه الصيغة أيضا إلى قدماء اليونان<sup>(١٩)</sup> .
- وقد تكون مشتقة من (Θε / تي) مباشرة<sup>(٢٠)</sup> .

ومن الجدير بالذكر أن هذه الصيغة الأخيرة - (Θεος / تيوس) - هي التي يُدَّكر بها "إسم الله"  
في الترجمة اليونانية للنوراة .. وكذلك في كتابات الحكماء المصريين القديم "أفلوطين"<sup>(٢١)</sup> .

(١) : لا نرى أن حركات يونان لسان "ميتافورس" و"العلماء" و"الرسل" .. إلخ قد مرسوا في عصر الذين وقلناهم - وضع وصعد  
(٢) : بل: (Θε - apoteos) (تي - ارسوس) .. بمعنى: (pleasing in God / مشوق / ترضي) من (الله) .

و: (Θε - ηρος) (تي - اهرورس) بمعنى: (كلام الله) .. حيث: (ηρος / اهرورس) تعني: (speaking / كلام) .

و: (Θε - ογία) (تي - لوجيا) بمعنى: (the supreme Deity / الإله العظمى) .. حيث: (ογία / لوجيا) تعني: (الرب ، الرئيس ، العظمى) .

إلخ: .. ومعها أيضا: (Θε - λογ) (تي - لوجس) بمعنى: (divine / إلهي) .. و: (Θε - λογ) (تي - لوج) بمعنى: (the Divinity / الإلهية) .. و: (Θε - λο) (تي - لوجا) بمعنى: (أشياء إلهية) .. و: (Θε - λογ) (تي - لوجس) تعني: (كلمة / كلام) / "الذي" .. إلخ .. أنظر: Greek - English Lexicon, Oxford, P. 664-665 .

• كما وصلت إلى اللغات الأوروبية - في حروفها اللاتينية - حيث: (the / تي) تعني: (الله) .

وفي قاموس أكسفورد (ص ١٢٢٩): (the - iam / belief in the existence of God) .. وهي هي (الاعتقاد بغير الله):  
(theism / الاعتقاد بوجود الله) . [ قاموس لسان الفرنسي عربي ١٩٨٢ ]

(٣) : وهي هي يُدَّكر بها "إسم الله" في السبحة القبطية ، إلى اليوم . ومعها صيغة الإشتقاق: (Θεο - ια) (تيو - لوجيا) .. وهي هي يُدَّكر بها "إسم الله" .. حيث: (Θεο - ια) تعني: (إله) .. مع: (.. مع) .. أنظر: قاموس اللغة القبطية: ص ١٠١

(٤) : وكذلك في صيغة: (إِنْ شَاءَ اللهُ / بحسب الله) .. وهي هي قاموس (Greek - English Lexicon, Oxford, P. 668) :  
[ hence, things are said to happen (Θεο - ουσ) (تيو - لوجيا) : by the will of "God" ] .

وفي كتابات "العلماء" ، استخدموا الإسم في "صيغة القسم": (θεο - ος) تعني: (in God's name) .. إلخ: ص ١٦٨  
(٥) : أنظر: قاموس اللغة القبطية: ص ١٠٢

(٦) : يذكر د. جرجس صليبي: (تذكروا الأسماء المركبة) .. في اللغة القبطية: من رب ترميتموه وأزهد لوق .. ويكون هذا "ترميتموه"  
إِنْ بِمَاءِ سَمَرٍ أَوْ سَمَاءٍ أَوْ مَرْتَدٍّ .. لثا من كَوْنِ تَرْمِذِ الْوَلَدِ الْوَلَدِ "سَمَاءً" .. نفس اللفظ: (سَمَاء) (يارد) بمعنى "شجر كبير" .. وهو

مُشْرَكٌ من: (σάμ - ليم) = (س) .. حيث: (س) اسمها المصري: (سج) بمعنى "كبير" .. حليم: إلخ .. ولا يصح أن  
اسمها: (س) = (سج) .. لا تستعمل في القبطية إلا مُضَعَفَةً في الآخر [ توجد هذه الصيغة القبطية: ١٦٨.١٨٠ ] .. ويذكر في (Θε - ος) .

(٧) : مثل: (Θεο - γνωση) (تيو - جنوسيا) .. تعني: (the knowledge of "God" / حُبُّ الله) .

و: (Θεο - φοβος) (تيو - فوبوس) .. بمعنى: (fearing God / خشية الله) .. الحرف من (الله) .. إلخ: أنظر: Greek - English Lexicon, by Henry Liddell & Robert Scott, Oxford, P. 666-668 .

• وقد وصلت في اللغات الأوروبية أيضا - فضلا عن قاموس أكسفورد (ص ١٢٢٠) : (the ο) : (theos - logy) : formal study of the nature of God . ومعها: (.. مع) : (theos - logy) : formal study of the nature of God .

وهي هي الفرنسية: (théologie) .. من الأصل اليوناني: (θεο - λογία) (تيو - لوجيا) .. بمعنى: (علم اللاهوت) .

(٨) : وهي قاموس (Greek - English Lexicon, Oxford, P. 668) : (والأسماء المنسوبة أيضا إلى الصيغة: (Θεο - لوجس) (تيوس) ) كانت تستخدم لتعريف عن مفهوم مُفَكَّر (الله) أو (المفهوم الإلهي) .. إلخ .. الذي تُنْشَأُ إليه الصلوات والادعية [

(٩) : مثل أن القطع (Θε - و) = (وس) هو "علامة إعراف" .. هي حالة الرفع .. - صيغة اليونانية: موريس فاندربروس: ١٩١  
(١٠) : نوطيوس: د. عبد الرحمن بنو: ٩٤٦ - ملحوظة: وقد وُثِّقَ في أسبوط بمسجد مصر ، وهو غير "العلماء" اليوناني .

## الحرف: ( م / د ) .. والـ ( ملوكية ) .

الأصل في "الملوكية" هو ( الله ) سبحانه .. ( الملوك )<sup>(١)</sup> الحق .  
- وهو ( ملك ) السموات والأرض<sup>(٢)</sup> والسموات<sup>(٣)</sup> جميعاً .

ثم شاء سبحانه لحكم الناس أن يختار منهم شخصاً يمثلُه في الأرض ويتوب عنه .. بل ،  
وأعطى عليه اسمه للقدس : ( الملوك )<sup>(٤)</sup> .  
وهكذا ، فظلام "الملوكية البشرية" في الأصل هابطٌ من السماء ، من عنده تعالى<sup>(٥)</sup> .  
.. وسبحانه هو "ملك الملوك"<sup>(٦)</sup> .

وقد كانت لقول "ملوكية" في تاريخ البشرية ، هي ملوكية نبيّ المصريين القدماء ( إهرس )<sup>(٧)</sup> .

يذكر ابن أبيس : ( قال الكندي : كان مصر "إهرس" <sup>١٩٩٥</sup> .. ولد جمع بين النبوة و ( الملك ) . [ ]<sup>(٨)</sup>  
ويذكر ابن طهارة : [ و "إهرس" <sup>١٩٩٥</sup> .. نبيّ مصري و ( ملك ) . [ ]<sup>(٩)</sup>  
ويذكر القسطنطين : ( وقد ( ملك ) "إهرس" الأرض . [ ]<sup>(١٠)</sup>  
وفي دائرة المعارف الإسلامية : [ كان "إهرس" نبياً .. و ( ملكاً ) . [ ]<sup>(١١)</sup>  
ويذكر القزويني : [ وكان "إهرس" نبياً و ( ملكاً ) عظيماً . [ ]<sup>(١٢)</sup>  
وفي دائرة المعارف السني : [ أنما ترجمة "إهرس" على قول العرب ، فهي أنه كان نبياً و ( ملكاً ) عظيماً . [ ]<sup>(١٣)</sup>

(١) ج: ص ١٨٦ ( ملوك ) الحق . ج: ١٩٩٥ .

ج: ص ١٨٦ ( ملوك ) الحق .. لا يلهي آخر . ج: المصنف ١٩٩٦ .

(٢) ج: و ( ملك ) السموات والأرض وما بينهما . ج: المصنف ١٩٩٦ .

ج: و ( ملك ) السموات والأرض وما بينهما . ج: المصنف ١٩٩٦ .

(٣) ج: نقل لعماد الدين القسطنطيني ، ( ملك ) الحق . ج: المصنف ١٩٩٦ .

(٤) في مجموع الكتاب المقدس ( وص ٩١٥-٩١٦ ) : ( ملك ) : ( يمسك هذه الكلمة في وصف ( الله ) .. كما يعلق على "ختم"

الحق . " فأنهم سُموا "ملوكاً" . ( ملك : ٣١:٣٧ ) . [ ]

(٥) ج: نقل : ( أنهم ملك الملوك .. نؤمن بالملك ) من تقياد ، ونخرج بالملك من تقياد . ج: المصنف ١٩٩٦ .

(٦) من مرقس "ملك ملوك" : [ يسمي لعماد الدين القسطنطيني ( ملك ) ، وأبلى ، لأن الملك لعماد الدين . ج: المصنف ١٩٩٦ .

(٧) وشمس عليه "عمرس" .. يكتب اسمه داخل "مخطوطة الفلكلوك ملكا" : (  / عمرس ) . المصنف ج: ١٩٩٦ .

(٨) بدع الزمخشري ٢٩/١٠٠ (١١) معادل المصنف ٢٠٠٥ .

(٩) بدع الزمخشري ٢٩/١٠٠ (١١) معادل المصنف ٢٠٠٥ .

(١٠) بدع الزمخشري ٢٩/١٠٠ (١١) معادل المصنف ٢٠٠٥ .

(١١) بدع الزمخشري ٢٩/١٠٠ (١١) معادل المصنف ٢٠٠٥ .





وهذا ( الميتال / العهد ) الإلهي .. يتأزم "الملك" بتفليد ( الشريعة ) .

لاجئ أن : ( = ) ( تـ ) بمعنى أيضاً : شريعة ) .. كما معنى : ( precept / قرآن .. شئ )<sup>(١)</sup> .

ومن قول الملقه النبي "إبريس" : [ جُثِلَ القُرُوشِ وَ ( الشريعة ) .. من تمام الدين ]<sup>(٢)</sup>  
ويذكر الشهرة في : [ ومن جُثِمَ "إبريس" قوله : أول ما يجب على طره فضايل تطلبهم الله .. وبعد  
ذلك .. ظلموس<sup>(٣)</sup> - "الشريعة" - عليه حق الطاعة . ]<sup>(٤)</sup> .. ويعلق الشهرة في قوله : [ أنظروا كيف  
خُطِمَ "إبريس" كـ "مُرسلة" .. وكيف قرأ طاعة ( الظلموس ) - "الشريعة" - بمعرفه الله تعالى . ]<sup>(٥)</sup>  
وهو على لسان القوال : سار ( ملوك ) مصر من بعده .

يذكر القبطي : [ وبعد إذ رفع الله "إبريس" إليه .. خلفه أصحابه على ( شريعة ) ]<sup>(٦)</sup> : [ دغ ]<sup>(٧)</sup>  
ومن أحد أولئك "الملك للصيرتين" .. يقول القبطي : [ وكان أقوى "الملك" حرماً .. وقد اتحد جُثِلَ  
الكلمة وقوانين ( الشريعة ) ]<sup>(٨)</sup> : [ دغ ]<sup>(٩)</sup>

وهو على مثل ذلك أيضاً في العبارة "الموسوية" .  
في التوراة (ت: ١٧-١٩) : [ متى أتيت إلى الأرض هي يطيحك قرب يديك . دغ فذلك تحصل عليك  
( ملكاً ) الذي يجتاز قرب يديك . دغ .. وعندما يجلس على كرسي "ملكته" يكتب لنفسه نسخة من هذه  
( الشريعة ) في كتابه ، فتكون معه ويقرأ فيها كل أيام حياته لكي يتطمأن أن يبقى الرب إليه ، ويحفظ جميع  
كلمات هذه ( الشريعة ) وهذه "القروش" ليعمل بها . ]

وهكذا تشرى روح "الشريعة" ويسود ( ميتال / = ) الله في مختلف الأرجاء .  
وب ( الميتال / = ) ( الإلهي أيضاً ، يَبُأُ الله ( الملك ) لثنية والسفورة - ليتسكن من تنفيذ  
شريعته في الأرض .. فتمتد تلك الغيبة والسفورة منتشرة في كل أنحاء "الملك" .  
وربما لهذا ، صوّروا لـ ( الميتال / = ) "سائقين" - علامة الحركة والسير - .. هكذا : ( = ) .  
وهو "الرمز" الذي توقف عنده علماء المصريات<sup>(١٠)</sup> طويلاً ، لنأكل مغزاه .



في ظلموس بدح : ( = / د ) - وأيضاً ( = / د ) - بمعنى : ( يقين على ، فخر )<sup>(١١)</sup> .  
وفي بدوي وكس : ( = / د ) .. بمعنى : ( يستولى على ، يفتصب ، سيطر )<sup>(١٢)</sup> .  
- وتأتي أيضاً في صيغة : ( = / د ) ، و ( = / د ) .. نفس المعنى<sup>(١٣)</sup> .  
وفي هيركل : ( = / د )<sup>(١٤)</sup> .. بمعنى : ( قاد بفرد "قيادة" .. سار / يسر ) . وأيضاً : ( ملك )<sup>(١٥)</sup> .  
وكذلك : ( = / د )<sup>(١٦)</sup> .. بمعنى : ( سيطر .. يملك )<sup>(١٧)</sup> .  
وسبأ : ( = / د ) ( قـ تـ تـ ) بمعنى : ( possessor of the earth / مالك الأرضين )<sup>(١٨)</sup> .

(١) وتكتب أيضاً : ( = ) ( تـ ) ( قـ ) ( قـ ) ( قـ ) بدح : ٦٨-٦٩ (٢) إسماعيل القبطي : ص ٤  
(٣) وهو في اليونانية : νομος ( نـ ) .. بمعنى : لا قانون .. شريعة ) .. "تلاطون" دح : ٢٠  
(٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) إسماعيل القبطي : ص ٤  
(١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥) (٢٦) (٢٧) (٢٨) (٢٩) (٣٠) (٣١) (٣٢) (٣٣) (٣٤) (٣٥) (٣٦) (٣٧) (٣٨) (٣٩) (٤٠) (٤١) (٤٢) (٤٣) (٤٤) (٤٥) (٤٦) (٤٧) (٤٨) (٤٩) (٥٠) (٥١) (٥٢) (٥٣) (٥٤) (٥٥) (٥٦) (٥٧) (٥٨) (٥٩) (٦٠) (٦١) (٦٢) (٦٣) (٦٤) (٦٥) (٦٦) (٦٧) (٦٨) (٦٩) (٧٠) (٧١) (٧٢) (٧٣) (٧٤) (٧٥) (٧٦) (٧٧) (٧٨) (٧٩) (٨٠) (٨١) (٨٢) (٨٣) (٨٤) (٨٥) (٨٦) (٨٧) (٨٨) (٨٩) (٩٠) (٩١) (٩٢) (٩٣) (٩٤) (٩٥) (٩٦) (٩٧) (٩٨) (٩٩) (١٠٠) (١٠١) (١٠٢) (١٠٣) (١٠٤) (١٠٥) (١٠٦) (١٠٧) (١٠٨) (١٠٩) (١١٠) (١١١) (١١٢) (١١٣) (١١٤) (١١٥) (١١٦) (١١٧) (١١٨) (١١٩) (١٢٠) (١٢١) (١٢٢) (١٢٣) (١٢٤) (١٢٥) (١٢٦) (١٢٧) (١٢٨) (١٢٩) (١٣٠) (١٣١) (١٣٢) (١٣٣) (١٣٤) (١٣٥) (١٣٦) (١٣٧) (١٣٨) (١٣٩) (١٤٠) (١٤١) (١٤٢) (١٤٣) (١٤٤) (١٤٥) (١٤٦) (١٤٧) (١٤٨) (١٤٩) (١٥٠) (١٥١) (١٥٢) (١٥٣) (١٥٤) (١٥٥) (١٥٦) (١٥٧) (١٥٨) (١٥٩) (١٦٠) (١٦١) (١٦٢) (١٦٣) (١٦٤) (١٦٥) (١٦٦) (١٦٧) (١٦٨) (١٦٩) (١٧٠) (١٧١) (١٧٢) (١٧٣) (١٧٤) (١٧٥) (١٧٦) (١٧٧) (١٧٨) (١٧٩) (١٨٠) (١٨١) (١٨٢) (١٨٣) (١٨٤) (١٨٥) (١٨٦) (١٨٧) (١٨٨) (١٨٩) (١٩٠) (١٩١) (١٩٢) (١٩٣) (١٩٤) (١٩٥) (١٩٦) (١٩٧) (١٩٨) (١٩٩) (٢٠٠) (٢٠١) (٢٠٢) (٢٠٣) (٢٠٤) (٢٠٥) (٢٠٦) (٢٠٧) (٢٠٨) (٢٠٩) (٢١٠) (٢١١) (٢١٢) (٢١٣) (٢١٤) (٢١٥) (٢١٦) (٢١٧) (٢١٨) (٢١٩) (٢٢٠) (٢٢١) (٢٢٢) (٢٢٣) (٢٢٤) (٢٢٥) (٢٢٦) (٢٢٧) (٢٢٨) (٢٢٩) (٢٣٠) (٢٣١) (٢٣٢) (٢٣٣) (٢٣٤) (٢٣٥) (٢٣٦) (٢٣٧) (٢٣٨) (٢٣٩) (٢٤٠) (٢٤١) (٢٤٢) (٢٤٣) (٢٤٤) (٢٤٥) (٢٤٦) (٢٤٧) (٢٤٨) (٢٤٩) (٢٥٠) (٢٥١) (٢٥٢) (٢٥٣) (٢٥٤) (٢٥٥) (٢٥٦) (٢٥٧) (٢٥٨) (٢٥٩) (٢٦٠) (٢٦١) (٢٦٢) (٢٦٣) (٢٦٤) (٢٦٥) (٢٦٦) (٢٦٧) (٢٦٨) (٢٦٩) (٢٧٠) (٢٧١) (٢٧٢) (٢٧٣) (٢٧٤) (٢٧٥) (٢٧٦) (٢٧٧) (٢٧٨) (٢٧٩) (٢٨٠) (٢٨١) (٢٨٢) (٢٨٣) (٢٨٤) (٢٨٥) (٢٨٦) (٢٨٧) (٢٨٨) (٢٨٩) (٢٩٠) (٢٩١) (٢٩٢) (٢٩٣) (٢٩٤) (٢٩٥) (٢٩٦) (٢٩٧) (٢٩٨) (٢٩٩) (٣٠٠) (٣٠١) (٣٠٢) (٣٠٣) (٣٠٤) (٣٠٥) (٣٠٦) (٣٠٧) (٣٠٨) (٣٠٩) (٣١٠) (٣١١) (٣١٢) (٣١٣) (٣١٤) (٣١٥) (٣١٦) (٣١٧) (٣١٨) (٣١٩) (٣٢٠) (٣٢١) (٣٢٢) (٣٢٣) (٣٢٤) (٣٢٥) (٣٢٦) (٣٢٧) (٣٢٨) (٣٢٩) (٣٣٠) (٣٣١) (٣٣٢) (٣٣٣) (٣٣٤) (٣٣٥) (٣٣٦) (٣٣٧) (٣٣٨) (٣٣٩) (٣٤٠) (٣٤١) (٣٤٢) (٣٤٣) (٣٤٤) (٣٤٥) (٣٤٦) (٣٤٧) (٣٤٨) (٣٤٩) (٣٥٠) (٣٥١) (٣٥٢) (٣٥٣) (٣٥٤) (٣٥٥) (٣٥٦) (٣٥٧) (٣٥٨) (٣٥٩) (٣٦٠) (٣٦١) (٣٦٢) (٣٦٣) (٣٦٤) (٣٦٥) (٣٦٦) (٣٦٧) (٣٦٨) (٣٦٩) (٣٧٠) (٣٧١) (٣٧٢) (٣٧٣) (٣٧٤) (٣٧٥) (٣٧٦) (٣٧٧) (٣٧٨) (٣٧٩) (٣٨٠) (٣٨١) (٣٨٢) (٣٨٣) (٣٨٤) (٣٨٥) (٣٨٦) (٣٨٧) (٣٨٨) (٣٨٩) (٣٩٠) (٣٩١) (٣٩٢) (٣٩٣) (٣٩٤) (٣٩٥) (٣٩٦) (٣٩٧) (٣٩٨) (٣٩٩) (٤٠٠) (٤٠١) (٤٠٢) (٤٠٣) (٤٠٤) (٤٠٥) (٤٠٦) (٤٠٧) (٤٠٨) (٤٠٩) (٤١٠) (٤١١) (٤١٢) (٤١٣) (٤١٤) (٤١٥) (٤١٦) (٤١٧) (٤١٨) (٤١٩) (٤٢٠) (٤٢١) (٤٢٢) (٤٢٣) (٤٢٤) (٤٢٥) (٤٢٦) (٤٢٧) (٤٢٨) (٤٢٩) (٤٣٠) (٤٣١) (٤٣٢) (٤٣٣) (٤٣٤) (٤٣٥) (٤٣٦) (٤٣٧) (٤٣٨) (٤٣٩) (٤٤٠) (٤٤١) (٤٤٢) (٤٤٣) (٤٤٤) (٤٤٥) (٤٤٦) (٤٤٧) (٤٤٨) (٤٤٩) (٤٥٠) (٤٥١) (٤٥٢) (٤٥٣) (٤٥٤) (٤٥٥) (٤٥٦) (٤٥٧) (٤٥٨) (٤٥٩) (٤٦٠) (٤٦١) (٤٦٢) (٤٦٣) (٤٦٤) (٤٦٥) (٤٦٦) (٤٦٧) (٤٦٨) (٤٦٩) (٤٧٠) (٤٧١) (٤٧٢) (٤٧٣) (٤٧٤) (٤٧٥) (٤٧٦) (٤٧٧) (٤٧٨) (٤٧٩) (٤٨٠) (٤٨١) (٤٨٢) (٤٨٣) (٤٨٤) (٤٨٥) (٤٨٦) (٤٨٧) (٤٨٨) (٤٨٩) (٤٩٠) (٤٩١) (٤٩٢) (٤٩٣) (٤٩٤) (٤٩٥) (٤٩٦) (٤٩٧) (٤٩٨) (٤٩٩) (٥٠٠) (٥٠١) (٥٠٢) (٥٠٣) (٥٠٤) (٥٠٥) (٥٠٦) (٥٠٧) (٥٠٨) (٥٠٩) (٥١٠) (٥١١) (٥١٢) (٥١٣) (٥١٤) (٥١٥) (٥١٦) (٥١٧) (٥١٨) (٥١٩) (٥٢٠) (٥٢١) (٥٢٢) (٥٢٣) (٥٢٤) (٥٢٥) (٥٢٦) (٥٢٧) (٥٢٨) (٥٢٩) (٥٣٠) (٥٣١) (٥٣٢) (٥٣٣) (٥٣٤) (٥٣٥) (٥٣٦) (٥٣٧) (٥٣٨) (٥٣٩) (٥٤٠) (٥٤١) (٥٤٢) (٥٤٣) (٥٤٤) (٥٤٥) (٥٤٦) (٥٤٧) (٥٤٨) (٥٤٩) (٥٥٠) (٥٥١) (٥٥٢) (٥٥٣) (٥٥٤) (٥٥٥) (٥٥٦) (٥٥٧) (٥٥٨) (٥٥٩) (٥٦٠) (٥٦١) (٥٦٢) (٥٦٣) (٥٦٤) (٥٦٥) (٥٦٦) (٥٦٧) (٥٦٨) (٥٦٩) (٥٧٠) (٥٧١) (٥٧٢) (٥٧٣) (٥٧٤) (٥٧٥) (٥٧٦) (٥٧٧) (٥٧٨) (٥٧٩) (٥٨٠) (٥٨١) (٥٨٢) (٥٨٣) (٥٨٤) (٥٨٥) (٥٨٦) (٥٨٧) (٥٨٨) (٥٨٩) (٥٩٠) (٥٩١) (٥٩٢) (٥٩٣) (٥٩٤) (٥٩٥) (٥٩٦) (٥٩٧) (٥٩٨) (٥٩٩) (٦٠٠) (٦٠١) (٦٠٢) (٦٠٣) (٦٠٤) (٦٠٥) (٦٠٦) (٦٠٧) (٦٠٨) (٦٠٩) (٦١٠) (٦١١) (٦١٢) (٦١٣) (٦١٤) (٦١٥) (٦١٦) (٦١٧) (٦١٨) (٦١٩) (٦٢٠) (٦٢١) (٦٢٢) (٦٢٣) (٦٢٤) (٦٢٥) (٦٢٦) (٦٢٧) (٦٢٨) (٦٢٩) (٦٣٠) (٦٣١) (٦٣٢) (٦٣٣) (٦٣٤) (٦٣٥) (٦٣٦) (٦٣٧) (٦٣٨) (٦٣٩) (٦٤٠) (٦٤١) (٦٤٢) (٦٤٣) (٦٤٤) (٦٤٥) (٦٤٦) (٦٤٧) (٦٤٨) (٦٤٩) (٦٥٠) (٦٥١) (٦٥٢) (٦٥٣) (٦٥٤) (٦٥٥) (٦٥٦) (٦٥٧) (٦٥٨) (٦٥٩) (٦٦٠) (٦٦١) (٦٦٢) (٦٦٣) (٦٦٤) (٦٦٥) (٦٦٦) (٦٦٧) (٦٦٨) (٦٦٩) (٦٧٠) (٦٧١) (٦٧٢) (٦٧٣) (٦٧٤) (٦٧٥) (٦٧٦) (٦٧٧) (٦٧٨) (٦٧٩) (٦٨٠) (٦٨١) (٦٨٢) (٦٨٣) (٦٨٤) (٦٨٥) (٦٨٦) (٦٨٧) (٦٨٨) (٦٨٩) (٦٩٠) (٦٩١) (٦٩٢) (٦٩٣) (٦٩٤) (٦٩٥) (٦٩٦) (٦٩٧) (٦٩٨) (٦٩٩) (٧٠٠) (٧٠١) (٧٠٢) (٧٠٣) (٧٠٤) (٧٠٥) (٧٠٦) (٧٠٧) (٧٠٨) (٧٠٩) (٧١٠) (٧١١) (٧١٢) (٧١٣) (٧١٤) (٧١٥) (٧١٦) (٧١٧) (٧١٨) (٧١٩) (٧٢٠) (٧٢١) (٧٢٢) (٧٢٣) (٧٢٤) (٧٢٥) (٧٢٦) (٧٢٧) (٧٢٨) (٧٢٩) (٧٣٠) (٧٣١) (٧٣٢) (٧٣٣) (٧٣٤) (٧٣٥) (٧٣٦) (٧٣٧) (٧٣٨) (٧٣٩) (٧٤٠) (٧٤١) (٧٤٢) (٧٤٣) (٧٤٤) (٧٤٥) (٧٤٦) (٧٤٧) (٧٤٨) (٧٤٩) (٧٥٠) (٧٥١) (٧٥٢) (٧٥٣) (٧٥٤) (٧٥٥) (٧٥٦) (٧٥٧) (٧٥٨) (٧٥٩) (٧٦٠) (٧٦١) (٧٦٢) (٧٦٣) (٧٦٤) (٧٦٥) (٧٦٦) (٧٦٧) (٧٦٨) (٧٦٩) (٧٧٠) (٧٧١) (٧٧٢) (٧٧٣) (٧٧٤) (٧٧٥) (٧٧٦) (٧٧٧) (٧٧٨) (٧٧٩) (٧٨٠) (٧٨١) (٧٨٢) (٧٨٣) (٧٨٤) (٧٨٥) (٧٨٦) (٧٨٧) (٧٨٨) (٧٨٩) (٧٩٠) (٧٩١) (٧٩٢) (٧٩٣) (٧٩٤) (٧٩٥) (٧٩٦) (٧٩٧) (٧٩٨) (٧٩٩) (٨٠٠) (٨٠١) (٨٠٢) (٨٠٣) (٨٠٤) (٨٠٥) (٨٠٦) (٨٠٧) (٨٠٨) (٨٠٩) (٨١٠) (٨١١) (٨١٢) (٨١٣) (٨١٤) (٨١٥) (٨١٦) (٨١٧) (٨١٨) (٨١٩) (٨٢٠) (٨٢١) (٨٢٢) (٨٢٣) (٨٢٤) (٨٢٥) (٨٢٦) (٨٢٧) (٨٢٨) (٨٢٩) (٨٣٠) (٨٣١) (٨٣٢) (٨٣٣) (٨٣٤) (٨٣٥) (٨٣٦) (٨٣٧) (٨٣٨) (٨٣٩) (٨٤٠) (٨٤١) (٨٤٢) (٨٤٣) (٨٤٤) (٨٤٥) (٨٤٦) (٨٤٧) (٨٤٨) (٨٤٩) (٨٥٠) (٨٥١) (٨٥٢) (٨٥٣) (٨٥٤) (٨٥٥) (٨٥٦) (٨٥٧) (٨٥٨) (٨٥٩) (٨٦٠) (٨٦١) (٨٦٢) (٨٦٣) (٨٦٤) (٨٦٥) (٨٦٦) (٨٦٧) (٨٦٨) (٨٦٩) (٨٧٠) (٨٧١) (٨٧٢) (٨٧٣) (٨٧٤) (٨٧٥) (٨٧٦) (٨٧٧) (٨٧٨) (٨٧٩) (٨٨٠) (٨٨١) (٨٨٢) (٨٨٣) (٨٨٤) (٨٨٥) (٨٨٦) (٨٨٧) (٨٨٨) (٨٨٩) (٨٩٠) (٨٩١) (٨٩٢) (٨٩٣) (٨٩٤) (٨٩٥) (٨٩٦) (٨٩٧) (٨٩٨) (٨٩٩) (٩٠٠) (٩٠١) (٩٠٢) (٩٠٣) (٩٠٤) (٩٠٥) (٩٠٦) (٩٠٧) (٩٠٨) (٩٠٩) (٩١٠) (٩١١) (٩١٢) (٩١٣) (٩١٤) (٩١٥) (٩١٦) (٩١٧) (٩١٨) (٩١٩) (٩٢٠) (٩٢١) (٩٢٢) (٩٢٣) (٩٢٤) (٩٢٥) (٩٢٦) (٩٢٧) (٩٢٨) (٩٢٩) (٩٣٠) (٩٣١) (٩٣٢) (٩٣٣) (٩٣٤) (٩٣٥) (٩٣٦) (٩٣٧) (٩٣٨) (٩٣٩) (٩٤٠) (٩٤١) (٩٤٢) (٩٤٣) (٩٤٤) (٩٤٥) (٩٤٦) (٩٤٧) (٩٤٨) (٩٤٩) (٩٥٠) (٩٥١) (٩٥٢) (٩٥٣) (٩٥٤) (٩٥٥) (٩٥٦) (٩٥٧) (٩٥٨) (٩٥٩) (٩٦٠) (٩٦١) (٩٦٢) (٩٦٣) (٩٦٤) (٩٦٥) (٩٦٦) (٩٦٧) (٩٦٨) (٩٦٩) (٩٧٠) (٩٧١) (٩٧٢) (٩٧٣) (٩٧٤) (٩٧٥) (٩٧٦) (٩٧٧) (٩٧٨) (٩٧٩) (٩٨٠) (٩٨١) (٩٨٢) (٩٨٣) (٩٨٤) (٩٨٥) (٩٨٦) (٩٨٧) (٩٨٨) (٩٨٩) (٩٩٠) (٩٩١) (٩٩٢) (٩٩٣) (٩٩٤) (٩٩٥) (٩٩٦) (٩٩٧) (٩٩٨) (٩٩٩) (١٠٠٠) (١٠٠١) (١٠٠٢) (١٠٠٣) (١٠٠٤) (١٠٠٥) (١٠٠٦) (١٠٠٧) (١٠٠٨) (١٠٠٩) (١٠١٠) (١٠١١) (١٠١٢) (١٠١٣) (١٠١٤) (١٠١٥) (١٠١٦) (١٠١٧) (١٠١٨) (١٠١٩) (١٠٢٠) (١٠٢١) (١٠٢٢) (١٠٢٣) (١٠٢٤) (١٠٢٥) (١٠٢٦) (١٠٢٧) (١٠٢٨) (١٠٢٩) (١٠٣٠) (١٠٣١) (١٠٣٢) (١٠٣٣) (١٠٣٤) (١٠٣٥) (١٠٣٦) (١٠٣٧) (١٠٣٨) (١٠٣٩) (١٠٤٠) (١٠٤١) (١٠٤٢) (١٠٤٣) (١٠٤٤) (١٠٤٥) (١٠٤٦) (١٠٤٧) (١٠٤٨) (١٠٤٩) (١٠٥٠) (١٠٥١) (١٠٥٢) (١٠٥٣) (١٠٥٤) (١٠٥٥) (١٠٥٦) (١٠٥٧) (١٠٥٨) (١٠٥٩) (١٠٦٠) (١٠٦١) (١٠٦٢) (١٠٦٣) (١٠٦٤) (١٠٦٥) (١٠٦٦) (١٠٦٧) (١٠٦٨) (١٠٦٩) (١٠٧٠) (١٠٧١) (١٠٧٢) (١٠٧٣) (١٠٧٤) (١٠٧٥) (١٠٧٦) (١٠٧٧) (١٠٧٨) (١٠٧٩) (١٠٨٠) (١٠٨١) (١٠٨٢) (١٠٨٣) (١٠٨٤) (١٠٨٥) (١٠٨٦) (١٠٨٧) (١٠٨٨) (١٠٨٩) (١٠٩٠) (١٠٩١) (١٠٩٢) (١٠٩٣) (١٠٩٤) (١٠٩٥) (١٠٩٦) (١٠٩٧) (١٠٩٨) (١٠٩٩) (١١٠٠) (١١٠١) (١١٠٢) (١١٠٣) (١١٠٤) (١١٠٥) (١١٠٦) (١١٠٧) (١١٠٨) (١١٠٩) (١١١٠) (١١١١) (١١١٢) (١١١٣) (١١١٤) (١١١٥) (١١١٦) (١١١٧) (١١١٨) (١١١٩) (١١٢٠) (١١٢١) (١١٢٢) (١١٢٣) (١١٢٤) (١١٢٥) (١١٢٦) (١١٢٧) (١١٢٨) (١١٢٩) (١١٣٠) (١١٣١) (١١٣٢) (١١٣٣) (١١٣٤) (١١٣٥) (١١٣٦) (١١٣٧) (١١٣٨) (١١٣٩) (١١٤٠) (١١٤١) (١١٤٢) (١١٤٣) (١١٤٤) (١١٤٥) (١١٤٦) (١١٤٧) (١١٤٨) (١١٤٩) (١١٥٠) (١١٥١) (١١٥٢) (١١٥٣) (١١٥٤) (١١٥٥) (١١٥٦) (١١٥٧) (١١٥٨) (١١٥٩) (١١٦٠) (١١٦١) (١١٦٢) (١١٦٣) (١١٦٤) (١١٦٥) (١١٦٦) (١١٦٧) (١١٦٨) (١١٦٩) (١١٧٠) (١١٧١) (١١٧٢) (١١٧٣) (١١٧٤) (١١٧٥) (١١٧٦) (١١٧٧) (١١٧٨) (١١٧٩) (١١٨٠) (١١٨١) (١١٨٢) (١١٨٣) (١١٨٤) (١١٨٥) (١١٨٦) (١١٨٧) (١١٨٨) (١١٨٩) (١١٩٠) (١١٩١) (١١٩٢) (١١٩٣) (١١٩٤) (١١٩٥) (١١٩٦) (١١٩٧) (١١٩٨) (١١٩٩) (١٢٠٠) (١٢٠١) (١٢٠٢) (١٢٠٣) (١٢٠٤) (١٢٠٥) (١٢٠٦) (١٢٠٧) (١٢٠٨) (١٢٠٩) (١٢١٠) (١٢١١) (١٢١٢) (١٢١٣) (١٢١٤) (١٢١٥) (١٢١٦) (١٢١٧) (١٢١٨) (١٢١٩) (١٢٢٠) (١٢٢١) (١٢٢٢) (١٢٢٣) (١٢٢٤) (١٢٢٥) (١٢٢٦) (١٢٢٧) (١٢٢٨) (١٢٢٩) (١٢٣٠) (١٢٣١) (١٢٣٢) (١٢٣٣) (١٢٣٤) (١٢٣٥) (١٢٣٦) (١٢٣٧) (١٢٣٨) (١٢٣٩) (١٢٤٠) (١٢٤١) (١٢٤٢) (١٢٤٣) (١٢٤٤) (١٢٤٥) (١٢٤٦) (١٢٤٧) (١٢٤٨) (١٢٤٩) (١٢٥٠) (١٢٥١) (١٢٥٢) (١٢٥٣) (١٢٥٤) (١٢٥٥) (١٢٥٦) (١٢٥٧) (١٢٥٨) (١٢٥٩) (١٢٦٠) (١٢٦١) (١٢٦٢) (١٢٦٣) (١٢٦٤) (١٢٦٥) (١٢٦٦) (١٢٦٧) (١٢٦٨) (١٢٦٩) (١٢٧٠) (١٢٧١) (١٢٧٢) (١٢٧٣) (١٢٧٤) (١٢٧٥) (١٢٧٦) (١٢٧٧) (١٢٧٨) (١٢٧٩) (١٢٨٠) (١٢٨١) (١٢٨٢) (١٢٨٣) (١٢٨٤) (١٢٨٥) (١٢٨٦) (١٢٨٧) (١٢٨٨) (١٢٨٩) (١٢٩٠) (١٢٩١) (١٢٩٢) (١٢٩٣) (١٢٩٤) (١٢٩٥) (١٢٩٦) (١٢٩٧) (١٢٩٨) (١٢٩٩) (١٣٠٠) (١٣٠١) (١٣٠٢) (١٣٠٣) (١٣٠٤) (١٣٠٥) (١٣٠٦) (١٣٠٧) (١٣٠٨) (١٣٠٩) (١٣١٠) (١٣١١) (١٣١٢) (١٣١٣) (١٣١٤) (١





### معنى (الإرتفاع والقفو) :

- مثل : ( ١٠٠ ) .. هي تعني أيضاً : رَفَعَ ، عَظَّمَ ، وَايَاضاً : رَفَعَهُ ، رَفَعَهُ ، رَفَعَهُ .
  - بما يحمل معنى : الإرتفاع في "ملكنا" و"ملكنا" ..
  - و : ( ١٠٠ ) ( ١٠٠ ) .. بمعنى : ( ١٠٠ ) / mount up / صَفَدَ (١٠٠) .
  - وايضاً : ( ١٠٠ ) ( ١٠٠ ) / lift up / رَفَعَ ، رَفَعَهُ (١٠٠) .
  - وايضاً : ( ١٠٠ ) ( ١٠٠ ) .. بمعنى : ( ١٠٠ ) / rise up / طَلَّوع ، لَرْتَفَاع (١٠٠) .
  - و : ( ١٠٠ ) ( ١٠٠ ) .. بمعنى : ( ١٠٠ ) / raise / رَفَعَ ، عَظَّمَ ، و ( ١٠٠ ) / rise / لَرْتَفَاع ، طَلَّوع (١٠٠) .
  - وايضاً : ( ١٠٠ ) ( ١٠٠ ) .. بمعنى : ( ١٠٠ ) / go up / صَفَدَ ، طَلَّوع (١٠٠) .
  - وايضاً : ( ١٠٠ ) ( ١٠٠ ) .. بمعنى : ( ١٠٠ ) / رَفَعَ ، عَظَّمَ ، لَقَامَ ، نَصَبَ ، عَظَّمَ (١٠٠) .
- كُلُّ هَذِهِ الصَّلَاتُ ، معنى الإرتفاع فيها - وهو إرتفاع "ملكنا" و"ملكنا" - يكمن في الحرف : ( ١٠٠ ) .

### معنى (المجلوس) :

- مثل : ( ١٠٠ ) ( ١٠٠ ) .. هي تعني أيضاً : ( ١٠٠ ) / sit / جَلَسَ ، قَعَدَ (١٠٠) .
- لاجئ : ( ١٠٠ ) ( ١٠٠ ) في اليونانية ، بمعنى : ( ١٠٠ ) / sit / جَلَسَ ، قَعَدَ (١٠٠) .
- و : ( ١٠٠ ) ( ١٠٠ ) .. بمعنى : ( ١٠٠ ) / seat / مَقْعَدَ ، كُرْسِي (١٠٠) .
- و : ( ١٠٠ ) ( ١٠٠ ) في اليونانية بمعنى : ( ١٠٠ ) / seat / مَقْعَدَ ، كُرْسِي (١٠٠) .

إذن ، والحرف : ( ١٠٠ ) .. يكمن فيه معنى : ( ١٠٠ ) "ملكنا" و"ملكنا" ( ١٠٠ ) / sit / جَلَسَ ، قَعَدَ (١٠٠) .

وهي أنسب صيغة ( ١٠٠ ) للذكر .

في دائرة المعارف اليهودية : [ العرش : كُرْسِي مُرْتَفِع ( elevated chair ) ] ، إلخ .. وكل "عرش" ملكية للصورة على آثار الشرق الأدنى القديم ، كانت ( elevated / مُرْتَفِعَة ، عالية ) ، إلخ .. أما عن "عرش" الملك سليمان فقد وُصِفَ بأنه ( elevated seat / مَقْعَدُ مُرْتَفِع ) ، إلخ [ ١٠٠ ] .

• أما عن ارتباط "عرش" بـ ( السُلْطَة ) :

تذكر دائرة المعارف اليهودية : [ وذلك "عرش" يرمز للسُلْطَة المُتَنَزِّه للشخص الجالس عليه . ] [ ١٠٠ ]

وفي معجم أكسفورد : [ ولفظ "عرش" ، يرمز للحُكْم المَلَكِي (و السُلْطَة) - التي خلف العرش - . ] [ ١٠٠ ]

وفي دائرة المعارف اليهودية : [ العرش : مَقْعَد ( سُلْطَة ) صاحب المقام الجالس فوقه . ] [ ١٠٠ ]

• وأما عن ارتباطه بـ ( نَيْت ) (و المُلْكِيَّة) :

في معجم لاروس : [ العرش : كُرْسِي مُصَنَّع لاستخدام "الملك" حين يجلس عليه .. ويرمز للسُلْطَة والمُحْكَم و"الملك" . ] [ ١٠٠ ] .. وفي دائرة المعارف اليهودية : [ وكلمة "عرش" صارت تعاليف في المعنى "الملكية" ذاتها ] .

إلخ .. وعند تصنيف داود كـ "ملك" لإسرائيل ، وُصِفَ ذلك على أنه : ( ١٠٠ ) / عرش داود ( ١٠٠ ) . ] [ ١٠٠ ]

□ إذن ، العرش : ( ١٠٠ ) السُلْطَة = المُلْكِيَّة ) .. - وكلاهما مُسْتَفْتَمِن عن ( العهد / ١٠٠ ) .

(١) قاموس ديدوي وكيس ١٩٨١ : قاموس بدع ٨٥٦ : قاموس فولكر ٢٠٠١

(٢) و (٣) قاموس بدع ٨٥٦ : (٤) لسان ٨٥٦ : (٥) لسان ٨٦١

(٦) قاموس فولكر ٢٠٠١ : (٧) قاموس ديدوي وكيس ١٩٨١ : قاموس بدع ٨٦١ : قاموس فولكر ٢٠٠١

(٨) قاموس فولكر ٢٠٠٧ : (٩) Greek - English Lexicon, Oxford, P. 662

(١٠) قاموس بدع ٨٥٦ : (١١) Encyclopaedia Judaica, Vol. 13, P. 1124-1125

(١٢) Oxford A. Dictionary, P. 1337 : (١٣) The Encyclopaedia Britannica, Vol. 11, P. 739

(١٤) Larousse Illustrated International encyclopedia and dictionary, P. 923


ولذا ، لم يكن غريباً أن يُطلق المصريون على ( عَرَش ) الملك .. اللفظ : ( ع / ش ) .

ونجد هذا في أقدم النقوش التي عُثر عليها حتى الآن ، والتي ترجع إلى عصر " الأسرة الأولى " .  
وفي تلك النقوش .. كانت صورة ( عَرُوش ) ملوكهم على النحو الآتي :

تبدأ أولاً بدرجات "سَلَم" (  ) يرتقى عليها الملك ليصعد إلى "كرسى العرش" - فنى



شكل (٧)

كان يوضع في قِبة درجات السَلَم .. هكذا : (  ) - .  
• ومثال لذلك .. ما نجده في نقش للملك "أودجر" من ملوك " الأسرة الأولى " - أنظر شكل (٧) (١) - .. حيث نرى ( الملك ) جالساً على " كرسى عَرُشه " ، الموجود في قِبة درجات السَلَم .  
ثم في كتابة النقوش ..

كانوا يسهلون صورة "كرسى العرش" : (  ) - باسمه : (  ) .






أى ، بدلاً من الرسم : (  ) .

.. يكون : (  ) .



شكل (٨)

.. أنظر شكل (٨) (١) من نقش للملك "حور صفا" ( الأسرة الأولى ) - .

ولذا أردنا كتابة ( إسم الملك ) الجايلس ( فوق ) العرش .. فقمهم بكتوبته فوق ( إسم العرش ) : (  ) .  
فمثلاً .. عندما يقولون لى الجايلس ( فوق ) العرش هو الملك ( حور ) - فلى يُكتب إسمه بصورة "عصفر" ..  
لأنهم يستطرون هذا لفنى هكذا : (  ) - شكل (٩) (١) - أى : للملك حور "عصفر" ، فوق العرش (  ) .  
وأحياناً كانوا يهرون عن نفس هذا لفنى .. بأن يصوروا فوق قِبة سَلَم العرش ، "إسم العرش" : (  ) .  
ويخلطونه ( إسم الملك ) الذى يتلوه صورة "عصفر" ، هكذا : (  ) - شكل (١٠) (١) - يعنى : ( عَرُش حور ) .





شكل (٩)



شكل (١٠)

وهكذا ، نفهم حتى ( هِرَشَة ) - أى السُلطة فَلَسْتَنَة من الديال الإلهى - بكنى فى "مَعْرِف" : (  ) .

(١) عن : عصر فى عصر الديال إلهى / ص ٦٥ عن : المرجع السابق / ص ٤٦ • ويلاحظ لى إسم "العرش" وجود هلالين .. الأول وهى اللفظ : (  ) ( حلت ) وسماه : قائد ، متقدم ، لى فى الإمام ) .. ( لى فى يدى وكس / ص ١٥٦ ، ص ١٦٠ : ( كس يدج ) : ١٦٠ ) .. والعلامة الثانية : (  ) ( ردى : فلى / الوطن ) .  
(٢) من نقش للملك حور صفا / عن : عصر إلهى / ص ٤٠ (١) من نقش للملك حور " الأسرة الأولى " / عن : الديال / ص ٤٩



## □ (عرش) الله :

واستخدام (العرش) للنوك البشر - بصورة عامة - .. ما هو إلا محاكاة لنظام الملكوت الإلهي .  
 فالأصل .. هو (العرش الإلهي) .  
 ثم انتقل (الإسم) - مجازاً - إلى عالم البشر .  
 تماماً ، كما أن الحاكم البشرى يسمى : (الملك) .. بينما الأصل هو (الله) سبحانه ذاته ،  
 الذي اسمه : (الملك) .  
 وبالمثل .. كلان (مكان سيطرة) الحاكم البشرى يسمى : (العرش) .  
 بينما الأصل هو (مكان سيطرة) الله سبحانه .. الذي يسمى : (العرش) .  
 ﴿ وهو ربّ العرش العظيم . ﴾ - حرة/١١٩

## الخلاصة :

أن المصريين القدماء كانوا يظنون على (عرش) الملك البشرى .. الإسم : ( = ) .  
 بينما الأصل عندهم هو (العرش الإلهي) .. الذي اسمه : ( = ) .

\*

## المصريون القدماء .. و(عرش) الله .

وقد يقول قائل .

وهل كان المصريون القدماء أصلاً .. يعرفون أن (الله) سبحانه (عرشاً) ؟

نفسهم .. كانوا يعرفون .

بل .. وكانوا يعرفون عنه كل شيء بالتفصيل : مكانه ، صفاته ، هيئته ، إلخ .

بل .. وبكم من المعلومات - الصحيحة الدقيقة - بدّلنا .

والتي لو استعرضناها جميعاً ، لاحتجنا لعشرات الصفحات .

ولذا .. سنكتفي بهذه النماذج :

• فأتينا عن معرفتهم به :

يذكر د. أحمد بدوي : [ والمصريون القدماء ، هم الذين خالوا - وصوّروا ما خالوا - من عوالم  
 السماء .. ومكان (عرش) الله ) منها .<sup>(١)</sup>



## صيغة: ( = / ث ) .. والـ ( غرض ) .

بما سبق عرفنا أن أصل إسم ( العرش ) .. هو : ( = ) .

ثم إضافة " حروف " أو " مقاطع " جديدة إلى ذلك ( الاسم ) الأصلي ، تركبت جثة صيغ أخرى <sup>(١)</sup> .. كلها أيضاً أسماء لـ ( العرش ) .

ومن هذه ( الأسماء المركبة ) .. هي أساسها والحرف المحوري فيها : ( = / ث ) :

( = / ث ) : ( د. ع ) .. بمعنى : ( chair of state / كرسي "الدولة" المنكوبة ) و ( throne / عرش ) <sup>(٢)</sup>

وأيضاً : ( = / ث ) : ( د. ث ) .. بنفس المعنى السابق <sup>(٣)</sup> .

وأيضاً : ( = / ث ) : ( د. ث ) .. بمعنى : ( كرسي الحكم ) و ( throne / عرش ) <sup>(٤)</sup> .

وأيضاً : ( = / ث ) : ( د. ث ) .. بمعنى : ( كرسي الحكم ) و ( throne / عرش ) <sup>(٥)</sup> .

وكذلك : ( = / ث ) : ( د. ث ) .. بمعنى : ( سرور الملك ) ، و ( throne / عرش ) <sup>(٦)</sup> .

وكذلك : ( = / ث ) : ( د. م ) .. بمعنى : ( seat / كرسي ) ، و ( throne / عرش ) <sup>(٧)</sup> .

وهناك أيضاً : ( = / ث ) : ( و. د. ر ) .. بمعنى : ( الكرسي القديم ) ، و ( عرش ) <sup>(٨)</sup> .

- من ( = / ث ) : ( د. ع ) .. بمعنى : ( رفع .. قعتم ) .. كما نصي ( وضع ) شاح على عرش <sup>(٩)</sup> .

وأيضاً : ( = / ث ) : ( د. ث ) .. بمعنى : ( العرش الذي فوقه الملك يتوج ) <sup>(١٠)</sup> .

وأيضاً : ( = / ث ) : ( د. ث ) .. بمعنى : ( العرش "المنصب" في أعلاه سد" ) <sup>(١١)</sup> .

وأيضاً : ( = / ث ) : ( د. ث ) .. نصي : ( عرش "في تحت ملكي" تركبت على سفيته ) <sup>(١٢)</sup> .

• ومن ( الحفرة / ) : ( ث. ث ) يقع فيها العرش :

هناك : ( = / ث ) : ( د. ث ) .. بمعنى : ( throne room / حجرة العرش ) <sup>(١٣)</sup> .

وأيضاً : ( = / ث ) : ( د. ث ) .. بنفس المعنى السابق <sup>(١٤)</sup> .

وكذلك : ( = / ث ) : ( د. ث ) .. بمعنى : ( throne chamber / قاعة العرش ) <sup>(١٥)</sup> .

• وأما من ( الـ / ) : ( ث. ث ) يوضع فوقها العرش :

شئني : ( = / ث ) : ( د. و ) <sup>(١٦)</sup> .

وكذلك : ( = / ث ) : ( د. ث ) .. بمعنى : ( dais / منصة العرش ) <sup>(١٧)</sup> .

وأيضاً : ( = / ث ) : ( د. ث ) .. بنفس المعنى السابق <sup>(١٨)</sup> .

(١) إضافة إحدى صيغته أو جثته إلى .. ويذكر د. ص. ح. : ( وقد ظهر المصنفون من ( العرب ) نحو لامية عشر يوماً وصيفة [

٢٧١١ مصر ] )

(٢) السابق ٨٥٦

(٣) قاموس بديح ٨٥٧

(٤) قاموس بديح ٨٥٥

(٥) قاموس بديح ٨٥٦

(٦) قاموس بديح ٨٥٧

(٧) قاموس بديح ٨٥٧

(٨) قاموس بديح ٨٥٧

(٩) قاموس بديح ٨٥٧

(١٠) قاموس بديح ٨٥٧

(١١) قاموس بديح ٨٥٧

(١٢) قاموس بديح ٨٥٧

(١٣) قاموس بديح ٨٥٧

(١٤) قاموس بديح ٨٥٧

(١٥) قاموس بديح ٨٥٧

(١٦) قاموس بديح ٨٥٧

(١٧) قاموس بديح ٨٥٧

(١٨) قاموس بديح ٨٥٧







الخلاصة: أن اللفظ **شجرة** يعني - في الأصل - **شجرة** .. دون تحديد لاسمها .  
وهذا نفسه ما جاء في القرآن الكريم أيضاً .

ولكن هناك بعض التواء في التوراة والقرآن ، قد تساعد على تحديد "نوعها" .

• فمن المنطقة الحثية التي شهدت أحداث قصة موسى في سيناء المصرية .. والتي تشمل جزءاً يقسم - **أبداً** على كل منها إسماء - مثل "حبل سريل" و "حبل الناحية" و "حبل الصفاة" .. إلخ . يذكر الباحث / إبراهيم غالي : [ وتعددت الإحتلالات في تحديد الأماكن التي شهدت أحداث قصة موسى .. فإسم "حبل الشريعة" - أي القيثارة الحثية التي أنزلت فوقها على موسى نواح "الشريعة" - ؟ إنقسم الباحثون إلى فريقين ، حاول الأول التقليل على أن حبل الشريعة هو "حبل سريل" ، أما الآخر فيرى عكس ذلك ويؤكد أنه ( حبل الصفاة ) - (١) ]

ثم يستشهد بفقرات من نصوص التوراة التي تصف ذلك "الحبل" ، ويستطرد قائلاً : [ لفظ **الآن** - أي حبل تطبق عليه تلك الأوصاف ؟ - إن تلك الأوصاف تطبق تماماً على ( حبل الصفاة ) .. إلخ (٢) ]

• ولعل من أقرب التفسيرات ما جاء في الترجمة الإنجليزية للتوراة ، حيث تُرجم اللفظ **bush** (٣) .. وهو في قاموس إلياس بمعنى ( غابة ، أوكية ) (٤) .. وفي مختار الصحاح : [ الأوك : شجر كثر للثقل والواحد ( أوكة ) ، فهي الغنضة .. والغنضة الأخضة ، وهي معيض ماء يجتمع بهتت فيه الشجر ]

وفي معجم كسفورد : [ "shrub" .. as "bush : low thickly-growing plant . etc .. وفي قاموس إلياس ( shrub ) : شجرة ، أوكية (٥) ] .. وفي تعريف "شجر الصفاة" يذكر معجم كسفورد (٦)

[ Willow : any of various types of tree and "shrub" , usually growing near water ]

إذن ، "الصفاة" هو نوع من **البُش** / **bush** ( أوك ) .. وهو اللفظ الوارد في ترجمة التوراة ..

كما أن من خصائص "الصفاة" - كما أوضحنا - أنه ينمو بجوار "نخري مائي" ، أي على "شاطئ" .. وهو ما يتطابق أيضاً مع النص القرآني :

[ فلما أتاهم نودي من ( شاطئ ) فريد اليمن ، في الشقة المبركة من ( الشجرة ) .. إلخ ] - قصص : ٣٠

• ومن الأسماء التي تُطلق على "الصفاة" : "شجر الجلال" (٧) .

ويذكر الفيلسوف الإسلامي / يحيى الدين بن عربي : [ و"الموسون" .. معاصرون من ( شجر الجلال ) .. إلخ .. كما كان موسى القبط من ( شجرة ) .. فهو نود على نور ، أي نور من نور .. إلخ ] (٨)

□ إذن ، فلفظ : ( الكلام ) - ( = ) / ث - ..

يرتبط أصلاً بـ "نطق الكائنات الروحانية" ..

ل ، وبـ "كلام الله" ذاته - المقام من ( العرش الأعلى ) - ..



شجرة ( الكلام ) .

(١) (٢) سيناء المصرية هو الجبل / (٣) لفظ : ( Septuagint Version / Greek & English ) ص ٢٩

(٤) Oxford A. Dictionary . II 153

(٥) Oxford A. Dictionary . II 1461

(٦) قاموس إلياس / ٢٧٤

(٧) في مختار الصحاح : [ الصفاة : هو "شجر الجلال" ] .. ويذكر القزويني : [ الجلال : شجرة ( الصفاة ) ] - معجم

شعيرات : ١٢٧

(٨) الفروع الحكمة / ص ١٧٤ ف ١٤٤٤ ص ٢٦٦

وممكنه رأينا أن اللفظ: (== / θ /) .. يُعبر في الأصل والأساس عن "الكلام الإلهي".  
 - ثم بعد ذلك انتقل تحليلاً إلى الإسهيمات الشترية الدنيوية ..  
 وهذا "الكلام الإلهي" - من أوامر وشرائع وإيج - لا يذ له بالطبع من متصنر يصنر عنه ..  
 وهو "نقز سيطرة الإله الملك"، أي: (العرش) ..  
 ومن هنا ، كان ارتباط هذا اللفظ: (== / θ /) .. بم (العرش) ..

وربما من هنا أيضاً ، كان إسهلاء "ملكك البشري" للعرش - بمجواره ثرئيط - بدء إسداده لـ "الأوامر" ..  
 .. تحلق عليه: (== / θ /) ..  
 - وفي هذه الحالة تصادف "العلامة التوسية"<sup>(١)</sup>: ( || ) رمز الكتاب أو للشعور القدس ..  
 ففي الصورة: (== / θ /) .. تسمى أيضاً: (عل / إعتق) .. (ث / إرتق) .. (نق / رنق) ..<sup>(٢)</sup>

وقد انتقل هذا الحنى أيضاً إلى "المة البرانية" ، حيث لقطع: (θp / θ) هو مؤخر ويختر إسم (العرش) ..

θp / θر

لاحظ في اليونانية: (θp - θr) (θ / r) .. معنى: (سعد / seat) و (كرسي / chair) ..<sup>(٣)</sup>

وتصنيف القاموس<sup>(٤)</sup>: (وفي كلمات "هرموس" .. استخدم هذا اللفظ للإشارة إلى (كرسي) كمن: "الإله" ، و"ملك البشر" .. [

ومن نفس هذا الجذر (θp - / θ) .. جاءت أيضاً صيغة: (θpēvos / θروس) ، و (θρηvος / ثريس) .. نفس المعاني السابقة<sup>(٥)</sup> ..

• ومن نفس "الجذر"<sup>(٦)</sup> أيضاً .. جاء لفظ: (θp - θv) (θر - ون) بمعنى: (عرش) ..

(١) العلامة التوسية: أي ميزة من (صورة) تُضاف إلى لفظ لتصور وإيضاح معناه وتتصود عنه .. وهي علامة رتبة ..  
 لا دخل لها بـ (طرق) لفظ ولا حروف الأسمية .. - قواعد اللغة للصيغة (ميكرو) ص ٨

(٢) ملاحظة: (== / θ /) .. يُقابل ويُقابل لفظ (== / θ /) .. (أث /) .. (توس / تون) / θr و (توس / دج) θr

- ملك يثب أيضاً في صيد: (== / θ /) .. و (== / θ /) .. (أث /) .. وأيضاً بإضافة رمز الملك: (== / θ /) .. (أث /) ..

الخط: (توس / رنق) θr و (توس / دج) θr و (توس / دج) θr و (توس / دج) θr و (توس / دج) θr

- وهذا "لفظ" - أي مؤخر كتابته الحبيبة - يعني: (to raise / رنق ، غنى ، يثب) .. و (to lift up / رنق / رنق) .. و (to promote / رنق / رنق) ..

(٣) (θp - θr) (θ / r) .. (أث /) .. (توس / تون) / θr و (توس / دج) θr و (توس / دج) θr و (توس / دج) θr و (توس / دج) θr

(٤) (θp - θr) (θ / r) .. (أث /) .. (توس / تون) / θr و (توس / دج) θr و (توس / دج) θr و (توس / دج) θr و (توس / دج) θr

(٥) على القاموس (الساكن) ٦٨١: [ θpēvos : from the same root of (θpēvos, θpēvos, θpēvos), etc ]

ملاحظة: واللفظ الأخير: (θpēvos) ، في (θpēvos / ثرونوس) .. هو علامة إعراب "زائدة" - علامة الرفع ..

- ومن نفس "جذر" أيضاً: (θpēvos) (ثرون / ثرون / ثرون) .. وهي صيغة أخرى لاسم (العرش) ..

وهو أيضاً: (θpēvos) (ثرون / إكسوس) .. بمعنى: (to sit on a throne : يجلس على العرش) ..

وأيضاً: (θpēvos) (ثرون / إكسوس) .. بمعنى: (an enthroning : إسهلاء العرش) ..

وأيضاً: (θpēvos) (ثرون / إكسوس) .. بمعنى: (one who enthroned : شخص إسهلاء العرش) ..

وأيضاً: (θpēvos - θrōnos) (ثرون / إكسوس) .. بمعنى: (making thrones : صنع عروش) .. إيج إيج

- الجذر: (θpēvos) (ثرون / إكسوس) .. (Greek - English Lexicon, Oxford, P. 683)

أَنَا عَنْ الْقَطْع (dv -) ( -ون ) .

- في صيغة (dv - θp) (θp -ون) ، هي في أصلًا يسمُّ (لعرش الله) ..

ففي اليونانية ، القلط : (dv -) .. بمعنى : (وُجُودٌ) <sup>(١٦)</sup> .

- ويُطلق على "الوُجُود / الوجود" ، الذي له "وُجُودٌ وَكَيْفِيَّةٌ" ، ولكنه غير ماضٍ ..

ويربطه الحكيم المصري الفلوطس ، بـ "الله" سبحانه وتعالى "تور" <sup>(١٧)</sup> للقلس .

وبذلك يكون القلط : (dv - θp) (θp -ون) .. معناه : (عرش - الطور "الإله" ) ، أو (العرش النوراني) <sup>(١٨)</sup> .

وأما كان الأمر بالنسبة لتحليلها هذا .. فللهم أن هذه الصيغة - (θp -ون) - في اليونانية تعني : (عرش)

- وحديثًا بلذكر ، أن هذه هي الصيغة التي وُزِّدَ بها إسم (عرش الله) في التوراة <sup>(١٩)</sup> والإنجيل <sup>(٢٠)</sup> .

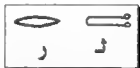
كما انتقل هذا القلط من اليونانية إلى اللاتينية <sup>(٢١)</sup> .. في صورة : (thronus) <sup>(٢٢)</sup> .

ومن ثَمَّ ، انتقل أيضًا إلى اللغات الأوروبية المحلطة .. ففى الإنجليزية : (throne / θرون) بمعنى : (عرش)

، وهو في الفرنسية : (trône) ، وفي الألمانية : (thron) . إلخ .

وهذا كله مَرَّجَمُهُ إِلَى الْأَصْلِ الْمِصْرِيِّ الْقَدِيمِ : ( = أ / ث ) .. بمعنى : (عرش) .

- وللتصوُّد في الأصل هو : (عرش الإله) - .



(١٦) أنظر : الفلوطس ضد العرب / د. عبد الرحمن بدوي ، ١٩٩٤ . وقد وُزِّدَ فيستخدم هذا الصط بعدد نصوص . هي كتابات الحكيم

المصري "الفلوطس" . المجلد في أسبوط (٦٠٥ م) . والذي كان يكتب موقفات باللغة العربية .. أنظر : اقتراح الساعات ١٩٩٤

٢٠ ولعل هذا القلط من أصل مصري أيضًا ، حيث (وُجُود) ( -ون ) بمعنى : (وُجُود - كان) .. فليس د. بدوي : وكيس ٢٢١

ومنه : ( -ون ) .. بمعنى : (وُجُود - كان) .. فليس د. بدوي : وكيس ٢٢١

(٢١) من تعرف الفلوطس في وصف "الله" ، الذي يُطلق عليه : "الطور الإله" .. ( : إن هو أو "أ" أو "أ" ) هو "الطور الإله" . وهو

بور الفلوطس : لا ينبغي له ولا بعدد .. والمطور "الإله" ، الذي هو (dv -ون) القلط .. وهم لم يزل ولا يزال .. فطور بدوي ١٩٩٤

(٢٢) على عكس قولته تعالى : ( : إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ، ثم استوى على العرش ) ، ٢١ - يونس ٢١

يقول من قبله (يسع) ٢١ : ( : وإن ربكم من عند : عز الله العرش من (تور) ) .

وعنه هذا أيضًا : قال الفيلسوف اليهودي (سندبا القوي) (٩١٢ م) : الذي كان يعيش في القرن ١٠ - ودرس الفلسفة

اليونانية . كما كان متأثرًا بفلسفة الحكيم المصري الفلوطس . أنظر : اليهود : عد ليليس ١٩٦٦ و : دولة طوطس اليهودية ١٩٦٦

٢٠ وعن رؤى أنباء اليهود لعرش الله .. تذكر دائرة المعارف اليهودية (١٩٦٦) : (١٩٦٦) :

[ Thus , according to "Sandiah" , the prophets did not actually see God seated on a throne . but they saw **light** that were created by God to give the impression of a "throne" ]

وترجمته : (وَبُيِّنَ لِرَأْيِ "سندبا" .. فإن الأنباء لم يروا الله جالسًا على (عرشه) ، ولكنهم رأوا (الأنوار) التي تلمع

من الله لتسبب تِلْكَ (العرش) . ]

(١٧) في الوهلة السببية "اليونانية" .

(١٨) ملحوظة : "الإله" .. كتبت أصلًا باللغة اليونانية .

(١٩) Larousse illustrated encyclopaedia and dictionary . P 423

(٢٠) Dictionnaire LATIN - FRANÇAIS . by Jean Gouzer , Paris . P 466

### ( نثر ) - معنى : المتَّصِب إلى ( العرش ) .

فإنَّما ما عُدُّنا إلى ذلك المصطلح الديني العام .. وهو لفظ : ( — = = ) ( نثر ) .  
فستجد أنه يتكوَّن من مقطعين .. هما : ( — / نث ) + ( = = / نث ) .

#### • ومن لفظيّ الأثر :

في المعرّبة القديمة . لفظ : ( — / نث ) .. معنى : ( المتَّصِب إلى )<sup>(١)</sup> .

وفي قاموس د. بديوي وكس : أنه يعرّ أيضاً : ( نث / تابع .. "تابع" )<sup>(٢)</sup> .

أما من لفظيّ الثاني : ( = = / نث ) .. فهو معنى : ( العرش ) .

أي أن اللفظ : ( — = = ) ( نثر ) .. معنى حرفياً : المتَّصِب إلى ( العرش ) .  
والمقصود هو الإتيان .. إلى ( العرش الإلهي ) .

#### المُخَلَّصَة :

أن الـ ( نثر ) ، ليس معناه ( إله ) .. كما ترجموه تلك الترجمة التعصّبية الفاجشة الخطأ ..  
وإنّما هو - في عقيدة قديما للمصريين - جِارة عن ( كائن ) تابع لـ ( العرش الإلهي ) .  
متَّصِبٌ إليه .. ومُرتَبٌ به .. ومُعَدٌّ لأوبره .



ومن الجدير بالذكر أنّنا نجد نفس هذا المعنى بالنسبة لـ ( الملائكة ) .

#### • وترى ( الملائكة ) حائلين من حول ( العرش ) :<sup>(٣)</sup>

تذكر دائرة المعارف الذي : [ وجُمُ الملائكة ( angelology ) الإسلامي ، يشبه تماماً النموذج اليهودي والمسيحي ، حيث اُله على عرشه . مُحاطٌ بـ الملائكة ] ، الذين يُلازمونه ويتصرفونه كتابعين لعرشه . إلخ .<sup>(٤)</sup>

وفي معجم لاروس : ( العرش الإلهي " : مصدر الأوبر لـ الملائكة ) .<sup>(٥)</sup>

وفي معجم اكسفورد : [ ملائكة في العقيدة المسيحية ، هو ( attendant / تابع ، خادم ) لـ الله ] .<sup>(٦)</sup>

وفي دائرة المعارف اليهودية : [ وعلاقة "الملائكة" مطرَبٌ تصبف بالاعتماد الكائن عليه ، فلا يأخذون خطوة بدون أمره . ]<sup>(٧)</sup> .. ومن ذروة المعارف الإسلامية : [ وقد ذكر القرآن عن شُخصٍ وسُجُود والإعتماد المُطلَق من ( الملائكة ) لـ الله ] .. ولطاعة الكاملة لأوبره .<sup>(٨)</sup>

ومن علاقاتهم بالإله ( نبت ) ، يذكر القرآن : ﴿ لا يسبقونه بالقول ، وهم بأمره يعملون . ﴾ . أكس/٢٧

(١) قواعد اللغة المعرّبة ، د. بديوي ، ص ١٩ (٢) قاموس د. بديوي وكس ، ص ١١٢

(٤) The Encyclopedia of Religion , Mircea Eliade , Vol. 1 , P. 284

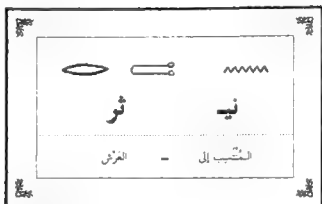
(٣) لاروس/٧٨

(٥) Larousse illustrated international encyclopedia and dictionary , P. 923

(٦) Oxford A Dictionary , P. 38

(٧) Encyclopedia Judaica , Vol. 2 , P. 909

(٨) The Encyclopedia Of Islam , Vol VI , P. 217



﴿ وترى ( الملائكة ) حافين من حول ( العرش ) . ﴾

﴿ وهم يرأسونه .. يعملون . ﴾



## الفصل الرابع

الـ (نثر) .. و (العرش)

و

(التسبيح)

من أن نوضحنا أن "العرض الإلهي" الذي ينتج إليه "النهر" .. يُسمى : ( = = = / نهر ) .  
ومن نفس هذا اللفظ ، جاءت أيضاً صيغة : ( = = = / نهر ) ( ثرى ) .. بمعنى :  
( عبادة .. صلاة )<sup>(١١٠)</sup> .. ملحوظة : القُطْع ( / نهر ) .. هو "أداة نصب" في المصرية ..

لاحظ في اليونانية : ( θρη - stasia ) ( ثرى - سَكيا ) .. بمعنى : ( عبادة .. صلاة )<sup>(١١١)</sup> .  
ومنه : ( θρη - stasites ) ( ثرى - سَكيتس ) .. بمعنى : ( worshipping / عابد ، ساجد ، مُصلِّ )<sup>(١١٢)</sup> .  
ولاحظ أيضاً : ( θρ - sozein ) ( ثر - بزمى ) بمعنى : ( muttering forms of prayer / صيغ قسمة الصلاة )<sup>(١١٣)</sup> .  
كما نقبدا اليونانية ، بأن هذا "المص" يتصرف أيضاً إلى ( الملائكة ) .. ورتبنا هنا هو الأصل والأساس -  
حيث اللفظ الأول : ( ثرى - سَكيا ) ، يرتبط بـ ( الملائكة )<sup>(١١٤)</sup> .. ومنه أيضاً : ( θρ - tein aggelon /  
( ثر - تون أنجيلون ) .. بمعنى : ( worshipping of angels / "تُسبِّد ، صلاة ، شعور" للملائكة )<sup>(١١٥)</sup> .  
وعن النبي ﷺ : [ أُنشئت السماء وخُلِّقَ لها أن عمُدٌ ، ما فيها قُفَرٌ شمر إلا وفيه ( عُلُقٌ ) وجميع أو ساجد ]<sup>(١١٦)</sup> .

• وفي اللغات المصرية أيضاً .. أن (الـ نهر ) ، تصيُف به ( التمجيد "الإله" ) .  
فاللفظ السابق ذكره - ( = = = / نهر ) ( ثرى ) - .. يعنى أيضاً : ( reverence / تسبُّد ، تَعْبُد ، تَعْبَل )<sup>(١١٧)</sup> .  
كما تصيُف ذلك بالـ (لغة وفكر) "نهر" ، وفُرضَ (لـ نهر) "نهر" .. وأنه صلاة وتعبُد لـ (إله) "نهر" .

وفي المصرية أيضاً : ( = = = / نهر ) ( سح ) .. بمعنى : ( سَح )<sup>(١١٨)</sup> .. وهو نفس اللفظ الذي انتقل إلى العربية -  
.. كما يعنى أيضاً : ( ناذى )<sup>(١١٩)</sup> ، وبما نُصرِّح ونُزِيل<sup>(١٢٠)</sup> ، ومن معانيه أيضاً : ( صلاة .. مُصلِّ )<sup>(١٢١)</sup> .

وبذكر القزويني : [ ملائكة سبع سموات ] : قال كتب الأحرار : هؤلاء ( ملائكة ) مُدَوِّمون على التسبح  
والتهليل ، وقيامهم والتمجيد والشعور .. يستحسنون قيل وتهليل ، لا يمدحون .<sup>(١٢٢)</sup>

(١١٠) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(أ) عن : عجائب المصنفات: ٩٢/١  
(١١١) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١١٢) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١١٣) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١١٤) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١١٥) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١١٦) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١١٧) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١١٨) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١١٩) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٢٠) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٢١) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٢٢) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٢٣) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٢٤) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٢٥) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٢٦) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٢٧) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٢٨) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٢٩) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٣٠) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٣١) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٣٢) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٣٣) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٣٤) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٣٥) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٣٦) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٣٧) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٣٨) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٣٩) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٤٠) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٤١) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٤٢) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٤٣) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٤٤) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٤٥) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٤٦) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٤٧) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٤٨) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٤٩) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٥٠) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٥١) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٥٢) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٥٣) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٥٤) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٥٥) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٥٦) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٥٧) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٥٨) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٥٩) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٦٠) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٦١) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٦٢) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٦٣) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٦٤) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٦٥) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٦٦) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٦٧) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٦٨) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٦٩) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٧٠) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٧١) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٧٢) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٧٣) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٧٤) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٧٥) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٧٦) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٧٧) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٧٨) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٧٩) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٨٠) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٨١) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٨٢) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٨٣) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٨٤) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٨٥) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٨٦) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٨٧) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٨٨) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٨٩) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٩٠) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٩١) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٩٢) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٩٣) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٩٤) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٩٥) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٩٦) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٩٧) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٩٨) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(١٩٩) قاموس مدح ٨٢٧/١  
(٢٠٠) قاموس مدح ٨٢٧/١





• وفي الوت المصرى أيضاً أن هنالك طبقة من الم (نير و) المورالين .. يُؤمنون بتسابيح<sup>(١)</sup>.

على المصرية: (= 1) (ت. حن) .. بمعنى: (Love songs / ترانيم حب<sup>(٢)</sup>) ..  
- وللقصود بـ "مُشَبَّه": هنا: (العيش الإلهي) .. أُنشئت فزوجات "العبادة"<sup>(٣)</sup> ..  
كما يرتبط هذا الفن بالساء، حيث تعلم القورنى .. فهو نفسه - بإضافة رمز الساء (= 1) ..  
(ت. حن) .. يعنى: (= 2) مَسَاء / أمساء، أمراق) و( ginner / غننر، تاللا<sup>(٤)</sup>) ..  
وعلى القبط: مُطَلَّعاً أيضاً على صنف من الم (نير و) .. يُكتب بحقه هكذا: (= 1) م (ت. حن) ..  
- لاجل إيمانية (= 2) مُصَوِّر الساء (= 3) مرفوعة على صند، حيث الشكل (1) موزون يعنى: صمود ..  
.. أى أن معنى الاسم هو: (الم (نير و) المؤمنون بتسابيح العيش الإلهي"، في علم الأتوار بأعمال الساء.

المُخَلَّصة: أن الم (نير) في عقيدة المصريين (مُسيح) (= حَمْد) الإله، في ترنيم.

ي. وحيد بالذكر، أن هذا نفسه ما يُقال - في عقائدنا الحالية - هو (ملاك) ..  
على معجم التوراة: [The angels are blessed, and are called on to praise God.]<sup>(٥)</sup>  
وترجمته: (الملائكة يُسبحون ويُمادحون، ويُنادون بحمد الله) ..  
وفي دائرة المعارف اليهودية: [إن تقديم الحمد وثناء الله، يُعتبر الوظيفة الرئيسة للملائكة] ..  
و[The main purpose of angels, is to sing hymns in praise of God, and to proclaim His sanctity.]<sup>(٦)</sup>  
وترجمته: (والمقصود الرئيس والأهم للملائكة .. هو التثني والثناء والتسابيح في حُمد الإله، وإعلان وإظهار قداسة "قُدُوسيته" ..) .. راجع ما سبق ذكره عن "مُطَلَّع" (= 2) م (ت. حن) / م (ت. حن) ..  
وفي معجم الكنيسة المسيحية: [والملائكة يكرتون نعمة الله الملك، ويطفون ويؤمنون بثناء والحمد لله] ..  
وفي دائرة المعارف الإسلامية: [ويؤكد القرآن على أن الملائكة يسبحون بالحمد لله دائماً ولا يتوقف] ..<sup>(٧)</sup>

• كما أن هنالك صنف من الم (نير و) .. يُؤمنون - بالتحديد - حول (العرش) ..  
على المصرية: (= 2) (ت. حن) .. تعنى: (throne / عرش<sup>(٨)</sup>) ..  
وعلى القبط (= 2) (ت. حن) .. يعنى: (نير<sup>(٩)</sup>) .. أى صنف من "نير و" مفردين ..  
ومنه أيضاً: (= 2) (ت. حن) .. تعنى: (a singing - "neter" / نير مَترَم، مَترَل<sup>(١٠)</sup>) ..  
وفي القرآن الكريم:

﴿ وَتَرَى (الملائكة) حائِطِينَ مِنْ حَوْلِ (العرش) .. يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ﴾ .. (سورة ٢٠)  
﴿ الَّذِينَ يَسْمُكُونَ (العرش) وَمَنْ حَوْلَهُ .. يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ﴾ .. (سورة ٧٠)

(١) على المصرية: (= 1) (ت. حن) .. تعنى: (مُشَبَّه) (= 2) (ت. حن) .. تعنى: (ش) .. غير موزون وكسر<sup>(١٧)</sup>

وعلى هذا الصنف: (= 2) (ت. حن) .. تعنى: (مُشَبَّه) (= 2) (ت. حن) .. تعنى: (ش) .. غير موزون وكسر<sup>(١٧)</sup>

(٢) (ت. حن) .. تعنى: (مُشَبَّه) (= 2) (ت. حن) .. تعنى: (ش) .. غير موزون وكسر<sup>(١٧)</sup>

(٣) (ت. حن) .. تعنى: (مُشَبَّه) (= 2) (ت. حن) .. تعنى: (ش) .. غير موزون وكسر<sup>(١٧)</sup>

(٤) (ت. حن) .. تعنى: (مُشَبَّه) (= 2) (ت. حن) .. تعنى: (ش) .. غير موزون وكسر<sup>(١٧)</sup>

(٥) (ت. حن) .. تعنى: (مُشَبَّه) (= 2) (ت. حن) .. تعنى: (ش) .. غير موزون وكسر<sup>(١٧)</sup>

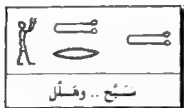
(٦) (ت. حن) .. تعنى: (مُشَبَّه) (= 2) (ت. حن) .. تعنى: (ش) .. غير موزون وكسر<sup>(١٧)</sup>

(٧) (ت. حن) .. تعنى: (مُشَبَّه) (= 2) (ت. حن) .. تعنى: (ش) .. غير موزون وكسر<sup>(١٧)</sup>

(٨) (ت. حن) .. تعنى: (مُشَبَّه) (= 2) (ت. حن) .. تعنى: (ش) .. غير موزون وكسر<sup>(١٧)</sup>

(٩) (ت. حن) .. تعنى: (مُشَبَّه) (= 2) (ت. حن) .. تعنى: (ش) .. غير موزون وكسر<sup>(١٧)</sup>

(١٠) (ت. حن) .. تعنى: (مُشَبَّه) (= 2) (ت. حن) .. تعنى: (ش) .. غير موزون وكسر<sup>(١٧)</sup>



﴿ وترى ( الملائكة ) حافلين من حول ( العرش ) .. يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ . ﴾

لنجدوا الجنة



الفصل الخامس

الزئير

و

(لِواء) الله

ولعل من أهم ما يتوقفنا في لفظ (  ) ( نير ) هذا .

أنهم كانوا يكتبون بعده - بصفة دائمة - .. ( العلامة المفسرة )<sup>(١١)</sup> : (  ) .


نثبت كانوا يكتبون اللفظ هكذا : (  ) .. لو (  )<sup>(١٢)</sup> .

- وفي صيغة الجمع : ( نير و ) .. يكتبون اللفظ هكذا : (  )<sup>(١٣)</sup> .

بل ، وأحياناً - من باب الاختصار - كانوا يستغنون حتى عن كتابة ( الحروف المصاحبة ) لللفظ ، ويكتفون برسم هذه ( العلامة المفسرة ) : (  ) .. للدلالة على اللفظ : ( نير ) .

أي أن العلامة (  ) إما وُزعت بمفردها في أي نص .. فَبَيَّنَّا قَرَأَ : ( نير )<sup>(١٤)</sup> .

- وفي صيغة الجمع : (  ) ( لو (  ) ) .. قَرَأَ - ونص : ( نير و )<sup>(١٥)</sup> .

وهذا يدل على أن معنى ( نير ) في مفهومهم وعقيدتهم ، يتلزم مع هذه العلامة (  ) .. ويرتبط بها ارتباطاً وثيقاً لصيقاً وكاملاً .

نُما عن دلالة هذه ( العلامة ) (  ) .. ومعناها<sup>(١٦)</sup> .

ربما يتضح الأمر إذا ما نظرنا إلى النقوش المصرية ذات التفاصيل الواضحة ، نرى فيها كيف كانوا يرسمون هذا الرمز بالتفصيل .. أنظر على سبيل المثال شكل (١١)<sup>(١٧)</sup> و (١٢)<sup>(١٨)</sup> .








شكل (١١) : من عهد خوفو



شكل (١٢) : من عهد خوفو

(١) العلامة المفسرة "محمودة" : هي (صورة) تصف إلى "مقط" لإعاج منه في العبارة المرتبطة به .. ولا دخل لما يتطرق اليه في حروف الألفبائية .. تواعدا : ديكوا ص ٨

(2) The Egyptian Book of the dead... Introduction . W Budge, P.75




- (٣) حيث الحرف (  ) و (  ) .. هو (علامة الجمع) في المصرية القديمة .. تواعدا : ديكوا ص ١٧  
وبالنسبة لـ (علامة المفسرة) : نذكر (٣) رموز للدلالة على الجمع .. سابق ١٧١ وعطر أيضاً : كتاب لوتز / بدج ٧٥  
(٤) و (٥) تواعدا : ديكوا ص ١٦ .. وعطر أيضاً : كتاب لوتز / بدج ٧٥  
(٦) ومن طرف "التخصصات" القديمة : ما ارتأه بعض - عام (١٨٧٦ م) - من أنها تصور (بطة !!) لو (عاش !!) .. أنظر :  
ألفا / بدج ٩١-٩٢ .. ولما نقرأ ما علاقة هذه العلامة بـ "الخنس" .. الذي كان يرسم للموتون هكذا : (  ) (  ) (  ) .. أنظر : حضارة مصر / د. صالح / ٢٧١١٧ .  
(٧) من : حضارة مصر والعراق / د. زكي / ص ١٤٩ (٨) من : الموسوعة المصرية / ص ١ / ح ١ / شكل (١٣٦) .









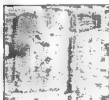





الخلاصة : أن هذا الشكل (  ) .. يمثل (لواء الله) .  
وبذلك يكون الرَّمْط بين لفظ ( نثر ) وهذا "الشكل" ، يعنى :  
أن هذا (الكائن) المسمى (  ) ( نثر ) .. يرتبط  
بربطاً كاملاً بـ (لواء الله /  ) .

ويعنى آخر .. فإن كل (لواء نثر و) - خضع (نثر) - .. مثل :  
لواء نثر خضاح (  ) ، واللواء نثر رج (  ) ،  
واللواء نثر آمون (  ) ، واللواء نثر أوزيريس (  )  
إلخ إلخ .

كل هؤلاء جميعاً .. يتصورون خلف (لواء) الله الواحد الأحد .



ولذا .. كان يُعبر أيضاً عن (لواء نثر) - بصفة عامة - بصورة  
"رجل" حاليس خلف (لواء الله) .. أنظر شكل (١٤) (١١)  
فلذا ورد هذا الشكل (  ) فى أى نص .. فإنه يُقرأ  
- ويعنى - : ( نثر ) .

وفى ذلك تأكيد على أن (لواء نثر) .. (كائن) تابع لهذا (اللواء) ، ويرتبط به ،  
ومتضمن تحته وحلفه .

\*

إذن .. لا شريك هنالك ولا تعُد .

فهو (الإله) .. واحدٌ أحد .

أما هذه (الكائنات) العديدة فى التراث المصرى القديم ، والتي يُعرف كل واحد منها بلقب  
( نثر ) .. ما هم جميعاً إلا كائنات (تابعة للإله) .

وفى هذا تأكيد أيضاً لنمى "اللفظ" ( نثر ) ذاته .. والذي - كما سبق أن ذكرنا -  
يعنى : المنسوب إلى (العرش الإلهى) .

أى أن (لواء نثر) - بكل المعانى - .. هو كائن تابع لـ (الإله) .

منسوب إلى عرشه .. ومتضمن تحت وحلف (لوائه) .

الخلاصة




الفصل السادس

ال (نثر. و)

( جُنُود ) الله



ويرجع استخدام المصريين لهذا ( اللواء ) في جيوشهم .. إلى عصور ما قبل التاريخ .  
 يذكر د. سليم حسن : [ فبعد عصور ما قبل الأسرات .. نجد ريشاً على فئول ملون يتخل  
 جنوداً بسلاحهم . ] [ ١ ] .. وفي هذا الرسم نرى خلف الجنود أربعة ( ألوية )<sup>(٢)</sup> .  
 وعن عصور ما قبل الأسرات أيضاً ، يذكر المؤرخ اليوناني " بلوتارك " : [ إن الملك " اسورس " ]  
 قسم جيوشه إلى خمسة أقسام ووضع في مقدمة كل منها ( علماً ) - لينتو كل قسم عن غيره -  
 .. فانتقلت بذلك الجيوش المصرية وفازت على الأعداء . [ ٢ ]<sup>(٣)</sup>  
 وعلى لوحة من العصر الممتنع .. نرى ( جنوداً ) بأسلحتهم ، وفي مقدمةهم محارب بمسك  
 في يده ( لواء )<sup>(٤)</sup> .  
 وعن أول ملوك ( الأسرة الفرعونية الأولى ) - الملك نارمر ( مينا ) - .. يذكر ليري : [ وعلى  
 " لوحة نارمر " .. نرى الملك ، ومعه خمسة ( أعلام ) جيوشه . ]<sup>(٥)</sup>  
 وعلى أحد آثار " الملك الحفر " - الأسرة الأولى - .. نجد نقشاً يصيغه جندرون بقوله : [ ونرى  
 الملك - وفي الرسوم العلوية مركب من ( الألوية ) الحربية . ]<sup>(٦)</sup>  
 ويذكر بلي : [ وكان لكل فرقة من فرق الجيش في مصر القديمة ، ( علم ) خاص بها . ]<sup>(٧)</sup>  
 - وكان ( حبل العلم ) في الجيش .. يسمى : (  ) ( ناي سيرة )<sup>(٨)</sup> - .  
 ويذكر د. أنور شكري : [ وكان خمسة ( الأعلام ) - في جيوش مصر القديمة - من الطيات  
 المتنازير . ]<sup>(٩)</sup>

ثم نقلاً عن مصر .. عرف العالم أجمع استخدام ( اللواء ) (  ) في الجيوش .  
 يذكر جرجي زيدان : [ ثم أخذ ( اللواء ) عن المصريين ، من عاصروهم . ]<sup>(١٠)</sup>  
 ويذكر أنطون زكري : [ ظهر ( اللواء ) أولاً في وادي النيل .. ثم انتشر بعد ذلك عند  
 جميع الشعوب القديمة الذين احتلوا بالمصريين . ]<sup>(١١)</sup>  
 ومن هذه الشعوب : البابليون والآشوريون ، والفريسي ، واليونان ، والرومان<sup>(١٢)</sup> .

مستلماً ..

- ( البابليون ) : في قانون حمورابي ( ١٧٩٢ - ١٧٥٠ ق م ) - الدولة البابلية الأولى - .. كانت " أيقونة  
 العسكرية " تذكر باسم : ( حزمة العلم )<sup>(١٣)</sup> .
- أما عن ( اليهود ) : فقد عرفوا ( الرماح ) أثناء وجودهم في مصر ، ثم استخدموها فور خروجهم منها  
 في عهد نبيهم " موسى " .<sup>(١٤)</sup>

(١) (٢) مصر القديمة : ٨٦ / ١  
 (٣) مصر في العصر الفرعوني : ١٠٠  
 (٤) دليل الإحصائية في مصر القديمة : ٢١٨  
 (٥) حفريات مصر والشرق القديم : ١٩٦  
 (٦) الأدب والدين عند شعوب الشرق القديم : ١٣٨  
 (٧) الشرق القديم : ١٢٢  
 (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥) (٢٦) (٢٧) (٢٨) (٢٩) (٣٠) (٣١) (٣٢) (٣٣) (٣٤) (٣٥) (٣٦) (٣٧) (٣٨) (٣٩) (٤٠) (٤١) (٤٢) (٤٣) (٤٤) (٤٥) (٤٦) (٤٧) (٤٨) (٤٩) (٥٠) (٥١) (٥٢) (٥٣) (٥٤) (٥٥) (٥٦) (٥٧) (٥٨) (٥٩) (٦٠) (٦١) (٦٢) (٦٣) (٦٤) (٦٥) (٦٦) (٦٧) (٦٨) (٦٩) (٧٠) (٧١) (٧٢) (٧٣) (٧٤) (٧٥) (٧٦) (٧٧) (٧٨) (٧٩) (٨٠) (٨١) (٨٢) (٨٣) (٨٤) (٨٥) (٨٦) (٨٧) (٨٨) (٨٩) (٩٠) (٩١) (٩٢) (٩٣) (٩٤) (٩٥) (٩٦) (٩٧) (٩٨) (٩٩) (١٠٠) (١٠١) (١٠٢) (١٠٣) (١٠٤) (١٠٥) (١٠٦) (١٠٧) (١٠٨) (١٠٩) (١١٠) (١١١) (١١٢) (١١٣) (١١٤) (١١٥) (١١٦) (١١٧) (١١٨) (١١٩) (١٢٠) (١٢١) (١٢٢) (١٢٣) (١٢٤) (١٢٥) (١٢٦) (١٢٧) (١٢٨) (١٢٩) (١٣٠) (١٣١) (١٣٢) (١٣٣) (١٣٤) (١٣٥) (١٣٦) (١٣٧) (١٣٨) (١٣٩) (١٤٠) (١٤١) (١٤٢) (١٤٣) (١٤٤) (١٤٥) (١٤٦) (١٤٧) (١٤٨) (١٤٩) (١٥٠) (١٥١) (١٥٢) (١٥٣) (١٥٤) (١٥٥) (١٥٦) (١٥٧) (١٥٨) (١٥٩) (١٦٠) (١٦١) (١٦٢) (١٦٣) (١٦٤) (١٦٥) (١٦٦) (١٦٧) (١٦٨) (١٦٩) (١٧٠) (١٧١) (١٧٢) (١٧٣) (١٧٤) (١٧٥) (١٧٦) (١٧٧) (١٧٨) (١٧٩) (١٨٠) (١٨١) (١٨٢) (١٨٣) (١٨٤) (١٨٥) (١٨٦) (١٨٧) (١٨٨) (١٨٩) (١٩٠) (١٩١) (١٩٢) (١٩٣) (١٩٤) (١٩٥) (١٩٦) (١٩٧) (١٩٨) (١٩٩) (٢٠٠) (٢٠١) (٢٠٢) (٢٠٣) (٢٠٤) (٢٠٥) (٢٠٦) (٢٠٧) (٢٠٨) (٢٠٩) (٢١٠) (٢١١) (٢١٢) (٢١٣) (٢١٤) (٢١٥) (٢١٦) (٢١٧) (٢١٨) (٢١٩) (٢٢٠) (٢٢١) (٢٢٢) (٢٢٣) (٢٢٤) (٢٢٥) (٢٢٦) (٢٢٧) (٢٢٨) (٢٢٩) (٢٣٠) (٢٣١) (٢٣٢) (٢٣٣) (٢٣٤) (٢٣٥) (٢٣٦) (٢٣٧) (٢٣٨) (٢٣٩) (٢٤٠) (٢٤١) (٢٤٢) (٢٤٣) (٢٤٤) (٢٤٥) (٢٤٦) (٢٤٧) (٢٤٨) (٢٤٩) (٢٥٠) (٢٥١) (٢٥٢) (٢٥٣) (٢٥٤) (٢٥٥) (٢٥٦) (٢٥٧) (٢٥٨) (٢٥٩) (٢٦٠) (٢٦١) (٢٦٢) (٢٦٣) (٢٦٤) (٢٦٥) (٢٦٦) (٢٦٧) (٢٦٨) (٢٦٩) (٢٧٠) (٢٧١) (٢٧٢) (٢٧٣) (٢٧٤) (٢٧٥) (٢٧٦) (٢٧٧) (٢٧٨) (٢٧٩) (٢٨٠) (٢٨١) (٢٨٢) (٢٨٣) (٢٨٤) (٢٨٥) (٢٨٦) (٢٨٧) (٢٨٨) (٢٨٩) (٢٩٠) (٢٩١) (٢٩٢) (٢٩٣) (٢٩٤) (٢٩٥) (٢٩٦) (٢٩٧) (٢٩٨) (٢٩٩) (٣٠٠) (٣٠١) (٣٠٢) (٣٠٣) (٣٠٤) (٣٠٥) (٣٠٦) (٣٠٧) (٣٠٨) (٣٠٩) (٣١٠) (٣١١) (٣١٢) (٣١٣) (٣١٤) (٣١٥) (٣١٦) (٣١٧) (٣١٨) (٣١٩) (٣٢٠) (٣٢١) (٣٢٢) (٣٢٣) (٣٢٤) (٣٢٥) (٣٢٦) (٣٢٧) (٣٢٨) (٣٢٩) (٣٣٠) (٣٣١) (٣٣٢) (٣٣٣) (٣٣٤) (٣٣٥) (٣٣٦) (٣٣٧) (٣٣٨) (٣٣٩) (٣٤٠) (٣٤١) (٣٤٢) (٣٤٣) (٣٤٤) (٣٤٥) (٣٤٦) (٣٤٧) (٣٤٨) (٣٤٩) (٣٥٠) (٣٥١) (٣٥٢) (٣٥٣) (٣٥٤) (٣٥٥) (٣٥٦) (٣٥٧) (٣٥٨) (٣٥٩) (٣٦٠) (٣٦١) (٣٦٢) (٣٦٣) (٣٦٤) (٣٦٥) (٣٦٦) (٣٦٧) (٣٦٨) (٣٦٩) (٣٧٠) (٣٧١) (٣٧٢) (٣٧٣) (٣٧٤) (٣٧٥) (٣٧٦) (٣٧٧) (٣٧٨) (٣٧٩) (٣٨٠) (٣٨١) (٣٨٢) (٣٨٣) (٣٨٤) (٣٨٥) (٣٨٦) (٣٨٧) (٣٨٨) (٣٨٩) (٣٩٠) (٣٩١) (٣٩٢) (٣٩٣) (٣٩٤) (٣٩٥) (٣٩٦) (٣٩٧) (٣٩٨) (٣٩٩) (٤٠٠) (٤٠١) (٤٠٢) (٤٠٣) (٤٠٤) (٤٠٥) (٤٠٦) (٤٠٧) (٤٠٨) (٤٠٩) (٤١٠) (٤١١) (٤١٢) (٤١٣) (٤١٤) (٤١٥) (٤١٦) (٤١٧) (٤١٨) (٤١٩) (٤٢٠) (٤٢١) (٤٢٢) (٤٢٣) (٤٢٤) (٤٢٥) (٤٢٦) (٤٢٧) (٤٢٨) (٤٢٩) (٤٣٠) (٤٣١) (٤٣٢) (٤٣٣) (٤٣٤) (٤٣٥) (٤٣٦) (٤٣٧) (٤٣٨) (٤٣٩) (٤٤٠) (٤٤١) (٤٤٢) (٤٤٣) (٤٤٤) (٤٤٥) (٤٤٦) (٤٤٧) (٤٤٨) (٤٤٩) (٤٥٠) (٤٥١) (٤٥٢) (٤٥٣) (٤٥٤) (٤٥٥) (٤٥٦) (٤٥٧) (٤٥٨) (٤٥٩) (٤٦٠) (٤٦١) (٤٦٢) (٤٦٣) (٤٦٤) (٤٦٥) (٤٦٦) (٤٦٧) (٤٦٨) (٤٦٩) (٤٧٠) (٤٧١) (٤٧٢) (٤٧٣) (٤٧٤) (٤٧٥) (٤٧٦) (٤٧٧) (٤٧٨) (٤٧٩) (٤٨٠) (٤٨١) (٤٨٢) (٤٨٣) (٤٨٤) (٤٨٥) (٤٨٦) (٤٨٧) (٤٨٨) (٤٨٩) (٤٩٠) (٤٩١) (٤٩٢) (٤٩٣) (٤٩٤) (٤٩٥) (٤٩٦) (٤٩٧) (٤٩٨) (٤٩٩) (٥٠٠) (٥٠١) (٥٠٢) (٥٠٣) (٥٠٤) (٥٠٥) (٥٠٦) (٥٠٧) (٥٠٨) (٥٠٩) (٥١٠) (٥١١) (٥١٢) (٥١٣) (٥١٤) (٥١٥) (٥١٦) (٥١٧) (٥١٨) (٥١٩) (٥٢٠) (٥٢١) (٥٢٢) (٥٢٣) (٥٢٤) (٥٢٥) (٥٢٦) (٥٢٧) (٥٢٨) (٥٢٩) (٥٣٠) (٥٣١) (٥٣٢) (٥٣٣) (٥٣٤) (٥٣٥) (٥٣٦) (٥٣٧) (٥٣٨) (٥٣٩) (٥٤٠) (٥٤١) (٥٤٢) (٥٤٣) (٥٤٤) (٥٤٥) (٥٤٦) (٥٤٧) (٥٤٨) (٥٤٩) (٥٥٠) (٥٥١) (٥٥٢) (٥٥٣) (٥٥٤) (٥٥٥) (٥٥٦) (٥٥٧) (٥٥٨) (٥٥٩) (٥٦٠) (٥٦١) (٥٦٢) (٥٦٣) (٥٦٤) (٥٦٥) (٥٦٦) (٥٦٧) (٥٦٨) (٥٦٩) (٥٧٠) (٥٧١) (٥٧٢) (٥٧٣) (٥٧٤) (٥٧٥) (٥٧٦) (٥٧٧) (٥٧٨) (٥٧٩) (٥٨٠) (٥٨١) (٥٨٢) (٥٨٣) (٥٨٤) (٥٨٥) (٥٨٦) (٥٨٧) (٥٨٨) (٥٨٩) (٥٩٠) (٥٩١) (٥٩٢) (٥٩٣) (٥٩٤) (٥٩٥) (٥٩٦) (٥٩٧) (٥٩٨) (٥٩٩) (٦٠٠) (٦٠١) (٦٠٢) (٦٠٣) (٦٠٤) (٦٠٥) (٦٠٦) (٦٠٧) (٦٠٨) (٦٠٩) (٦١٠) (٦١١) (٦١٢) (٦١٣) (٦١٤) (٦١٥) (٦١٦) (٦١٧) (٦١٨) (٦١٩) (٦٢٠) (٦٢١) (٦٢٢) (٦٢٣) (٦٢٤) (٦٢٥) (٦٢٦) (٦٢٧) (٦٢٨) (٦٢٩) (٦٣٠) (٦٣١) (٦٣٢) (٦٣٣) (٦٣٤) (٦٣٥) (٦٣٦) (٦٣٧) (٦٣٨) (٦٣٩) (٦٤٠) (٦٤١) (٦٤٢) (٦٤٣) (٦٤٤) (٦٤٥) (٦٤٦) (٦٤٧) (٦٤٨) (٦٤٩) (٦٥٠) (٦٥١) (٦٥٢) (٦٥٣) (٦٥٤) (٦٥٥) (٦٥٦) (٦٥٧) (٦٥٨) (٦٥٩) (٦٦٠) (٦٦١) (٦٦٢) (٦٦٣) (٦٦٤) (٦٦٥) (٦٦٦) (٦٦٧) (٦٦٨) (٦٦٩) (٦٧٠) (٦٧١) (٦٧٢) (٦٧٣) (٦٧٤) (٦٧٥) (٦٧٦) (٦٧٧) (٦٧٨) (٦٧٩) (٦٨٠) (٦٨١) (٦٨٢) (٦٨٣) (٦٨٤) (٦٨٥) (٦٨٦) (٦٨٧) (٦٨٨) (٦٨٩) (٦٩٠) (٦٩١) (٦٩٢) (٦٩٣) (٦٩٤) (٦٩٥) (٦٩٦) (٦٩٧) (٦٩٨) (٦٩٩) (٧٠٠) (٧٠١) (٧٠٢) (٧٠٣) (٧٠٤) (٧٠٥) (٧٠٦) (٧٠٧) (٧٠٨) (٧٠٩) (٧١٠) (٧١١) (٧١٢) (٧١٣) (٧١٤) (٧١٥) (٧١٦) (٧١٧) (٧١٨) (٧١٩) (٧٢٠) (٧٢١) (٧٢٢) (٧٢٣) (٧٢٤) (٧٢٥) (٧٢٦) (٧٢٧) (٧٢٨) (٧٢٩) (٧٣٠) (٧٣١) (٧٣٢) (٧٣٣) (٧٣٤) (٧٣٥) (٧٣٦) (٧٣٧) (٧٣٨) (٧٣٩) (٧٤٠) (٧٤١) (٧٤٢) (٧٤٣) (٧٤٤) (٧٤٥) (٧٤٦) (٧٤٧) (٧٤٨) (٧٤٩) (٧٥٠) (٧٥١) (٧٥٢) (٧٥٣) (٧٥٤) (٧٥٥) (٧٥٦) (٧٥٧) (٧٥٨) (٧٥٩) (٧٦٠) (٧٦١) (٧٦٢) (٧٦٣) (٧٦٤) (٧٦٥) (٧٦٦) (٧٦٧) (٧٦٨) (٧٦٩) (٧٧٠) (٧٧١) (٧٧٢) (٧٧٣) (٧٧٤) (٧٧٥) (٧٧٦) (٧٧٧) (٧٧٨) (٧٧٩) (٧٨٠) (٧٨١) (٧٨٢) (٧٨٣) (٧٨٤) (٧٨٥) (٧٨٦) (٧٨٧) (٧٨٨) (٧٨٩) (٧٩٠) (٧٩١) (٧٩٢) (٧٩٣) (٧٩٤) (٧٩٥) (٧٩٦) (٧٩٧) (٧٩٨) (٧٩٩) (٨٠٠) (٨٠١) (٨٠٢) (٨٠٣) (٨٠٤) (٨٠٥) (٨٠٦) (٨٠٧) (٨٠٨) (٨٠٩) (٨١٠) (٨١١) (٨١٢) (٨١٣) (٨١٤) (٨١٥) (٨١٦) (٨١٧) (٨١٨) (٨١٩) (٨٢٠) (٨٢١) (٨٢٢) (٨٢٣) (٨٢٤) (٨٢٥) (٨٢٦) (٨٢٧) (٨٢٨) (٨٢٩) (٨٣٠) (٨٣١) (٨٣٢) (٨٣٣) (٨٣٤) (٨٣٥) (٨٣٦) (٨٣٧) (٨٣٨) (٨٣٩) (٨٤٠) (٨٤١) (٨٤٢) (٨٤٣) (٨٤٤) (٨٤٥) (٨٤٦) (٨٤٧) (٨٤٨) (٨٤٩) (٨٥٠) (٨٥١) (٨٥٢) (٨٥٣) (٨٥٤) (٨٥٥) (٨٥٦) (٨٥٧) (٨٥٨) (٨٥٩) (٨٦٠) (٨٦١) (٨٦٢) (٨٦٣) (٨٦٤) (٨٦٥) (٨٦٦) (٨٦٧) (٨٦٨) (٨٦٩) (٨٧٠) (٨٧١) (٨٧٢) (٨٧٣) (٨٧٤) (٨٧٥) (٨٧٦) (٨٧٧) (٨٧٨) (٨٧٩) (٨٨٠) (٨٨١) (٨٨٢) (٨٨٣) (٨٨٤) (٨٨٥) (٨٨٦) (٨٨٧) (٨٨٨) (٨٨٩) (٨٩٠) (٨٩١) (٨٩٢) (٨٩٣) (٨٩٤) (٨٩٥) (٨٩٦) (٨٩٧) (٨٩٨) (٨٩٩) (٩٠٠) (٩٠١) (٩٠٢) (٩٠٣) (٩٠٤) (٩٠٥) (٩٠٦) (٩٠٧) (٩٠٨) (٩٠٩) (٩١٠) (٩١١) (٩١٢) (٩١٣) (٩١٤) (٩١٥) (٩١٦) (٩١٧) (٩١٨) (٩١٩) (٩٢٠) (٩٢١) (٩٢٢) (٩٢٣) (٩٢٤) (٩٢٥) (٩٢٦) (٩٢٧) (٩٢٨) (٩٢٩) (٩٣٠) (٩٣١) (٩٣٢) (٩٣٣) (٩٣٤) (٩٣٥) (٩٣٦) (٩٣٧) (٩٣٨) (٩٣٩) (٩٤٠) (٩٤١) (٩٤٢) (٩٤٣) (٩٤٤) (٩٤٥) (٩٤٦) (٩٤٧) (٩٤٨) (٩٤٩) (٩٥٠) (٩٥١) (٩٥٢) (٩٥٣) (٩٥٤) (٩٥٥) (٩٥٦) (٩٥٧) (٩٥٨) (٩٥٩) (٩٦٠) (٩٦١) (٩٦٢) (٩٦٣) (٩٦٤) (٩٦٥) (٩٦٦) (٩٦٧) (٩٦٨) (٩٦٩) (٩٧٠) (٩٧١) (٩٧٢) (٩٧٣) (٩٧٤) (٩٧٥) (٩٧٦) (٩٧٧) (٩٧٨) (٩٧٩) (٩٨٠) (٩٨١) (٩٨٢) (٩٨٣) (٩٨٤) (٩٨٥) (٩٨٦) (٩٨٧) (٩٨٨) (٩٨٩) (٩٩٠) (٩٩١) (٩٩٢) (٩٩٣) (٩٩٤) (٩٩٥) (٩٩٦) (٩٩٧) (٩٩٨) (٩٩٩) (١٠٠٠) (١٠٠١) (١٠٠٢) (١٠٠٣) (١٠٠٤) (١٠٠٥) (١٠٠٦) (١٠٠٧) (١٠٠٨) (١٠٠٩) (١٠١٠) (١٠١١) (١٠١٢) (١٠١٣) (١٠١٤) (١٠١٥) (١٠١٦) (١٠١٧) (١٠١٨) (١٠١٩) (١٠٢٠) (١٠٢١) (١٠٢٢) (١٠٢٣) (١٠٢٤) (١٠٢٥) (١٠٢٦) (١٠٢٧) (١٠٢٨) (١٠٢٩) (١٠٣٠) (١٠٣١) (١٠٣٢) (١٠٣٣) (١٠٣٤) (١٠٣٥) (١٠٣٦) (١٠٣٧) (١٠٣٨) (١٠٣٩) (١٠٤٠) (١٠٤١) (١٠٤٢) (١٠٤٣) (١٠٤٤) (١٠٤٥) (١٠٤٦) (١٠٤٧) (١٠٤٨) (١٠٤٩) (١٠٥٠) (١٠٥١) (١٠٥٢) (١٠٥٣) (١٠٥٤) (١٠٥٥) (١٠٥٦) (١٠٥٧) (١٠٥٨) (١٠٥٩) (١٠٦٠) (١٠٦١) (١٠٦٢) (١٠٦٣) (١٠٦٤) (١٠٦٥) (١٠٦٦) (١٠٦٧) (١٠٦٨) (١٠٦٩) (١٠٧٠) (١٠٧١) (١٠٧٢) (١٠٧٣) (١٠٧٤) (١٠٧٥) (١٠٧٦) (١٠٧٧) (١٠٧٨) (١٠٧٩) (١٠٨٠) (١٠٨١) (١٠٨٢) (١٠٨٣) (١٠٨٤) (١٠٨٥) (١٠٨٦) (١٠٨٧) (١٠٨٨) (١٠٨٩) (١٠٩٠) (١٠٩١) (١٠٩٢) (١٠٩٣) (١٠٩٤) (١٠٩٥) (١٠٩٦) (١٠٩٧) (١٠٩٨) (١٠٩٩) (١١٠٠) (١١٠١) (١١٠٢) (١١٠٣) (١١٠٤) (١١٠٥) (١١٠٦) (١١٠٧) (١١٠٨) (١١٠٩) (١١١٠) (١١١١) (١١١٢) (١١١٣) (١١١٤) (١١١٥) (١١١٦) (١١١٧) (١١١٨) (١١١٩) (١١٢٠) (١١٢١) (١١٢٢) (١١٢٣) (١١٢٤) (١١٢٥) (١١٢٦) (١١٢٧) (١١٢٨) (١١٢٩) (١١٣٠) (١١٣١) (١١٣٢) (١١٣٣) (١١٣٤) (١١٣٥) (١١٣٦) (١١٣٧) (١١٣٨) (١١٣٩) (١١٤٠) (١١٤١) (١١٤٢) (١١٤٣) (١١٤٤) (١١٤٥) (١١٤٦) (١١٤٧) (١١٤٨) (١١٤٩) (١١٥٠) (١١٥١) (١١٥٢) (١١٥٣) (١١٥٤) (١١٥٥) (١١٥٦) (١١٥٧) (١١٥٨) (١١٥٩) (١١٦٠) (١١٦١) (١١٦٢) (١١٦٣) (١١٦٤) (١١٦٥) (١١٦٦) (١١٦٧) (١١٦٨) (١١٦٩) (١١٧٠) (١١٧١) (١١٧٢) (١١٧٣) (١١٧٤) (١١٧٥) (١١٧٦) (١١٧٧) (١١٧٨) (١١٧٩) (١١٨٠) (١١٨١) (١١٨٢) (١١٨٣) (١١٨٤) (١١٨٥) (١١٨٦) (١١٨٧) (١١٨٨) (١١٨٩) (١١٩٠) (١١٩١) (١١٩٢) (١١٩٣) (١١٩٤) (١١٩٥) (١١٩٦) (١١٩٧) (١١٩٨) (١١٩٩) (١٢٠٠) (١٢٠١) (١٢٠٢) (١٢٠٣) (١٢٠٤) (١٢٠٥) (١٢٠٦) (١٢٠٧) (١٢٠٨) (١٢٠٩) (١٢١٠) (١٢١١) (١٢١٢) (١٢١٣) (١٢١٤) (١٢١٥) (١٢١٦) (١٢١٧) (١٢١٨) (١٢١٩) (١٢٢٠) (١٢٢١) (١٢٢٢) (١٢٢٣) (١٢٢٤) (١٢٢٥) (١٢٢٦) (١٢٢٧) (١٢٢٨) (١٢٢٩) (١٢٣٠) (١٢٣١) (١٢٣٢) (١٢٣٣) (١٢٣٤) (١٢٣٥) (١٢٣٦) (١٢٣٧) (١٢٣٨) (١٢٣٩) (١٢٤٠) (١٢٤١) (١٢٤٢) (١٢٤٣) (١٢٤٤) (١٢٤٥) (١٢٤٦) (١٢٤٧) (١٢٤٨) (١٢٤٩) (١٢٥٠) (١٢٥١) (١٢٥٢) (١٢٥٣) (١٢٥٤) (١٢٥٥) (١٢٥٦) (١٢٥٧) (١٢٥٨) (١٢٥٩) (١٢٦٠) (١٢٦١) (١٢٦٢) (١٢٦٣) (١٢٦٤) (١٢٦٥) (١٢٦٦) (١٢٦٧) (١٢٦٨) (١٢٦٩) (١٢٧٠) (١٢٧١) (١٢٧٢) (١٢٧٣) (١٢٧٤) (١٢٧٥) (١٢٧٦) (١٢٧٧) (١٢٧٨) (١٢٧٩) (١٢٨٠) (١٢٨١) (١٢٨٢) (١٢٨٣) (١٢٨٤) (١٢٨٥) (١٢٨٦) (١٢٨٧) (١٢٨٨) (١٢٨٩) (١٢٩٠) (١٢٩١) (١٢٩٢) (١٢٩٣) (١٢٩٤) (١٢٩٥) (١٢٩٦) (١٢٩٧) (١٢٩٨) (١٢٩٩) (١٣٠٠) (١٣٠١) (١٣٠٢) (١٣٠٣) (١٣٠٤) (١٣٠٥) (١٣٠٦) (١٣٠٧) (١٣٠٨) (١٣٠٩) (١٣١٠) (١٣١١) (١٣١٢) (١٣١٣) (١٣١٤) (١٣١٥) (١٣١٦) (١٣١٧) (١٣١٨) (١٣١٩) (١٣٢٠) (١٣٢١) (١٣٢٢) (١٣٢٣) (١٣٢٤) (١٣٢٥) (١٣٢٦) (١٣٢٧) (١٣٢٨) (١٣٢٩) (١٣٣٠) (١٣٣١) (١٣٣٢) (١٣٣٣) (١٣٣٤) (١٣٣٥) (١٣٣٦) (١٣٣٧) (١٣٣٨) (١٣٣٩) (١٣٤٠) (١٣٤١) (١

- وعن (الفرس) .. يذكر الطوى: [وكانوا يسمون ذلك (عظم) الكيو ، مع أولاد فلوك إذا وجّههم في الأمور العظام] <sup>(١١٠)</sup> .. أي أن طوى كان يسم (الواء) ، هو ابن الملك - باجباراه "أبو الجيوش" - .
- أمّا عن (قيوما) .. يذكر بطون زكري: [لما اليونان .. فكانوا يسمون (الأعلام) في بدء تاريخهم ولكن لما تولّى الإسكندر المقدوني ، رفع (العظم) في ساحة الحرب] <sup>(١١١)</sup> .. وكان يرفع في قرحاته في منطقة حيوفه .
- وعن (فرومان) .. يذكر بطون زكري: [ولما انتشرت الفولة الرومانية تجمّعت لها (غلمان) ، وسميت من ساحة القتال] <sup>(١١٢)</sup> .. ويذكر أيضاً: [وغال "زربيلان" : إن الجيوش الرومانية كانت تقطع (العظم) .. وكانت تضعه في القنطرة] <sup>(١١٣)</sup> .
- كما مرّ في (العرب) قبل الإسلام .
- يذكر حورحى زيدان: [وكانت (قراية) عاصمة في العرب الجاهلية قبل الإسلام .. وكان لكل قبيلة (قراية) تضع أختها في الحرب] <sup>(١١٤)</sup> .
- وبالنسبة لقبيلة (قريش) بالتحديد .. فمنذ تأسيس أول دولة في "مكة" برأى "قصي" زعيم قريش - والمجد الأعلى للنبي ﷺ - عرفوا استعمال (الواء) في الجيش .
- يذكر المؤرخ/ عبد الله حماد: [أصبح "قصي" رئيساً للدولة المكية .. وكان القائد الأعلى للجيش" ، ويده (الواء)] <sup>(١١٥)</sup> .. ويضيف: [وقد كانت (قريش) إذا أُرغمت حرباً .. تتلقّى (الواء) من يد زعيمها "قصي" الذي كان رئيس الأعلى للجيش] <sup>(١١٦)</sup> .
- ثم بعد وفاة "قصي" انتقل أمر (الواء) إلى أبنائه فأخافده <sup>(١١٧)</sup> .
- ويذكر حورحى زيدان: [كان في حملة مناصب قريش ، نصب: (الواء) .. وكانوا إذا خرجوا إلى حرب أخرجوا (قراية) ، فإذا اجتمع إليهم على أحد سَمّوه لَهَا .. وإلاّ .. أي في حالة "عدم الحرب" - فإنهم يسمونها إلى صاحبها ، وهو من بني أمية] <sup>(١١٨)</sup> .. كما يذكر التلمساني: [ومن بني أمية "أبو سفيان بن حرب" .. كان عنده (قراية) قريش ، وكان يخرجها إذا حثّت الحرب] <sup>(١١٩)</sup> .
- وأمّا عن (العرب) في الإسلام .
- فمنذ فتح الإسلام ، عرف المسلمون (الواء) ( ) وعلاقته بالجيش والحرب .. وكانوا يرفعونه في منطقة جيوشهم في جميع حروبهم وغزواتهم .
- وقد كان النبي ﷺ نفسه هو قائد الجيش <sup>(١٢٠)</sup> .. وكان له (لواء) .
- كما كانت تمتلك (القوية) لقادة فرق الجيش .
- يذكر حورحى زيدان: [وفي السيرة الخليفة ، أن للمسلمين في غزوة "بدر" الكبرى كانت فِهم ثلاث (رايات) .. إحداها فضها نبيّ إلى مصعب بن عمير ، وأخرى حملها عليّ بن أبي طالب] <sup>(١٢١)</sup> .. أمّا القاية فكانت - (لواء) الخراج - فكان يحملها مشاب <sup>(١٢٢)</sup> .
- وعن موقعه إجماع "بني قينقاع" اليهود .. يذكر د. الطيّب النخّار: [ثم سار الرسول ﷺ بميّمه .. يحمل (لواءه) عنده حمزة بن عبد المطلب] <sup>(١٢٣)</sup> .

(١) تاريخ الطوى: ١١١/١٠٦  
 (٢) قصة الألب في دمشق: ١٥٧  
 (٣) تاريخ حشد الإسلام: ٢٢/١٥١  
 (٤) تاريخ حشد الإسلام: ٢٢/١٥١  
 (٥) تاريخ حشد الإسلام: ٢٢/١٥١  
 (٦) تاريخ حشد الإسلام: ٢٢/١٥١  
 (٧) حشد الإسلام: ٢٢/١٥١  
 (٨) حشد الإسلام: ٢٢/١٥١  
 (٩) حشد الإسلام: ٢٢/١٥١  
 (١٠) حشد الإسلام: ٢٢/١٥١  
 (١١) حشد الإسلام: ٢٢/١٥١  
 (١٢) حشد الإسلام: ٢٢/١٥١  
 (١٣) حشد الإسلام: ٢٢/١٥١  
 (١٤) حشد الإسلام: ٢٢/١٥١  
 (١٥) حشد الإسلام: ٢٢/١٥١  
 (١٦) حشد الإسلام: ٢٢/١٥١  
 (١٧) حشد الإسلام: ٢٢/١٥١  
 (١٨) حشد الإسلام: ٢٢/١٥١  
 (١٩) حشد الإسلام: ٢٢/١٥١  
 (٢٠) حشد الإسلام: ٢٢/١٥١  
 (٢١) حشد الإسلام: ٢٢/١٥١  
 (٢٢) حشد الإسلام: ٢٢/١٥١



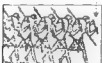
وهي معركة "أُحُد" .. كعاد (لواء) النصر بحمله مصعب بن عمير<sup>(١)</sup> وعن غزوة "توك" .. أعطى الرسول (لواءه) لأبي بكر الصديق<sup>(٢)</sup> وهكذا بالنسبة لبقية الفتوحات والملك الإسلامية على عهد النبي ﷺ .. حيث فيها جميعاً ، يرتفع (اللواء) (P) في مقدمة الجيش .  
ثم استمر نفس هذا الأمر في الدول الإسلامية التالية .. الأموية ، والعباسية ، إلخ .

• بل ، واستمرت هذه سنة الجيوش في العالم أجمع .. حتى الأسس القريب .  
بل وحتى اليوم .. فكان وطن في المعلم له (لواء) ، هو رمز له وجيشه .  
وربما لنفس آثار ذلك أيضاً ، حتى في منسختها يزك حيوياً الخالية .. حيث : (اللواء) الذي يضم عدة كتائب ، يرأسه قائد مرتبة (لواء) - وهو في الأصل حاييل (لواء) هذه طيركة العسكرية - إلخ .

□ من هنا العرض الموضح لتاريخ الـ (لواء) (P) عند البشر غير العصور ، يتضح لنا ارتباطه الكامل بالجيوش و(الجنود) .

بل وبكفي ليد ارتباط الـ (راية) (بالـ حندي) .. أن نعرف أنه في "عصر القديمة" ، كعاد كُتِل (حندي) يحمل في يده (راية) صفوة - رمز "الجنديّة" - .. / شكل (١٥) و(١٦)<sup>(٣)</sup> .

كما نقرأ في الكتب العبرية مثل هذا القول - على سبيل المثال - للمؤرخ الطوسي : [فجاءه فسي "شعيا" وقال لملك بني إسرائيل : إن "سحارب" ملك بابل قد نزل بك هو وجنوده ، في شمامة لكف (راية) إلخ<sup>(٤)</sup> .. والمقصود بالطبع : شمامة لكف (حندي) .  
وهكذا .. فإن لفظ (راية) يعادل لفظ (حندي) .  
أي - بتعبير آخر - : (راية) = (حندي) .



١٥ : كُتِل (حندي) في يده (راية)



شكل (١٦)

الملاحظة : أنه لا شك في أن (اللواء) يرتبط بـ (الجنود) .  
و(الملك) - القائد - .. هو رافع (اللواء) .  
وجميع (الجنود) ينضون تحت هذا (اللواء) .

فهل كان هذا المعنى .

هو الذي قصده المصريون القدماء ، عندما ربطوا بين الـ (نير) و(لواء الله) (P) ؟؟

\*



شكل (١٧) : رمز (النير) .

بالفعل .. كان هذا ما يقصدونه بالتحديد .  
فالـ (نير) - في عقيدتهم - هو (حندي) -  
ينظرون تحت - وخلف - (لواء الله) (P) .  
ويتضح هذا المعنى كلّ توضوح ، من طريقة رسمهم لرمز الـ (نير) في الكتابة الهيروغليفية : (P) - أنظر شكل (١٧)<sup>(٥)</sup> .

(١) في تاريخ : د. الخاسي / ٢١٩ (٢) السورة العبرية / ٢٧٧ (٣) عن : قاموس الكتاب المقدس / ٢٩٦ (٤) في تاريخ الطوسي / ١١٧ (٥) عن : الموسوعة العبرية / مج ٩ - حد ٦٦ شكل ٢٧٦







رمز الرتبة

ونفس هذا اللفظ: (٢٠٠) (تو) .. يعنى: (عقد اللواء) (١).

- كذا فهو هذا اللفظ تكسر كل كلمتي "الرشيطة" "عقد اللواء" (٢).

- ومنه، صيغته: (٢٠٠) (تو) .. يعنى: (التكيد) (٣).

- أى "المطود له اللواء" .. كذا يعنى: (commandant / قائد) (٤).

- وبأى وجه أيضاً فى صيغة: (٢٠٠) (تو) .. يعنى: (general / قائد جيش) (٥).

- ومنه أيضاً أسماء القوات - "المطود لها اللواء" - على شكل مركب منها الجيش.

• مثل: (٢٠٠) (تو) .. يعنى: (troops / حشد، عسكري، جيش) (٦).

وتأتى أيضاً بمعنى: (فرقة، طاق، سربة) (٧).

• و: (٢٠٠) (تو) .. يعنى: (troops / حشد) (٨) - من حشدة الطيور والدرع ..

فإن كانت الطريقة المخذلة من قبال العدو .. يكتب اللفظ فى صيغة: (٢٠٠) (تو) ..

- حيث العلامة (أ) رمز "القبائل"، والعلامة (ب) رمز "القبائل" (٩).

• وهناك أيضاً: (٢٠٠) (تو) .. يعنى: (mounted soldier /

خدي وراكب)، (١٠) (night / فارس) (١١).

• أما عن "قائمة" هذه الحركات.

ففى المصرية: (٢٠٠) (تو) .. يعنى: (capsule of soldiers / قائد جنود) (١٢).

و: (٢٠٠) (تو) .. يعنى: (قائد قبائل "زماة قبائل") (١٣).

ثم نقادنا التراث للصرى، بأن هذا كله .. موجوة أيضاً فى عالم علم النحو (١٤).

ففى القاموس بدح: (٢٠٠) (تو) .. يعنى: (نظر / نال / رأى سبهاً) (١٥).

وفى المصرية أيضاً: (٢٠٠) (تو) .. يعنى: (نظر / متقابل) (١٦).

(١) قاموس بدوى وكيس ٢٨٢

(٢) دلال "عقد اللواء" مرتبط بالحرب و"لشدة" الجند.

لذا: فإن نفس هذا اللفظ: (٢٠٠) (تو) .. يعنى أيضاً: (to levy / حشد - ليد - قاموس بدح: ٨٦ - وبخاصة:

(levy troops / حشد جيشاً) - قاموس فونكر ٣٠٨

• وأى: صيغة (الو حشد) هذه، هى فى الأصل (عقد) - بد "كثرت" - لشد لأسمى لشدة - وكشوة له اللواء

كما: من نفس هذا المعنى: (٢٠٠) (تو) .. يعنى: (رابط عهد - "confederacies" عهد - قاموس فونكر ٣٠٣

• وإلى صيغة (الو حشد) أيضاً: (تربط مؤلفه) (و) (وصايا) - من "لشد" "لشدوة له اللواء" ..

لذا: فإن نفس هذا اللفظ: (٢٠٠) (تو) .. يعنى أيضاً: (command / أمر - وصية) - قاموس بدح: ٨٦

وقد انتقل ذلك أيضاً إلى العرب، قبل الإسلام ومنه: (راجع: (نور ووصايا) (جى) عند "عقد اللواء" (السودا - فخر) (٢٠٤).

• وأيضاً (وصية) على: (أى طلب، وكلفت) (وصية) عقد اللواء من الدولة الأموية (راجع: (السودا) (١٦٦ و (١٦٧).

• وأى: "عقد اللواء" لشخص يعنى تكليفه به (القيادة)، كما يتحرك له ذلك حيز السيطرة (على تابع من أئمة

لذا: فإن نفس هذا اللفظ: (٢٠٠) (تو) .. يعنى أيضاً: (حكم، سيطر) - (وصية: (قيضة) - بدوى: ٨٨٢ - و: (تدح: ٨٦٠

(٣) قاموس بدوى وكيس ٢٨٢

(٤) و (٦) قاموس بدح: ٨٦

(٥) قاموس فونكر ٣٠٨

(٦) قاموس بدح: ٨٦

(٧) قاموس بدح: ٨٦ - و: (نظر فونكر ٣٠٨

(٨) قاموس بدح: ٨٦ - و: (نظر فونكر ٣٠٨

(٩) قاموس بدح: ٨٦ - و: (نظر فونكر ٣٠٨

(١٠) قاموس بدح: ٨٦ - و: (نظر فونكر ٣٠٨

(١١) قاموس بدح: ٨٦ - و: (نظر فونكر ٣٠٨

(١٢) قاموس بدح: ٨٦ - و: (نظر فونكر ٣٠٨

(١٣) قاموس بدح: ٨٦ - و: (نظر فونكر ٣٠٨

(١٤) قاموس بدح: ٨٦ - و: (نظر فونكر ٣٠٨



إذن ، لم يبدُ هناك شك في أن (العرش الإلهي) تبعه (جود) - مقودة لهم (الواء) - .  
 هؤلاء كانوا يصورون كل (نير) مصحوباً بـ (لواء الله) (أ) .  
 فهذا يعني أن كل (نير) .. ما هو إلا (مجلس) .

أي أن (نير و) جميعاً .. ما هم إلا : (جسود) .

بالمرود بالنير (العرش) الإلهي .

ويشرون تحت وسلف (لواء الله) (أ) .

وبحسب التراث المصري القديم هذه القصة .. فلا يرك لنا فيها مجالاً للتصديق أو الاستنتاج ،  
 ولا يرك لأحد في هذا الأمر مجالاً لفترة شك .

ففي تلك الوقت - ما يذكر - بكل الصراحة والوضوح - أن كوكبك (نير و) هم بالفعل  
 (جود) ، يعاربون .

بل ، ويتعلمون في (جيش) منظم تنظيمياً عسكرياً كاملاً - حيث ينقسمون إلى فباين  
 ويرفد إبح ، ويعرفون "الطواير" و "الصوف" (١) . إبح .. وضم (قائدة) من كبارهم  
 ينقسمون بدورهم إلى رتب ودرجات . إبح إبح .. تماماً كما هو في (الجيش البشرية) .

بل ، ولم يكن نظام وتنظيم (الجيش البشري) مثلهم .. سوى محاكاة<sup>(٢)</sup> إما هو موجود  
 في عالم (نير و) (١) .

ونذكر الآن بعض أمثلة من التراث مصري القديم ، نتحدث عن (حروب) اشرك فيها كوكبك (نير و) .  
 بالفعل ، وكيف كانوا يعاربون تحت إمرة (قائدة) هم برأسونهم من (نير و) الفكر .  
 ثم كيف كانوا يسهلون ويؤهلون حروبهم هذه (جيش فينر) في جهادهم القتل وحروبهم القسوة  
 في سبل الدفاع عن الحق والدين .. بل ، ولا محاربة الكفار (١) .

(١) وتشير في نصرة (أ) (أ) (أ) .. يعني : (Amen) / ظهور "من الله" .. طوبى لك لكرهه ٢٠

(٢) وقد ورد في كتاب (أسبوي) القديم .. أن من الأدياء في صفها هم "فاح" - نظم (الجيش) ورجله إبح .

- القصة والقصص في مصر القديمة - د. عبد الحليم - ص ٢٤١

ومن بين أولئك (القاعدة) من كبار (النبرو) .

### البشر (وع) :

في إحدى الوثائق المصرية القديمة .. نجد نصاً يقول :

( ذهب (وع) إلى إقليم يابات لأن بعض الغوغاء انتفضوا هناك ضد "حاكمهم" .. وبعد أن قضى على الفتنة ، رجع وأوكل للبشر "حور" إكمال (الحرب) .<sup>(١)</sup> )  
ومن ذلك تعلم أيضاً .. أنه كان (بحارب) إلى جانب "البشر" لإقرار ما تقضي به الشرائع ، كمؤازرته لذلك "الحاكم البشرى" الشرعى .



( خربة )  
.....  
٥٩, ٥٨

شكل (١٨) :  
بشر (وع) .. هيكل  
في يده (الخربة) (١)

كما يلاحظ أن الجيش المصرى - كما في عصر رمسيس الثانى مثلاً - كان يتكون من أربعة جيوش .. أحدهم يسمى : ( جيش وع )<sup>(٢)</sup> .

- والآخرون : جيش "امون" وجيش "فتاح" وجيش "سوت" ..

أى بأسماء أربعة من كبار قادة (النبرو) ، وشماكة للتظام الموجود في جيوش عظم (النبرو) .

(١) آلهة المصريين : بدح / ص ٥١ (٢) عن : (ألفا) بدح / ص ٥١  
(٣) ملحوظة : واسم (الخربة) كان مسمى الأصل .. على المصرية القديمة : (خربة) (خربة) .. معنى : (خربة) .  
- قاموس بدوى وكبرى / ص ١٦٥ .. وفى آلى اللغة القبطية : (xepet) (خربت) ... (قاموس معونى) / ص ٥٦  
(٤) (٥) مصر القديمة : أحمد زكى / ٢٤٦

البحر (أمون) :

هو المكانة الكبيرة لدى المصريين القدماء .. والذي كان من أهم مصلحته ، الحرب والمقاتل . وفي الواث المصري القديم .. أنه هو الذي أهد بحوره - من (إل نير - و) - البحارين للمصريين في قتالهم ضد "المكسوس" ، حتى تمكنوا من طردهم<sup>(١)</sup> .

وكذلك - هو الذي أهد جيش مصر بقيادة "رسيس الثاني" في معركة "كافش" .

وعن هذه المعركة ، يذكر د. أحمد فخري : [ لم يترك ملك "مين" في ذلك الوقت وسيلة من الوسائل إلا اتصا إليها ليحصل من مقابلته جيش مصر ضربة قاضية لمحق نفوذ مصر وسيادتها ، ولهذا لم يكتفوا بأن يضم إليه - سواء بالوعد أو بالوحد - الساعطين على مصر أو الطامعين في إرضائه ، بل استعان بشعوب أخرى كثيرة وأخذ منهم جنوداً مرزقة ، ومنهم سكان جزر بحر إيجة ، وإمارات آسيا الصغرى ، وبلاد الفرات ، إلى سلقب جيش بسلامه .. وتقدم بكل هذه المجموع إلى "كافش" .

وتقدم "رسيس الثاني" ومعه جيوش مصر الأربعة : جيش (أمون) ، وجيش "رع" وجيش "فتاح" وجيش "سوتخ" . إلخ ]<sup>(٢)</sup>

ثم بعد وصف ما جرى من أحداث المعركة .. يذكر د. أحمد فخري : [ وعاد "رسيس" إلى مصر ، فبلا البلاد كلها بأنه انتصر - ولد (أمون) وقف إلى جانبه . ]<sup>(٣)</sup>

ونفس الأمر بنحده بالنسبة للملك المصري آخر ، وهو "رسيس الثالث" .

وقد سجل أحداث خروجه على الأتار .. ومنها منظر يعصفه د. سليم حسن بقوله : [ المنظر

الأول : يشاهد فيه "رسيس الثالث" وهو

يتمسلم ( سيفه ) من ( أمون ) .. وهنا

المنظر يرمز إلى التصريح الإلهي بنشوب

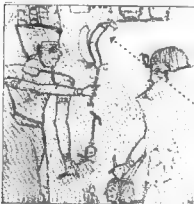
الحرب ، ومنح الفرعون النصر . ]<sup>(٤)</sup>

ونفس الأمر بالنسبة للملك "رسيس

التاسع" - أنظر شكل (١٩)<sup>(٥)</sup> .

(١) سيف ( ٩ - ٨ )

ب . د . ت



شكل (١٩) : "رسيس التاسع"

يتمسلم "سيف" من (أمون) .

(١) الموسوعة المصرية مج ١ : ص ١٦٤

(٢) مصر الفرعونية ٢١٦٦

(٣) سابقاً / ٢٠١

(٤) عن : علي إسماعيل وأحمد يوسف ١٩١

(٥) مصر القديمة ٢٨١/٧٢

(٦) ملحوظة : (سيف) مصري قديم .. وتكتب بالهروغليفية : ( ٩ - ٨ ) ( سيدات ) .. وهو في اللغة الحبشية :





النير ( موشو ) :

وقد ورد ذكره في الآثار التي تتحدث عن حروب "رسيس الثالث"، حيث وصف الملك نفسه بأنه مثل ( النير الطيب ( موتو ) .. فوق مصر . [

- انظر الشكل السابق رقم (٢٢) .. وفي النص المذكور مُشار إليه بالسهم رقم (٢) .

وانظر أيضاً الشكل (٢٣) ، وفي النص السابق ( مَكْرًا ) مع ترجمته .

كما يذكر عنه دومس : [ كان ( موتو ) عارياً ، يأتي بالنصر ويحالفه الظفر .. ولما كانت له على الأخص مربية ( الحرب ) ، فإنه هو الذي يُخضع للملك الأقطار الأجنبية .. إنه هو الذي أسرع إلى بحمد "رسيس الثاني" في لحظات الشدة على أرض معركة قادش .. كما كان موكلاً بالسهر على الدفاع عن الأربع جهات الأصلية في "طية" للحيلولة دون انتهاكها . إغ ]<sup>(١)</sup>

وفي وصف أحداث معركة قادش .. ورد عنه الآتي : [ عندئذ قام جلالته - أي "رسيس الثاني" - مثل ( موتو ) .. وأخذ عدة القتال ونمطق يدرعه . إغ ]<sup>(٢)</sup>

كما يذكر عنه فرانسوا دومس أيضاً : [ وقد رُتلت لـ ( موتو ) في العهد الإغريقي الأناشيد التي كانت تُغنى به ، والتي كانت تنتهي بأنغام عسكرية تلي ذكرى الوجشية والشف في معارك القتال . ]<sup>(٣)</sup>

كما يصفه د. سليم حسن بأنه : نير ( الحرب )<sup>(٤)</sup> .

وفي قصة "سنوحى" - من الدولة الوسطى - وصف للمبارزة التي جرت بين "سنوحى" وعدوه الفلسطيني ، ويذكر "سنوحى" كيف أزوره ( موتو ) في قتاله .. وفي حشام وصفه لأحداث هذا النزاع يقول : [ وصيحتُ صيحة النصر على رقبته وصاح صمى كل أسيرى ، وقُتلت النساء لـ ( موتو ) قربانا .. فقد فعل ( موتو ) ذلك رحمة بي . إغ ]<sup>(٥)</sup>

وفي الموسوعة المصرية : [ موتو : أحد ( نيترو ) الحرب .. وقد جاء ذكره في "متون الأهرام" - التي ترجع أصولها إلى عصور ما قبل الأسرات - .. وكان لهاً للملك في حروبهم منذ عصر الدولة الوسطى .. وقد كان يُصور ممسكاً في يده أسلحة مختلفة . ]<sup>(٦)</sup>

النير ( أوب واوت ) :

تذكر الموسوعة المصرية : [ أوب واوت : بمعنى اسمه "فاتح الطريق" .. فهو ( المحارب ) الذي يتقدم الجيوش ، ويهد لهم الطريق إلى النصر . ]<sup>(٧)</sup>

كما تضيف الموسوعة المصرية - أن ملوك الفرعنة المحاربين كانوا يصحبون معهم ( راجه ) مرفوعة على قاتم من الخشب ، عندما يترجون إلى الحرب<sup>(٨)</sup> .

(١) لغة مصر/ ٤٧ (٢) مصر هرامسة/ حرم/ ٢٩٠

(٣) لغة مصر/ ٤٨ (٤) مصر هتمنة/ ٢/ ص ٩

(٥) السابق/ ٢٢٥/ ٢٢٦

(٦) الموسوعة المصرية/ مج ١/ ص ٢٧٧، ٢٧٨ (٧) السابق/ مج ١/ ص ١٨٨

(٨) السابق/ مج ١/ ص ١٨٨

الثير ( ح ) :

وقد كان تصور في الآثار المصرية دائماً .. قابضاً على ( خرتته )<sup>(١)</sup> .  
وفي الموسوعة المصرية : [ ح : كان المصريون ينظرون إليه منذ القولة القديمة - في "نصوص  
الأهرام" - كـ ( ثير ) حامٍ للصحراء الغربية .. وكان يُرسَم عادةً على هيئة إنسان ولقوى رأسه  
رمز الصحراء ، حليلاً ( خرتة )<sup>(٢)</sup> في يده - ]<sup>(٣)</sup>

الثير ( أونوريس ) :

وتصفه نصوص المصرية بأنه : الثير ( المهاب ) .. كما كان يشتهر بـ ( خرتة ) بحرية<sup>(٤)</sup> .  
وفي إحدى مسرحيات المصرية القديمة .. نجد النص الآتي : [ وتقدم لـ ( حور ) خرتة بحرية  
أحضرها له ( أونوريس ) المهاب - فتهلل الملوقة : إن عشب خرتتك من ( أونوريس ) - ]<sup>(٥)</sup>

الثير ( حورس ) :

وقد كانت أشهر خصائصه .. أنه جندى ( مهاب )<sup>(٦)</sup> .  
وفي النقوش التي كانت تصوره على الآثار .. كان يُرسَم  
غالباً بـ ( أسلحة ) في يده .  
يذكر والس بدج : [ وقد كان ( حورس ) يُرسَم عادةً  
مُمسِكاً بيده ( أسلحة ) تكل على سيفته كمحارب مدحرج ..  
وهكذا نراه في أحد الرسوم يبيض على ( أسلحة ) ، مثل  
"كاطعة الدروع" في يمينه ، و"كوس" وثلاثة "أسهم" في  
يساره - شكل (٢٤) - ]<sup>(٧)</sup>

وبضيف : [ وفي نقش آخر نجد ( حورس ) مصوراً برُبعه الطويل ذي الرأس الحديدي المدب  
الحداد ، وهو يمثل في اللحظة التي يذذف فيها ( رُشحه )<sup>(٨)</sup> الطويل في اتجاه العدو - ]<sup>(٩)</sup>  
وفي نقش آخر .. نجده مصوراً وهو يضرب الأعداء برُقعته - أنظر شكل (٢٥)<sup>(١٠)</sup>

(١) مصر القديمة : د. سليم حسن : ١٤٩/١٢٢ (٢) سبق أن أوضحنا (ص ١٢٣) أن الاسم : ( خرتة ) ، هو لقب مصري قديم .

(٣) الموسوعة المصرية : مج ١ : ص ١٠٩ (٤) و (٥) المسرح المصري : من ١٥٧/١٥٨

(٦) الموسوعة المصرية : مج ١ : ص ٢٨ (٧) لغة المصريين : بدج : ٥٧

(٨) ويسمى هذا ( رُشع ) في المصرية القديمة : [ رُشع ] ( رُشع ) .. وهو في اللغة المصرية : ( rases ) ( رُشع ) .. ينظر :

Common words of egyptic origin, Dr. George Sotby

والمعنى هنا لفظ هو أصل المسبة في العربية - بالقلب للكلمة - .. أي : ( رُشع ) ... ج : ( رُشع ) .

(٩) لغة المصريين : ٥٨١ (١٠) من : الفن المصري : د. هيكندل : ١٢٢/٥٢٢





شكل (٢٥) : الثير الحارب ( حورس ) .. بصراع الأعداء .

أما عن أعماله الحربية .

يذكر بدج : [ وفي قاتيس .. نجد ( حورس ) مرسوماً وهو يفضّ على أعدائه . ]<sup>(١)</sup>  
وفي أحد الآثار نجد نقشا يصفه "ثري" بقوله : [ وعليه منظر معركة ، يظهر فوقها أسرى  
ويطوا في كوبة ( حورس ) .. ويقابلهم في الجانب الآخر عدو متهمز . ]<sup>(٢)</sup>  
كما يذكر بدج : [ إن الانتصارات الموصوفة لـ ( حورس ) بشكر مؤكّد ، تقوم على أسس  
أعمال فذة لأحد الفائحين للتصريح . ]<sup>(٣)</sup>

إذن .. كان الثير (حورس) في الثورات المصرية القديمة .. ( جندى ) يحارب بالفعل .

وقد كان جندياً ( قائداً ) .. ينهجه فريق من الـ ( نثرو ) الجنود .

يذكر وليس بدج : [ وفي عهد ادفو ، نجد أن ( حورس ) كان مسلّحاً بأسلحة حديثة ..  
وأنه كان مصحوباً بعدد من الـ ( نثرو ) ، مسلّحون بأسلحة معدنية . ]<sup>(٤)</sup>

وهو وصف لإحدى معاركه .. نجد في نقش مصري قديم : [ ثم بعد ذلك أخذ ( حورس )  
طريقه نحو الشمال مع تابعيه من الـ ( نثرو ) .. عظماء حينما ذهب كلّ مفقود . ]<sup>(٥)</sup>

كما كان يساجد بعبثه من الـ ( نثرو ) .. "ملوك الشرّيين" من البشر في حروبهم العادلة .





**البحر (تحوتى) :**

وقد اشتهر - بوجه خاص - بذكائه وقدرته على وضع الخطط الحربية .  
 فمن آثار "رمسيس الثالث" ما ورد في وصف إحدى حروبه الليبية .. ويذكر د. سليم حسن :  
 [ : وهكذا نحن الآن : .. إلخ - وهو - أى "رمسيس الثالث" - ثابت الجنان ، ماضى الخطط مثل  
 ( تحوتى ) . ]<sup>(١)</sup>

كما ورد عنه أيضاً في نعت آخر : [ : وهو ملك مسيطر ، وصاحب خطط جميلة ، فطن ، ..  
 ونصائحه مثل نصائح ( تحوتى ) . ]<sup>(٢)</sup>

وعن نعت آخر في وصف معاركه .. يذكر د. سليم حسن : [ : صفات الفرعون في القيادة  
 وخسارة جيشه : .. إلخ .. وهو - أى "رمسيس الثالث" - قائلاً داعية مثل ( تحوتى ) . ] إلخ .. وقد  
 كان حلالته تلخظ البصيرة داعية مثل ( تحوتى ) . ]<sup>(٣)</sup>

وعن لقوته وشجاعته في القتال .. ورد في أحد آثار "رمسيس الثالث" ما يلى : [ : ووثب  
 عليهم جلالاته كالأسد ذى المعالب القاتل ، وهشم عليهم مثل ( تحوتى ) . ]<sup>(٤)</sup>

وفي نقش للملك "نقطاب الأول" - الأسرة (٣٠) - .. تقول الفروخ الحامية للملك : [ : إني  
 أعطيت قوة البطش - بالاعضاء - مثل ( تحوتى ) . ]<sup>(٥)</sup>

وعلى لوحة للملك "نقطاب الأول" أيضاً .. يوصف للملك بالآتي : [ : وإنه ( تحوتى ) شديد  
 القوي .. ومن الفرع منه عظيم في أجسام الذين يجهلون قوته ، الملك الذى يضرب عدوه . ] إلخ<sup>(٦)</sup>

وعن علاقته بالهش - المصريين .. نجد في معبد عنقطة تل أم حرب - مركز قوبسا - مثلاً لقائد  
 جيش مصر ، مكتوباً عليه الآتي : [ : كاهن ( تحوتى ) ، قائد الجيش . ] إلخ<sup>(٧)</sup>

وعن مساعدته ومأزرته للمحاربين من الهش .. يصف د. سليم حسن ما ورد على آثار  
 "رمسيس الثالث" الحربية ، فيقول : [ : وعلى معبد "طية" مناظر حرب لويبة .. حيث يُشاهد  
 للملك الذى يقف خلفه ( تحوتى ) . ]<sup>(٨)</sup>

وفي معبد إيزيس - في فيلة - .. [ : يظهر للملك وهو يطمع عدوه كأم ( تحوتى ) . ]<sup>(٩)</sup>

كما ورد في الآثار كيف كان ( تحوتى ) - بواسطة أتباعه من (الـ نثرو) - المصريين - يساعد  
 ملوك مصر في حروبهم العادلة .. ففي لوحة للملك "نقطاب الأول" في مدينة الأمونيين ،

نعت يقول : [ : إن ( تحوتى ) قد وعد الملك أن يجعل قلبه فرحاً وأن يده لن تصدّ على كل  
 الأراضى .. وأن كل ( نثرو ) مدينة الأمونيين ستحميه . ] إلخ<sup>(١٠)</sup>

وهذا "رمسيس الثالث" يصف ما حدث في إحدى حروبه ، وكيف آتاه وساعده جسود  
 (الـ نثرو) بقيادة النثر ( تحسوتى ) .. ثم يقول : [ : وكلّ الباقين على قيد الحياة قد فروا إلى

(١) مصر القديمة ٢٠٠٧/٢٧  
 (٢) دكتورى شروبي ١٠٠٥  
 (٣) سليم حسن ٢١٨/١٧  
 (٤) سليم حسن ٢١٨/١٧  
 (٥) سليم حسن ٢١٨/١٧  
 (٦) سليم حسن ٢١٨/١٧  
 (٧) سليم حسن ٢١٨/١٧  
 (٨) سليم حسن ٢١٨/١٧  
 (٩) سليم حسن ٢١٨/١٧  
 (١٠) سليم حسن ٢١٨/١٧

بلاذهم .. وعلمهم كانت شملة عظيمة ترمى به الذهب<sup>(١)</sup> من السماء ، باجعة عن أرواحهم لتقضى على بذرتهم . [٢] .. ويضيف : [ وقوى ( نحوني ) قد حوت وجوههم ، فسقطوا من أولهم إلى آخرهم في أساكهم . ]<sup>(٣)</sup>  
بل .. وفي النصوص المصرية تأكيد على أن الـ ( نير . و ) ، يحاربون في صف المؤمنين ضدّ ( الكفسر ) ( ١ )

ومثال على ذلك .. هذا النصّ الذي سجله أحد ملوك مصر ، في وصفه لما جرى في إحدى حروبه : [ وقد أحكمّ للذك الحصار وأحاط المدينة بسفود وعنادق ، واستولى عليها خوة وذبح كلّ ( الكفسرة للحيدين ) الذين كانوا يداخلها .. مثلما قضى النير ( نحوني ) والنير ( حورس ) فيما مضى - وفي نفس المكان - على الشصّة الكفسرة . ]<sup>(٤)</sup>  
ويطوق د. سليم حسن على هذا النصّ بقوله : [ وقد تجرّ ملاحظته أن الشصّة الثالوث هنا .. قد أطلق عليهم لقب : ( الكفسرة ) . ]<sup>(٥)</sup>

كما نلاحظ في هذا النصّ أيضاً .. الإشارة إلى حروب قديمة سابقة ، اشترك فيها جنود من الـ ( نير . و ) بقيادة النير ( نحوني ) في مرة ، والنير ( حورس ) في مرة أخرى .. وأنها كانت حروب لتأييد المؤمنين ضدّ ( الكفسر ) .

هذه كانت بعض أمثلة لكيفر القادة من الـ ( نير . و ) .. مثل : ( رع ) و ( آمون ) و ( فتاح ) وسوتخ ( بعل ) و ( مرنتر ) و ( كوب وات ) و ( حا ) و ( أونوريس ) و ( حورس ) و ( نحوني ) . وقد رأينا أنهم كانوا يحاربون ويقاثلون بالفعل .  
كما كان يتبعهم ( جنود ) من الـ ( نير . و ) يحاربون تحت إشرافهم بالفعل .  
كما رأينا كيف كانوا يساعدون المحاربين من البشر في حروبهم العادلة .. وكيف كانوا يساعدون المؤمنين في حروبهم ضدّ الكفر والكفسر .

الخلاصة :

أن الـ ( نير . و ) جميعهم .. ( سفود ) .  
وأن أربابهم به ( لواء الله ) ( ٢ ) .. كان يعني أنهم : ( جنود الله ) .

• •

(١) لايجل لواء نعل : [ وأيضاً عليها حطرا من سخل . ] - حور. ٨١٢  
وفي حطر الصمغ : [ حطرة من سخل : هي حطرة طبعت بار حط . ]  
(٢) و (٣) مصر القديمة د. سليم حسن ٨١٢ ص ٢٠ (٤) و (٥) السابق ٦٥٤-٦٥٣

## و ( الملائكة ) .. ( جنود ) الله

ومن الجدير بالذكر .. أن نفس هذا الكلام يُقال عن ( الملائكة ) .

فالـ ( ملائكة ) في جميع الأديان السماوية الحالية .. هم : ( جنود ) .  
وبالتحديد : ( جنود الله ) .

### • في الديانة ( اليهودية ) :

يُخبر ( الملائكة ) .. منذ بدء الخليقة - ( جفلاً ) .

ففي بداية الخلق ، تقول تورا (تك/١:٢٤) : **«فَأَكْبَدَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَكُلُّ جُنْدِهَا»** [إخ .]

وفي الزمر (٦:٢٣) : **«بِكَلِمَةِ رَبِّهِ صُبَّتِ السَّمَوَاتُ ، وَبَسُفَةِ نَفْثِ كُلِّ جُنُودِهَا»** [إخ .]

وفي سفر اشعيا (٦:٩) : **«أَنْتَ هُوَ رَبُّهُ وَجَدْتُ ، أَنْتَ صَنَعْتَ السَّمَوَاتِ وَجَمَاعَ السَّمَوَاتِ وَكُلَّ جُنْدِهَا»** [إخ .]

وفي سفر اشعيا (١٢:١٩:٤٥) : **«هَكَذَا يَقُولُ رَبُّهُ : إِيحَى .. بَدَأْتُ أَنَا نَشْرُفُكَ السَّمَوَاتِ وَكُلَّ جُنْدِهَا»** [إخ .]  
ولذا ، فإن ( الملائكة ) - في اليهودية - تُسمى : ( جنود السماء ) ، و ( جُنْدُ الله )<sup>(١)</sup> .

كما يُوصف الله في التوراة ، بأنه : ( رَبُّهُ الْجُنُود ) .

ففي سفر يرميا (٣٥:٣١) : **«( رَبُّهُ الْجُنُود ) .. إِيحَى»** [ . ]

وفي مزمور داود (١٠:٢٤) : **«مَنْ هُوَ هَذَا ، يَلِكُ الْجَدِّ ؟ .. ( رَبُّهُ الْجُنُود ) هُوَ يَلِكُ الْجَدِّ»** [إخ .]

وفي سفر الملوك الأول (١٥:١٨) : **«قَالَ يَلِيَا : خَرُّ هُوَ ( رَبُّهُ الْجُنُود )»** [إخ .]

وفي قصص الكتاب المقدس (ص/٢٧٥) : **«وَلَمَّا الْفَرَقِيُّونَ ، فَقَدُوا رُؤُوسَ - فِي السَّمَوَاتِ - (جيشاً) عظيماً في اللَّيْلَةِ وفي العدد ، وَرُتَبَ متنوعة تصل تحت مشيئة واحدة هي مشيئة ( رَبُّهُ الْجُنُود ) ، (لذلك) فإني بهذه كُلِّ الأمور»** [إخ .]

ويُضيف القديس (ص/٢٧٤) : **«وتدل عبارة ( رَبُّهُ الْجُنُود ) على أن لربِّه هو إله ( قُوَّات ) في السموات وعلى الأرض .. كما قال داود لخليات (صم/١٧:١٥) : ( أَنْتَ تَأْتِي إِلَيَّ بِسَيْفٍ وَرُمُوحٍ وَبَرَسٍ ، وَأَنَا أَتِي بِكَ بِاسْمِ "رَبِّ الْجُنُود" ) .. وهاهي أشعيا يقول (إل/١:٣١) : ( هَكَذَا يَنْزِلُ "رَبُّ الْجُنُود" لِلْمُحَارَبَةِ ) . »**  
كما يذكر ديورانت ، أن قرب عند اليهود هو "إله الميراث" و"إله الحرب" ويُذكر دائماً باسم ( رَبُّهُ الْجُنُود )<sup>(٢)</sup>

### • وفي الديانة ( المسيحية ) :

في إنجيل متى (٢٦:٢٦-٢٧) : **«فَقَالَ لَهُ يَسُوع : إِيحَى .. أَنْظُرْ أَنِّي لَا أَسْتَطِيعُ الْآنَ أَنْ أَطْلُبَ إِلَهِ رَبِّهِ فَيَقْدِمُ لِي أَكْثَرَ مِنْ إِثْنَيْ عَشَرَ (جيشاً) مِنْ ( الملائكة )»** [ . ]

وفي "مقدمة تورا" : **«في الكتابات المسيحية .. الله (لذلك) يَهْدِي في سماء مُعَادَاةٍ بِحَيْثُ وَ (جوشه) التي تُفقد أزموره»** [ . ]<sup>(٣)</sup>

وفي أيضاً : **«و ( الملائكة ) تتكون من أعداد لا تُحصى .. إِيحَى (جنود جيوش) السلام»** [ . ]<sup>(٤)</sup>

(١) ترجمة: الجند ، و : تراج (صم/١٥) ٩٢

(٢) نفس التفسير: ديورانت: ص ١٩ ، ص ٢٤٠

(3) Dictionary of the Bible , Vol 1 , P. 95

(4) Dictionary of the Bible , Vol 1 , P. 97



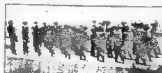
كما أن هذه (عقود التسليم) تلاصقة .. منطقة تنظيمية عسكرية كبيرة .  
ومن ذلك - تماماً كما في الجيوش الحديثة - : الإقليم في صفوف ، والتمركز في الرتب والفرحات (إ.ع ١٤)  
.....  
(١) الإقليم في ( صفوف ) .

#### • في جيوش ( البشر ) :

يذكر جورجى زيدان : [ المصريون القدماء أسبق الأمم إلى تنظيم "المبند" .. وكان نظام عديمهم (الصفوف) المتجانسة للترابطة ، وفي قلوب أبنائهم كثير من صوره (الصفوف) . ]<sup>(١)</sup>  
وفي معجم الحضارة المصرية (ص ١٢٥-١٢٦) : [ منذ تأسيس الدولة الفرعونية ومصر لها منطقة حربية مبنية على التنظيم .. فالقوة الذين سيطروا بسهولة على البر والبحر ، والذين ابتكروا علم الإدارة ، ورفضوا صراحةً هندسة إلى هذا السماء ، فلفزيون كللك على تنظيم سيرة (الحاربين) .. فكانت يرق "المبند" تقسم إلى ( صفوف ) - كل منها عشرة رجال - (إ.ع ١٥)  
ومن تكوين أصغر الوحدات - ( السرية ) ( ١٠٠ ) - .. يُضيف المعجم (ص ١٢٦) : [ وحيلك نماذج حربية للحدود غير عليها ن أسير ، تبين هيئة المبند في ذلك الوقت - أسير شكل (٣١) و(٣٢) .. فكل (سرية) منها تتألف من (١٠) رجلاً (في أربعة "صفوف" ، بكل "صف" منها (١٠) رجال ) . ]



شكل (٣٢) : (سرية) من جيوش الفرماخ .



الشكل (٣١) : (سرية) من جيوش السيف .

ومن السجلات (الظاهر) ( ١٠٠ ) .. يُضيف معجم الحضارة المصرية (١٢٦) : [ وكانت "صفوف" المبند تسمى في (طوائف) مستقلة ، بطوائف منظمة تبعاً بالقدم اليسرى (إ.ع ١٦)  
كما يُضيف سليم حسن على الشكلين المذكورين (٣١ و ٣٢) ، يقول : [ وبلاخط أن هؤلاء المبند قد مثّلوا سائرين ( صفّاً صفّاً ) (إ.ع ١٧)<sup>(٢)</sup>



(٣٢) : استبداء الطوارى بالخير .

وعلى هذه الطريقة التأسيسية ، كانوا يسورون للقتال .. يذكر د. سليم حسن : [ وفي الرسوم التي غير عليها في عهد الفرعون "ساحورح" - ( الأسرة الخامسة ) - .. يرى المتصور بطون متطورات حربية ، وتكتهم مجهزون بمقنة واحدة ، وقابضون على سلاحهم بنظام واحد (إ.ع ١٨)<sup>(٣)</sup>



شكل (٣٥) :  
( صفّ ) مشاة  
من عصر  
"رسمين هاتين" .



شكل (٣٤) : ( صفّ ) زاحف للقتال / ساحورح .



ويُضِلُّهُمُ هـ. سليم حسن: [وكان لطود السَّحُور - في مصر القديمة - .. يماريون جنباً بجانب. إيج<sup>(١)</sup>] ويذكر جوردن زبدان: [وكان نظام القتال عندهم .. (الصُفوف) المتعاقبة للترساة<sup>(٢)</sup>].  
 ٦- ولا شك أن هذه الطريقة المصرية هي أصل (الطُرُق للقتال) .. ولعلهم قد عرفوها بوضوح من الله - عليهم بـرس<sup>(٣)</sup> .. إذ أن هذه الطريقة في القتال - (الصُفوف) - هي التي يُحبها الله:  
 ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا بَازِيَكُمْ فِي سَبِيلِ (حَقِّ) .. كَاتِبُهُمْ يُبَيِّنُ مَرُصُوصٌ ..﴾ - صد/٦١  
 وفي التفسير في كثير: [فهذا إخبار من الله تعالى بحسبته عباده المؤمنين إذا (اصطفوا) في حومة الوحي .. وقال سبحانه من حرم: (وهذا تعليم من الله للمؤمنين) ..] <sup>(٤)</sup>

#### • في حيوش (الزبير و...) / (اللائكة):

وفي التراث المصري أن هذا (الإصطفاف) في الحرب، كان تقليداً لما هو موجود في عظم (الزبير و...) <sup>(٥)</sup>  
 «وفي أدبنا المساواة الحليّة، أن ذلك أيضاً هو النظام في عظم (اللائكة) ..  
 (في حدود الله) .. هؤلاء .. يقفون أمام قائدهم الأعلى - (الله) - مستقيمين في (صُفوف) ..  
 تذكر دائرة المعارف اليهودية (٩٧٣/٢) <sup>(٦)</sup>: [و (اللائكة) - بقيادة رؤساء اللائكة - (بصفتهم) في (أربع) <sup>(٧)</sup> صفوفات أمام عرش الله ..]  
 وفي القرآن الكريم: ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ .. وَصَفَّا صَفًّا ..﴾ - هجر/٢٢  
 وفي التفسير: [يعني: و (اللائكة) يحيطون بين يديه صفوفاً صفوفاً ..] <sup>(٨)</sup>  
 وهم بصفتهم أمام (الله) يقفون قائدين (اللائكة): ﴿في يوم يقوم الروح واللائكة صفاً﴾ .. هجر/٢٢  
 وفي التفسير: [الروح: هو أشراف اللائكة وأقرب إلى قرب عز وجل .. وعن ابن عباس قال: هو (عظم) عظيم من عظم (اللائكة) صففاً ..] <sup>(٩)</sup>

وهم (بصفتهم) أربعة، (بصفتهم للقتال): ﴿وَصَفَّفَاتٌ صَفًّا ..﴾ - صفات/١

وفي التفسير: [ (الصفافات صفاً) هي (اللائكة) .. وقال كشكفة: (اللائكة صفوفاً في صفاء) .. وقال مسلم، قال رسول الله ﷺ: أَلَا تَصِفُّونَ كَمَا تَصِفُّ الْمَلَائِكَةُ عِدَّتُهُمْ ٩ .. إيج<sup>(١٠)</sup> ]  
 ويذكر ابن قيم الجوزية: [قال في الثبائن (ص ٢٢٧): أنتم سبحانه ملائكتكم لصفافات للقتال في سبيله] <sup>(١١)</sup>  
 وقد كان نظام (الصُفوف) هنا، من وضع وإختيار الله ذاته: ﴿وَأَنَا أَنَحْنُ (الصُّفُوفُ) ..﴾ - صفات/٢٧  
 وفي التفسير: [ (وَأَنَا أَنَحْنُ الصُّفُوفُ) لللائكة ..] <sup>(١٢)</sup>

- (١) مصر القديمة ٤٥٧/٢٢ (٢) تاريخ الحضارة ١٢٠  
 (٣) يذكر ابن خلدون (في صفات/٢٧١): [وصفة الحرب الرقعة بين أهل الخليفة من أول وجوده على وجهين: أروع بالرجل (صفوفة) ونوع بالفرس - وهو قتال العرب والمسلمين ... و (قال رشيد) أوتو وأشد، وذلك لأن فيه ترتب (الصُفوف) ونسجته .. وينتسبون (بصفتهم) إلى الصفوف نفسها .. ولذلك تكون كثرة عدد المصارع وتضمين في القتال وأقرب لصدور ربح]  
 (٤) وس لطوف أدب الشرق المصري (بريس) .. هو وضع وشكرك كل نظام وغوث الحرب والقتال ..  
 (٥) وقد عرفت بطرف القرن العشرين (١٩٩/١) [بريس: هو أول من أسس القوة من قائد آدم .. ويثبت (لأولاده) ..]  
 (٦) وفي دائرة المعارف الإسلامية (٥٤٣/١) [في لصفافات الإسلامية .. كاد ببريس أول من قام (لأولاده) في سبيل الله .. إيج<sup>(٧)</sup>]  
 (٧) ويذكر الطبري: [وقال أهل القردة: و (بريس) أول من (جاءه) في سبيل الله ..] - تاريخ الرسل/١٧٠  
 (٨) كما قال ابن عباس: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا بَازِيَكُمْ فِي سَبِيلِ (حَقِّ) ..﴾ - صد/٦١  
 (٩) قصيرا ابن كثير ٢٥٤٣/١٤١ (١٠) ربيع (ص ١٢٢) من كتابها هذا  
 (١١) وفيه في أسد الغابرة: The angels led by archangels are arranged in four groups before the throne of God.

- (١٢) لا يحل اسم القوات المتطوعة في مصر القديمة إلى (الربيع) حيوش .. كل جيش باسم (الزبير) كانه .. ربيع (ص ١٢٢) ..  
 (١) قصيرا ابن كثير ٤١٠/١٤١ (٢) قصيرا ابن كثير ١٦٥/٤١ (٣) قصيرا ابن كثير ١٦٥/٤١ (٤) قصيرا ابن كثير ١٦٥/٤١ (٥) قصيرا ابن كثير ١٦٥/٤١ (٦) قصيرا ابن كثير ١٦٥/٤١ (٧) قصيرا ابن كثير ١٦٥/٤١ (٨) قصيرا ابن كثير ١٦٥/٤١ (٩) قصيرا ابن كثير ١٦٥/٤١ (١٠) قصيرا ابن كثير ١٦٥/٤١ (١١) قصيرا ابن كثير ١٦٥/٤١ (١٢) قصيرا ابن كثير ١٦٥/٤١

## ٢) إنيلاك (الزئبق) .

وعنه (الجنود للملائكة) .. تجلب في الحرب والمعارك .  
 على مجمع الثوردة : [ وهناك إنيلاك ونسأز في قرنية والمزلة بين الملائكة .. وذلك تابعاً بالطبع - لفكرة نظام (البلس) - ]<sup>(١)</sup>  
 وفي دائرة المعارف اليهودية : [ و ( الملائكة ) ينقسمون إلى إحصيات من ( الملائكة الكبار ) عجلة قرنية والدرسة ، وملائكة أدنى ونقل رتبة ومزلة . ]<sup>(٢)</sup>  
 ويذكر ابن قيم الجوزية : [ وقرآن ملأه بذكر ( الملائكة ) .. وأصنافهم .. ( و ترجمتهم ) . ]<sup>(٣)</sup>

## ٣) كما أن منهم الرؤساء والقادة .

تذكر دائرة معارف الدين "الكبرى" : [ إنيان من "رؤساء الملائكة" ذكروا في الكتابات العبرية : ( ميكائيل وجبرائيل ) .. وإنيان آخرون من "رؤساء الملائكة" ورد ذكرهم في "الأوروكربا" وصا : ( رافائيل ويورئيل ) .. وهناك "سبعة رؤساء ملائكة" آخرون قد ذكروا أيضاً في ( طوبيا )<sup>(١)</sup> . ]  
 وفي دائرة المعارف اليهودية : [ :مثل كتابات الأوروكربا ، فإن كتاب "المساحة" ، يعتبر ( جبريل وميكائيل وزافائيل ويورئيل ) كـرؤساء للملائكة .. وأشار إليهم برصفتهم ( ministering angels / ملائكة "وزراء" سقره ) . ]<sup>(٢)</sup>  
 وفي مجمع الثوردة : [ في "العهد القديم" و"العهد الجديد" ، إنيان تقسّم من رؤساء الملائكة ذُكرت أسمائهم : ( ميكائيل وجبرائيل ) . ]<sup>(٣)</sup>  
 ويذكر ابن قيم الجوزية : [ ورؤساء الأملاك الثلاث : جبريل ، وميكائيل ، وإسرافيل . ]<sup>(٤)</sup>  
 وفي دائرة معارف الدين : [ وعند المحمّديين ( به المسلمين ) .. للملائكة "رؤساء فرقة" ، هم : جبريل ، وميكائيل ، ورافائيل ( جبرائيل ) ، وإسرافيل . ]<sup>(٥)</sup>  
 وكُل واحد من أولئك القادة والرؤساء .. شعبه ( يرك ) من ( الجنود الملائكة ) تأثير بالمره .

## ٤) وعن الملك القائد ( ميكائيل ) .

تذكر دائرة معارف الدين : [ ميكائيل : ( the warrior leader / القائد المحارب ) للعالم السماوي . ]<sup>(١)</sup>  
 وتذكر أيضاً : [ ميكائيل : قائد الجنود السماوية .. وهو ( fully armed ) . ]<sup>(٢)</sup>  
 وفي قاموس الكتاب المقدس (ص ٩٣٨) : [ ميخائيل : رئيس للملائكة ، وفيل أنه كان قائد جيوش الملائكة . ]

(1) Dictionary of the Bible, Vol. 1, P. 96

(2) Encyclopaedia Judaica, Vol. 2, P. 968

(٣) إنيان العهد ١٣١/٢

(٤) كتب "الأوروكربا" هي تلك الأسفار التي لم يُعرف مُنشئها ، وهي مطبوعة على جفنة .. أنظر : (ترجم العالم سارنودا/

(٥) سفر "طوبيا" : أحد أسفار الأوروكربا ، وقد كتبه أحد اليهود في مصر ، حوالي ( ١٧٥-٢٠٠ ق م ) . أنظر : (سليمان/٤٧

(6) The Encyclopedia of Religion, Mircea Eliade, Vol. 1, P. 284

(7) Encyclopaedia Judaica, Vol. 2, P. 968

(8) Dictionary of the Bible, Vol. 1, P. 97

(10) The Encyclopedia of Religion, by Vergilius Ferm, P. 501

(٩) إنيان العهد ١٣١/٢

(11) The Encyclopedia of Religion, by Vergilius Ferm, P. 284

(١١) (سليمان/٢٨٦/٥)



كما كان يُصور أيضاً مُحارباً بالسيف<sup>(١)</sup> ... شكل (٣٧)<sup>(٢)</sup>.



(٣٧-١)  
(سيف)

(٣٧-٢)  
(مها)

شكل (٣٧) : الملاك ميخائيل (مها - يل) .. محارب بالسيف .

« وعن الملاك القائل (حواري) .

يذكر ابن قيم الجوزية: [ قالت اليهود للنبي ﷺ : من صاحبك الذي يأتك من "الملائكة" ؟؟ .. قال : هو

(حواري) .. قالوا : ذاك الذي يزل به الحروب والفتن ] . إغ<sup>(٣)</sup>

وفي كتاب "عالم الملائكة" : [ من ابن عباس رضي الله عنهما قال : بينما رسول الله ﷺ ومعه (حواري) . إغ .. قلت

: يا (حواري) ، على أي شيء أتت ؟؟ .. قال : على أربع ور (المسود) . ]<sup>(٤)</sup>

\*

(١) سبق أن ذكرنا أن لفظ : (سيف) .. مصدره القديم ..

ويكتب بالحروف الحديثة : (سيف) .. وهو من النسخة : (saw) (سيف) .

Common Words of esqpic origin, Dr Georgy Solovy, P.12

(٢) من : موسوعة تاريخ الأديان / جلد ١٠ ، ص ٢٥٢ ، (٢) مجلة الهلال / ١٣٩٤/٢

(٣) عالم الملائكة . مصطفى علقوم / ٢٠٠٤

وهذه القوات المسلحة ( الملائكة ) - بتأثيرها وجودها .. كان من وظائفها : حماية ( ملوك البشر ) الشرعيين<sup>(١)</sup> .. ومساندة ( الشعوب والأمم والقبائل ) في حروبها العادلة<sup>(٢)</sup> .

لذكر حادثة مشرف الدين "تكري" : [ وجُلب الملائكة ( angels ) الإسلامي ، يلبه تماماً النموذج اليهودي والمسيحي .. حيث ( الله ) - ( الملك ) - جليق على عرشه في فساء السابعة ، مُحاطاً بـ "للائكة" الذين يخدمونه كـ (ministers / وزراء / سفراء) ، ويُقدِّمون الخدمت والساندات لمُلك الأرض ) . ]<sup>(٣)</sup>  
ونذكر حادثة المشرف اليهودي : [ وفي كتاب "مخاضاته" ، أن هناك ( guardian angels / ملائكة "حارسين / أوصياء" ) لشعوب الأرض ، ولأشخاص الملوك "شرعيين" . ]<sup>(٤)</sup>  
وفي مصحف قزوين : [ وحُدِّد ثوبُ شَبُوت ( as mighty in strength / شديدي القوى ) (بر/٢٠:١٢) وكابُطال شخصان مع الذين نزلوا من أعليهم - بمفرقت الألاف .. ولقد قُتِلوا مع تلك ( الشعوب ) مُساندةً لهم . ]<sup>(٥)</sup>  
• وعن معركة ( بشر ) .. يذكر ابن كثير : [ وأَمَدَّ اللهُ نَبِيَّ ﷺ والمؤمنين بألف من ( الملائكة ) .. فكان ( حورب ) في حماسة عظيمة ، و ( ميكائيل ) في حماسة عظيمة . ]<sup>(٦)</sup>  
• ويقول تعالى أيضاً : [ أَقْبَلْ يَكْفُكُم أَن يُدْعِمَ رَبُّكُمْ بِمِائَةِ آلَافٍ مِّنَ ( الملائكة ) مُزَلَّاتٍ . ]<sup>(٧)</sup> - كـ صرود ١٧٤  
و : [ يَدْعِمُكُمْ بِخمسة آلاف من ( الملائكة ) مُسَوِّمِينَ . ]<sup>(٨)</sup> - كـ صرود ١٧٥  
و : [ فَنُصْرَتُكُمْ لَكُمْ أَنِّي مُبَدِّدُكُمْ بِألف من ( الملائكة ) مُزَلَّاتِينَ . ]<sup>(٩)</sup> - كـ صرود ١٧٦  
إذن ، فهذه ( فرق ) من "قوات المسلحة الملائكة" ، على لعبة الاستعداد دعماً لمساعدة للمؤمن من البشر .  
نفي الآية الأولى .. أرسل الله فرقة من ( ٣٠٠٠ ) حُنْدَى ملاك .  
وفي الآية الثانية .. أرسل فرقة من ( ٥٠٠٠ ) حُنْدَى ملاك .  
وفي الثالثة .. أرسل فرقة من ( ١٠٠٠ ) حُنْدَى ملاك .  
• وهذه الفرق من ( الجنود ) للملائكة .. بأروها سبحانه أثناء القتال .  
[ إذ يوحى ربنا إلى ( الملائكة ) إني معكم .. ففُتِحُوا فَنبِذُوا أَمْثَلًا . ]<sup>(١٠)</sup> - كـ صرود ١٧٧



إذن ، لم يَهْدِ هناك مجال للشك في أن ( الملاك ) .. ( حُنْدَى ) بالفعل .  
بل وتأكيدها هذه الحقيقة .. يذكروهم القرآن الكريم - بصراحة ووضوح - باللفظ ( الجنود ) و ( الجنود ) في أكثر من آية .

[ فَمَنَّا لِلَّهِ سَكِينَتُهُ عَلَيْهِ .. وَأَوَّلُهُ بِمِائَةِ جَسُودٍ ] لم تروها .. كـ صرود ٤٠١  
[ أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَوكُم بِحُودٍ ، فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُودًا ] لم تروها .. كـ صرود ٩  
[ فَمَنَّا لِيَتَّبِعُهُمْ بِمِائَةِ جَسُودٍ ] لا يَبْلُغُ ضَمُّهَا .. كـ صرود ٣٧١  
[ وَأَوَّلُهُ وَجُودًا ] لم تروها .. وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا .. كـ صرود ٢٦  
[ وَمَا أَرْسَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ ( جُنُودٍ ) قِسَاءٍ ] .. كـ صرود ٢٨١

\* \*

(١) (١٦) لأنها كما هو في حَقِّمِ ( ١٦ ) / ( ١٦ ) .. راجع ما سبق ذكره - ص ١٦٢ و ١٦٣ و ١٦٤ و ١٦٥ .  
وفي لسان المفسرين ( غريب الأول ) ( الأسرة / ٣٠ ) .. يوحى الله ﷻ [ إني ] "لغوي" بأنه ( حشر ) من غلب على عرشه . [ مصر القديمة د ستم ص ١٦٢ / ١٦٣ ]

(3) The Encyclopedia of Religion , Vol. 1 , P.284

(4) Encyclopedia Judaica , Vol. 2 , P. 909

(5) Dictionary of the Bible , Vol. 1 , P. 95

(٦) تفسير ابن كثير (١٦/٢٧)



ولقد حملنا الكلام بُدال أيضاً عن تلك الكلمات الرومانية (اللايكة) .. في اليهودية والمسيحية والإسلام .

ففي دائرة المعارف اليهودية : [ ويسمى من أولئك (اللايكة) - الذين يُعتقد أنهم يسيرون الإنسان - بشؤون (النجوم) - ، ولذا ، فالحرم أيضاً يدعو ذات حية ويُعتبر كـ (حايكة) <sup>(١)</sup> .. ومع ذلك ، فالضرورة للفرق الأكثر قبولاً واعتباراً ، أن (اللايكة) بالتحديد يتكلمون ويحيون على (الحرم) - . ] <sup>(٢)</sup>  
وفي دائرة المعارف الذين "لكنوا" : [ (اللايكة في المسيحية : وقد اعتقد مكملات السكوتري" أن (اللايكة) تحكم حركة (الحرم) : إيج إيج ] <sup>(٣)</sup>  
وفي مصمم الثورة : [ وعصمت الألاف من (الحرم) الكنيّة بالثور - متحركة قبر السماء - تدعو حية ، وهناك مثلاً لتربطها كـ (نظير لللايكة) . ] <sup>(٤)</sup>  
ويذكر ابن قيم الجوزية : [ كلّ حركة في السموات - من حركات الأفلاك و(الحرم) - فهي ناشئة عن (اللايكة) المتوكلين بها ، كما قال تعالى : (فالتدويرات أنزلاً ٧٩: ٥) ، وقال : (فالتقسيمات أنزلاً ٥١: ٤) .. وهي (اللايكة) عند أهل الإيمان وأتباع الرُّسُل عليهم السلام - . ] <sup>(٥)</sup>

وفي عقيدة قدماء المصريين أيضاً ، أن أولئك (النيرو) (النخسبون) - (ل) \* (ص) -  
.. (يُختشون) للحرب - وقت الحاجة - .

ولذا ، فإن اللفظ : (ص) - الذي يعنى (يحمى) وأيضاً (نيرو يحمى) - .. هو نفسه  
يرتبط بالجنود والتجنيد .

ففي قاموس بديج : (ل) \* (ص) .. تعنى : (to levy / حثّ .. تجنيد) <sup>(٦)</sup> .

وقد انتقل هذا المعنى أيضاً من مصر إلى اليهود :

حيث اللفظ : (ص) - الذي يعنى في العبرية (نعم) كما يعنى (ملاك نعمي) - .. هو نفسه يرتبط أيضاً  
بالجنود والتجنيد (!!!) - .

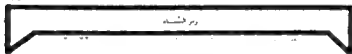
ففي قاموس الجيزى : (P) \* (ص) .. تعنى : (تجنيد) <sup>(٧)</sup> .

- كما صار نفس اللفظ يعنى أيضاً : جنود ، جيش ، قوة عسكرية ، قوات المسلحة <sup>(٨)</sup> - .

(١) أنظر : سفر شمعاء ١٠: ٣٤ و ١١: ٥٥ و ١٢: ١٥ و ١٣: ٢٢ و ١٤: ٢٣ و ١٥: ٢٤ و ١٦: ٢٥ و ١٧: ٢٦ و ١٨: ٢٧ و ١٩: ٢٨ و ٢٠: ٢٩ و ٢١: ٣٠ و ٢٢: ٣١ و ٢٣: ٣٢ و ٢٤: ٣٣ و ٢٥: ٣٤ و ٢٦: ٣٥ و ٢٧: ٣٦ و ٢٨: ٣٧ و ٢٩: ٣٨ و ٣٠: ٣٩ و ٣١: ٤٠ و ٣٢: ٤١ و ٣٣: ٤٢ و ٣٤: ٤٣ و ٣٥: ٤٤ و ٣٦: ٤٥ و ٣٧: ٤٦ و ٣٨: ٤٧ و ٣٩: ٤٨ و ٤٠: ٤٩ و ٤١: ٥٠ و ٤٢: ٥١ و ٤٣: ٥٢ و ٤٤: ٥٣ و ٤٥: ٥٤ و ٤٦: ٥٥ و ٤٧: ٥٦ و ٤٨: ٥٧ و ٤٩: ٥٨ و ٥٠: ٥٩ و ٥١: ٦٠ و ٥٢: ٦١ و ٥٣: ٦٢ و ٥٤: ٦٣ و ٥٥: ٦٤ و ٥٦: ٦٥ و ٥٧: ٦٦ و ٥٨: ٦٧ و ٥٩: ٦٨ و ٦٠: ٦٩ و ٦١: ٧٠ و ٦٢: ٧١ و ٦٣: ٧٢ و ٦٤: ٧٣ و ٦٥: ٧٤ و ٦٦: ٧٥ و ٦٧: ٧٦ و ٦٨: ٧٧ و ٦٩: ٧٨ و ٧٠: ٧٩ و ٧١: ٨٠ و ٧٢: ٨١ و ٧٣: ٨٢ و ٧٤: ٨٣ و ٧٥: ٨٤ و ٧٦: ٨٥ و ٧٧: ٨٦ و ٧٨: ٨٧ و ٧٩: ٨٨ و ٨٠: ٨٩ و ٨١: ٩٠ و ٨٢: ٩١ و ٨٣: ٩٢ و ٨٤: ٩٣ و ٨٥: ٩٤ و ٨٦: ٩٥ و ٨٧: ٩٦ و ٨٨: ٩٧ و ٨٩: ٩٨ و ٩٠: ٩٩ و ٩١: ١٠٠ و ٩٢: ١٠١ و ٩٣: ١٠٢ و ٩٤: ١٠٣ و ٩٥: ١٠٤ و ٩٦: ١٠٥ و ٩٧: ١٠٦ و ٩٨: ١٠٧ و ٩٩: ١٠٨ و ١٠٠: ١٠٩ و ١٠١: ١١٠ و ١٠٢: ١١١ و ١٠٣: ١١٢ و ١٠٤: ١١٣ و ١٠٥: ١١٤ و ١٠٦: ١١٥ و ١٠٧: ١١٦ و ١٠٨: ١١٧ و ١٠٩: ١١٨ و ١١٠: ١١٩ و ١١١: ١٢٠ و ١١٢: ١٢١ و ١١٣: ١٢٢ و ١١٤: ١٢٣ و ١١٥: ١٢٤ و ١١٦: ١٢٥ و ١١٧: ١٢٦ و ١١٨: ١٢٧ و ١١٩: ١٢٨ و ١٢٠: ١٢٩ و ١٢١: ١٣٠ و ١٢٢: ١٣١ و ١٢٣: ١٣٢ و ١٢٤: ١٣٣ و ١٢٥: ١٣٤ و ١٢٦: ١٣٥ و ١٢٧: ١٣٦ و ١٢٨: ١٣٧ و ١٢٩: ١٣٨ و ١٣٠: ١٣٩ و ١٣١: ١٤٠ و ١٣٢: ١٤١ و ١٣٣: ١٤٢ و ١٣٤: ١٤٣ و ١٣٥: ١٤٤ و ١٣٦: ١٤٥ و ١٣٧: ١٤٦ و ١٣٨: ١٤٧ و ١٣٩: ١٤٨ و ١٤٠: ١٤٩ و ١٤١: ١٥٠ و ١٤٢: ١٥١ و ١٤٣: ١٥٢ و ١٤٤: ١٥٣ و ١٤٥: ١٥٤ و ١٤٦: ١٥٥ و ١٤٧: ١٥٦ و ١٤٨: ١٥٧ و ١٤٩: ١٥٨ و ١٥٠: ١٥٩ و ١٥١: ١٦٠ و ١٥٢: ١٦١ و ١٥٣: ١٦٢ و ١٥٤: ١٦٣ و ١٥٥: ١٦٤ و ١٥٦: ١٦٥ و ١٥٧: ١٦٦ و ١٥٨: ١٦٧ و ١٥٩: ١٦٨ و ١٦٠: ١٦٩ و ١٦١: ١٧٠ و ١٦٢: ١٧١ و ١٦٣: ١٧٢ و ١٦٤: ١٧٣ و ١٦٥: ١٧٤ و ١٦٦: ١٧٥ و ١٦٧: ١٧٦ و ١٦٨: ١٧٧ و ١٦٩: ١٧٨ و ١٧٠: ١٧٩ و ١٧١: ١٨٠ و ١٧٢: ١٨١ و ١٧٣: ١٨٢ و ١٧٤: ١٨٣ و ١٧٥: ١٨٤ و ١٧٦: ١٨٥ و ١٧٧: ١٨٦ و ١٧٨: ١٨٧ و ١٧٩: ١٨٨ و ١٨٠: ١٨٩ و ١٨١: ١٩٠ و ١٨٢: ١٩١ و ١٨٣: ١٩٢ و ١٨٤: ١٩٣ و ١٨٥: ١٩٤ و ١٨٦: ١٩٥ و ١٨٧: ١٩٦ و ١٨٨: ١٩٧ و ١٨٩: ١٩٨ و ١٩٠: ١٩٩ و ١٩١: ٢٠٠ و ١٩٢: ٢٠١ و ١٩٣: ٢٠٢ و ١٩٤: ٢٠٣ و ١٩٥: ٢٠٤ و ١٩٦: ٢٠٥ و ١٩٧: ٢٠٦ و ١٩٨: ٢٠٧ و ١٩٩: ٢٠٨ و ٢٠٠: ٢٠٩ و ٢٠١: ٢١٠ و ٢٠٢: ٢١١ و ٢٠٣: ٢١٢ و ٢٠٤: ٢١٣ و ٢٠٥: ٢١٤ و ٢٠٦: ٢١٥ و ٢٠٧: ٢١٦ و ٢٠٨: ٢١٧ و ٢٠٩: ٢١٨ و ٢١٠: ٢١٩ و ٢١١: ٢٢٠ و ٢١٢: ٢٢١ و ٢١٣: ٢٢٢ و ٢١٤: ٢٢٣ و ٢١٥: ٢٢٤ و ٢١٦: ٢٢٥ و ٢١٧: ٢٢٦ و ٢١٨: ٢٢٧ و ٢١٩: ٢٢٨ و ٢٢٠: ٢٢٩ و ٢٢١: ٢٣٠ و ٢٢٢: ٢٣١ و ٢٢٣: ٢٣٢ و ٢٢٤: ٢٣٣ و ٢٢٥: ٢٣٤ و ٢٢٦: ٢٣٥ و ٢٢٧: ٢٣٦ و ٢٢٨: ٢٣٧ و ٢٢٩: ٢٣٨ و ٢٣٠: ٢٣٩ و ٢٣١: ٢٤٠ و ٢٣٢: ٢٤١ و ٢٣٣: ٢٤٢ و ٢٣٤: ٢٤٣ و ٢٣٥: ٢٤٤ و ٢٣٦: ٢٤٥ و ٢٣٧: ٢٤٦ و ٢٣٨: ٢٤٧ و ٢٣٩: ٢٤٨ و ٢٤٠: ٢٤٩ و ٢٤١: ٢٥٠ و ٢٤٢: ٢٥١ و ٢٤٣: ٢٥٢ و ٢٤٤: ٢٥٣ و ٢٤٥: ٢٥٤ و ٢٤٦: ٢٥٥ و ٢٤٧: ٢٥٦ و ٢٤٨: ٢٥٧ و ٢٤٩: ٢٥٨ و ٢٥٠: ٢٥٩ و ٢٥١: ٢٦٠ و ٢٥٢: ٢٦١ و ٢٥٣: ٢٦٢ و ٢٥٤: ٢٦٣ و ٢٥٥: ٢٦٤ و ٢٥٦: ٢٦٥ و ٢٥٧: ٢٦٦ و ٢٥٨: ٢٦٧ و ٢٥٩: ٢٦٨ و ٢٦٠: ٢٦٩ و ٢٦١: ٢٧٠ و ٢٦٢: ٢٧١ و ٢٦٣: ٢٧٢ و ٢٦٤: ٢٧٣ و ٢٦٥: ٢٧٤ و ٢٦٦: ٢٧٥ و ٢٦٧: ٢٧٦ و ٢٦٨: ٢٧٧ و ٢٦٩: ٢٧٨ و ٢٧٠: ٢٧٩ و ٢٧١: ٢٨٠ و ٢٧٢: ٢٨١ و ٢٧٣: ٢٨٢ و ٢٧٤: ٢٨٣ و ٢٧٥: ٢٨٤ و ٢٧٦: ٢٨٥ و ٢٧٧: ٢٨٦ و ٢٧٨: ٢٨٧ و ٢٧٩: ٢٨٨ و ٢٨٠: ٢٨٩ و ٢٨١: ٢٩٠ و ٢٨٢: ٢٩١ و ٢٨٣: ٢٩٢ و ٢٨٤: ٢٩٣ و ٢٨٥: ٢٩٤ و ٢٨٦: ٢٩٥ و ٢٨٧: ٢٩٦ و ٢٨٨: ٢٩٧ و ٢٨٩: ٢٩٨ و ٢٩٠: ٢٩٩ و ٢٩١: ٣٠٠ و ٢٩٢: ٣٠١ و ٢٩٣: ٣٠٢ و ٢٩٤: ٣٠٣ و ٢٩٥: ٣٠٤ و ٢٩٦: ٣٠٥ و ٢٩٧: ٣٠٦ و ٢٩٨: ٣٠٧ و ٢٩٩: ٣٠٨ و ٣٠٠: ٣٠٩ و ٣٠١: ٣١٠ و ٣٠٢: ٣١١ و ٣٠٣: ٣١٢ و ٣٠٤: ٣١٣ و ٣٠٥: ٣١٤ و ٣٠٦: ٣١٥ و ٣٠٧: ٣١٦ و ٣٠٨: ٣١٧ و ٣٠٩: ٣١٨ و ٣١٠: ٣١٩ و ٣١١: ٣٢٠ و ٣١٢: ٣٢١ و ٣١٣: ٣٢٢ و ٣١٤: ٣٢٣ و ٣١٥: ٣٢٤ و ٣١٦: ٣٢٥ و ٣١٧: ٣٢٦ و ٣١٨: ٣٢٧ و ٣١٩: ٣٢٨ و ٣٢٠: ٣٢٩ و ٣٢١: ٣٣٠ و ٣٢٢: ٣٣١ و ٣٢٣: ٣٣٢ و ٣٢٤: ٣٣٣ و ٣٢٥: ٣٣٤ و ٣٢٦: ٣٣٥ و ٣٢٧: ٣٣٦ و ٣٢٨: ٣٣٧ و ٣٢٩: ٣٣٨ و ٣٣٠: ٣٣٩ و ٣٣١: ٣٤٠ و ٣٣٢: ٣٤١ و ٣٣٣: ٣٤٢ و ٣٣٤: ٣٤٣ و ٣٣٥: ٣٤٤ و ٣٣٦: ٣٤٥ و ٣٣٧: ٣٤٦ و ٣٣٨: ٣٤٧ و ٣٣٩: ٣٤٨ و ٣٤٠: ٣٤٩ و ٣٤١: ٣٥٠ و ٣٤٢: ٣٥١ و ٣٤٣: ٣٥٢ و ٣٤٤: ٣٥٣ و ٣٤٥: ٣٥٤ و ٣٤٦: ٣٥٥ و ٣٤٧: ٣٥٦ و ٣٤٨: ٣٥٧ و ٣٤٩: ٣٥٨ و ٣٥٠: ٣٥٩ و ٣٥١: ٣٦٠ و ٣٥٢: ٣٦١ و ٣٥٣: ٣٦٢ و ٣٥٤: ٣٦٣ و ٣٥٥: ٣٦٤ و ٣٥٦: ٣٦٥ و ٣٥٧: ٣٦٦ و ٣٥٨: ٣٦٧ و ٣٥٩: ٣٦٨ و ٣٦٠: ٣٦٩ و ٣٦١: ٣٧٠ و ٣٦٢: ٣٧١ و ٣٦٣: ٣٧٢ و ٣٦٤: ٣٧٣ و ٣٦٥: ٣٧٤ و ٣٦٦: ٣٧٥ و ٣٦٧: ٣٧٦ و ٣٦٨: ٣٧٧ و ٣٦٩: ٣٧٨ و ٣٧٠: ٣٧٩ و ٣٧١: ٣٨٠ و ٣٧٢: ٣٨١ و ٣٧٣: ٣٨٢ و ٣٧٤: ٣٨٣ و ٣٧٥: ٣٨٤ و ٣٧٦: ٣٨٥ و ٣٧٧: ٣٨٦ و ٣٧٨: ٣٨٧ و ٣٧٩: ٣٨٨ و ٣٨٠: ٣٨٩ و ٣٨١: ٣٩٠ و ٣٨٢: ٣٩١ و ٣٨٣: ٣٩٢ و ٣٨٤: ٣٩٣ و ٣٨٥: ٣٩٤ و ٣٨٦: ٣٩٥ و ٣٨٧: ٣٩٦ و ٣٨٨: ٣٩٧ و ٣٨٩: ٣٩٨ و ٣٩٠: ٣٩٩ و ٣٩١: ٤٠٠ و ٣٩٢: ٤٠١ و ٣٩٣: ٤٠٢ و ٣٩٤: ٤٠٣ و ٣٩٥: ٤٠٤ و ٣٩٦: ٤٠٥ و ٣٩٧: ٤٠٦ و ٣٩٨: ٤٠٧ و ٣٩٩: ٤٠٨ و ٤٠٠: ٤٠٩ و ٤٠١: ٤١٠ و ٤٠٢: ٤١١ و ٤٠٣: ٤١٢ و ٤٠٤: ٤١٣ و ٤٠٥: ٤١٤ و ٤٠٦: ٤١٥ و ٤٠٧: ٤١٦ و ٤٠٨: ٤١٧ و ٤٠٩: ٤١٨ و ٤١٠: ٤١٩ و ٤١١: ٤٢٠ و ٤١٢: ٤٢١ و ٤١٣: ٤٢٢ و ٤١٤: ٤٢٣ و ٤١٥: ٤٢٤ و ٤١٦: ٤٢٥ و ٤١٧: ٤٢٦ و ٤١٨: ٤٢٧ و ٤١٩: ٤٢٨ و ٤٢٠: ٤٢٩ و ٤٢١: ٤٣٠ و ٤٢٢: ٤٣١ و ٤٢٣: ٤٣٢ و ٤٢٤: ٤٣٣ و ٤٢٥: ٤٣٤ و ٤٢٦: ٤٣٥ و ٤٢٧: ٤٣٦ و ٤٢٨: ٤٣٧ و ٤٢٩: ٤٣٨ و ٤٣٠: ٤٣٩ و ٤٣١: ٤٤٠ و ٤٣٢: ٤٤١ و ٤٣٣: ٤٤٢ و ٤٣٤: ٤٤٣ و ٤٣٥: ٤٤٤ و ٤٣٦: ٤٤٥ و ٤٣٧: ٤٤٦ و ٤٣٨: ٤٤٧ و ٤٣٩: ٤٤٨ و ٤٤٠: ٤٤٩ و ٤٤١: ٤٥٠ و ٤٤٢: ٤٥١ و ٤٤٣: ٤٥٢ و ٤٤٤: ٤٥٣ و ٤٤٥: ٤٥٤ و ٤٤٦: ٤٥٥ و ٤٤٧: ٤٥٦ و ٤٤٨: ٤٥٧ و ٤٤٩: ٤٥٨ و ٤٥٠: ٤٥٩ و ٤٥١: ٤٦٠ و ٤٥٢: ٤٦١ و ٤٥٣: ٤٦٢ و ٤٥٤: ٤٦٣ و ٤٥٥: ٤٦٤ و ٤٥٦: ٤٦٥ و ٤٥٧: ٤٦٦ و ٤٥٨: ٤٦٧ و ٤٥٩: ٤٦٨ و ٤٦٠: ٤٦٩ و ٤٦١: ٤٧٠ و ٤٦٢: ٤٧١ و ٤٦٣: ٤٧٢ و ٤٦٤: ٤٧٣ و ٤٦٥: ٤٧٤ و ٤٦٦: ٤٧٥ و ٤٦٧: ٤٧٦ و ٤٦٨: ٤٧٧ و ٤٦٩: ٤٧٨ و ٤٧٠: ٤٧٩ و ٤٧١: ٤٨٠ و ٤٧٢: ٤٨١ و ٤٧٣: ٤٨٢ و ٤٧٤: ٤٨٣ و ٤٧٥: ٤٨٤ و ٤٧٦: ٤٨٥ و ٤٧٧: ٤٨٦ و ٤٧٨: ٤٨٧ و ٤٧٩: ٤٨٨ و ٤٨٠: ٤٨٩ و ٤٨١: ٤٩٠ و ٤٨٢: ٤٩١ و ٤٨٣: ٤٩٢ و ٤٨٤: ٤٩٣ و ٤٨٥: ٤٩٤ و ٤٨٦: ٤٩٥ و ٤٨٧: ٤٩٦ و ٤٨٨: ٤٩٧ و ٤٨٩: ٤٩٨ و ٤٩٠: ٤٩٩ و ٤٩١: ٥٠٠ و ٤٩٢: ٥٠١ و ٤٩٣: ٥٠٢ و ٤٩٤: ٥٠٣ و ٤٩٥: ٥٠٤ و ٤٩٦: ٥٠٥ و ٤٩٧: ٥٠٦ و ٤٩٨: ٥٠٧ و ٤٩٩: ٥٠٨ و ٥٠٠: ٥٠٩ و ٥٠١: ٥١٠ و ٥٠٢: ٥١١ و ٥٠٣: ٥١٢ و ٥٠٤: ٥١٣ و ٥٠٥: ٥١٤ و ٥٠٦: ٥١٥ و ٥٠٧: ٥١٦ و ٥٠٨: ٥١٧ و ٥٠٩: ٥١٨ و ٥١٠: ٥١٩ و ٥١١: ٥٢٠ و ٥١٢: ٥٢١ و ٥١٣: ٥٢٢ و ٥١٤: ٥٢٣ و ٥١٥: ٥٢٤ و ٥١٦: ٥٢٥ و ٥١٧: ٥٢٦ و ٥١٨: ٥٢٧ و ٥١٩: ٥٢٨ و ٥٢٠: ٥٢٩ و ٥٢١: ٥٣٠ و ٥٢٢: ٥٣١ و ٥٢٣: ٥٣٢ و ٥٢٤: ٥٣٣ و ٥٢٥: ٥٣٤ و ٥٢٦: ٥٣٥ و ٥٢٧: ٥٣٦ و ٥٢٨: ٥٣٧ و ٥٢٩: ٥٣٨ و ٥٣٠: ٥٣٩ و ٥٣١: ٥٤٠ و ٥٣٢: ٥٤١ و ٥٣٣: ٥٤٢ و ٥٣٤: ٥٤٣ و ٥٣٥: ٥٤٤ و ٥٣٦: ٥٤٥ و ٥٣٧: ٥٤٦ و ٥٣٨: ٥٤٧ و ٥٣٩: ٥٤٨ و ٥٤٠: ٥٤٩ و ٥٤١: ٥٥٠ و ٥٤٢: ٥٥١ و ٥٤٣: ٥٥٢ و ٥٤٤: ٥٥٣ و ٥٤٥: ٥٥٤ و ٥٤٦: ٥٥٥ و ٥٤٧: ٥٥٦ و ٥٤٨: ٥٥٧ و ٥٤٩: ٥٥٨ و ٥٥٠: ٥٥٩ و ٥٥١: ٥٦٠ و ٥٥٢: ٥٦١ و ٥٥٣: ٥٦٢ و ٥٥٤: ٥٦٣ و ٥٥٥: ٥٦٤ و ٥٥٦: ٥٦٥ و ٥٥٧: ٥٦٦ و ٥٥٨: ٥٦٧ و ٥٥٩: ٥٦٨ و ٥٦٠: ٥٦٩ و ٥٦١: ٥٧٠ و ٥٦٢: ٥٧١ و ٥٦٣: ٥٧٢ و ٥٦٤: ٥٧٣ و ٥٦٥: ٥٧٤ و ٥٦٦: ٥٧٥ و ٥٦٧: ٥٧٦ و ٥٦٨: ٥٧٧ و ٥٦٩: ٥٧٨ و ٥٧٠: ٥٧٩ و ٥٧١: ٥٨٠ و ٥٧٢: ٥٨١ و ٥٧٣: ٥٨٢ و ٥٧٤: ٥٨٣ و ٥٧٥: ٥٨٤ و ٥٧٦: ٥٨٥ و ٥٧٧: ٥٨٦ و ٥٧٨: ٥٨٧ و ٥٧٩: ٥٨٨ و ٥٨٠: ٥٨٩ و ٥٨١: ٥٩٠ و ٥٨٢: ٥٩١ و ٥٨٣: ٥٩٢ و ٥٨٤: ٥٩٣ و ٥٨٥: ٥٩٤ و ٥٨٦: ٥٩٥ و ٥٨٧: ٥٩٦ و ٥٨٨: ٥٩٧ و ٥٨٩: ٥٩٨ و ٥٩٠: ٥٩٩ و ٥٩١: ٦٠٠ و ٥٩٢: ٦٠١ و ٥٩٣: ٦٠٢ و ٥٩٤: ٦٠٣ و ٥٩٥: ٦٠٤ و ٥٩٦: ٦٠٥ و ٥٩٧: ٦٠٦ و ٥٩٨: ٦٠٧ و ٥٩٩: ٦٠٨ و ٦٠٠: ٦٠٩ و ٦٠١: ٦١٠ و ٦٠٢: ٦١١ و ٦٠٣: ٦١٢ و ٦٠٤: ٦١٣ و ٦٠٥: ٦١٤ و ٦٠٦: ٦١٥ و ٦٠٧: ٦١٦ و ٦٠٨: ٦١٧ و ٦٠٩: ٦١٨ و ٦١٠: ٦١٩ و ٦١١: ٦٢٠ و ٦١٢: ٦٢١ و ٦١٣: ٦٢٢ و ٦١٤: ٦٢٣ و ٦١٥: ٦٢٤ و ٦١٦: ٦٢٥ و ٦١٧: ٦٢٦ و ٦١٨: ٦٢٧ و ٦١٩: ٦٢٨ و ٦٢٠: ٦٢٩ و ٦٢١: ٦٣٠ و ٦٢٢: ٦٣١ و ٦٢٣: ٦٣٢ و ٦٢٤: ٦٣٣ و ٦٢٥: ٦٣٤ و ٦٢٦: ٦٣٥ و ٦٢٧: ٦٣٦ و ٦٢٨: ٦٣٧ و ٦٢٩: ٦٣٨ و ٦٣٠: ٦٣٩ و ٦٣١: ٦٤٠ و ٦٣٢: ٦٤١ و ٦٣٣: ٦٤٢ و ٦٣٤: ٦٤٣ و ٦٣٥: ٦٤٤ و ٦٣٦: ٦٤٥ و ٦٣٧: ٦٤٦ و ٦٣٨: ٦٤٧ و ٦٣٩: ٦٤٨ و ٦٤٠: ٦٤٩ و ٦٤١: ٦٥٠ و ٦٤٢: ٦٥١ و ٦٤٣: ٦٥٢ و ٦٤٤: ٦٥٣ و ٦٤٥: ٦٥٤ و ٦٤٦: ٦٥٥ و ٦٤٧: ٦٥٦ و ٦٤٨: ٦٥٧ و ٦٤٩: ٦٥٨ و ٦٥٠: ٦٥٩ و ٦٥١: ٦٦٠ و ٦٥٢: ٦٦١ و ٦٥٣: ٦٦٢ و ٦٥٤: ٦٦٣ و ٦٥٥: ٦٦٤ و ٦٥٦: ٦٦٥ و ٦٥٧: ٦٦٦ و ٦٥٨: ٦٦٧ و ٦٥٩: ٦٦٨ و ٦٦٠: ٦٦٩ و ٦٦١: ٦٧٠ و ٦٦٢: ٦٧١ و ٦٦٣: ٦٧٢ و ٦٦٤: ٦٧٣ و ٦٦٥: ٦٧٤ و ٦٦٦: ٦٧٥ و ٦٦٧: ٦٧٦ و ٦٦٨: ٦٧٧ و ٦٦٩: ٦٧٨ و ٦٧٠: ٦٧٩ و ٦٧١: ٦٨٠ و ٦٧٢: ٦٨١ و ٦٧٣: ٦٨٢ و ٦٧٤: ٦٨٣ و ٦٧٥: ٦٨٤ و ٦٧٦: ٦٨٥ و ٦٧٧: ٦٨٦ و ٦٧٨: ٦٨٧ و ٦٧٩: ٦٨٨ و ٦٨٠: ٦٨٩ و ٦٨١: ٦٩٠ و ٦٨٢: ٦٩١ و ٦٨٣: ٦٩٢ و ٦٨٤: ٦٩٣ و ٦٨٥: ٦٩٤ و ٦٨٦: ٦٩٥ و ٦٨٧: ٦٩٦ و ٦٨٨: ٦٩٧ و ٦٨٩: ٦٩٨ و ٦٩٠: ٦٩٩ و ٦٩١: ٧٠٠ و ٦٩٢: ٧٠١ و ٦٩٣: ٧٠٢ و ٦٩٤: ٧٠٣ و ٦٩٥: ٧٠٤ و ٦٩٦: ٧٠٥ و ٦٩٧: ٧٠٦ و ٦٩٨: ٧٠٧ و ٦٩٩: ٧٠٨ و ٧٠٠: ٧٠٩ و ٧٠١: ٧١٠ و ٧٠٢: ٧١١ و ٧٠٣: ٧١٢ و ٧٠٤: ٧١٣ و ٧٠٥: ٧١٤ و ٧٠٦: ٧١٥ و ٧٠٧: ٧١٦ و ٧٠٨: ٧١٧ و ٧٠٩: ٧١٨ و ٧١٠: ٧١٩ و ٧١١: ٧٢٠ و ٧١٢: ٧٢١ و ٧١٣: ٧٢٢ و ٧١٤: ٧٢٣ و ٧١٥: ٧٢٤ و ٧١٦: ٧٢٥ و ٧١٧: ٧٢٦ و ٧١٨: ٧٢٧ و ٧١٩: ٧٢٨ و ٧٢٠: ٧٢٩ و ٧٢١: ٧٣٠ و ٧٢٢: ٧٣١ و ٧٢٣: ٧٣٢ و ٧٢٤: ٧٣٣ و ٧٢٥: ٧٣٤ و ٧٢٦: ٧٣٥ و ٧٢٧: ٧٣٦ و ٧٢٨: ٧٣٧ و ٧٢٩: ٧٣٨ و ٧٣٠: ٧٣٩ و ٧٣١: ٧٤٠ و ٧٣٢: ٧٤١ و ٧٣٣: ٧٤٢ و ٧٣٤: ٧٤٣ و ٧٣٥: ٧٤٤ و ٧٣٦: ٧٤٥ و ٧٣٧: ٧٤٦ و ٧٣٨: ٧٤







﴿ وَاللَّهُ (جُنُودُ السَّمَوَاتِ) . ﴾

وسبحانه : رَبِّهِ ( ١٩ \* ٥٥ / مَبَايُوت )



ونستطيع الآن أن نخلص ما ورد عن الـ (نيرو) ، وما ورد عن الـ (ملائكة) .. فسي هذه المقارنة للبرخنة :

الـ (ملائكة)	الـ (نيرو) (١٣)
كائنات تابعة لـ (الإله الواحد) .	كائنات تابعة لـ (الإله الواحد) .
يتشبهون إلى (عرش الإله) .	لقبهم : ( — — — ) (نير) .. معناه : (التشبهون إلى عرش الإله) .
جميعهم (جنود) .	جميعهم (جنود) .
هم (جنود الله) .	ومعهم : (لواء الله) ( ١٣ ) . أي أنهم (جنود الله) .
يتقسيمون إلى (فرق) .	يتقسيمون إلى (فرق) .
يتدرجون في مراتب ودرجات .	يتدرجون في مراتب ودرجات .
لهم (قادة) منهم برأسونهم .	لهم (قادة) منهم برأسونهم .
يتبعون نظاماً عسكرياً كاملاً .	يتبعون نظاماً عسكرياً كاملاً .
- ومنه : الانضباط في (صفوف) -	- ومنه : الانضباط في (صفوف) -
يحاربون ويقاتلون بالفعل .	يحاربون ويقاتلون بالفعل .
يقاتلون إلى جانب المؤمنين من البشر في حروبهم المعادلة - ضدّ (الكفار) - .	يقاتلون إلى جانب المؤمنين من البشر في حروبهم المعادلة - ضدّ (الكفار) - .

ومن الواضح أن كل ما ذكره المصريون القدماء عن الـ (نيرو) .  
يتطابق تماماً مع ما جاء في عقائدها الحالية عن الـ (ملائكة) .

البرخنة





القسم السابع

( وظائف ) الـ "نشر.و"



ومن الجدير بالملاحظة .

أن ( الملائكة ) يرغم أنهم - بَصَرُ القرآن والإنجيل والتوراة - يوصفون بأنهم : ( جنود ) .

إلا أننا نعرف أيضاً أن وظائفهم لا تقتصر على ( الحرب والقتال ) فقط .

وإنما أدوارهم في الكون أكثر ، وأكبر وأعظم .

إذ أنهم الموكّلون بكل شيء في هذا الكون .. يهيئون عليه ويدبرون شئونه .

هكذا نجد في العقيدة الإسلامية .. وهكذا أيضاً في اليهودية والنسبية .

أى أنهم ( جنود ) الله .

ولكن بالمفهوم الأشمل والأعمّ لمعنى ( المجدّية ) .

فذلك أن الله سبحانه قد ( جند ) كل واحد منهم لأداء دور معين محدّد في حركة الحياة بهذه الكون .

- وما ( الحرب والقتال ) إلا مجرد جانب من أدوارهم .. يوقونه عندما تريد المشيئة الإلهية - .

وهم في كل أحوالهم - سواء في أمثالهم لوظيفة الحرب أو وظائفهم الكونية الأخرى - ما هم

إلا ( جنود ) محمّدة .. تضوى تحت وحلف ( لواء الله ) ( ١ ) ، تأبّر بأمره ، وتنقذ مشيئته .

•

ونفس هذا القول نجده في عقيدة للمصريين القدماء .. بالنسبة للـ ( نير ) .

فيهم جميعاً : ( جنود ) الله .

ولكن بالمفهوم الأشمل والأعمّ لمعنى ( المجدّية ) .

أى بمعنى أنهم ( مجندون ) لأداء مختلف الأدوار في الكون ... وما ( الحرب والقتال ) إلا مجرد

جانب من جوانب وظائفهم - .

في عقيدة أولئك "المصريين القدماء" .

أن كُـلَّ شيء بالكون موكّل به ( نير ) يهيئ عليه ، وهو المسؤول عن تدميره - بأمر الله

ومشيئته - . وهذا نفسه ما نجد في عقائدنا الحالية ( ١١ ) .

فما من ( نجم ) من ملايين نجوم السماء ، إلا وموكّل به ( نير ) يهيئ عليه ويدبر شئونه ( ١٢ ) .

- ونفس هذا القول في عقائدنا الحالية بالنسبة للـ ( الملائكة ) ( ١٣ ) .

(1) Dictionary of the Bible . Vol 1 . P. 97

(2) The Egyptian Book of the dead W.Budge, P. 75

(١٢) بذلك الهندوس من قبل الحضارة / ١٩٦١ م / في الفكر القديم / ١٠٦ / و : فراسم / القاه ٩١٢

وتنظر أيضاً : Encyclopaedia Judaica . Vol 2 . P. 964





وهكذا بالنسبة لكل شيء في هذا الكون .

فما من شيء إلا وموكل به ( نير ) - أو ( نيرو ) - للهينة عليه وتدير شؤنه .

ونفس هذا الكلام - بالحرف - .. يقال عن ( الملائكة ) .

ولذا .. يذكر ابن عربي : [ وما من حادث يُحدث الله في العالم .. إلا وقد وُكِّل بإجراله ( ملائكة ) . ]<sup>(١)</sup>

ويذكر ابن قيم الجوزية : [ فكل حركة في السماوات والأرض .. ناشئة عن ( الملائكة ) . ]<sup>(٢)</sup> وبضيف : [ والمقصود : أن الله وكل بالعالم العلوي والسفلي ( ملائكة ) .. فهي تدبر أمر العالم بإذنه ومشئته وأمره . ]<sup>(٣)</sup>

ويذكر القزويني : [ وهكذا حال جميع الكائنات .. فما من شيء إلا وقد وُكِّل الله به ( ملائكة ) أو ( ملائكة ) . ]<sup>(٤)</sup>

ثم يذكر بشيء من التفصيل : [ ما من قوة من ذوات العالم إلا وقد وُكِّل بها ( ملائكة ) أو ( ملائكة ) .. وما من قُطرة إلا ومعها ( ملائكة ) ينزل بها من السحاب ويدعها في المكان الذي قدر الله تعالى .. هذا حال الذرات والقطرات ، فما ظنك بالأنفلاك والكواكب والهواء والغيوم والرياح والأمطار والجبال والقفار والبحار والعيون والأنهار والنبات والحيوان . فإله ( ملائكة ) .. صلاح العالم وكمال الموجودات ، بتقدير العزيز العليم . ]<sup>(٥)</sup>

\*

وهذا كله - بالحرف - .. ما ذكره "المصريون القدماء" عن دور ووظيفة الـ ( نيرو )<sup>(٦)</sup> .

#### الهوامش

(١) طبرستان الحكمة ٣٩٧/٤ (٢) إلهة القديم ١٢٤/٢ (٣) السنن ١٢/١٢

(٤) معجم المصنفات ١١-١٢ (٥) السنن ١٢/١٢

(٦) ملحوظة : كما قد عُدنا مقاربة تشبيهية بين العديد وحديد من "علائق النير" كما وُضعت في فروع المير . وهي محالقة حميدة مع "وظائف الملائكة" كما وُضعت في أبعاد الحلية .. ولكن هذه تشبيهات تشبيهية استعملت ما يريد عن (٦٠٠) صمد .. ولذا - ولها - صمد لزيد من الإطالة - فأعجل ذكرها شا - على أن تصغر في كتاب مستحق يصغر قريباً مداد الله .



## الفصل الثامن

والـ "نيثرو"

(رُسُل)



في عقيدة المصريين القدماء .. أن كُلَّ "النير" : (رُسل) .



•

ومن الجدير بالذكر ، أن هذا نفسه ما نجده بالنسبة لـ ( الملائكة ) .

تذكر دائرة معروف الدين : [ وفي الديانة اليهودية .. تُعتبر " الملائكة " : Messengers of God ] / (رُسل الله) . [١]

وفي معجم أكسفورد : [ " الملاك " - في الاعتقاد المسيحي - .. هو : ( رسول ) ( إله ) . ] [٢]  
ونجد هذا أيضاً في العقيدة الإسلامية .

يذكر ابن قيم الجوزية : [ و" الملائكة " .. هم : (رُسل) الله . ] [٣]  
وفي القرآن الكريم :

﴿ الحمد لله فاطر السموات والأرض .. جاعل " الملائكة " (رُسلًا) . ﴾ - سورة ..

﴿ جاعل " الملائكة " .. (رُسلًا) . ﴾

• •

(1) The Encyclopedia of Religion . by Vergilius Ferm . P ١١١

(2) Oxford A Dictionary . P 38



.. ونفس هذا الأمر .. ينطبق أيضاً على ( الملائكة ) .  
 - حيث يُسمّى ( الملائك ) الذي وظيفته "بلاغ الأوامر الإلهية" : ( رسول ) ..

كما في قوله تعالى :

- ﴿ ولقد جاءنا ( رُسُلنا ) "إبراهيم" بالبشرى .. قالوا : سلاماً . إِنْخ . - مره١/٦٩ ﴾  
 ﴿ ولما جاءنا ( رُسُلنا ) "لوطاً" .. ساء بهم وضاق بهم ذرعاً . إِنْخ . - مره١/٧٧ ﴾  
 ﴿ قال : إنما أنا ( رسول ) ربك ، أتخب لك غلاماً زكياً . إِنْخ . - مره١/٩٩ ﴾  
 ﴿ ولكن الله يَسْطُ ( رُسُلُه ) على من يشاء .. والله على كُلِّ شيء قدير . - مفسر١/٩٦ ﴾









• **سَلَمَ (وَأَيُّ) "تَحَسَّسَ الرَّابِعَ" - الأُسرة (٢٨) :-**

هناك لوحة شهيرة بالقرب من الأهرام تُسمَّى (لوحة السَلَمِ) .. تُعزى كيف جاء هير (سَلَمَ) / حَوَل (١) في (سَلَمَ) إلى الأُسرة الشاب "تَحَسَّسَ" (بِهِ) بأنه سوف يصبح ملكاً على مصر ، وقد تَحَسَّست هذه (الشهيرة) بالفعل في مستقبل الأهرام ، وصار ذلك الأمر مشهوراً عندما كثر هو ذلك "تَحَسَّسَ الرَّابِعَ" . يذكر هيرفرت : [ وهناك لوحة من السنة الأولى من عهد "توتنحس الرابع" تروى كيف أنه بينما كان يصعد وهو يابح في القلعة المظلمة إلى الطول في المبرة ، تلقى في (سَلَمَ) الرعدة من حرامنة (هـ حَوَل) ، بأن يكون ملكاً : (سَلَمَ) .. ومنصوص هذه اللوحة : [ وفي يوم من الأيام حدث أن ابن ذلك أتى مُطْلَقاً وقت الظهيرة حيث سراج في ظل (النير) العظيم ، فنهضت الشمس ساعداً كانت الشمس في لوجها ، فوجدت حالات ذلك المُحْشَل - النير (سَلَمَ) حَوَل - يتكلم بهذه كالأب الذي يكلم ابنه فقال : أنظر إلى يا بني تحسس ، لسوف تلبس التاج الأبيض وتحتاج الأجر على عرش مصر ، وستكون الأرض لك في طولها وعرضها تلك التي يسطع عليها نور ربِّ العالَمين . (سَلَمَ) - ولما فرغ من بياعته هذا ، استعطف ابن ذلك إلى سِتْرٍ هَلَك ، فهم كلمت (النير) ووضعها في قلبه : (سَلَمَ) (سَلَمَ) ]

• (سَلَمَ) المُحْشَم "هـ ريس بن يافيشي" - العصر الفردي :-

جاء في إحدى الوثائق - كما يذكر سوتونوف - الأتي : [ نام "حورس بن يافيشي" في اللحد ، ورأى في الليلة نفسها (سَلَمَ) .. فهذا طيف "النير" الكبير : (سَلَمَ) / حَوَل ) يكلمه فقال : أودع صباح غد إلى قاعة الكُتُب في عهد الأهرمين ، وستعثر على ثلثي وثائق عتوم فقلته لتجد فيه صندوقاً به سَلَمَ "كتاباً" ، فقلته منه نسخة تم أجهته إلى مكانه ، لأنه الكُتُب الذي سوف يمسى فرعون ويؤمله : (سَلَمَ) ]

• ومن لحظة ذلك أيضاً .. يذكر د. حسن كمال : [ وفي قرطاس صغير رقم (٢) .. تصاح لك تلك "السمحات الأولى" - الأُسرة (٢٢) - لانه ، وُحِيت بأنها "زُي" نزل عليه في (الحلم) : (سَلَمَ) ]

ونكتلي بهذا القدر من الأمثلة .

ومن المجدد بالذكر أننا نجد نفس هذا الأمر في عقائدنا الحالية ، حيث يُبلغ "الملك" رسائل عن طريق الأحلام (الرؤى) .. وأحياناً ما تكون هذه "الرسالة" عن (الإله) مباشرة .

يذكر "معجم التوراة" : [ (و ملك الرب) يمتد في هيئة بشرية (١) .. أو يُكلم "طيف" من السماء في (الحلم) (٢) ] .. وفي كفا الحقائق يتحدث الملك باسم الرب ، أو كان المتحدث هو الرب ذاته . وفي دائرة المعارف اليهودية : [ (و ملك الرب) طيفٌ يحطو في (الحلم) فقال : أنا به بيت إيل : (سَلَمَ) ]

(١) عن هيئة الإله : أنظر : أبو هريرة : (سليم حسن) : ٣٤ و ٣٦ (٢) مصر القديمة : ٢٢٩

(٣) أبو هريرة : (سليم حسن) : ١٣٢ ، ١٣٣ (٤) فكان مصر القديمة : ١٣٢ (٥) الطب المصري القديم : ٥٥٦/٢

(6) Dictionary of the Bible , Vol. 1 , P. 94

والنير في أصله الإنشائي ، هو :

[ The angel of the Lord appear in human form ( Gn 18:1-2 ) .. or speaks to men out of the heaven in dream ( Gn 31:11-13 ) . ]

(٧) مثلاً حدثت لقي "كيرعيم" عندما حابه "الملككة" يُشِيرُهُ بتركه إسرائيل .. تقول هيرد : [ وطيف له (الرب) حده بولمات (سَلَمَ) .. فرجع هيرد ونظر وإذا بملك ورجال وبقول له : (سَلَمَ) ] . (تكوين : ١٦)

(٨) كما حدثت لقي "عزرا" .. تقول هيرد : [ وقال لي (سليم الله) في (الحلم) : يا "عزرا" .. فقل : أحمله .. فقال : ارتع عيوت ونظر : (سَلَمَ) إلى أنه رأى ما صنع ملك "الملك" .. أنا (له) بيت إيل : (سَلَمَ) ] . (تكوين : ١٧:١٣-١٤)

(٩) Encyclopedia Judaica , Vol. 2 , P. 958

والنير في أصله الإنشائي ، هو :

[ The angel of God appears to Jacob in dream , says ( I am the God of Beth-El ) . ]

وبهذه الوسيلة ، تُلغى الرب "نبوءاته" إلى البشر .. عن طريق (الملك) الوسيط<sup>(١)</sup> ..  
وهو نفس الدور الذى يقوم به (ال نير) فى المزمور للمصرى .  
ولناحد مثالاً آخر - وهو عن "واقعة واسيفة مُحَلَّدة"<sup>(٢)</sup> .  
وسرى روايتها من جانب المصريين ، ثم من جانب اليهود (التوراة) .

حيث قام الملك الآشورى "سنحاريب" (٦٨١-٧٠٤ ق م) بالزحف على السلطنة "مملكة يهوذا" ، فاستولى عليها ولم يبق منها إلا عاصمتها "ورشلیم" لمحصرها<sup>(٣)</sup> .. وتقول التوراة :  
[ وأرسل ملك آشور . إلی الی الملك "خزکیا" یحیی عظیم الی اورشلیم . إلی .. فلما سمع الملك "خزکیا" ذلك ، مَرَّکَ یَہ و نطقی بجمیع وعلل بیت الرب . إلی ] - الملوك حزقيا ١٩: ١٧-١٨  
وكانت مملكة اليهود آنذاك تحت قيادة مصر<sup>(٤)</sup> ، فأرسل "سنحاريب" إلى ملكهم "خزکیا" مستنجهاً :  
[ علی من تکللت حتى عصیتی ، هو داغد التکللت علی مصر . إلی ] - سفر الملوك حزقيا ٢٠: ١٨  
فأرسل ملك اليهود صید الی نفس أشعیا لیسئبه "وخشی الرب" - الذى كان يلقبه (رؤیا) فى المنام - [ وقال لهم "أشعیا" هكذا تقولون لیسئکم ، هكذا قال الرب : لا تخف بسبب الکلام الذى سمعته . إلی ] - الملوك حزقيا ٢٠: ١٨  
ويذكر الطوى : [ فأوحى الله إلى "أشعیا" ، فأخبره أن یخبر الملك أن الله سيمسحه من عدوة سنحاريب . ]<sup>(٥)</sup>

وفى نفس الوقت كانت جيوش سنحاريب متجهة إلى "مصر" لغزوها ..  
وكان يفرحون بذلك "شیراً" - "شُرْعَالاً" فى التوراة - الذى كان فى الوقت نفسه "كاتباً" .. حيث سادده البشر ( ٥٥ / ١٢ / ١٢ ) فى (الملقم) ، (لأنه أن الله سيمسحه من عدوة سنحاريب) .  
ويروى حدوث هذه الواقعة ، فىقول : [ سأل ملك الآشوريين "سنحاريب" جيشاً عظيماً نحو مصر . إلی ]  
وحسب بعض المؤرخين - وكانوا آنذاك من الفرقة الأحابيز - أنه يدعون للملك : [ فلما وقع "الملك الحكيم" فى هذه الشدة ، توجه إلى الخراب يتدب ما يعاقبه من خطر .. ولما هو بن استول عليه الحمار ، وبدأ له فى (الملقم) أن الرب يتلف إلى جانبه ، وأنه لن يعبه مكرهه إذا خرج ثلاثة الميخس الآشورى . إلی ] ..  
ولفتة فى (أحسانه) ، أخذ معه من المصريين - من صغار التجار والصناع - إلی .. من يرغب فى قضاياه ، وعسكرى فى ياروزيوم . إلی ]<sup>(٦)</sup>  
وقد صوّغت "الشيرة" بالليل .. فلما نادى للبشر (خناح) وعليه غش يقول : (فليت الله من ينظرني)<sup>(٧)</sup> ..  
- باعتبار "نير" "خناح" هو مؤصل نبوءة الله إلى الملك - عن طريق الملقم (الرؤيا) .

إذن .. ض"الواقعة واحدة" .

وفى مصر .. الملك المصرى ، سادته النبوءة من (ال نير) فى (الملقم) .  
وفى يهوذا .. الملك اليهودى ، سادته النبوءة من (الملك) فى (الملقم) .

(١) فى مزمور التوراة (٩٦/١) : [ God no longer speaks to man directly , but only by intervention of angels ]  
وترجمتها : [ الله لا يتحدث إلى البشر مباشرة ، ولكن فقط عن طريق (الوسيط) من "الملاكات" ] .  
(٢) سلفداً صيف / ١٩٨١  
(٣) (٢) تلمار : صفحة (٢٨٤) من كتابها هذا (حالية) .  
(٤) (٥) (٦) و (٧) حدوثات : ص ١١٦ ، ص ٢٧٠  
(٥) (٦) (٧) السابق / ١٩٨١ ، ص ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨

ولذا ، فإن من الأحلام ( الرؤى ) الصادقة .. ما تنبئ إلى درجة ( النبوة )<sup>(١)</sup> .  
وأعلى درجات هذا الأمر .. تحدث لبعض الخاصة من البشر ، وهم ( الأنبياء ) .

• عن "يراهيم" عليه السلام بعد أن دخل مصر ثم خاطبها .. بقول النبوة :  
[ بعد هذه الأمور ، صار كلام الرب إلى إبراهيم في الرؤيا ] . [ تكمين : ١٥٨ ]

و ( الرؤيا ) .. هي إحدى وسائل تلقى الحسنى الإلهي<sup>(٢)</sup> .  
وربما هنا .. كان "يراهيم" - عند الجورين - يوصف به ( الرقي ) .  
يذكر الطه : [ واليوتون .. كانوا يستنون للنبي به ( الرقي ) ] .<sup>(٣)</sup>  
كما يذكر ديلسر : [ كان الأنبياء - في النبوة - في بادئ الأمر .. ( والهن ) ] .<sup>(٤)</sup>

و "النبوة" الأصيلة - المكتوبة بالهجرية - كانت تستعمل للفظ ( الرؤيا ) كصفة ليراهيم وغيره من الأنبياء<sup>(٥)</sup> ..  
ثم في الوجاهات التالية استُبدل هذا اللفظ باللفظ : ( نبى ) .  
يذكر ديلسر : [ إن كلمة ( نبى ) ( Naby ) .. ليست "هجرية" أصلاً . ]<sup>(٦)</sup>  
ويذكر سارنون : [ والإسم الشاذرى للنبي في "العهد القديم" هو : ( نبى ) .. لكن : ( الرقي ) ، هو الإسم  
الأصل منه . ]<sup>(٧)</sup>



• •

(١) يذكر ابن عسكرو : [ وقال قيس (ص) : ( الرؤيا ) الصادقة ، نبوة من سنة وأربعين نبوة من ( النبوة ) ] . [ مع : ١٧٥-١٧٦ ]  
وهي "فلسوف الكتاب المقدس" (ص ٣١٥) : [ وهناك ( أحلام ) ترجمية نبوية .. هذه أُنشئت للإعلانات الإلهية في ( الأحلام )  
إلى "المسلك" ( ص ٣١٩ ) . و "يعقوب" ( ص ٢٨٨ ) و ( ٢٨١-٢٩٠ ) ، و "يوسف" ( ص ٣٧٧ ) و ( ١٠ و ١٠ و ١٠ ) ] .  
(٢) يذكر الأستاذ عفيف طهارة : [ و ( الأنبياء ) يتقنون قبلم عن الله على شهود شتى .. منها : ( الرؤيا ) في الفروع .. والسماع  
البشر من هناك .. و ( الرؤيا ) الصالحة . ] - مع ( الأنبياء ) ١٩١

(٣) الطهارة ص ٧٦ - من : في الفكر الديني / د. طهارة ١٧٧٠-١٧٧١ (٤) النجاشي ص ١٢٨  
(٥) وقد كانت نبوة ( إسحاق ) ابن إبراهيم به ( الرؤيا ) أيضاً .. وعن إحدى حلقه ( الرؤيا النبوية ) لإسحاق ، تذكر هورث .  
(٦) طهارة ص ٢٨٦ من تلك النبوة وقال : أنا به إبراهيم أيضاً . [ مع : ١٧٥-١٧٦ ]

• وكذلك كان ( يعقوب ) ابن إسحاق .. حتى النبوة : [ فكذلك الله يعقوب في ( رؤيا ) قبل وقال : [ مع : ١٧٥-١٧٦ ]  
• وكذلك كان ( يوسف ) ابن يعقوب .. تكمين : ٣٧٧ ص ١٠٠ • وكذلك كان ( سليمان ) - الملك ( ١٠٠٠ ) و ( ١٠٠٠ )  
• وكذلك أيضاً كان أبناء اليهود ( إبراهيم ) و ( إسماعيل ) و ( يوسف ) و ( زكريا ) و ( عيسى ) و ( نوح ) و ( إسماعيل ) و ( سليمان )  
و ( سمير ) و ( صبا ) و ( بول ) و ( عيسى ) .. [ مع : ١٧٥-١٧٦ ] كل هؤلاء الأنبياء كانت ( النبوة ) عندهم .. من ( الرؤيا ) .  
• فلي : للدليل إلى الأنبياء الصالحين ( هس ) من ( ١٠٠٠ ) و ( ١٠٠٠ ) و ( ١٠٠٠ ) و ( ١٠٠٠ ) و ( ١٠٠٠ ) و ( ١٠٠٠ ) و ( ١٠٠٠ )

(٧) النجاشي ص ١٢٧ (٨) مرسوعة : تاريخ العلم ( ١٠٠٠ )

## (وَسَلِّ) .. (الرَّوْحَى) :

«وما كان لغير أن يحضه الله بها» (روحياً) (إع ٦)

(الرَّوْحَى) .. "رسالة" من الله إلى البشر .

وناقِل هذه الرسالة هو : (الملاك) .. - سواء عن طريق الأحلام (فَرْوَى) أو الإلهام في فَرْوَع (إع ٦) .



يذكر "معجم التوراة"<sup>(١)</sup> : "الملاك" هم الواسطة لتوصيل (الروحى) :

وفي دائرة مفرد الدين<sup>(٢)</sup> : [الملاك : هم وسطاء (الروحى) همسوى إلى البشر] .

ونفس هذا الكلام يُقال عن (النور) .

وسمى على سبيل المثال .. (النور) : (روحى) / (نور) .

يذكر د. سامي حو : [و"روحى" هذا المصير ، روح سامية .. ورسول (روحى) تسلم إلى عالم الأرض .]<sup>(٣)</sup>

وقد سبق أن ذكرنا أنه في المصرية : ( ⲓⲥ = ⲓⲥ / وفت ) .. تعنى : (رسالة)<sup>(٤)</sup> .

أما عن (البشر) الذى يتلقى هذه "الرسالة" - روحياً عن طريق "النور / الملك" - ثم (يُفَرِّج) :

بها إلى الناس لإبلاغها لهم .. فإنه يُسمى : ( ⲓⲥ = ⲓⲥ / بروفت ) ( بروفت ) .

حيث تلفظ ( ⲓⲥ / ر ) بمعنى : (خَرَج ، طَلَعَ)<sup>(٥)</sup> .

وقد انتقل هذا "اللفظ المصرى" إلى اليونان ..

حيث في اليونانية - كما في "القيمية" أيضاً : ( Προφetes ) ( بروفت ) .. تعنى : (نبي .. روحى إليه)<sup>(٦)</sup> .

ومنها انتقل إلى اللغات الأوروبية ، فهو في الإنجليزية : ( Prophet ) ( بروفت ) .. بمعنى : (نبي)<sup>(٧)</sup> .

وفي الفرنسية : ( Prophète ) ( بروفت ) .. بمعنى : (نبي)<sup>(٨)</sup> .

وفي معجم أكسفورد<sup>(٩)</sup> : [ ( بروفت ) : (١) هو الشخص الذى يُبَشِّر ويُنْذِر بما سيحدث في المستقبل ..

(٢) فى التقليد اليهودية والمسيحية والإسلامية .. هو الشخص الذى يُلقن الدين ، ويُلهِم ويُوحى إليه من الله . ]

(١) سورة الشورى : ٦١ (٢) فى مختار الصحاح : [ (روحى) : الكتاب - والرسالة ]

(3) Dictionary of the Bible , Vol 1 , P 97

[ Angels they are the medium of revelation ]

والنفس في أصله الإلهوى . هو :

(4) The Encyclopedia of Religion , by Vergilius Ferm , P. 22

[ Angels they mediated this revelation (إلهام) ]

والنفس في أصله الإلهوى . هو :

(٥) قاموس د. معزى وكيس : ١١٩

(٦) قاموس لوب : ١١٩

(٧) قاموس د. معزى وكيس : ١١٩ (٨) ويكتب أيضاً بالكتابة الفسوفية : ( ⲓⲥ ) رمز لشركة والاحتلال ، هكذا : ( ⲓⲥ / ر ) .

« كما ويكتب بمعنى : (أُفَرِّجُ بالكلام) .. (والرسالة) .

لغته : ( ⲓⲥ ) (روح) .. بمعنى : (خروج) وأيضاً : (أُفَرِّجُ) . منظور : .. قاموس د. معزى وكيس : ١١٩

ويكتب هذه الكلمة ، ويكتب على : ( ⲓⲥ ) (روح) .. أى بإضافة "كلمة الفسوفية" : ( ⲓⲥ ) ..

حيث : ( ⲓⲥ ) تُصوِّر دونه منقوشة ومربوطة ، رمز لـ "رسالة" .. أى لإلهام : ( ⲓⲥ ) فهو "علامة الفصح" .. انظر : (سائيل) : ١١

(٩) قاموس معزى : ١١٩ (١٠) قاموس الدين : (الروحى) : ١١٩

(١١) قاموس معزى : ١١٩ (١٢) قاموس معزى : ١١٩ (١٣) قاموس معزى : ١١٩

(14) Oxford A Dictionary , P. 1600

والنفس في أصله الإلهوى . هو :

[ Prophet : 1) person who tells what will happen in the future 2) in the Jewish , Christian and Muslim religions : person who teaches religion and is inspired by God ]

## (وَسَلِّ) .. (الشرائع) :

ومن (النبرو) أيضاً .. (وَسَلِّ) مُهَيِّمَتهم توصيل (الشرائع) - قوانين السَّلالة - إلى عالم البشر .

ومهم على سبيل المثال ، "لنبرو" : ﴿وَسَلِّ﴾ / (نبرو) .

ففي الأناجيل الدينية .. كان يُلقَّب بمـ [ ( رسول ) السَّلالة .. ( نبرو ) ] .<sup>(١)</sup>

• ذلك لأنَّ كان "خرايطة" في توصيل الشريعة .. عن طريق "نبرو" ..

على لوحة لأحد "ملوك" مصر ، تلقى يقول فيه أنه : [ من كُتِبَت "لقوانين" فتر أُعْلِنَت بواسطة "نبرو" ] .<sup>(٢)</sup>

وتُصَيِّف ديورانت : [ وكان من المألوف في الأزمان القديمة أن تُقْرَأ "كتب القوانين" إلى ( الوُضْعِي ) ]

١٠٠ .. وكانت "قوانين مصر" تُقْرَأ إلى ( نبرو ) ] .<sup>(٣)</sup>

ويذكر د. بيهو نيب : [ وأول تدوين للقوانين للصيغة القديمة .. هو (لقانون) الذي صُفِّر من "لنبرو"

( نبرو ) حوالي ( ٤٢٠٠ ق م ) ، ويختار بطايعه القمعي .. وأتمر الملك "مين" تطبيقه في كُلِّ البلاد . ]<sup>(٤)</sup>

ويؤكد ذلك أيضاً "ول ديورانت" ، بقوله : [ وقد أعطى الملك مين في البلاد ( قانوناً ) عاماً ، ( نبرو ) ]

( نبرو ) ] .<sup>(٥)</sup>

• وإذا ، كانت "قوانين" المصريين القديمة .. تُصَنَّر : ( شريعة إلهية ) .

يذكر د. صفي : [ ويقرر "ديورانت الصقلي" أن (الشرعيات) المصرية .. كانت ذات ( أصل إلهي ) ] .<sup>(٦)</sup>

ويذكر د. سليم حسن : [ كان ( نبرو ) يُقَدَّر في كُلِّ عصور التاريخ المصري القديم ، "نبرو" ( السَّلالة ) ..

وكان الملوك والفضة يُقَدَّرُون مُشْتَبِهين له على الأرض بوصفه ( لَشَرْع ) إلهي ] .<sup>(٧)</sup>

وبعدئذٍ بالذَّكر ، أننا نجد نفس هذا الأمر - في عقائدنا الحالية - بالنسبة لـ ( الملائكة ) .

يذكر الفيلسوف الإسلامي / عبي الدين بن عربي : [ ومن أُنْصِاف "الملائكة" : الموكَّلون

بإِصْال ( الشرائع ) ] .<sup>(٨)</sup>

ونجد هذا أيضاً في اليهودية والمسيحية .

في معجم الكنيسة المسيحية<sup>(٩)</sup> : [ وعند - الفيلسوف اليهودي - "فيلو" ، وفي كتابات الأيوكرضا

اليهودية خاصة في "ميفر أنجوخ" .. علم الملائكة قد نما وتقدَّم كثيراً ، حيث "الملائكة"

يكونون دائماً الوُسطاء بين الله والإنسان .. كما يُصَوِّرون أيضاً مايشري ومُعَلِّين ( الشريعة ) ..

وهي النظرة التي وجدت قبولاً عند كاتبَي "المعهد الجديد" . ]

(١) الرواية والتعليق في مصر القديمة / د. صالح ٢٦٧ (٢) مصر القديمة / د. سليم حسن ١٧٢/١٥

(٣) قصة الحضارة / مع ١٩ / ص ٢٧١ (٤) تشریح خورشید / ص ٣

(٥) Diodeson , I, xciv, 2 Diodeson adds, by way of comparison "Among the Jews Moses referred his Laws to the god who is invoked as Iao" .

(٦) القانون المدني عند الفرماة / د. عبد الرحيم صديقي / ص ١٩

(٧) قصة الحضارة / مع ١٩ / ص ٦٦

(٨) أن : أبي : باقي بشرافته من السماء . (٩) مصر القديمة ٣٦٦/٩ (١٠) القوانين (الكتاب) مع ١ / ص ٢٦٢

(١١) The Oxford Dictionary of the Christian Church , P 52

[ Angel : In "Philo" and the Jewish apocryphal writings , esp. Enoch, angelology is highly developed , and angels being the constant intermediaries between God and man , were also regarded as the promulgators of Law , a view occupied by the ( NT ) writers . ]

## (رُسل) .. (الكتب السماوية) :

وفي عقائد قدماء المصريين أيضاً .. أن هنالك (نثر) مُهتَمهم توصيل "كلمات" (الكتب السماوية) - بما تحويه من شرائع ووصايا وحِكْمَة - إلح - إل عالم البشر .

وسمى على سبيل المثال ، "النيتر" : (𓂏𓏏𓂏 / نثري) أيضاً .  
تذكر دائرة المعارف البريطانية : [نثري : كان - صيغة رئيسية - من أكثر (الرُسل) أهمية .. وإليه يُعجه الناس لمعرفة الحكمة الإلهية القدسية .]<sup>(١)</sup>  
ويذكر د. أحمد بدوي : [نثري] في عقيدة المصريين ، أمين السماء .. وهو الذي بلغ الكلمة .<sup>(٢)</sup>  
وفي "كتاب الموتى"<sup>(٣)</sup> .. يوصف بأنه :

𓂏𓏏𓂏   𓏏𓏏   𓂏𓏏𓂏   𓂏𓏏𓂏  
Tahuti   npt   npt   npt  
Truth   growth   the speech of divine books.

وترجمته : [نثري] .. مُعطى كلمات الكتب السماوية .

وفي أدياننا الحالية ، نجد نفس هذا الأمر .  
كما نجد أن "طرسولية" بهذا المعنى - أي إيلاخ وتوصيل كلمات (الكتب السماوية) - .. هي وظيفة تختص بها فئة مُحددة ومُختارة من عموم (الملاكات) .

وهذه الفئة المُختارة المُصطفاة .. هي التي ذكرها سبحانه بقوله :

﴿ إِنْ أَتَىكَ الْمُصْطَفَى مِنَ الْمَلَأِكَةِ .. فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ﴾ (إلح) .

وعائش ، فإن الله يصطلي من (البشر) أيضاً (رُسلًا) - بهذا المفهوم - .. وضيقتهم تلقى (رسالة الله) من "الملاك" .. ثم توصيلها إلى الناس وإيلاخها لهم .  
ولله ، يقول تعالى : ﴿ إِنْ أَتَىكَ الْمُصْطَفَى مِنَ الْمَلَأِكَةِ ﴾ (رُسلًا) ، ومن "عش" . ٧٥: مخرج  
وفي تفسيره : [أي : يختار من "الملاكات" (رُسلًا) ، ومن "الناس" .. إيلاخ رسالته .]<sup>(٤)</sup>

﴿ ولعل أشهر (الرُسل الملائكية) - بهذا المعنى - .. هو الملاك : (جبريل) .

ويذكر عنه ابن قيم الجوزية : [جبريل .. مُوَكَّل بـ"الروحاني" الذي به حياة القلوب والأرواح .]<sup>(٥)</sup>

وقد وصفه الله بأنه (رسول) : ﴿ إِنَّهُ قَوْلُ (وصول) كريم . ١٦: فتكر

وَيُطَقِّعُ مِنْ قَبْلِ الْمُرُوءَةِ عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ يَقُولُ : [هَذَا "جبريل" .. وصفه الله بأنه (رسوله) .]<sup>(٦)</sup>

وهو (الوصول) الذي وُصِّلَ "كلمات الله" في كتابه المبين المنزل : (القرآن) .

(1) The Encyclopedia Britannica , Vol. 11 , P. 505

(٢) تاريخ الطبرية والعلامة من عصر ١٢٢٢/١

(3) The Egyptian Book of the dead . W Budge, P. 231

(٤) (٥) و (٦) إيلاخه السيد: ١٢٨/٢

(٨) تفسير ابن كثير ٢٢٥/٢





أصل اللفظ :

( مَلَاك )







• ولاحظ أيضاً اسم "مَلَاك الأيس" - رمز الشيطان (بحرفي) .

فيومي الفلاتية: (Policon) (ب - ليلك - ن) ، من الأصل: (ب - با - لك) <sup>(١)</sup> .. وفي العربية: (ب - ما - لك) <sup>(٢)</sup> .  
ونكتب بهذا القدر من الأمثلة <sup>(٣)</sup> معاً للإشارة .

وأياً كان الأمر ، فالنتائج - حسب آخير البحوث العلمية - أن هذا اللفظ ( 𐓗𐓗𐓗 / 𐓗𐓗𐓗 )  
.. هو أساس اللفظ: (مَلَاك) .

لأننا لم نعرف ( م ) في لفظ "مَلَاك" ، ولقد حوَّ وجوده علماء اللغة <sup>(٤)</sup> .. فلهذا هو أصل مصري أيضاً .  
وهناك هيئة إجمالات :

- (١) لفظ اللفظ المصري: (𐓗𐓗𐓗 / m / م) .. بمعنى: (who / من) <sup>(٥)</sup> .  
وبذلك يكون اللفظ: مَلَاك (م + لاك) - يعني: (مَنْ - لَأَكِل) .. أي: (الذي هو مُرْتَمِل = رسول) .
- (٢) لَو ، لَعَه من اللفظ المصري: (𐓗𐓗𐓗) .. ويُعني أيضاً: (م) <sup>(٦)</sup> .

« ونضاف إليه "العلامة النفسية": (𐓗𐓗𐓗) ، فيُكتب: (𐓗𐓗𐓗 / م) .. بمعنى: (وَحْه) <sup>(٧)</sup> ..  
كما يعني: (send / بَشِّ ، أَرْسَل) ، و: (despatch / أَرْسَل ، أَرْسَل ، رسالة) <sup>(٨)</sup> .  
« ونضاف إليه أيضاً "العلامة النفسية": (𐓗𐓗𐓗) (وتنزل "الرسالة" ، فيُكتب: (𐓗𐓗𐓗 / م) .. وبعني:  
(loyal / أمين) .. وأيضاً: ("of speech" / صادق في الكلام) <sup>(٩)</sup> .  
دلالة على "الأمانة" المطلقة في نقل "الرسالة" .. وهي الصيغة التي ترتبط أساساً بـ (نثر) الرسول <sup>(١٠)</sup> .

(١) وهو كُتبت أيضاً في "الأفريقية" و"هرسيه": (Policon) . "عشتار" - "فوس حرس" ١٩٧١ (٢) "مليك الحرس" .. "عشتار" ١٩٧١

(٣) ولاحظ أيضاً: (لو لير) "روب وولوت" - لفظ يُترجم إلى في الأصل: (لوى - لُسْتِي) "ليكو" .. "موسوعة التوراة" ١٠٦٠

(٤) من الجدول لللفظ "مَلَاك" .. صادفني كاج "فروس" (٥) "لو لير" أيضاً هو تعريب "مَلَاك" وهو (مصل) من "الوكلاء"

والذي اكتسب في ذلك أن اسمه (مَلَاك) - يقدم الصورة - من "الكر" .. لم يَلَبَّتْ وَفَّقَتْ العلم مثل "مَلَاك" .. "نثر" كُتبت عبره

لكثرة الاستعمال مثل (مَلَاك) .. هذه قول "الحرفين" .. [ فَمُ يَنْفَعُهُ كَلَاماً ] قال لراعب: وقال بعض الخطيبين: هو من

"الملك" .. فَمُ وعفا بما على أن (ميه) أصيلة .. وفيه شيء أو حياء قال: (لو لير) .. (ميه) أصيلة [ ٥ ] - ص ١٨٢

(٥) قاموس مدوني وكبي ٩٦١ و: قاموس فونكر ٩٠٠

(٦) "موسوعة" ٤١١: "مَلَاك" "فوس" (𐓗𐓗𐓗) .. يُكتب أيضاً في صورة (𐓗𐓗𐓗) وأيضاً (𐓗𐓗𐓗) أو ككلمة: (𐓗𐓗𐓗) .

مطروحة (٧) "مَلَاك" "فوس" (𐓗𐓗𐓗) .. "وَفْه" في حالات مُثَبِّلة - وظيفة "علامة مُثَبِّلة" في العربية .

ومثال ذلك: اللفظ: (𐓗𐓗𐓗 / م) .. يُعني: (𐓗𐓗𐓗 / ملك) .. ومع (𐓗𐓗𐓗) من ككلمة هذه .

وهو الصيغة التي تُعني من (مصر) .. إلى عديد من لغات قديم الشرق .

فيومي "الأفريقية" و"كبيته": (مَلَاك) .. "تاريخ الفرس" حرس: ٢٥١/٢٦٩

وفي اللغة "الهيبتية": (مَلَاك - موت) .. يعني: (موت الموت) .. "موسوعة" وصف حرس: ١٩٠

وفي اللغة "الأفريقية": (مَلَاك) .. وفي "العربية": (مَلَاك) .. وفي "العربية": (مَلَاك) .. "تاريخ" حرس: ٢٥١/٢٦٩

وفي اللغة "الهيبتية" (مَلَاك) .. وفي "العربية": (مَلَاك) .. "تاريخ" حرس: ٢٥١/٢٦٩

وفي اللغة "الأفريقية" و"كبيته": (مَلَاك) .. "تاريخ" حرس: ٢٥١/٢٦٩

وبذلك وحسب: (٥) ومن الكلمات التي تشترك فيها "مَلَاك" .. "تاريخ" حرس: ٢٥١/٢٦٩

النتائج .. اللفظ: (مَلَاك) [ ٥ ] - "مَلَاك" ١٩٨٨

(١٠) قاموس مدوني وكبي ٩٦١ و: قاموس فونكر ٩٠٢ (٩) قاموس مدوني وكبي ٩٦١ و: قاموس فونكر ٩٠١

(١٠) أنظر: The Egyptian Book of the dead, introduction, W. Budge, P. 70

## الخلاصة :

أن اللفظ: (أ.ك) .. قد انتقل - وبقي معناه المصري - إل بعض لغات العالم القديم .

- مثل "الأكبة" .. في صيغة : (أ.ك) .
- و"الأوجارية" <sup>(١)</sup> في صيغة : (ك) .
- و"هرية" <sup>(٢)</sup> .. في صيغة : (أ.ك) .

ومن "الأوجارية" : (ك) أو (لاك) .. جاءت صيغة : (mal + k) (ملاك) ، بمعنى "رسول" .  
ومن هرية : (ك) .. جاءت أيضاً صيغة : (ملاك) <sup>(٣)</sup> .

« وفي اللغة "المعاقبة" .. يأتي اللفظ في صيغة : ملكا ( م + لك ) .

- ملحوظة : و"الفة للمعاقبة" ، هي لفة ( المعاقبة ) الذين يذكرون أنهم كانوا يعبدون في مصر قديماً ..  
وأنهم أخذوا كل حوائجهم و"ممتلكاتهم" ديانتهم نقلًا من كهنة المعابد المصرية ..

ونذكر دواوير : [ وعند المعاقبة .. ملكا ، ] فني : ملك ( ملاك ) . <sup>(٤)</sup>  
ونذكر أيضاً : [ ووظائف (م ملكا) عند المعاقبة .. تشبه وظائف "ملك" فيرو ، و"ملك" في العربية ] <sup>(٥)</sup>

كما أننا نعرف أيضاً أن التأثيرات الحضارية لمصر القديمة - من عقيدة ولفه - إلح - قد امتدت جنوباً حتى مملكة "نابا" و"مروى" <sup>(٦)</sup> بالخصي جنوب السودان - وبذلك يسهل تصور انتقالها أيضاً إلى أثيوبيا ( الحبشة ) .

وفي كلمة "الأوجارية" "أخشيبة" : ملكا - بمعنى رسول - .. ويرى البعض أنها أصل اللفظ العربي .

نذكر كلمة للعرف "الإسمائية" <sup>(٧)</sup> : [ ويُنظر بكون حسن ، أن المصدر التفرسي للكلمة في "هرية" هو - مع ذلك - فكلمة "الأوجارية" : (mal + k) / ملكا ) ، وفي صيغة الجمع : (ملاككة) ، فني تعامل عادة في اللغة اليونانية : (angelos) بمعنى : (رسول) . إلح .. وطالما أنها كانت تروى ككسوة في القرآن وفي هبالس محمد - وكان اصحاباً أنها مأخوذة هم .. فلا بُد أنها "مقتبضة" / مستعارة قبل الإسلام ]



(١) أوجارية : معناه صاحباً بنفسه جمال سوريا .. وقد كان لسمرقند نواخذة قرى ما من قدم قصر الخويج . فكانت تحت تأثيرات شنيعة ؛ نسبة لغير القديمة . كما نُظر فيها على مرطش الملك مسر ومثل لرهان وكهنة مصري ( إلح )

- أنظر : طوسيدس الأثرية العالمة ٤٦٨ : و : ليويا الفريخية د غلاب ٤٦٧ : و : مصر القديمة / سليم حسن ١٣٣٢

(٢) ومن طبخس وخصبي أيتل شائون المصرية إلى مقبرة هرية . وحصناً في سقطة "المفسر" ( في في الإبيدس )  
لمصر مينا ، تمرة ( .. أنظر : شخصية مصر : جمال حماد / د / ص ٤٦٦ و ٤٤٩

(٣) The Encyclopedia Of Islam , Vol. VI , P. 216 .

(٤) رابع (ص ١٧٦) من كتابنا هنا .

(٥) رابع (ص ١٧٦ و ١٧٧) من كتابنا هنا .

(٦) المملكة "نابا" (٢٩٥-٢٩٦ ق م) . و"مملكة مروى" حتى (٢٥٠ ق م) .  
(٧) المعاقبة الشائون / دواوير ١٤٦٦

ومن شائون المصرية ليهما - أنظر : تريح ليويا القديمة د محمد بكر ١٠٠٢

(٩) The Encyclopedia Of Islam , Vol. VI , P. 216 .

وقد في أصل الإثري : هو :

[ though it fairly certain that the proximate source of the word in Arabic was nevertheless the Ethiopic ( mal + k ) - pt. ( mal + k ) - the usual equivalent in that language for Grk. "angelos" ( messenger > angel ) : Since it is so frequently used in the Qur'an , Muhammad's audience was obviously familiar with it , and must have been a pre - Islamic borrowing ]

وأيّما كان الأمر بالنسبة لكلّ هذه التحليلات اللغوية التي أوردناها ..  
فللهم أن اللفظ ( ملاك ) .. يعنى : ( رسول ) .

يذكر ابن جرير الطبري : [ ولفظ ملاك ( يُشِيرُ بِلَهُ ) ( رسول ) ، مُنْقِذُ لَأَمْرِ غِيَرِهِ .. فليس لهم من الأمر شيء ، بل الأمر كله لله الواحد القهار ، وَهُمْ يَتَّبِعُونَ أَمْرَهُ . ]<sup>(١٦)</sup>  
ويذكر أيضاً : [ فَمَلَاكُكَا ( رُسُلٌ ) لله في مَلَقِهِ وَنُفُوحِهِ ، وَ"مُفْرَقُهُ" بَيْنَهُ وَبَيْنَ عِبَادِهِ .. تَنْزِيلُ بِالْأَمْرِ مِنْ عِنْدِهِ فِي كِتَابِ الْعَالَمِ ، وَتَعَصُّدُهُ إِلَيْهِ بِالْأَمْرِ . ]<sup>(١٧)</sup>  
وفي معجم المعارف الإسلامية ( ١٨٩/٣ ) : [ وكلمة ( ملاك ) .. تعنى : ( messenger / رسول ) - ]

( ملاك ) = رسول

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





الفصل التاسع

## خصائص وصفات

الـ"نشر.و"

(١)

(النِثَرُو) .. من (مخلوقات الله)

بذكر عالم المصريات المشهور/ والس بدج : [ لقد جمع العالم الألماني د. بروغش عدداً هائلاً من الفقرات والمعارف من النصوص المصرية القديمة التي تتحدث عن ( الإله الواحد ) .. ومن هذه العبارات :

( الإله ) .. فاطر (النِثَرُو) .

( الإله ) خالق ومصور الناس ، ومكوّن (النِثَرُو) <sup>(١)</sup> . [ إلخ ] <sup>(٢)</sup>

**God fashioned men and formed the ( neteru ) .**

هنا ما قاله المصريون القدماء - بالنص وبكل الوضوح - .. عن علاقة هذه الكائنات بـ ( الإله الواحد ) .

فهى - مثلاً - مجرد خلق من مخلوقات الله .

ولا علاقة لها بالمرّة بمعنى ( الألوهية ) أو المساواة بـ ( الإله ) الواحد الأحد .

فـ ( الإله ) .. هو خالقها ، وصانعها ، ومُسخرها إما يريد .

وكّلها - وكّلنا - له عبيد ..

❖ ❖

(1) God fashioned men and formed the ( neteru ) .

(2) The Egyptian Book of the dead. W.Budge, P.III

## (٢)

الـ (نـ رـ و) .. عَطَّلُوا من (نور)

وَيُطْلِقُ الْمَصْرِفُونَ التَّعْدَاءَ عَلَى "المزهر"<sup>(١)</sup> الَّذِي اخْتَلَقَ مِنْ جَمِيعِ الـ (نـ رـ و) .. اللَّفْظُ :  
( ٥ . ٤ . ٣ ) ( فوت )<sup>(٢)</sup> .

فَإِذَا مَا حَاولْنَا تَحْلِيلَ هَذَا اللَّفْظِ .. سَنَجِدُ الْآتِي :

- الحرف الأول ( ٥ ) ( ف ) .. هُوَ الْحَرْفُ "فَعْرِي" وَالْأَسَاسُ - الَّذِي يَكُنُّ فِيهِ تَحْوِيلُ الْحَقِّ - .
  - الحرف الثاني ( ٤ ) ( و ) .. هُوَ "عِلَالَةُ بَيْتِج" فِي الْمَصْرِفَةِ الْقَدِيمَةِ .
  - الحرف الثالث ( ٣ ) ( ت ) .. هُوَ "تَاءُ التَّائِيث" فِي تَصْرِفَةِ الْقَدِيمَةِ ، حَيْثُ أَنَّهُ لَفْظٌ مُؤَنَّثٌ .
- وَبِمَا نَسْتَطِيعُ اسْتِثْنَاءَ بَعْضِ عَصَافِصٍ وَصِفَاتِ هَذَا "المزهر" : ( ٥ . ٤ ) ( فوت ) ..  
بِحَاطَةِ الصِّفَاتِ الْمُرْتَبِطَةِ بِالْحَرْفِ ( ٥ ) ( ف ) - الَّذِي هُوَ أَسَاسُ اللَّفْظِ كُلِّهِ .. وَمِنْهَا :

(١) ( الفَعْرَان ) فِي الْقَدِيمِ .

فَالْحَرْفُ ( ٥ ) ( ف ) يَرْبِطُ الرِّبَاطَ وَنِقْطَةً عَمَّنِي ( الفَعْرَان ) .. وَلِذَا ، كَانُوا يَضِيفُونَ إِلَيْهِ أَسْمَاءً كَلِمَاتٍ تَصْصِرُهُ<sup>(٣)</sup> : ( ٤ ) ( و ) هِيَ تَصَوِّرُ ( طَائِرًا فَارِحًا حَتَّاحِي ) دَلَالَةً عَلَى أَنَّهُ فِي حَالَةِ طَوِيرٍ .. وَبِذَلِكَ كَانَ الْحَرْفُ ( ٥ ) ( ف ) يَكْتُبُ أَيْضًا مَكْنَا : ( ٤ ) ( و ) ( ف )<sup>(٤)</sup> .

ثُمَّ نَلْجَأُ لِلرِّبَاطِ الشَّدِيدِ بَيْنَ الْحَرْفِ ( ٥ ) ( ف ) وَمَعْنَى "الفَعْرَان" .. صَارُوا يَكْتُبُونَ أَسْمَاءً بِرِسْمِ صُورَةِ الطَّائِرِ ( ٤ ) ( و ) لِنَعْرِفَ عَنْ هَذَا الْحَرْفِ ... أَيْ أَنَّ ( ٤ ) ( و ) يَكُنُّ أَيْضًا عَلَى الشَّكْلِ ( ٥ ) ( ف ) فِي الْكِتَابَةِ الْمِصْرِيَّةِ ، وَكِلَاهُمَا يَمِيلُ نَحْوَ دَلَالَةِ وَطْنِي .. وَيُطْلَقُ ( ف ) - .

• وَمِثَالُ ذَلِكَ اللَّفْظِ : ( ٤ ) ( و ) .. وَيَعْنِي ( ٤ ) ( و ) بِطَرِيقٍ<sup>(٥)</sup> .

(١) وَهُوَ مَا يُعْرَفُ بِهِ بِطَرِيقَةِ الْبَلَطِ : ( ٥٤٩ ) ( فَوَ ) .. تَصْرِفُ مِنْ تَرَبٍّ وَحِيدٍ فَرِحَ بِطَوِيلِهِ ص ٢٥٠ .

(٢) وَهُوَ جَدُّ وَتَسْ بَدَج ( كِتَابُ الْمَوْتِ ١٧٦ ) بِ: ( unformed matter ) .. أَيْ : ذَلِكُمَا هِيَ أَيْ عَشْكَالُ بَدَج .  
وَهُوَ جَدُّ أَحْرُوفٍ بِذَلِكَ الْوَرَقَةِ .. كَمَا يَرُودُ فِي مَرْبُوتِ ( تَرْجُحُ تَصْرِفٍ قَدِيمَةٍ ١٩٩ ) ( المَرْبُوتُ ) ( وَهُوَ الْمَوْجُودُ الْأَصْلِيُّ ) .  
وَبِذَلِكَ كَانَتْ تَرْجُحُهُمْ .. لِقَوْلِهِمْ أَنَّهُ فِي الْمَصْرِفَةِ الْقَدِيمَةِ يَكْتُبُ : ( فوت ) .

(٣) مَسْرُومَةٌ : هَذَا الْحَرْفُ ( ٥ ) يُطْلَقُ فِي الْأَصْلِ بِأَنَّ لِقِيَّةَ ( ٤ ) ( و ) - وَفِي حِينَئِذٍ يَكْتُبُ ( ٥ ) ( ف ) - مِثْلَ ( ٥ ) ( ف ) هِيَ تَكْتُبُ ( عَم ) ( و ) ( فَرَادِ ) وَبِذَلِكَ مَعْنَى "ب" .. كَمَا يَرُودُ أَيْضًا فِي قَدِيمَةِ الْقَدِيمَةِ ( وَهِيَ الصِّفَةُ الْحَمِيَّةُ ) إِلَى ( ف ) .  
مِثْلَ ( ٥ ) ( ف ) هِيَ تَكْتُبُ فِي الْقَدِيمَةِ : ( ف ) ( و ) ( فَرَادِ ) قَدِيمَةُ الْقَدِيمَةِ ( وَهُوَ جَدُّ حَمِيٍّ ) ص ١٧٠ .

(٤) قَرَأَهُ الْقَدِيمَةُ الْمَصْرِفَةُ ص ١٧ .. وَأَسْمَاءُ بَنِي الْعَمَلِ فِي حِينَئِذٍ ( تَسْتَعِي ) عَنْ هَذَا مَحْذُوفٌ .

أَيْ : ( The Egyptian Book of the dead W.Budge, P. 174 )

(٥) قَرَأَهُ بِنُكْرٍ ص ١٦٥ وَأَسْمَاءُ تَسْتَعِي عَنْ هَذَا الْحَرْفِ أَيْضًا .. أَيْ : ( The Egyptian Book of the dead W.Budge, P. 49 )

(٦) ( عِلَالَةُ بَيْتِج ) : هِيَ عِبْرَةٌ عَنْ ( صُورَةٍ ) تُضَافُ إِلَى اللَّفْظِ لِنَسْبِهِ ( بِخِصَاصٍ ) مَعَهُ وَتَقْصُرُ عَنْهُ .. وَفِي عِلَالَةِ زَائِلَةٍ .. لَا دَعْلَ لَهَا بِمَوْجُودٍ فِي اللَّفْظِ وَلَا بِمَرْبُوتِهِ الْأَتَمَّةِ . - قَرَأَهُ الْقَدِيمَةُ الْمَصْرِفَةُ ص ١٦٥ .

(٧) كَمَا فِي اللَّفْظِ : ( ٥ ) ( ف ) ( عَم ) ( مَكْر ) - قَرَأَهُ مَرْبُوتٌ ص ١٦٦ .. وَالَّذِي : ( ٥ ) ( ف ) ( عَم )

(٨) The Egyptian Book of the dead W.Budge, P. 176

"عَم" - قَرَأَهُ : وَبِذَلِكَ ص ١٦٦

وفي هذا اللفظ كانوا يضيفون أيضاً "علامة تنسوية"<sup>(١٢٠)</sup> (𓆎) - التي تصور "حناخ الطائر" زيادة تأكيد معنى "الطير" .. وبذلك كان اللفظ يُكتب هكذا: (𓆎𓆏) (ف) .. بمعنى: (بطير)<sup>(١٢١)</sup>.  
- وهو أساس لفظ: (بطير) في العديد من اللغات، حيث يبدأ فيها جميعاً بالحرف (ف) (F) -<sup>(١٢٢)</sup>.  
- وبذلك أيضاً - أي بطول الشكل (𓆎𓆏) على (𓆏) - كان إسم ذلك الطير الذي الخلق منه جميع (الـ بـيـرـو) ، يُكتب أيضاً: (𓆎𓆏𓆏) (فوت)<sup>(١٢٣)</sup>.

### (٢) جوهر قديم أزل:

ويُشير إلى هذا المعنى أن اللفظ: (𓆎𓆏) (ف) - يعني أيضاً: (قديم .. عتيق)<sup>(١٢٤)</sup> - ومنه اللفظ: (𓆎𓆏𓆏) (فات) - ومعنى: (قديم .. عتيق) - للزمان والمكان<sup>(١٢٥)</sup> - .. ومنه أيضاً اللفظ: (𓆎𓆏𓆏𓆏) (فات) - بمعنى: (الشيء .. الأزل)<sup>(١٢٦)</sup>.

### (٣) جوهر "كوني":

ويشير إلى هذا المعنى أن الإلفاظ الثلاثة التي ذكرناها أعزاً .. كانوا يضيفون إليها "علامة تنسوية": (𓆏) - التي تصور وتسمى: (الكون - العلم)<sup>(١٢٧)</sup> .. وبذلك كانت هذه الإلفاظ تُكتب أيضاً هكذا: (𓆎𓆏𓆏𓆏) (ف) - ومعنى: (قديم .. عتيق)<sup>(١٢٨)</sup>.  
و: (𓆎𓆏𓆏𓆏𓆏) (فات) - ومعنى: (قديم .. عتيق) - للزمان والمكان<sup>(١٢٩)</sup>.

**الخلاصة:** أن هذا الحرف: (ف) - الذي يُكتب (𓆏) أو (𓆎𓆏) - .. ترتبط به وتكمن فيه عمدة معاني .. منها أنه: قديم أزل .. كوني .. طائر (بمعنى الانتقال والحركة في الفضاء) ..  
وإنما هو اشرف الأساس والجزء في اللفظ: (فوت) - إسم البئر الذي الخلق منه جميع (الـ بـيـرـو) - ..  
إذن ، يمكن اعتبار كل المعاني المرتبطة بالحرف: (ف) - .. تنطبق أيضاً على اللفظ: (فوت) - بأكمله .  
أي أن ذلك الجوهر (فوت) - من صفاته أنه: قديم أزل ، كوني ، يتحرك طائراً في الفضاء ..  
- وكلها أيضاً من صفات (الـ بـيـرـو)<sup>(١٣٠)</sup> - ..

(١) غير معر "علامة تنسوية" - رجع صفحة السنتا . P 176 The Egyptian Book of the dead W Budge  
(٢) مثل: (فـلـاـت) (F) في الآشورية .. و: (فـلـيـق) (Flegen) في الآشورية البسيطة .  
(٣) (فـلـشـة) (Flesh) في الآشورية .. و: (فـلـوـحـا) (Fluga) في السريانية القديمة .  
و: (فـلـنـجـ) (Flagen) في الألمانية .. و: (فـلـيـنـجـ) في الهولندية .. و: (فـلـيـنـجـا) في السويدية .  
و: (فـلـسـفـي) في الفارسية .. إلخ الخ .. وكلها بمعنى: (بطير) - .. بلطفا في هذه اللغة - فليس غريباً ص ١٨٢

(4) The Egyptian Book of the dead. W Budge. P 176

(٥) قاموس ديبولي وكيس A١٠

ومنه: (𓆎𓆏𓆏𓆏𓆏) (فات) - يكتب أيضاً في صورة: (𓆎𓆏𓆏𓆏𓆏𓆏) (ف) - التي تستخدم (with past meaning) -  
- قاموس هولنكر A٧١ .. وصغير ديبولي - هي (كلمة تسبق المصنف ، يُشير عن "الشيء") - قاموس ديبولي وكيس A٧١  
- بطولها: وهي أساس اللفظ المصري الخارج: (فات) بمعنى (مضى) - كقولهم: (الأسبوع الذي فات) أو (الوقت الذي فات) - أو (الشيء الذي فات)  
- التي يفسر بـ: (إلغ)

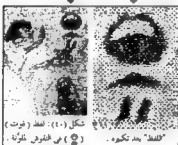
(6) The Egyptian Book of the dead. W Budge. P 129 - قاموس هولنكر A٧١

(٧) قاموس ديبولي وكيس A١٠

(٨) على الصورة: (𓆎𓆏𓆏𓆏𓆏𓆏𓆏) (فوت) - بمعنى: (قديم .. عتيق .. أزل) - .. وتُقرأ هذا اللفظ يُكتب بإحدى "علامات التنسوية": (𓆏) - وهو "طائر" - هكذا: (𓆎𓆏𓆏𓆏𓆏𓆏𓆏𓆏) (فوت) - بمعنى: (قديم .. عتيق .. أزل) - ..  
- قاموس ديبولي وكيس A١٠ و قاموس هولنكر A٧١  
والجاء في هذا المقام: (𓆎𓆏𓆏𓆏𓆏𓆏𓆏𓆏) (فوت) - التي لها في كل مكان - كقولهم: (لنا من معنى (الظن) - راجع ص ١٨٢)

وأما كان الأمر بالنسبة لـ (تحليلنا) لسان هذا "اللفظ"، ومجازاً لنا لاستيعاب حياته وعصائه .. وسواء كان هذا التحليل والاستيعاب قد حالفه التوفيق أم لا .. إلخ فلنترك الآن كل ذلك جانباً .  
وتسأل عتاً بهمتنا في هذا البحث ، وهو :  
ماذا يكون هذا الجوهر - ( فوت ) - بالتحديد ؟؟  
ما كُنْته .. وماهِيته ؟؟

هذا ما عثر عنه المصريون القدماء بكلّ الفروض ، يوضحهم بعد هذا اللفظ "العلامة التفسيرية" (⊖) - التي تصوّر هلال "القمر" (١) .. دلالة على معنى (النور) - .



وهذه العلامة المفسّرة (⊖) .. ترسم في الأصل - وفي النقوش الكبيرة ذات التفاصيل والألوان الواضحة - على هيئة دائرة .. يشتملها العلوي "مسّلات" أبيض اللون - دلالة على (النور) - ، أما باقي الدائرة فيلون بالأسود - هكذا : (⊖) - أنظر الشكل (٤٠) (٢) .

أما في (الكتابة) العادية ..

ففي البداية كان يرسم على نفس الهيئة : (⊖) (٣) .. ثم بعد ذلك - ومن باب التسهيل - كان يستغنى عن تظليل أو تسويد الدائرة أسفل الهلال ، فصارت العلامة ترسم هكذا : (⊙) .

وكما سبق أن ذكرنا .. بصورة هلال "قمر" هذه ، دلالة على معنى (النور) .  
فالقمر : (نُـمُور) (٤) .

وكما سبق أن ذكرنا أيضاً .. فإنهم كانوا يضعون هذه العلامة التي تصوّر "هلال القمر" (⊙) - رمز (النور) - بجوار إسم الجوهر الذي انطلق منه جميع الـ (نُـمُور) .  
وبذلك صار هذا الإسم يكتب أيضاً هكذا : (⊙) (فوت) (٥) .

(١) وبالمعنى .. كانوا يضعون هذه العلامة (⊙) - أمام الخط الذي يسمي : (خبر هلال) .

ومع تزايد اللفظ : (⊙) - ... الذي يسمي : (أول أيام شهر القمري) - .. انظر : قمر - دعوى وكس ٤٧١

(٢) انظر : كتاب المؤني ترجمة د. غسان حشاد ، شكل ٩٠ (٣) عن : الترجع السابق .

(٣) هو الذي جعل إلخ .. وقصر (نوراً) . - - - - -

(٤) وجعل القمري (نوراً) . - - - - -

(٥) وجعل فيها سراً .. وقصر (نوراً) . - - - - -

ووضع هذه "العلامة التفسيرية" (⊙) بعد هذا النقط .. بدل دالة قاطعة على أنهم يقصرون  
أن هذا الجواهر .. (لؤلؤي) .

أي أنه ( نور ) .. مثل ( نور ) القمر ..

جـ بل .. ونظراً للتطابق الكامل بين لفظ ( فوت ) والنور (⊙) .

كانوا يكفون أحياناً بذكر الشكل (⊙) وحده .. ليحتر عن لفظ: (⊙) ( فوت ) .  
أي أنه في اللغة المصرية أيضاً ، العلامة (⊙) تنطق ( فوت )<sup>(١)</sup> ونحني : الجواهر التي تنطق به ( في نهر )<sup>(٢)</sup> .

• وهو جواهر (لؤلؤي) .. حيث تلفظ ( فوت ) ، بمعنى : ( نور ) .

وربما نفس هذا المعنى أيضاً ، باعتبار ذلك اللفظ المصري إلى اللغة اليونانية .

حيث تعرف اليوناني : ( φ / ذ )<sup>(٣)</sup> ، بكسر فيه أيضاً معنى ( النور )<sup>(٤)</sup> .

ومنه : ( φωτ ) ( فوت ) .. بمعنى : ( طياء .. نور )<sup>(٥)</sup> .

وكذلك : ( φως ) ( فوتو ) بنفس المعنى .

وهو اللفظ الذي انتقل إلى الإنجليزية في صورة : ( Photo )<sup>(٦)</sup> ( فوتو ) .. بمعنى ( light / ضوء ، نور )<sup>(٧)</sup> .

(١) (٢) ويكتب أيضاً : ⊙ = . . . . . : ألف : The Egyptian Book of the dead W.Budge, P.89

(٣) ويذكر د. جورجى حسي : "وعندما يتصل اللفظ المصري إلى اليونانية ، فإن الحرف ( φ ) يعطى ( φ / ذ ) . . . . . ، بل إن كُنَّ  
كلمة يونانية استقرت على هذا الحرف" . وكثيرا ما يوروثية ، مثل فيها هذا الحرف " . ( φ ) . . . . . في اللغة المصرية حرف : ( φ )  
عروضي . [ - فريد لغة المصرية القديمة ] ص ١٧

(٤) وبالنسبة لـ : ( φ ) ( نور ) .. بمعنى : ( Light / ضوء .. نور )

ومنه : ( φω - star ) ( نور - نجم ) .. بمعنى ( the lights of stars : أنوار النجوم ) . . . . . حيث ( star / نجم ) بمعنى : ( نجم ) . . . . .  
( φωσφωρ ) ( نور - منور ) .. بمعنى : ( bringing or giving light ) ( شمس أو شمس الشمس ) "نور" .

ألف : Greek - English Lexicon, by Henry Liddell & Robert Scott, Oxford, P. 1705

وبهذا أيضاً : ( φωσ ) ( نور ) .. بمعنى : ( shining / شمس ) ( : beam / ضوء ) . . . . . : حسان / ١٦٥٢

( φωσφωρ ) ( نور - نور ) .. بمعنى : ( radiant / شمس ، مصعد "تقل حصة لتلش" ) . . . . . : حسان / ١٦٥٢

( φωσφωρ ) ( نور - نور ) .. بمعنى : ( shining / شمس ) . . . . . : حسان / ١٦٥٢

( φωσφωρ ) ( نور - نور ) .. بمعنى : ( shining / شمس ) . . . . . : حسان / ١٦٥٢

( φωσφωρ ) ( نور - نور ) .. بمعنى : ( shining / شمس ) . . . . . : حسان / ١٦٥٢

وكذلك : ( φωσφωρ ) ( نور - نور ) .. بمعنى : ( shining / شمس ) . . . . . : حسان / ١٦٥٢  
ومن كُنَّ اللفظ المذكورة ، معنى ( الضوء ) ( نور ) بكسر في الحرف ( φ ) . . . . . الذي يُقال في اللغوية ( φωσφωρ ) . . . . . : حسان / ١٦٥٢

ألف : Greek - English Lexicon, by Henry Liddell & Robert Scott, Oxford, P. 1705

ومنه : ( φωσφωρ ) ( فوت - منور ) .. بمعنى : ( to guide with light / إرشاد "منور" ) . . . . . : حسان / ١٦٥٢

( φωσφωρ ) ( فوت - منور ) .. بمعنى : ( give light / أعطى "منور" ) . . . . . : حسان / ١٦٥٢

وبهذا : ( φωσφωρ ) ( فوت - منور ) .. بمعنى : ( give light / أعطى "منور" ) . . . . . : حسان / ١٦٥٢

( φωσφωρ ) ( فوت - منور ) .. بمعنى : ( give light / أعطى "منور" ) . . . . . : حسان / ١٦٥٢

( φωσφωρ ) ( فوت - منور ) .. بمعنى : ( give light / أعطى "منور" ) . . . . . : حسان / ١٦٥٢

ومنه : ( φωσφωρ - φωσφωρ ) ( فوت - منور ) .. بمعنى : ( lighting the world / "منور" "نور" ) . . . . . : حسان / ١٦٥٢

ألف : Greek - English Lexicon, by Henry Liddell & Robert Scott, Oxford, P. 1705

(٣) مسجوماً : الحرف اليوناني ( φ ) ، يُقرأ به في اللاتينية والإنجليزية وحرفين ( φ ) . . . . . : حسان / ١٦٥٢

ألف : Oxford A Dictionary, P. 829

وبهذا : الحرف المسجوماً "منور" . . . . . : حسان / ١٦٥٢

وبهذا : الحرف المسجوماً "منور" . . . . . : حسان / ١٦٥٢









## (٤) - (الـ نير) .. و (سرعة الحركة والانتقال)

ولأن (الـ نير) قد عُيِّنَ من (النور) .. لذا ، فإن جسده النوراني حليفٌ للثابتة بدوثة فوق التصور<sup>(١)</sup> .. وبالتالي فهو حليف الحركة حيلةً مُطلقة .

بحيث أنه إذا أراد الانتقال من مكان إلى مكان .. فإنه ينطبق بسرعة رهيبه ماثرة ، تفوق كل تصور .

وفي كتاب الموتى<sup>(٢)</sup> .. يتحدث (الـ نير) قائلاً أنه يسير أسرع من "الضوء" :

𓂏𓂏𓂏𓂏 = 𓂏𓂏𓂏𓂏  
 xx or fast  
 faster than light.

وترجمته<sup>(٣)</sup> : [ أسرع / أخف حركة .. من "الضوء" . ]

وفي نص آخر<sup>(٤)</sup> .. يُوصف (الـ نير) بأنه :

𓂏𓂏𓂏𓂏 = 𓂏𓂏𓂏𓂏 = 𓂏𓂏𓂏𓂏 = 𓂏𓂏𓂏𓂏  
 xx or fast as fast as of xx or fast  
 swifter than light, otherwise said, faster than a shadow .

وترجمته<sup>(٥)</sup> : [ أسرع من "الضوء" .. وفي قول آخر : أسرع من الخفيف . ]

\*

❁ ومن الجدير بالذكر .. أن نفس هذا الكلام يُقال عن ( الملائكة ) .

على كتاب عالم الملائكة : [ يجوز ( الملائكة ) من القدرة الحركية ما لا يمجزه الإنسان ، فيستطيع "حورل" أن يأتي في نوان معدودة إلى النسي . ] .. ويكفي أن نعرف أن أكو سرعة عرفها الإنسان حتى الآن . وهي سرعة "الضوء" - ( ١٨٦,٠٠٠ ) ميل في الثانية - .. ولا وجه للمقارنة بينها وبين سرعة ( الملائكة ) . [٦]

\*\*

(١) وفي حاشية صراف الدين ( ٢٨٨/٩ ) : [ وصالح تأكيد على الضبط الدال لـ "الملائكة" . والطبعة "الفرنسية" طبعة لتداعية القديسات

(2) The Egyptian Book of the dead. W.Budge. P.86

لـ "الملائكة" . ]




(4) The Egyptian Book of the dead. W.Budge. P.87


(٣) الترجمة العربية لـ "عالم الملائكة" لـ "عبد الحليم" .

(٥) الترجمة العربية لـ "عالم الملائكة" لـ "عبد الحليم" .

(٦) عالم الملائكة : ص ١٨

## (٥) - (ال نثر) .. (لوو أجمحة)

في المصرية القديمة ، اللفظ (  ) ( غا ) .. يعنى : ( طار .. بطير )<sup>(١)</sup> .  
وفي هذا اللفظ .. الشكل (  ) - الذى يُصوِّر هيئة جناح الطائر - هو "علامة تفسيرية"<sup>(٢)</sup>  
زائدة ، أُضيفت إلى اللفظ لمجرد تأكيد معنى "الطيران" .  
أى أن أصل حروف اللفظ هى : (  ) ( غا ) .

وفي النصوص المصرية .. يُطلق على (ال نثر) أيضاً : (  آا )<sup>(٣)</sup> ( غا - نثر ) .  
وتعنى حرفياً : طار - نثر .. أى : ( نثر طار ) .

وهذا التعبير - ( غا - نثر ) - .. يرد كثيراً فى النصوص المصرية<sup>(٤)</sup> .  
وفي ذلك ما يدلّ - بلا شك - على ارتباط (ال نثر) بـ (الطيران) .

وفي "كتاب الموتى" فترة<sup>(٥)</sup> تؤكد هذا المعنى تأكيداً تاماً ، وتعيم الأمر .. حيث يصف  
(ال نثر) كيفية انجلائه بقوله :

النطق بالمصرية : ن - ن - ن - ن - ن  
الوجهة العربية : طار<sup>(٦)</sup> أنا من النور  
أى : ( نثرت / جننت طاراً )

أى أنه منذ تولّد لحظاً لميلاده .. وهو ( بطير ) .

وهو ( طيران ) يتم بواسطة ( أجمحة ) بالفعل .

لاحظ فى المثال السابق - الذى يصف انجلاء النثر - وضعهم لصورة جناح (  ) ..  
تأكيداً لمعنى الطيران بـ (الأجمحة) .

(١) The Egyptian Book of the dead . W.Budge . P 170 . راجع (ص ١٧٩) .

(٢) The Egyptian Book of the dead . Introduction . W.Budge . P 79 & 80

مصرولة : اللفظ (  ) ( غا ) يعنى : ( طار ) .. وهو هو اللفظ (  ) ( ن ) الذى يعنى : ( ن ) - أدلة التعريف  
تستدرك .. فترجم اللغة المصرية (  ) بـ ( ن )

.. لاحظ انجلاء وجع "ملاحين" فى شكل طائر فى القبطان : (  ) و (  ) .

(٤) The Egyptian Book of the dead . Introduction . W.Budge . P 79 & 80

(٥) The Egyptian Book of the dead . W.Budge . P 176

(٦) مصرولة : اللفظ ( طار ) .. يأتى فى هيئة (  ) ( ن ) ، وتنبأ : (  ) ( ن ) .. أنظر .

The Egyptian Book of the dead . W.Budge . P.170 & 176



ولا شك أن ذلك كله مرجعه إلى الارتباط الوثيق اللصيق بين (النيرو) وحبقة (الطيران بالأجنحة) .

على أنهم حتى عندما كانوا يصورون نولتك (النيرو) في هبات بشرية .. كانوا يصورون لهم أيضاً (أجنحة) .

وكمثال لذلك ، فنشر "حورس" - انظر الشكل (٤١) و (٤٢) - .

الذى كان من ألقابه الشهيرة : (  ) ( سبب شوت ) .. أى : ( ذو الريش الملون ) .



شكل (٤٢) : النير حاروب (حورس)  
من نقش شهيد هيبس بالاحاث .



شكل (٤١) : النير حاروب (حورس) يصارع الأعداء  
- لاحظ وجود (الجناتين) -

وغير "حورس" كـ  .

فمن بين كبار (النيرو) .. هنالك أيضاً النير "سونع"  
الذى كان يوصف بأنه : (المملوك) (المتخ) <sup>(١)</sup> .

وهناك أيضاً النير "إيخى" .

الذى نجد إحدى صوره على معبد دندرة - شكل (٤٣) - .  
، ويظهر فيها بوضوح صورة (الجناتين) مطويين .



شكل (٤٣) : <

(١) عن : موسوعة الفن المصري أ . د . حكمتا ، ٢/ ١٢١٥

(٢) أ . د . المصري القديم في الفن القبطي أ . د . حبيب / شكل ٧ (٢) قواعد ديكور ١١٦

(٣) عن : موسوعة الفن المصري أ . د . حكمتا ، ٢/ ١٢٢٢

(٤) مصر القديمة د . حليم حسن / ٢٧٧

وقد ظلّ هذا الأمر مستمراً وواضحاً في تصويهم للـ (نيترو) .. حتى نهاية المصور الفرعونية.



شكل (٤٤)



شكل  
٤٥

فن مقرة "بتوزيريس" - الأسرة (٢٠) / أمير  
الأسرات الفرعونية - .. نجد نقشاً يصور أحد  
النحاتين وهو يصنع عموداً ينتهي بهيئة "قبة"  
السماة" وعليها أحد الـ (نيترو) .. وقد صُوِّر  
له (جناحين) - - شكل (٤٤)<sup>(١)</sup>.

ومن العصر الإغريقي (٣٣٢ - ٣٠ ق م) :

هناك نقش من آثار الاسكندرية - شكل (٤٥)<sup>(٢)</sup> - يصوِّر نير "الحب" وله (جناحان) .

ومن إحدى مقابر "توتا الجبل" .. نجد تصوراً لأحدى القصص - شكل (٤٦)<sup>(٣)</sup> - ويظهر فيه  
الـ "نير" ذي (الأجنحة) .



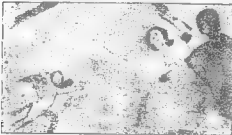
شكل (٤٦)



شكل (٤٧)

ومن نقش أعسر عُثِر عليه  
بمدينة الأخمين بالملها - شكل  
(٤٧)<sup>(٤)</sup> - نجد أيضاً تصوراً  
لأحدى القصص ، يظهر فيه  
الـ (نير) بهيئة إنشاذ خاة  
استطفاها رجل .. ويُلاحظ  
صورة (الجناحين) للنير .

ونجد نفس الأمر أيضاً ..  
في "العصر الروماني" .



شكل (٤٨)

أى أن هذه الفكرة العقائدية - وهي أن للـ "نيترو" (أجنحة) - .. قد وُجدت في معسر منذ  
"نصوص الأهرام" و"كتاب الموتى" - أى منذ عصور ما قبل الأسرات - .. واستمرت حتى نهاية  
المصور الفرعونية .

(١) عن : موسوعة الفن المصري : د. عاكشة / ٩٨٣ - (٢) عن : السليمان / ١٣٤١/٢

(٣) عن : موند القوق الأوسط : د. عاكشة / ٣٩٨/٢ - (٤) عن : في رحاب توت : د. صافي حودة / شكل ٢٨



ومن الجدير بالذكر .. أن نفس هذا الكلام يُقال أيضاً عن ( الملائكة ) .

في الديانة اليهودية :

نذكر دائرة المعارف اليهودية : [ و ( الملائكة ) تستطيع أن "تطير" في الهواء ، وتتحرك من طرف العالم إلى طرفه الآخر . إلخ ]<sup>(١)</sup>  
وفي "التوراة" .. يُسمى "الملاك" : ( ذو الجناح )<sup>(٢)</sup> .



وفي دائرة معارف الدين : [ والتحقق من وجود "روحانيات" بصورة ( مُصَوَّغة ) يسبق في التاريخ "الكتاب المقدس" العبري .. ويرجع للوراء إلى تمثيل المصريين لحورس ككائن ( مُصَنَّع ) . ]<sup>(٣)</sup>  
وفي بعض ترجمات ( التوراة ) .. كان يُصوَّر على غلاف "الكتاب" ( ملاك ) ذو ( جناحين ) - شكل (٥٠)<sup>(٤)</sup> .  
كما كانوا يصوِّرون ( الملاك ) ذا ( الجناحين ) ، في الرسوم التوضيحية للمُصَنِّف باليد من التوراتية - شكل (٥١)<sup>(٥)</sup> و (٥٢)<sup>(٦)</sup> .

شكل (٥٠) : كتاب ( التوراة )  
- لوحة إيطالية ..



شكل (٥٢) : موسى يلتقي كراخ الشريعة على جبل سيناء ، وهي أعلى الصورة يظهر "الملاك" مُصَنِّع "شبيكة" بالبرق لإعلان تقديم الإله .. - من الفرح فقامشي لكتاب "المشنا" ..

شكل (٥١) : صفحة من المخطوط يرجع لقرون ( ١١ م ) يصوِّر "الملاك" يقرئ على موسى على جبل سيناء ، ثم يذوكه هناك - الصورة السُفلى - .. ووما / مكتبة الفاتيكان .

(١) Encyclopaedia Judaica , Vol. 2 . P 968

(٢) سفر المزمور : ١٠٠

(٣) The Encyclopedia of Religion , Mircea Eliade , Vol 1 . P 285

(٤) من دائرة المعارف اليهودية : ١١٠٣/٩ (٥) من : الحاشي : ٩٦٥/٩ (٦) من : الحاشي : ٩٠٩/٣



وانظر أيضاً شكل (٥٣)<sup>(١)</sup> من الرسوم التوضيحية في "التسبورة"<sup>(٢)</sup> .. الذي يَصَوِّرُ النبي يعقوب وأمامه يسو (ملاكاً مُنْجِئاً) .



شكل (٥٤) : ( الملاك ) يظهر أمام يعاقب - اثناسيوس حرق حمارة ... ا من منتصف القرن (١٧) / أ تور شليم / بطريرك كبة الارمنية .

وكذلك الشكل (٥٤)<sup>(٣)</sup> من رسوم التوضيحية في نسخة "التوراة" الأرمنية .. وفيها يظهر يعاقب أمام ( الملاك ) .



شكل (٥٣) : يعقوب وأمامه ( ملاكاً مُنْجِئاً ) .. من بداية القرن السادس / الكنيسة القبطية في غينا .

وكذلك شكل (٥٥)<sup>(٤)</sup> من الرسوم التوضيحية الملحقة بالنصوص التوراتية ، عن قصة "شفرخ وميتخ وعبد نغو" المذكورة في ( سفر دانيال/٢٥:٣ ) .. وهم الثلاثة الذين أوثقهم "برعز نصر" ملك بابل - أثناء الأسر البابلي لليهود - وألقاهم في نار الأتون ، حيث حفظهم ملاك - "جوريل" - ولم يَحْرِقُوا .



شكل ٥٥ : ثلاثة في نار الأتون ، وحفظهم الملاك جوريل .. من خطوط القسوس الأرمن / بطريرك كبة الارمنية .

وفي الشكل (٥٦)<sup>(٥)</sup> ، صفحة توضيحية كاملة تُصَوِّرُ ( الملائكة ) في الجنة .. عن كتاب الزمزم للقرن (١٤ م) - المتحف البريطاني .



شكل (٥٦) : للملائكة في الجنة / كتاب الزمزم .. المتحف البريطاني .

(١) من : دائرة المعارف اليهودية/١٩٦١ (٢) لصاحبه لأية (١) إصدار (٣٢) من سفر التكوين .  
(٣) من : دائرة المعارف اليهودية/١٩٦١ (٤) من : المجلد/٩٦٠/١ (٥) من : السابق/٩٧٠/١

كما نجد في الثوراة أيضاً ملائكة لهم (٦) أجنحة ... تماماً مثل (الـ نيرجو) في مصر القديمة .  
 ففي دائرة معارف اليهودية : [ و"الثوراة" أيضاً تحدثنا عن كائنات ملائكية (مجنحة) ،  
 تُسمى (Seraphim / سوافيم) . إ.ع. ]<sup>(١)</sup>  
 وفي دائرة معارف الدين : [ وهناك طبقة من الملائكة تظهر في "الكتاب المقدس" العبري ،  
 إنهم (السوافيم) ذوو (السنّة أجنحة) .. الذين يحيطون بالعرش الإلهي ويسبحون الله . إ.ع. ]<sup>(٢)</sup>  
 وفي قاموس الكتاب المقدس (ص ٤٦١) : [ سوافيم : نوع سام من (الملائكة) الذين يتقدمون  
 الله ، ولكلّ منهم (سنّة أجنحة) .. وقد ورد ذكره في رؤيا أشعيا . إ.ع. ]  
 ولعله الكائنات نظير في ثرات قداماء للمصريين .. فقد سبق أن ذكرنا قول دائرة معارف الدين :  
 [ وهناك تحت اكتشف في "تل حلف" - بحنوب مصر - مؤرخ في (١٠٠٠ ق م) ..  
 يُصوّر "نير" ذا (سنّة أجنحة) - يشبه الـ "سوافيم" ، للملاك الموصوف في رؤيا أشعيا - . ]<sup>(٣)</sup>  
 ونظّر أيضاً الشكل (٥٧) .<sup>(٤)</sup>



شكل (٥٧) : أحد تمسّاف الـ "نيرجو" في مصر القديمة .

• أمّا عن أوصافه .. فظهر قاموس الكتاب  
 المقدس (ص ٤٦١) : [ ويصِف "أشعيا"  
 الـ (سوافيم) - دون أن يذكر عددهم -  
 فيقول : [ إن لهم وجوهاً وأيدي وأرجلاً  
 وأجنحة ، ولكلّ منهم "سنّة أجنحة" ..  
 ياتّين يغطّي وجهه وياتّين يغطّي رجله  
 وياتّين يغطّي . إ.ع. ] - فترأي أيضاً (شكل ٥٧)  
 وفي دائرة معارف الدين : [ وتبعاً لقول  
 "أشعيا" .. فالـ (سوافيم) تُصوّر بـ "سنّة  
 أجنحة" ، حابطة في بها (آلات حياطة) ، وتُحاط بـ (الذهب) . ]<sup>(٥)</sup>  
 - فترأي أيضاً (شكل ٥٧) ، سهم (١) و(٢) . -

وفي معجم الكنيسة المسيحية : [ سوافيم : ملائكة سابتية ومُصِفَت في "رؤيا أشعيا" فوق  
 عرش الله .. لكلّ منها "سنّة أجنحة" ، وتُفترق بـ (fieri serpents / الثعابين النارية) . إ.ع. ]<sup>(٦)</sup>  
 - فترأي أيضاً (شكل ٥٧) ، سهم (٢) الذي يُصوّر "شامير" . -

(1) Encyclopædia Judaica, Vol. 2, P. 957

(2) The Encyclopedia of Religion, Marcus Eliade, Vol. 1, P. 284

(3) The Encyclopedia of Religion, Marcus Eliade, Vol. 1, P. 285

(٤) وراجع (ص ١٩٩) من كتابنا هذا :  
 (٥) والصّحاح بـ (سوافيم) ، هو : [ رأيت السيد جالساً على كرسي عالٍ ومرتفع وأقبلت على الهيكل .. وهو سرفيم (وهو  
 عرقه ، لكلّ واحدٍ (سنّة أجنحة) .. ياتّين يغطّي وجهه وياتّين يغطّي رجله وياتّين يغطّي . وهذا يخلو ذلك وقال : مُتَمَرِّسٌ  
 لقومٍ قديسين" . ومن انعموا بحمد الله كلّ الأركان . إ.ع. ] - أشعيا ٦٠-٦١

(6) The Encyclopedia of Religion, Marcus Eliade, Vol. 1, P. 285

(7) The Oxford Dictionary of the Christian Church, P. 1264





شكل (٥٨) (١٧)

وفي الأيقونات<sup>(١)</sup> القبطية - والسبعية بوجه عام - نجد تأكيداً واضحاً على هذه الصفة - فما من ( ملاك ) يُصوّر ، إلا وله ( جناحان ) . تذكر دائرة معارف الدين : [ Iconography / تصوير الأيقونات : في المسيحية ، ومع التأكيد المتزايد على روحانية "الملائكة" .. ظهرت نماذج لها في صورة شاب بـ ( جناحين ) . إلخ ]<sup>(٢)</sup>

ومثال لذلك صورة للملاك للجليل .. رئيس الملائكة : ميخائيل ( ميكايل ) .



شكل (٦٠) : ملاك ( ميخائيل ) .. دو "أخناشوف"



شكل (٥٩) : ملاك ( ميخائيل ) .. دو "أخناشوف"



وفي أيقونة أخرى - شكل (٦١)<sup>(٣)</sup> نرى السيد المسيح في السماء يحيط به الملائكان : ميخائيل ( Michael ) وجرائيل ( Gabriel ) .. وتلاحظ أيضاً رسم ( الأجنحة ) لكليهما .

ولقد بدأ تصوير ( الملائكة ) على هذا النحو - في مصر خاصة - منذ العصر المسيحي المبكر



شكل (٦٢) : ملاك ( ميخائيل )

.. - الذي تعاضد مع نهايات العصور الفرعونية - ولم يقتصر رسم ( الأجنحة ) على كبار الملائكة ورؤسائهم فقط .. بل كان ذلك يمثل جميع ( الملائكة ) بوجه عام .  
• فهناك أيقونة تصور ( الملاك ) الذي بشر مريم العذراء بالمسيح .. وتلاحظ رسم ( الجناحين ) للملاك .. شكل (٦٢)<sup>(٤)</sup> .

(١) (أ) أليوت ( A. Eliot ) ، (ع) لوبي - برنار - ويلي : (صورة) .. وأطلق عدداً على الصور غير نفس موجودات مقدسة .

(٢) The Encyclopedia of Religion . Vol . 1 . P 285

(٣) Oxford A. Dictionary . P 38

(٤) من : موسوعة تاريخ الأديان / شوبن / ١٩٣٠

(٥) من : الأيقونات القبطية / درويش / حيد / شكل

(٦) من : موسوعة تاريخ الأديان / شوبن / ١٩٣٠

(٧) من : موسوعة هنري الفريز / ديكسون / ص ١٩٥١



شكل (٦٣)

• وفي أيقونة أخرى .. ترى العذراء تحمل طفلها  
محيط بها ( ملاكان مُجَنَّبَان ) . شكل (٦٣)<sup>(١)</sup> .  
• وفي أيقونة من "سوهاج" .. ترى المسيح في  
إحدى جوانبه محيط به ( ملاكان مُجَنَّبَان ) .  
شكل (٦٤)<sup>(٢)</sup> .

• وفي أيقونة أخرى .. ترى السيد المسيح يحوطه  
( ملاكان مُجَنَّبَان ) .. شكل (٦٥)<sup>(٣)</sup> .



شكل (٦٤)



شكل (٦٥)

• وفي مخطوط رابولا السرياني (٥٨٦ م) .. تصوير لاصعود المسيح للسماء ، تحوطه ( ملائكة مُجَنَّبَة ) .. شكل (٦٦)<sup>(٤)</sup> .

• ومن إيطاليا (القرن/ ٦ م) .. تصوير لاصعود المسيح للصلاة ، تحيط به ( ملائكة مُجَنَّبَة ) .  
شكل (٦٧)<sup>(٥)</sup> .. . . .

شكل (٦٦)



شكل (٦٨)



شكل (٦٩)

• ومن إيطاليا أيضاً (القرن/ ٧ م)  
تجد نقوشاً تصوّر ( ملائكة مُجَنَّبَة )  
يسّره العذراء بالمسيح - شكل (٦٨)<sup>(٦)</sup> .  
• ومن ألمانيا ( ١٠٢٠ م ) تجد نقشا  
يصوّر "الملاك" في أورشليم السائقة  
- رؤيا يوحنا - / شكل (٦٩)<sup>(٧)</sup> .

لخ .. إلخ .

(٦) من : الفن الخطي - د. سمعان سام / شكل (٣٧) .

(٥ و ٦) من : فنون الشرق الأوسط - تحت عنوان / ص ١٣٥

(٧) من : دائرة المعارف - ج ١٥ ص ٧٨٩

(١) من : الأيقونات القبطية - درويش جيد / شكل (١) .

(٢) من : الأيقونات القبطية - درويش جيد / شكل (٩) .

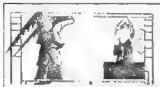
(٣) من : السابق / ص ٩٦

• كما نجد في المسيحية أيضاً ، أن هنالك "ملائكة" هم أكثر من جنائين .  
فمثلاً .. في "سفر حزقيال" - وهو كتاب مقسّم لدى اليهود والمسيحيين - ذُكرَ (لـ ملائكة )  
قوى ( أربعة أجنحة )<sup>(١)</sup> .  
كما نجد في "رؤيا يوحنا" حديثاً عن الملائكة حَمَلَةُ العرش ، ولكلّ منهم ( سِتَّة أجنحة )<sup>(٢)</sup> .  
وقد سبق الحديث<sup>(٣)</sup> أيضاً عن "السوفائيم" في المسيحية ، وهم الملائكة قووَ ( الستة أجنحة ) .

•

### ٢- في الديانة الإسلامية :

وفي الإسلام نجد نفس هذا الأمر .. فنُكِّلَ "الملائكة" - بنص القرآن - ( قووَ أجنحة ) .  
وفي بعض الكتب الإسلامية ، نجد رسوماً لـ الملائكة ( تصوّروهم بـ جنائين ) .  
كما في الشكل (٧٠)<sup>(١)</sup> الذي يُصوّر "الملاك" الذي يُنْثَى إلى يراعهم ليعنه من دفع قلبه ، وانفذه بالكنس  
"لدى في يده" - وحول الصورة آيات قرآنية .. - ونظر أيضاً الشكل (٧١)<sup>(٢)</sup> الذي يُصوّر داود و"الملاك" .



شكل (٧١) - الملك داود وأمامه "ملاك المنيح"



شكل (٧٠)

بل ، وبُهِدنا القرآن الكريم بما هو أكثر من ذلك .. فليس كلّ ملاك له ( جناحان ) فقط ،  
وبنما لبعضهم ( أكثر من جناحين ) .

﴿ الحمد لله قاطب السموات والأرض ، جاعل ( الملائكة ) رُسُلًا أول ( أجنحة )

.. مَنِيَّ .. وثلاث .. ورباع .. يزيد في الخلق ما يشاء . ﴾ - نظراً

ملحوظة : راجع ما سبق أن ذكرناه عن "الليثو" .. وأن هم أجنحة : "مَنِيَّ" و"ثلاث" و"رباع" وأكثر .

### توضيح إضافي

- (١) حتى هذا السطر [ صار كلام قرط إلى حزقيال الكاهن ] .. عظموت وإنا درج حصنة . إذ ومن وسطها شبه أربعة كنانات  
إذ وبكن واحد ( أربعة أجنحة ) . إذ ولجند إسحاق تحت ( أجنحتها ) حتى صوبوها ( الأربعة ) . [حزقيال : ١] .  
(٢) حتى سطر "رؤيا يوحنا" ( ٤: ٤-٤ ) : [ وبها غُرُفٌ تَنُوحُوع في قسده ] .. وسور العرش أربعة كنانات . إذ والأربعة كنانات  
لكن واحد منها ( ستة أجنحة ) . [ع] (٣) راجع ( ١١٤ ) من كتابنا هذا .  
(٤) ص : دائرة المعارف اليهودية / ١٢ / ١٧٢ - وترجمت بأسورة عن كتاب ( ترجمة سبتي قرآن ) ليلرز - مكتبة جامعة أكسفورد .  
(٥) ص : دائرة المعارف اليهودية / ١٢ / ١٧٢ - وترجمت بأسورة عن كتاب "أربعة همزج" تأليف قسبي الشوري أ.م.ك ( ١٩٨٢ ) ص .

(٦) - (الـ نير و) .. والقنطرة على ( التشكل ) .

من الأمور الملفتة للنظر في التراث المصري القديم .. أننا نجد أحياناً أن (الـ نير ) الواحد ، يمكن أن يتحلى في أكثر من صورة .

فمثلاً :

- النير ( رع ) : يمكن أن يتحلى في هيئة ( البشر )<sup>(١١)</sup> ، كما يمكنه أن يتخذ هيئة ( صقر )<sup>(١٢)</sup> . وأيضاً يمكن أن يظهر في صورة ( أسد )<sup>(١٣)</sup> .
  - النير ( آمون ) : يمكنه أن يتشكل في إحدى الصور والميقات الأثنية : هيئة ( البشر )<sup>(١٤)</sup> ، وهيئة ( نسر )<sup>(١٥)</sup> ، وهيئة ( أسد )<sup>(١٦)</sup> ، وهيئة ( ثور )<sup>(١٧)</sup> ، وهيئة ( كبش )<sup>(١٨)</sup> .
  - النير ( شو ) : يمكنه أن يتشكل في صورة ( البشر )<sup>(١٩)</sup> ، أو صورة ( أسد )<sup>(٢٠)</sup> . وهكذا بالنسبة للعديد من (الـ نير و) الآخرين .
- المختصرة :

في عقائد المصريين القدماء .

أن (الـ نير و) هم القنطرة على ( التشكل )<sup>(٢١)</sup> في أكثر من هيئة وصورة .

\*

ومن الجدير بالذكر .. أن نفس هذا الكلام يُقال عن ( الملائكة ) .

تذكر دائرة المعارف اليهودية : [ في حالات خاصة - وعند اللزوم - تُعبد "الملائكة" أنشكاًلاً مختلفة ( بشرية وحيوانية ) ، إلخ .. ( أنظر : Targ. Jon. ، سفر التكوين/ ٢٥ : ٢٢ و ١٥ : ٢٧ ، ومعرض أيضاً : قصة المصريات ، إلخ ) . ]<sup>(٢٢)</sup>

(١) موسوعة الفن المصري ، د.عكشة/ ١٠٢٢/ ٧ : شكل ٧٦٢ .. حيث يُصور في هيئة : ( ♂ )

(٢) وفي هذه الحالة يُكتب اسمه : ( ♂ ) ، أي : ( ♂ ) ، ( The Egyptian Book of the dead W.Budge, P.3 & 21 )

(٣) مصر القديمة ، د.سليم حسن/ ٥٢٩/ ٢

(٤) أنبال الأرواح ترجم : شهر سلامة/ ١٤٩

(٥) ( ♂ ) و ( ♀ ) : ألفا : دومان ٧٦

(٦) ( ♂ ) : ألفا : دومان ٢٢

(٧) النور وعلمهم : د.سليم حسن/ ٢٢٨

(٨) الموسوعة المصرية/ مع/ ١/ ص ١٧٩ و ٢٨٥

(٩) The Egyptian Book of the dead W.Budge, P.30-31 & Introduction . P.30

(١٠) أنظر : (2) Encyclopaedia Judaica , Vol 2 , P 970

ويذكر الباحث الإسلامي/ عبد الرزاق نوفل: [وقد (تشكّل) الملائكة .. لتظهر بغير صورتها الحقيقية .] <sup>(١)</sup>  
وفي كتاب "عالم الملائكة" .. ورد تحت عنوان (هل للملائكة قنطرة على "التشكّل" ؟؟ )  
[ : وهب الله تعالى ( الملائكة ) قنطرة عالية على ( التصوّر ) بالصوّر الحقيقية ، و( التشكّل )  
( بـ عديد ) من الأشكال المتوّعة . ] <sup>(٢)</sup>

ويذكر السيوطي: [ قال القاضي أبو يعلى : إلخ ، واقتول في ( تشكيل ) للملائكة مثل ذلك  
.. وقوله تعالى : ( فأرسلنا إليها روحنا فـ"نفثن" لها بشراً سوياً ) محمولٌ على ما ذكرناه ، وهو  
أنه أنفثه الله تعالى على قول قتالة ، فنقله من صورته إلى صورة أخرى . إلخ ] <sup>(٣)</sup>

وإذا أخذنا الملائكة ( جبريل ) على سبيل المثال .  
يذكر القزويني: [ و"جبريل" .. يُقال له : ( طلوس ) الملائكة . ] <sup>(٤)</sup>  
ولمّا عن صورته الحقيقية ..  
يذكر القزويني: [ إذ "جبريل" عليه السلام ، له ستة أجنحة . إلخ ] <sup>(٥)</sup>  
ويذكر أيضاً: [ وجاء في الخبر أيضاً أن النبي ﷺ قال لجبريل عليه السلام : أجب أن أراك  
على صورتك التي صورتك الله فيها .. فقال : إنك لا تطيق ذلك .. فقال ﷺ : أرني .  
فراغمه "جبريل" بالهتيع في ليلة مقمرة ، فأناه ، فخطر إليه النبي ﷺ فلذا هو قد سدّ الأفاق ،  
فوقع مشتبهاً عليه .. فلما أفاق ، عاد "جبريل" عليه السلام إلى صورته الأولى .. فقال ﷺ : ما  
ظننت أحداً من خلق الله هكذا . إلخ ] <sup>(٦)</sup>  
كما كان "جبريل" عليه السلام ( بتشكّل ) أيضاً في هيئة ( بشرية ) .  
بل .. في أكثر من هيئة ( بشرية ) .

يذكر الأستاذ/ عبد الرزاق نوفل: [ ولقد رأى سيّدنا رسول الله ﷺ سيّدنا "جبريل" في  
صورة "دحية الكلبي" .. ومرة أخرى في صورة ( رجل آخر ) . ] <sup>(٧)</sup>  
وفي كتاب "عالم الملائكة": [ وفي العصر النبوي .. كان "جبريل" يأتي النبي ﷺ في  
( صُور مُختلفة ) .

فمرة يأتيه في صورة ( إعرابي ) ، ومرة أخرى كان يأتي في صورة ( دحية الكلبي ) . إلخ ] <sup>(٨)</sup>

\*\*\*

(١) علق ابن الملائكة/ ١٣٣ (٢) علق الملائكة/ علقور/ ١٧

(٣) لفظ ترحم: ملأ الله السيوطي/ ١٤٠١ (٤) صاحب المجلدات/ ٩٦١

(٥) و(٦) فضل/ ٩٧ (٧) علق ابن الملائكة/ ١٣١

(٨) علق الملائكة/ حاشور/ ١٧



## (٧) - (الز نثرو) .. وصوره (الحيوان)

لملّ من أكثّر الأمور التي تستغيب الاتّباه وتثير الدهشة والاستغراب - وربّما الاستنكار أو حتّى السّحرة أحياناً - .. تصوير المصريّين القدماء لبعض شخصيّاتهم المقدّسة - (الز نثرو) - على هيئة : (الحيوانات) .

والتفويض المصريّة القديمة تمثل هذه الصّور .

فهناك شخصيّات مقدّسة على هيئة ( الثور ) ، و ( البقر ) ، و ( النّصاح ) ، و ( الأسد ) ، و ( ابن أوى ) ، و ( الذئب ) ، و ( القط ) ، إلخ .

ومن الطيور .. هنالك من هم على هيئة ( النسر ) ، و ( الصقر ) ، و ( العقاب ) ، و ( أبو منحل ) - إلخ إلخ .

ولا شكّ أن هذا الأمر يثير الدهشة لدى الكثيرون .. خاصّة عند من يظنّون أن قدماء المصريّين كانوا ( يعبثون !! ) هذه (الحيوانات !!) .

وبذلك فإنّ ردّ الفعل لديهم لا يكون سوى النّفور والسّخرة من مصر القديمة وعقائدها ، بل ومن "المصريّين القدماء" بشكلٍ عام .. ويظنونهم كانوا غارقين في قيّة البدائيّة والجاهليّة وأدنى دركات الشّريك والكفّس ( !! ) . إلخ .

وربّما أكثر النّاس اعتيلاً وتفضّلاً ، يرون في ذلك نوعاً من الأساطير أو الرموز الميتولوجيّة التي خلّقتها أوهام الأقدمين .

والحقيقة .. أن الأمر غير ذلك تماماً .

فلم يكن ذلك جاهليّة ولا عبث ( كفرة ! ) .. كما أنّه لم يكن أوهاماً خفّتها خيالات الأقدمين .. ولا هو بالأساطير .. ولا حتّى بمرّد ( رموز ) .

وأما هي ( حقائيق ) ، وأصورٌ وقيّة كلّها بالفعل .. وإن كانت من الغيبيّات وأصور الروحانيّات التي لا تدركها عيون البشّر .

ولمّن قد يستغرب من قولنا هذا .. نقول :

إذا كان المصريّون القدماء قد صوّروا هذه "الكائنات الروحانيّة" - (الز نثرو) - - في هذه

المهنات والصّور ، كم ( الأسد ) و ( الثور ) ، و ( النسر ) ، إلخ .

فإنّنا نجد - في علّ عقائدنا اليوم - نفس هذا الأمر يُقال عن ( الملائكة ) .. ففهم بالفعل من

هو على هيئة ( الأسد ) ، و ( الثور ) ، و ( النسر ) ، إلخ .

يذكر الفروبي : [ إنهم أن ( الملائكة ) خلّفوا على "صوّر مختلفة" .. فمنهم من هو على صورة

( الأسد ) ، ومنهم من هو على صورة ( الثور ) ، ومنهم من هو على صورة ( النسر ) . إلخ ]<sup>(١)</sup>

كما لا ننسى أيضاً - كما سبق أن ذكرنا<sup>(١)</sup> - .. أن < الملائكة > هم فئرة عس ( التشكل )  
في الصور المختلفة .  
< الملك الواحد > يمكن أن يتجلى في ( أكثر من صورة ) .. سواء كانت بشرية أو غير  
بشرية ( حيوانية ) .  
أي أنه في عقائدنا الحالية :

❖ ( الملائكة ) خلقوا على ( صور مختلفة ) .. منها : ( صور حيوانية ) .

❖ كما أن هم الفئرة على التشكل في ( صور مختلفة ) .. منها : ( صور حيوانية ) .

\* \*

ولأهمية هذه القضية .. يحسن أن نتاولها بشيء من التفصيل .

١- ولنعتمد - على سبيل المثال - جنس ( الطيور ) .

فمن بين ( الطيور ) التي يتجبد بعض المر ( نثرو ) هيتها :

#### (١) النسر :

ولقد كانت صورة ( النسر ) هذه .. إحدى أهم الفئات التي يتشكل ويتجلى فيها النثر  
( آمون )<sup>(٢)</sup> .

- الذي كان يُلقب بـ ( نيك "قنبرو" )<sup>(٣)</sup> .

وإذا كانت العقائد المصرية تحثنا عن ( كائن روحاني ) - نثر - يمكن أن يتجبد هيئة ( النسر ) .  
فهم يكن ذلك بالخرفعة التي تُمنحها العقول وترفضها .

إذ أن المراجع الإسلامية غدتنا أيضاً عن ( كائن روحاني ) - ملاك - يتجبد هيئة ( النسر ) .

بل ، ومن اللجش أنه يرتبط أيضاً بمعى "الملوكية" ... لما كما ان ( آمون ) هو : "نيك" ( نثرو ) - (??)

يذكر الدموي : [ قال إبراهيم الكرماني : ( النسر ) يعبر بـ ( آكر الملوك ) ..  
لأن الله تعالى خلق ( ملاكاً ) على صورته . إلخ . ]<sup>(٤)</sup>

(١) أبطال الأرسو / ترجمة نبيل سلامة/ ١٩٩٩

(٢) رابع (ص ١٩٩) من كتابنا هذا .

(٣) حياة خفيون الكبرى / ٢٠٠٢

(٤) الموسوعة المصرية / مج ١ / ص ١٢٤

وَلَمَّا أَتَى إِلَى الْبَيْتِ - النسر - آمون .. نرى كيف تغفل أثره في الحياة المصرية منذ القدم العصور .

• فقد كان كما سبق أن ذكرنا ، يُلقب بـ ( ملك البشر ) .

كما كان يُعتبر حامي ( الملوك البشر ) على عرش مصر .. حيث كان من ألقابه أيضاً : ( سيد عروش مصر )<sup>(١)</sup> .

ولذا - كانوا يُصَوِّرون ( آمون ) مُشارِكاً في طفوس توبيخ ( للملك البشرى ) .

بدءاً من ظهوره - أنظر شكل (٧٢)<sup>(٢)</sup> - .. وحتى وضع فتاج على حبه - أنظر شكل (٧٢)<sup>(٣)</sup> و (٧٤)<sup>(٤)</sup> .



شكل (٧٤) : فيبر ( آمون ) يغير الملك أحبس ... لاحظ صورة ( النسر ) أعلاه .



شكل (٧٣) : وضع فتاج على رأس الملك ... لاحظ في أعلى الشكل صورة ( النسر ) رمز ( آمون ) .



شكل (٧٢) : ( آمون ) يهود الملك .



شكل (٧٥)

كما كانوا يُصَوِّرون ذلك ( النسر ) على عروش وكراسي الملوك .. بحيث يكون "الملك" وهو جالس على عرشه كان ( النسر ) يحيطه بمناحيه . وعلى سبيل المثال .. نورد الجزء العلوى من ظهر "كرسى عرش" الملك "توت هنخ آمون" ( شكل ٧٥ )<sup>(٥)</sup> ، ونفس الأمر في نقوش عرشه<sup>(٦)</sup> .

ملحوظة : كما نجد نفس هذا الأمر أيضاً - أى تصور ( النسر ) - على "كرسى عرش" الملك سليمان<sup>(٧)</sup> .

راجع تقصير<sup>(٨)</sup> الآية الكريمة : ﴿ وَلِلَّهِ فَتَىٰ سُلَيْمَانَ ﴾ وألقينا على ( كُتُوبِهِ ) حَسَنًا رَّابِعًا ٢٤١ : ص ٢٤١

(١) هن : الموسوعة المصرية / مج ١ / ص ١ ، شكل ٢٥٤

(٢) هن : الموسوعة المصرية / مج ١ / ص ١ ، شكل ٢٢٢ (٣) هن : الموسوعة المصرية / مج ١ / ص ١ ، شكل ٢٢٢ (٤) هن : الموسوعة المصرية / مج ١ / ص ١ ، شكل ٢٢٢ (٥) هن : الموسوعة المصرية / مج ١ / ص ١ ، شكل ٢٢٢ (٦) أنظر : تقصير ابن كهم / ص ٣٧٣ ، وأيضاً : هن : ص ١٧٠

(٧) سليمان / شكل ٢٢٨

• كما كان النسر ( آمون ) أيضاً .. يُعتبر المُوَازِر للملوك في حروبهم ، ومُعينهم على تحقيق النصر . بأمر ( الله ) - . .

ولذا ، كانوا يقولون عنه : [ " آمون " .. الذى يتنى إلى " فاك الذى يُعين الاتّصلات " .<sup>(٦٩)</sup> ]  
أى : الذى يتنى إلى " الإله الواحد الأحد " الذى يجمع النصر .. ﴿ وما النصر إلا من عند الله ﴾ . - (الأنفال/ ١٠)



شكل (٧٦)

ومنذ أقدم المصور .. نرى فى نقوش الفراعنة صورة هذا النسر ( النسر ) المُعين على النصر ، فأرداً جناحيه على الملك ، وخاصةً فى النقوش التى تتعلّق بالحروب والاتّصلات .



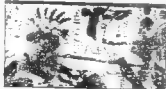
شكل (٧٧)



شكل (٧٨)



شكل (٧٩)



شكل (٨٠)

وفى نقش للملك "توت عنخ آمون" نراه أثناء القتال وفوقه ( النسر ) . - شكل (٨٠).<sup>(٧٠)</sup>

(٦٩) لغة مصر / قوسى/ ٢٠ - (٧٠) عن : مصر فى عصر الفراعنة / ٢٦٧  
(٧١) لسورة النسر/ ١/ شكل ٢٥٠ و ٢٥١ (٧٢) لسورة النسر / شكل ١٧١ (٧٣) لسورة النسر / شكل ٢٢٥



شكل (٨١)

وكذلك "رئيس الثاني" ... شكل (٨١)<sup>(١)</sup> .  
وكذلك أيضاً "رئيس الثالث" .. حيث نراه  
في الشكل (٨٢)<sup>(٢)</sup> أثناء القتال وفوقه (النسر)  
.. وفي الشكل (٨٣)<sup>(٣)</sup> نراه وهو يقدم الأمرى  
إلى "أمون" ، كما نرى (النسر) يحيط بمحامييه  
(إسم الملك) .



شكل (٨٢)



شكل (٨٣)

الخلاصة : أن النسر (النسر) أمون .. كان في عقيدة المصريين القدماء يُعْتَبَر (مَلِك) النيترو  
.. ورامى (ملوك) البتير .. والشعن على (النسر) .  
أي أن ذلك النسر (النسر) .. يرتبط ارتباطاً كاملاً بمعنى : (الملوكية) و(النسر) .

ومن الغريب أننا نجد نفس هذا الأمر - أى ارتباط (النسر) بـ (الملوكية) و(النسر) - قد تظلل حتى في  
عالم (الأحلام) .. ففى من يشاء فقام إلى "أ" ، أو انبثقت نرجح من المثل الباطن وارتبط بالرواسب العتيقة  
التابعة في نفس البشرية<sup>(٤)</sup> ..

يذكر القدوسى : [ (النسر) في المنام ، (مَلِك) .. فمن رأى (نسرًا) نازعه ، فإن (سلطانًا) يغضب عليه  
.. ويؤذى (النسر) للذبح يدل على موت (مَلِك) من الملوك .  
وقال ابن القزوينى : من ملك (نسرًا) أو تحكّم فيه ، نال جزاءً وسعًا و(نصرة) على أعدائه .. فإن كان  
فرحى (مَلِكًا) ، (النسر) على أعدائه . إلخ ]<sup>(٥)</sup>

و(النسر) ذاته - كطائر - يرتبط أيضاً بمعنى : (الملوكية) .

يذكر القدوسى : [ (النسر) : (مَلِك) الطيور . إلخ ]<sup>(٦)</sup>  
ويذكر القدوسى : [ (النسر) : كُتِبَ "أبو ملك" ، وهو هزيف الفخر .. وعن علي بن أبي طالب قال : سمعتُ  
رسول الله ﷺ يقول : يجب على حويل فقال يا محمد ، إن لكل شيء سيئاً ، وسيئ الطير (النسر) . ]<sup>(٧)</sup>  
ويذكر القدوسى أيضاً : [ أن سليمان عليه السلام وكل (النسر) على الطير .. فكانت تنطق بقرآن عبيداً . ]<sup>(٨)</sup>

(١) عن : الموسوعة المصرية / ج ١ / ص ١٧٢ (٢) السابق / شكل ١٧٢ (٣) السابق / شكل ١٧٨

(٤) قال طه حسين : (النسر) : طائر ضالغاً يؤرم من سنة ورجل جود من (قوة) .. مقتضاه ابن حنبل / ٤٧٨

(٥) أنظر : مقتضاه ابن حنبل / ٤٧٧ (٦) حياة الخليل / ذكرى / ٢٨٦ (٧) حياة الخليل / ذكرى / ٢٨٦

(٨) معالي المصنفات / ٢٩١ / ٢ (٩) حياة الخليل / ٢٨٦ (١٠) حياة الخليل / ٢٨٦











## البحر (كروب) .. و (الهابوط)



شكل (٨٧) : تابوت ميسي من الأسرة الثانية<sup>(١٧)</sup>.

### النشأة الدينية لـ "الهابوط".

يذكر سنير : [ صنع المصري ( ترويت ) العصر المتأخر للأسرات من لوح الخشب " إيج .. وقد استمر هذا الأسلوب في صنعها حتى آخر عصور التاريخ المصري . ]<sup>(١٨)</sup>

ويذكر د صالح : [ وقد عُثر في موضع مقابر "ناسية" - من العصر المصري الحديث - على ما يمكن أن يُعتبر بداية التطور إلى ( ترويت ) إيج ]<sup>(١٩)</sup>

كما في ( قنطرة ) .. ترجع نشأتها في مصر أيضاً ، إلى العصر "المصري الحديث" ( ح ٦٠٠٠ ق م )<sup>(٢٠)</sup> وعن "عقود السحرة" .. فقد عرفوا منها : القاعوم "شاكوشي" والأزاسيل - لفر وقش الخشب - والشعار<sup>(٢١)</sup> إيج .. ولقد عُثر على أدوات التجارة النحاسية منذ العصر المصري الحديث - حضارة حرزة<sup>(٢٢)</sup> ولطاي<sup>(٢٣)</sup> - .. ومن قبل "الأدوات النحاسية" أيضاً ، كانت هناك ( الأدوات الحجرية )<sup>(٢٤)</sup> .

• إذن ، فقد كانت هناك ( بحارة ) - و "أدوات بحارة" - .. في ذلك العصر ( المصري الحديث ) .

أي في نفس العصر الذي علق فيه نبي المصريين ( إيزيس ) .

بل ، وهناك ما يُشعر إلى أن هذه "الصناعة الهندسية"<sup>(٢٥)</sup> كانت شيئاً غلبه "إيزيس" للـ "مصريين"<sup>(٢٦)</sup> .

(١) الطولي وعالمهم في مصر القديمة/ ١٩٩ (٢) حضارة مصر القديمة/ ١٠٩/١

(٣) من : مصر في العصر الحديث/ ترى/ ص ٢٤

(٤) وكان يُطلق في التاروت القديمة ، أن لهم "عُمر" من التاريخ هو "نوح" عليه السلام - الذي علق في حوالي ( ٤٠٠٠ ق م ) - ويذكر من حمود ( مقدمة/ ٤١١ ) : [ وكان يُقال أن نُظم هذه الصناعة في الحقيقة هو "نوح" وجاء لنشأه .. وهذا الفكر لا دليل عليه . غير أنه كان شيئاً كونه "عُمر" .. إلا أن كونه أرك من عُمرها أو بُنيتها ، لا يلزم دليل من العقل عليه إيج ]

(٥) مصر في العصر الحديث/ ترى/ ٢٠٨٩-٢٠٩٠ و : الحياة الاجتماعية في مصر القديمة/ بوي/ ٢٦٠

(٦) انظرها تاريخياً د : ص ٣٨٦

(٧) يذكر د : جمال إسماعيل والمضي إلى/ ٤٧٧ : [ ومما كان العصر "المصري الحديث" شيء لم يكن اكتشافه على مقربة من "ناسية" في مصر الوسطى .. عُثر بها على سكاكين ( و : مناشير ) حجرية إيج ] .. وفي الموسوعة المصرية ( ٢٩/١ ) : [ حضارة "حرمسة" - من حضرات العصر "المصري الحديث" عصر .. وقد كثرت لدى أهلها ( الآلات الحجرية ) - مثل : الشامل والسكاكين و "شكيت" .. إلخ ] .. وتذكر أيضاً ( ٢٤/١ ) [ حضارة "شادة الأولى" - من حضرات العصر "المصري الحديث" صعيد مصر .. وتتل حداثتها إسماعيل على أن الحياة البسيطة كانت تسود المجتمع المصري ، الذي عرف الزراعة وصناعات حرفة مثل الآلات الحجرية - من أنشيتها "آلات الشدة" إيج ] .. ويذكر أيضاً ( ٢٤/١ ) [ حضارة "المداري" - من حضرات العصر "المصري الحديث" صعيد مصر إيج .. وقد كثرت لدى "المداري" في صناعات ( الآلات الحجرية ) .. ومن أهم أدواتهم : السكاكين والشامل و "الكناشة" ( و : مناشير ) .. ويُعتبر هذه الحضارة قديمة واسعة نحو القدم إيج ]

(٨) يذكر من حمود ( مقدمة/ ٤١١ ) : [ وهذه الصناعة - ( حضارة ) - من أنشيتها - تحتاج إلى أدنى كمية من ( الهندسة ) من حين أنشائها .. لأن إخراج الصورة من القوالب إلى النحت على وجه الأحكام يحتاج إلى معرفة ختلفة في التقدير ، إنها حرفة أو حرفة .. وتثبت التقدير "لا شيء" من فروع إلى ( الخشب ) .. ولهذا كان أنشأ ( الهندسة ) اليونانية كُتبهم أنشأ في هذه الصناعة ، فكان "أرتيديموس" صاحب كتاب "الأصول في الهندسة" ( شاعر ) .. وجاء كان يُعرف .. وكذلك "أرتيديموس" إيج ]

(٩) من صوماء طبع الآلات الصناع .. أنظر : [ إحصاء الصناع/ التتلي/ ٢٢٨ ] و : حيون الأمان في طبقات الأقطار/ من أي نسخة ٢٢٩ : [ طبقت الأقطار ، وعلكتها من شغل ] ص ٦ و : تاريخ عصر الدول/ ابن خلدون/ ص ٧ و : وهو من ..

• ومن أجدية من صفة ( البصارة ) والمهنية .. يذكر التتلي : [ وكانت لبي ( إيزيس ) مواضع ، منها قوله : من أرك برك طبع وصنع العمل .. مذكور من يده أرك العمل ومن العمل .. كما ترى الصانع الذي يعرف الصانع كلها ، ( أرك )

الحرفة أخذ اليه برك آلة ( البصارة ) إيج ] - إسماعيل/ ص ٤

فما عن نشأة "إسم" (الزنجارة) .. وعلاجه "طرايت" :

ففي الصورة القديمة، الشكل: ( ٥ ) ( حر ) .. وفي لغة عامية (أي: حاضرة) كانت تسمى (١١) ..  
له جزم مُعْجَلٌ (١٢) .. ومنه، جاء اسم "الزنازير" - وعاء الجسد (١٣) ..

ففي المصرفة القديمة: (  ) ( حر. وة ) .. تعني: ( تأليف )<sup>142</sup> .

وَيُطَافُ بِالْعَمَلَةِ الْخَمْسِيَّةِ: ( ٥ ) فِي تَمُورِ النَّائِثِ ، تُكْتَبُ بِحَقْلِ: ( ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ) .

لَمَّا عَلِمَتْ مِصْرَاعُهُ ذَلِكَ <sup>١</sup> "الْوَحَاءُ" (الْخَطَبَاتُ) ،

فقی قاموس بلدی وکیس (۱۳۴۵)؛ ( ) (ن، حر) .. فعی : (نُحِرَ .. یُنْحَرُ) بظارة .

وسليم بالذکر ان هذا "قليل للمصري" قد انتقل إلى بعض شعوب العالم القديم كالمصريين والاكثين<sup>١٩</sup> كما انتقل من مصر أيضاً إلى اليهود<sup>٢٠</sup>، حتى وصل إلى الثرية في نفس صيغة المصرية (نجر) .

وَجَدْنَاهُ بِالذِّكْرِ أَيْضاً .. أَدْنَاهُ مِنْ "آيَاتِ الْيَهُودِ" قَدْ لَمْ يَلْتَمِمْ فِي (فَوَائِدِ مِصْرِيَّةِ) .

قُمْ : لِيَأْتِ اللَّهَ بِمَنْحَبٍ <sup>(١٠٠)</sup> قَلِيلٍ ، وَاجْعَلْ فِيهِ يُونُسَ <sup>(١٠١)</sup> قَلِيلًا .

٣٣٢ ( ) ( حر ) ... ( محلي : enclosing / خوي : احتواء ، حيازة ) ... ( القوس غير لظفر : ٣٣٢ )

(٧) لاحظ في الصورة الفارحة: (جـ) فـ) - وجميعها "شريف" - ... يعني: الحرف "مضمون" عند الشاطبي.

ولاحظ في الأخيرة: (Groove) (جروف) .. نسي. (أحدود / شرف) .. قاموس إيليا ١٢١

وَكَلْبُكَ : (جر - كلب) يعني (خَفَرَةٌ) .. ومعناه : (Green) (حر - حي) نقي : (عذراء .. منقوتة) - (شباب) ١٣٢

(٢) لا جند في الثغرية أيضاً: (  ) ( هر ) ( عني ) ( جند ) - - قاموس د. بطوني وكبي، ٢٩٥.

ومع: ( ۱ ) ( بحر و ) لسی: boundary / حد ( ۲ ) و ( limit / حصر ، حد ، حد ) . . . قلمیں مرکب: ۲۲۲

(١) ولا حظ فيما هي اللغة العربية (٢) من حيث: (أ) معنى (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥) (٢٦) (٢٧) (٢٨) (٢٩) (٣٠) (٣١) (٣٢) (٣٣) (٣٤) (٣٥) (٣٦) (٣٧) (٣٨) (٣٩) (٤٠) (٤١) (٤٢) (٤٣) (٤٤) (٤٥) (٤٦) (٤٧) (٤٨) (٤٩) (٥٠) (٥١) (٥٢) (٥٣) (٥٤) (٥٥) (٥٦) (٥٧) (٥٨) (٥٩) (٦٠) (٦١) (٦٢) (٦٣) (٦٤) (٦٥) (٦٦) (٦٧) (٦٨) (٦٩) (٧٠) (٧١) (٧٢) (٧٣) (٧٤) (٧٥) (٧٦) (٧٧) (٧٨) (٧٩) (٨٠) (٨١) (٨٢) (٨٣) (٨٤) (٨٥) (٨٦) (٨٧) (٨٨) (٨٩) (٩٠) (٩١) (٩٢) (٩٣) (٩٤) (٩٥) (٩٦) (٩٧) (٩٨) (٩٩) (١٠٠) (١٠١) (١٠٢) (١٠٣) (١٠٤) (١٠٥) (١٠٦) (١٠٧) (١٠٨) (١٠٩) (١١٠) (١١١) (١١٢) (١١٣) (١١٤) (١١٥) (١١٦) (١١٧) (١١٨) (١١٩) (١٢٠) (١٢١) (١٢٢) (١٢٣) (١٢٤) (١٢٥) (١٢٦) (١٢٧) (١٢٨) (١٢٩) (١٣٠) (١٣١) (١٣٢) (١٣٣) (١٣٤) (١٣٥) (١٣٦) (١٣٧) (١٣٨) (١٣٩) (١٤٠) (١٤١) (١٤٢) (١٤٣) (١٤٤) (١٤٥) (١٤٦) (١٤٧) (١٤٨) (١٤٩) (١٥٠) (١٥١) (١٥٢) (١٥٣) (١٥٤) (١٥٥) (١٥٦) (١٥٧) (١٥٨) (١٥٩) (١٦٠) (١٦١) (١٦٢) (١٦٣) (١٦٤) (١٦٥) (١٦٦) (١٦٧) (١٦٨) (١٦٩) (١٧٠) (١٧١) (١٧٢) (١٧٣) (١٧٤) (١٧٥) (١٧٦) (١٧٧) (١٧٨) (١٧٩) (١٨٠) (١٨١) (١٨٢) (١٨٣) (١٨٤) (١٨٥) (١٨٦) (١٨٧) (١٨٨) (١٨٩) (١٩٠) (١٩١) (١٩٢) (١٩٣) (١٩٤) (١٩٥) (١٩٦) (١٩٧) (١٩٨) (١٩٩) (٢٠٠) (٢٠١) (٢٠٢) (٢٠٣) (٢٠٤) (٢٠٥) (٢٠٦) (٢٠٧) (٢٠٨) (٢٠٩) (٢١٠) (٢١١) (٢١٢) (٢١٣) (٢١٤) (٢١٥) (٢١٦) (٢١٧) (٢١٨) (٢١٩) (٢٢٠) (٢٢١) (٢٢٢) (٢٢٣) (٢٢٤) (٢٢٥) (٢٢٦) (٢٢٧) (٢٢٨) (٢٢٩) (٢٣٠) (٢٣١) (٢٣٢) (٢٣٣) (٢٣٤) (٢٣٥) (٢٣٦) (٢٣٧) (٢٣٨) (٢٣٩) (٢٤٠) (٢٤١) (٢٤٢) (٢٤٣) (٢٤٤) (٢٤٥) (٢٤٦) (٢٤٧) (٢٤٨) (٢٤٩) (٢٥٠) (٢٥١) (٢٥٢) (٢٥٣) (٢٥٤) (٢٥٥) (٢٥٦) (٢٥٧) (٢٥٨) (٢٥٩) (٢٦٠) (٢٦١) (٢٦٢) (٢٦٣) (٢٦٤) (٢٦٥) (٢٦٦) (٢٦٧) (٢٦٨) (٢٦٩) (٢٧٠) (٢٧١) (٢٧٢) (٢٧٣) (٢٧٤) (٢٧٥) (٢٧٦) (٢٧٧) (٢٧٨) (٢٧٩) (٢٨٠) (٢٨١) (٢٨٢) (٢٨٣) (٢٨٤) (٢٨٥) (٢٨٦) (٢٨٧) (٢٨٨) (٢٨٩) (٢٩٠) (٢٩١) (٢٩٢) (٢٩٣) (٢٩٤) (٢٩٥) (٢٩٦) (٢٩٧) (٢٩٨) (٢٩٩) (٣٠٠) (٣٠١) (٣٠٢) (٣٠٣) (٣٠٤) (٣٠٥) (٣٠٦) (٣٠٧) (٣٠٨) (٣٠٩) (٣١٠) (٣١١) (٣١٢) (٣١٣) (٣١٤) (٣١٥) (٣١٦) (٣١٧) (٣١٨) (٣١٩) (٣٢٠) (٣٢١) (٣٢٢) (٣٢٣) (٣٢٤) (٣٢٥) (٣٢٦) (٣٢٧) (٣٢٨) (٣٢٩) (٣٣٠) (٣٣١) (٣٣٢) (٣٣٣) (٣٣٤) (٣٣٥) (٣٣٦) (٣٣٧) (٣٣٨) (٣٣٩) (٣٤٠) (٣٤١) (٣٤٢) (٣٤٣) (٣٤٤) (٣٤٥) (٣٤٦) (٣٤٧) (٣٤٨) (٣٤٩) (٣٥٠) (٣٥١) (٣٥٢) (٣٥٣) (٣٥٤) (٣٥٥) (٣٥٦) (٣٥٧) (٣٥٨) (٣٥٩) (٣٦٠) (٣٦١) (٣٦٢) (٣٦٣) (٣٦٤) (٣٦٥) (٣٦٦) (٣٦٧) (٣٦٨) (٣٦٩) (٣٧٠) (٣٧١) (٣٧٢) (٣٧٣) (٣٧٤) (٣٧٥) (٣٧٦) (٣٧٧) (٣٧٨) (٣٧٩) (٣٨٠) (٣٨١) (٣٨٢) (٣٨٣) (٣٨٤) (٣٨٥) (٣٨٦) (٣٨٧) (٣٨٨) (٣٨٩) (٣٩٠) (٣٩١) (٣٩٢) (٣٩٣) (٣٩٤) (٣٩٥) (٣٩٦) (٣٩٧) (٣٩٨) (٣٩٩) (٤٠٠) (٤٠١) (٤٠٢) (٤٠٣) (٤٠٤) (٤٠٥) (٤٠٦) (٤٠٧) (٤٠٨) (٤٠٩) (٤١٠) (٤١١) (٤١٢) (٤١٣) (٤١٤) (٤١٥) (٤١٦) (٤١٧) (٤١٨) (٤١٩) (٤٢٠) (٤٢١) (٤٢٢) (٤٢٣) (٤٢٤) (٤٢٥) (٤٢٦) (٤٢٧) (٤٢٨) (٤٢٩) (٤٣٠) (٤٣١) (٤٣٢) (٤٣٣) (٤٣٤) (٤٣٥) (٤٣٦) (٤٣٧) (٤٣٨) (٤٣٩) (٤٤٠) (٤٤١) (٤٤٢) (٤٤٣) (٤٤٤) (٤٤٥) (٤٤٦) (٤٤٧) (٤٤٨) (٤٤٩) (٤٥٠) (٤٥١) (٤٥٢) (٤٥٣) (٤٥٤) (٤٥٥) (٤٥٦) (٤٥٧) (٤٥٨) (٤٥٩) (٤٦٠) (٤٦١) (٤٦٢) (٤٦٣) (٤٦٤) (٤٦٥) (٤٦٦) (٤٦٧) (٤٦٨) (٤٦٩) (٤٧٠) (٤٧١) (٤٧٢) (٤٧٣) (٤٧٤) (٤٧٥) (٤٧٦) (٤٧٧) (٤٧٨) (٤٧٩) (٤٨٠) (٤٨١) (٤٨٢) (٤٨٣) (٤٨٤) (٤٨٥) (٤٨٦) (٤٨٧) (٤٨٨) (٤٨٩) (٤٩٠) (٤٩١) (٤٩٢) (٤٩٣) (٤٩٤) (٤٩٥) (٤٩٦) (٤٩٧) (٤٩٨) (٤٩٩) (٥٠٠) (٥٠١) (٥٠٢) (٥٠٣) (٥٠٤) (٥٠٥) (٥٠٦) (٥٠٧) (٥٠٨) (٥٠٩) (٥١٠) (٥١١) (٥١٢) (٥١٣) (٥١٤) (٥١٥) (٥١٦) (٥١٧) (٥١٨) (٥١٩) (٥٢٠) (٥٢١) (٥٢٢) (٥٢٣) (٥٢٤) (٥٢٥) (٥٢٦) (٥٢٧) (٥٢٨) (٥٢٩) (٥٣٠) (٥٣١) (٥٣٢) (٥٣٣) (٥٣٤) (٥٣٥) (٥٣٦) (٥٣٧) (

(و هو في الإختصار : Grave ) ( مرغب ) ... يعني : ( قبر ... صريح ) ... ( لغوي ) ( ١٣٣ )

(۵) و (۶) قفسه ۸ بندی و گیس ۲۹۷ و : قفسه ۱۰ بنکر ۲۹۸

(٧) حيث التطلع: (مسند / =) مضاعف: (التعبير إلى... شائع). = قاموس مدرسي وكلمة ١٩٦١ في قوله: (العلماء لهم...) = مكو ١٩

(د) مسرحة: القصصية، أقدم حضارات العراق - من (٦٧٤٠ - ٦١١١ ق م) - إلى أن أقدم بدايتها، تتطابق مع

\*أسرة عائلة في عصر الموحدين .. ثم جاءت بعدها الحضارة الأمازيغية ( ١٢٢٦ - ١٢٢٨ م ) . ثم كان ظهورها

نظر : تم في التجهيز خروج واداءات

[illegible]

المصدر: [www.egypttoday.com/Article/1/29293/البحر-المتوسط-منطقة-مليونية](http://www.egypttoday.com/Article/1/29293/البحر-المتوسط-منطقة-مليونية-البحر-المتوسط-منطقة-مليونية)

المجلد ١٠٠، العدد ١، ١٩٩٩

(١٠) من الموقوفات التي ينفقها

الذي يوسف من كلمة مصر "أنا"، قد تطوره، ثم وضع في (ثالث) - صفة له لمستودع نهدا - حتى اضطر إلى الخروج من مكانه المسمى.

[illegible]

وہذا ذکر النظم: [ ثم غفر "یا صعب" لہاء علی بیت النظم: فی (تفاوت) ] - طبع مصر ۱۳۶۲ھ

(۱۶) وھن "یوسف" الہی نشاۃ عمر وعلانیہا حتی وہبہ... ذکر القورط: [وسکت] یوسف) فی مصر عز وبت فہ۔ (ج۲، ص ۴۷۸)  
 ثبات "یوسف" وھو لی حقا وعلانیہ سنین... (خطوط) ... ووضیع فی (قاروت) فی مصر . [تخوی]: (۳۹-۴۰)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ







المعري<sup>(١)</sup> الإدمسي .

.. من حيث الاسم<sup>(٢)</sup> والمواصفات<sup>(٣)</sup> والسفحة<sup>(٤)</sup> إلخ ، بل وسقى "نوع الخشب"<sup>(٥)</sup> ..



على أن الأهم من ذلك كله ، هو فكرة حمايته<sup>(٦)</sup> بالزر كروب .

تقول القصة: [ وكلم الرب موسى قائلًا: كلم بني إسرائيل . إلخ .. فيصنعون ( تايوتا ) من خشب السند

إلخ .. وتصنع ( كروبين ) من ذهب ، صنع عريضة ، تصنعها على طرقي "البيضاء" ..

لتصنع ( كروباً ) واحداً على الطرف من هنا ، و ( كروباً ) آخر على الطرف من هناك . إلخ

ويكون الـ ( كروبين ) يمسكّان أمتاحهما إلى فوق ، يظلّان بأحشيهما على "البيضاء" ..

ووصفهما كلّ واحد إلى الآخر ، نحو البيضا يكون وصفاً للـ ( كروبين ) . ] - خروج ٢٥: ١-٦

(١) يذكر إليه دي م<sup>(١)</sup> : [ تايوتا قنينة : عبارة عن صندوق . إلخ .. ولكنها قد ترمز في أغلب الصور القديمة - للوحة الشمية

المقدسة (الزّال) الشكل (١) - وسُما بقرآن في "حريرة قنينة" بأسواق ، يُقال هنا ( تايوتا ) - بكنّ لوصفه - لدرجة كثرة .. وهو

ما سبق أن لاحظته من قبل ليسو "لاكتريه" في حركته من وصف "حريرة قنينة" لبر ٢٧ ] - موسوعا : وصف مصر ١٩١٢

وبذلك ما وجدته شبي : [ وري "خوصاف لوبون" ( اليهود في الحضارة الأولى من ١٩٠٦ ) أن ( تايوتا العهد ) - جيبان من

هيكتر لمصري .. الذي كان به نظام هنا ( تايوتا ) الخشب إلخ . ] - دراسة الجليل ١٩١٠

(٢) وإنما كان "التايوتا" - من حيث توكيده المادّي كصنوبر مشهور - قد أطلق عليه في المصرية ( حريرة ) - لأنّه كان صلباً "خشباً"

أمر له فليكن عليه - من حيث وظيفته ..

في المصرية أيضاً : ( ح . م . ) ( ت . م . ) ( تايوتا ) - من جنس (و) صندوق .. تايوتا ) - . فاموس مدني وكبر ١٠٠٠

وقد اتفق هنا "خوصاف لمصري" إلى اللغة العربية ( كُتِب : فاموس قوجان ١٩٢٢ ) - وهو المورد في "الحريرة" .. كما أنه هو صمد

لوردي في القرآن : [ يزأ بها شكك أن ياتيكم إلى تايوتا ) - من صيغة من ربكم وحيثه صارت أن موسى . ج . فاموس ١٩٠٨

(٣) أمّا هي توصفاته ( من حيث القسم والهيئة إلخ ) التي خلقها الله في الحريرة ، أنظر : سفر الخروج ٢٥: ١-٦

• وهي صورة طبق الأصل من مواصفات ( تايوتا ) مصر القديمة .

• أنظر : فاموس : خالصهم في مصر القديمة ١٩١٠ ١٩١٢ - وأنظر أيضاً : الموسوعة المصرية ١٩١٠

وهي تشبه ( تايوتا ) بالعقد .. أنظر : ( الفاني ) مسر ٢٠١٠ - و : طيارة في مصر القديمة - فاموس سكري ١٩٢٧

(٤) ونحن نعرف أنّ "الحريرة" قد دخلت مصر عبرة للو - لا حيرة لها سوى ريش تولاني ( أنظر : الحريرة : انكور ١٩٠٦ : ١٦

.. عن أين هم أبداً معرفة من "الحريرة" - ومن الخشب بالعقد ٣٣

يدكر (الروح) أحد غيب : [ وقد نظم الإسرائيليون من "كلماء المصريين" جميع ما كان لديهم من ( خبرة ) و ( مَن ) وصياغة (

إلخ .. بخلق خبيث "حكمة الاحتجاج" و ( التايوتا ) . ] - الفكر لمثل القدماء ودي حيز ١٩٠٨

وبكر أبداً : [ وقد قبل القوموسو أحريرة - ما مخلص : قد استلهم من "الحريرة" ما كان للتصوير من ( دقة التقسيم ) في

الخراف والقصص .. وأنها قصت فيها طيف الحضارة التي كانت مصر عند دخول أعداد "المصريين" إليها ، وبعد حروجهما عليه

.. بأنهم لمّا خرجوا منها كان هم حربة تبيع ( الفصح ) التي كانت شائعة في مصر . وتُعرف حتى حتى "حكمة الاحتجاج"

( تايوتا العهد ) مبدئية من ذلك . لأن من أراد من الصانع أن ياترود في صلبها فليصنع حروجه من مصر . وصانع

المصريون شائعة على شاطئ النيل .. [ بعد تطائنه تامة ] - فاموس ١٩٠٨ .. وأضيف : "قلاً عن "حريرة" : [ وفي ظهر إلى الآخر

• وأطلق على الخروج .. جيبان من جميع ما أكسبه المبرور من لطيف والصانع . كما من مصر . ] - فاموس ١٩٠٨

(٥) يذكر الأستاذ ( وليو طلفر : شعرة ( السطّ ) : كانت المائدة شائعة من استعمالها القديمة . وكان المصريون يستعملون

حشوها في صُح ( التايوتا ) . ] - القصة الشابة عند قدماء المصريين ١٩٧٠

وفي الحريرة : يُصنع الله نوع ( حبيب التايوتا ) . فاموس : [ تحب جميع ما تأثرت من حال السكن هكذا تصنعون :

فصنعون ( تايوتا ) من حشب ( السطّ ) إلخ ] - خروج ١٩: ١٨

(٦) يذكر جيبس هومر : [ وعلى بيضا إلى تايوتا ، و ( حيد ( طارفا ) ، ويصنع فاموس القول بأن رأى هذا طرح من "الطريق"

بالمقرب من "عرب" الله .. وجراسا تايوتا مو كنة لفظين "فطرين" . ] - James Houston, The Jews, P 16

وبذكر موريت : [ كان ( تلاك ) مطّيان تصانع العهد ( بمرسان ) "تايوتا العهد" . ] - قصة الحضارة ١٩٠٨ : ٢٣٦

ومن الجدير بالذكر ، أن موسى - ( كَلِمَةُ اللَّهِ ) - كان يَسْمَعُ له "الصوت الإلهي" المُفْتَسَّح ..  
من بين هذين الـ ( كَرَوِين ) .

تُوصِلُ الصورة : [ ] وتُصَلِّ "الطهاء" على ( التابوت ) من فوق . إِيَّاهُ .. وَأَنَا أَحْبَبُّ بِكَ خَشَاكَ ، وَأَتَكَلَّمُ مَعَكَ  
من على "الطهاء" .. من بين الـ ( كَرَوِين ) اللذين على "التابوت" . [ ] - خروج / ٢٨ : ٢٤



وهكذا كان موسى يُدْعَى إلى غرفة "قُدُس الأقداس" - حيث يوجد ( التابوت ) - .. ويُقْبَلُ  
بإستفساراته ، فيَتَلَقَّى الرَّدَّ من الله صَادِرًا من فوق ( الـطَّهَّاء ) .  
لذلك ( الطهاء ) الذي كان - كما هو عند قدماء المصريين - يُمَثِّلُ "السَّمَاءَ" <sup>(١)</sup> .

ملحوظة : ومن مجموع هذه "الأقوال الإلهية" الصادرة من بين الـ ( كَرَوِين ) .. كانت نصوص  
( التوراة ) - التي كان موسى يَسْمَعُهَا بلغته وغلغلة <sup>(٢)</sup> - .

✽

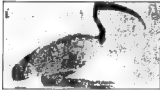
(١) ويُعرف أيضاً باسم : ( تابوت العهد ) ، لاجتماعه على "الكلمات العشر" ( ١٠ الوصايا العشر ) .  
- هي الصورة : ( ص ٢٨ : ٢٢ ، ٢٣ ) [ ] وقال الرب لموسى : ( كتب أصبحت هذه الكلمات ، لأنني بحسب هذه الكلمات نَطَقْتُ  
( مَعَهُ ) معك ومع إسرائيل : إِيَّاهُ .. مَكْتُوبٌ على "الفرجين" كلمات ( الفهم ) ، "كلمات العشر" . [ ]  
(٢) وهي صورة مُطَهَّلة لـ ( الوصايا العشر ) المصرية للإلهية - . راجع ( ص ٢٤ و ٢٥ ) من كتابنا هذا .  
(٣) راجع ( ص ٢١٤ ) من كتابنا هذا .  
(٤) وفي الصورة : [ ] قال الرب لموسى ، هكذا تقول لبني إسرائيل : ائتموا وأطيعوا أمري ( من السماء ) نَطَقْتُ بِكُمْ إِيَّاهُ [ ] - ص ١٠ : ١٠  
وهناك أيضاً العديد من الشواهد الأخرى التي تُشِيرُ إلى أن الله سبحانه كان يُتَكَلَّمُ آنذاك من ( السماء ) ، فَارْتَدَّ صَوْتُكَ لِلنَّفْسِ  
فوق ( الطهاء ) .. وس هذا كان الرُّبُوبُ بين هذا (الطهاء) ، وهذا (سجده) .  
(٥) راجع ( ص ٢٢٤ ) من كتابنا هذا .





ومن أصناف "الملائكة" التي تُعجِّد هيبة (النسر) أيضاً .. جميع (ملائكة السماء الثالثة) .  
 يذكر القزويني: [ومن الملائكة الـ "مُقَرَّبِينَ" عليهم السلام ، ملائكة السماوات السبع .. قال  
 كتب الأخبار : هؤلاء "ملائكة" مُنَادِمُونَ على النسيح والتهليل ، يستبشرون الليل والنهار لا  
 يلبثون حتَّى تقوم الساعة .  
 وعن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال : و( ملائكة ) السماء الثالثة ، على صورة (النسر) . ]<sup>(١)</sup>





شمس (٩٥) : حمار (الإيس)

## (٢) طائر (الكوكبي) .. و (الإيس) :

وهذا الطائر المسمى : ( Ibis ) - ويسمى أيضاً "أبو منحل" - .. من أشهر الذين اتخذوا صورته ، النسر العظيم : ( تحوتي ) .

وفي "النصوص" المصرية أن هذا النسر : ( تحوتي ) .. يتخذ هيئة هذا الطائر كاملة ، ويعطى مطلقاً في السماوات .



: من كتاب التوتى . (٩٥)











شكل (٩٦)

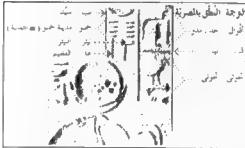


: من سعد نبو سبل . (٩٧)

أتا في "النصوص" المصرية  
فيمر غالباً بمسند بشري  
ورأس ( إيس ) - . أنظر  
شكل (٩٥) من "كتاب  
التوتى" .. وأيضاً شكل  
(٩٦) و (٩٧) .

ولعلّ ثمة بُشر إلى ذلك الارتباط الشديد بين ( تحوتي ) وهيئة هذا الطائر ، أنه يصور حتى في كتابة ( إيسه ) ذاته .. فلذا ما كُتب الاسم "بالحروف الأبجدية" ، وُضع بعدها صورة هذا "النسر" برأس ( الإيس ) ، هكذا : (  ) .. وأحياناً يُختصر هكذا : (  ) .<sup>(١)</sup>

على أن أكثر الصيغ شيوعاً في كتابة إسم هذا "النسر" ، هي صورة طائر ( الإيس ) موضوعة فوق علامة القداسة (  ) وبحوارها رمز النسر (  ) .. أى يُكتب هكذا : (   ) .<sup>(٢)</sup>  
وأحياناً يُستغنى حتى عن الشكل (  ) ، ويُكتفى بصورة ( الإيس ) .. هكذا : (  ) .<sup>(٣)</sup>



• وهذه الصيغة الأخيرة  
هي المستعملة في كتابة  
إسم "تحوتي" ، في معظم  
النصوص والنقوش المصرية  
القديمة .

شكل (٩٨) : الصورة السابقة  
مكبسة ، مع ترجمة لجزء من  
عصرها .

(١) كتاب التوتى / ترجمة د. هاني حنانيا ، ص ١١٤ وشكل ١٥

(٢) من : حضارة مصر والشرق القديم ، الزور شكري / ٨٦ (١) : عن : الموسوعة المصرية ، ص ١٠٠ ، شكل ١١٦

(٣) The Egyptian Book of the dead W Budge, P 137

(١) عن : في رحاب توت ، د. هاني حنانيا ، شكل ٥  
(٢) من : حضارة مصر والشرق القديم ، الزور شكري / ٨٦ (١) : عن : الموسوعة المصرية ، ص ١٠٠ ، شكل ١١٦  
(٣) شكل / ص ٩٢ (٢) و (٨) : شكل / ص ٣٧

وطائر ( الإيس ) هنا .. من فصيلة ( أنكر كي ) .  
كما يصفه "يهودوت" بقوله : [ وهذا شكل ( الإينس ) : له فصا ( كركي ) ، وهو في  
حجم ( الكركي ) . ورويشه أبيض بلج ]<sup>(١)</sup> .

١ ولحق الجدير بالذكر أننا نجد في الوات الإسلامي .. أن خنالك ( ملائكة ) تحيذ هيئة هذه  
الفصيلة من الطير .  
ومنها ( الملاكات ) اللذان طهروا النبي ﷺ وغسلا صدره<sup>(٢)</sup> .

ومن الجدير بالذكر أيضاً .. أن هذه الفصيلة من الطير - في الوات المصري القديم - .. ترتبط  
ارتباطاً وثيقاً بـ ( التطهر ) .

وعلى رأسها الثير ( نحوي ) قاله .. الذي تحيذ هيئة الإيس ( الكركي ) ، والذي كان من  
أشهر عصائمه ووظائفه : ( التطهر ) .



ولذا ، كان يُصور دائماً وهو ( يطهر ) الملوك عند تربعهم  
.. وهذه قاعدة عامة ينسجها عند كل الملوك الفراعنة<sup>(٣)</sup> ، فجميعهم  
قبل تربعهم ، يطهرهم ( نحوي )<sup>(٤)</sup> .. أنظر شكل (٩٩)<sup>(٥)</sup> .

ولم يكن المقصود من هذه العملية هو تطهير الجسد من الظاهر  
فقط ، وإنما أيضاً من الباطن .. إذ تذكر نصوصهم أن قوة  
( التطهر ) لكافة في الماء تنفذ إلى ( الأعضاء ) حتى العظام<sup>(٦)</sup> .

• أي أن المقصود في تلكه الأول .. هو "تطهر" بمعناه الروحاني .

(٩٩) : ( نحوي ) يطهر الملك .

وقد امتد هذا الأمر إلى عامة الشعب أيضاً .

فالكل ينتهي لو يطهره الثير ( نحوي ) عند موته .. لكي ينتقل إلى العالم الآخر في  
طهارة ووحاية خالصة ، ولكي يلتقي بربه يوم الحساب طاهر القلب والروح .

(١) يهودوت : طرة (٣٦) ص ١٨١ . - وعلق أيضاً فصيل دأمد على ص ١٨٢، ١٨١

(٢) حياة اخرون الكوي : المص ٢٧٤/٢٧٤

(٣) أنظر في سبل الخال : مصر القديمة / د. سليم حسن / ١٩٧٩ ص ٥٢٤ : و ١٤٩/١١ : و ١٤٨ : و ١٦٠/٣٦٦ و ٥٢٥  
و ٢٢٩ : - الآثار المصرية في وادي النيل / بيكي ٨٢٢ : و : آثار الأقصر / د. محمد القاهر / ١٩٨٥ و ١٩٩٠ و ٢٠٠٠

(٤) ومن ( عطش تبرج شمس ) طرق الصور الفرعونية .. يذكر د. هس : إرميهب : [ كان أول طقس من طقوس تبرج الشمس .. هو  
التطهر ( تطهير جسد جود ) .. وفي هذا الطقس يمدد للث وثق و ( نحوي ) يطهره ، حيث يرقى وثقاً ماءً ينصب منه ماء ، وهو  
يرقد فوقه : ص ٢٠٠ - إن طهارتي هي طهارتك : إيج - [ كرم صوبه ٢٩٢

(٥) من : كرم صوبه . د. هس : إرميهب / ص ١٢٦

ولذا . كانوا يصورون على توابيت موتاهم - كنوع من الغال أو الأمانة - .. صورة المتوفى ، ( تحوتي ) بضمه .  
 ونجد هنا التعميد في مصر عنى قر العصور .. ومثال لذلك ما وجد فى شايوت من الأسرة  
 (٢١) - أنظر شكل (١٠٠) <sup>(١)</sup> ، وكذلك شكل (١٠١) <sup>(٢)</sup> من القرن الأول قبل الميلاد .



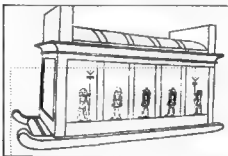
شكل (١٠١) : من عصر لاغريش .



شكل (١٠٠) : من عصر الأسرة (٢١) .

كما أن هنالك ( نير و ) آخرين - غير "تحوتي" - يتجملون أيضاً هيئة ( الإيس ) الكركية ..  
 وأيضاً - يرتبطون بسملة ( التطهير ) .

ومثال لذلك ( انسان ) من أولئك ( نير و ) المعروفين باسم "هنا حورس" .. الذين كانا  
 يُشاركان أيضاً فى تطهير الفرعون <sup>(٣)</sup> .. وأيضاً ، كان عامة الشعب يتسمون لو توتى أولئك  
 "الحوريتون" تطهيرهم .. ولذا كانوا يصورونهم أيضاً على توابيت الموتى - أنظر شكل (١٠٢) <sup>(٤)</sup> .



• وفى هذا الشكل المذكور ، نرى  
 صورة اشوتفى وجنأ ، وأمامه احد  
 توابيت احيرتين الأرملة - وله رأس  
 "الإيس" نكركي - .. بينما يقف  
 خلفه فتلاتة الأحرور ، وآخرهم  
 له أيضاً رأس "الإيس" الكركي ..  
 وبالأخص أن كل واحد من هذين  
 الأخيرين دوى الرأس ( نكركي ) ..  
 مرسومة فوقه علامة السباد (  )  
 ، وعليها يثنى حبل مشرج يمسك  
 به ( نير ) بكلمة يده .

شكل (١٠٢) : تابت "نير" - وهو لشك "نير" من الأسرة (١٨) - ..

.. ولعل ذلك تمييز عن أن ذلك ( نير ) عابث من السباد .. ( على شعاع من نير ) ..



(١) من رسم هندسة النهرين بيت شكل (٩) - موسوعة الفن المصري - مكتبة ٢ ١٩٧٢

(٢) من : التوتى وحشيم ، جلد ٩

(٣) كرم نير - على توابيتهم

ولقد كانت مهمة أولئك الذين يروون الأربعة .. تطهير أحياء وقلوب البشر ، والمحافظة عليها .  
وتذكر الموسوعة المصرية .. أنه كان منهم الشخصيات بأحشاء البطن ، ومنهم الشخصيات بأحشاء  
المعدة ( الرئتين والقلب )<sup>(١)</sup> .. حيث يقومون بمعالجتها والمحافظة عليها<sup>(٢)</sup> ، وأيضاً ( تطهيرها )<sup>(٣)</sup> .  
وألفقت كلمة بالطح .. بالنسبة للشعائر من البشر .  
وكان من بين أولئك الذين يروون الأربعة .. ( إثنان ) لشا حية طائر ( الكركي ) ، - في اللون الأبيض - .



### المقدمة

في عظام المصريين القدماء :

عناك ( ثلث ) من الذين يروون ، لشا حية ( الكركي ) - في اللون الأبيض -  
.. ولطيفها ( تطهير ) الشخصيات من البشر .  
حيث يزلان من السماء ،  
فيضلان ( يطهران ) أحياء البطن والمعدة - وعصاة ( قلب ) ..

ومن الجدير بالذكر .. أن هذا نفسه - وبالخرف - ما نجده في التراث الإسلامي .  
حيث هناك ( ثلث ) من الذين يروون ، لشا حية ( الكركي ) - في اللون الأبيض - .. يزلان من السماء  
لتطهير الشخصيات من البشر .. حيث تسلك ( تطهر ) أحياء بطن وعصاة .

يذكر الذهبي [ عن ابن إسحاق أن النبي ﷺ لما كان في بني سعد .. نزل عليه ( كوكبان )  
، فسق أحدهما بمقاره موته .إخ

وفي أوائل المقالة للدينوري .. أنه قبل عليه ﷺ طيران أبيضان .إخ  
وعن أبي ذر رضي الله عنه قال : قلت يا رسول الله كيف عيشت أنك نبي ؟ قال : يا أبا ذر ..  
أتاني ( ملكان ) ، فوقع أحدهما بالأرض وكان الأخضر بين السماء والأرض .إخ .. ثم قال  
أحدهما لصاحبه : اغسل ( بطنه ) غسل الإناء ، والغسل ( قلبه ) غسل الملاء .إخ [١]

• كما يذكر الثعلبي أن طائر ( الكركي ) هنا .. يُسمى أيضاً : ( غريق )<sup>(١)</sup> .  
ويذكر الذهبي : [ وقد فسّر الكلبي ومحمد ( الغريق ) القلا .. بأنها ( الملائكة ) ] .<sup>(٢)</sup>

• •

(١) الموسوعة المصرية مج ١ ص ٦٠ - ٦١ . وأنظر أيضاً : كتاب لؤي الخرجي ' ترجمة علي بن عبد الله ص ٢٠٥ .  
(٢) الموسوعة المصرية مج ١ ص ٦٠ - ٦١ . (٣) كرم أبو زيد ، د. حسن إبراهيم ، ص ٢٨ .  
(٤) حية الجحش الكبرى ١٦/٢٧٤ ٢٧٤/٢٧٤ . (٥) السبق ١٦/٢٧٤ و ٢٧٤/٢٧٤ : حية الجحش ، ص ١٦٢/٢٧٤ .  
(٦) حية الجحش الكبرى ١٦/٢٧٤ ٢٧٤/٢٧٤ .



ولذلك مجال "الطيور" .. لتنتظر إلى صُور ( الحُيَوان ) الأخرى التي يتخذ بعض البَر ( نِثرو )  
جنتها .. ومنها :

### (١) الأسد .

ويتخذ الكثيرون من كبار البَر ( نِثرو ) هيئة ( الأسد ) لهذه .  
نذكر منهم على سبيل المثال :



شكل (١٠٣)

النِثَر (١) .. (و) آمون (٢) .. (و) حورم.احت (٣) .. (و) شو (٤) ..  
(و) حورس (٥) .. (و) سوسس (٦) .. (و) ماحس (٧) .. (و) رسو (٨) .. إلخ إلخ  
كما أن منهم أيضاً النِثَر : ( ( ( حى ) ) ) وهو أحد "الأربعة" الذين  
يحملون ( عرش السماء ) (٩) .

وفي النسخ المختلفة لـ "كتاب الموتى" .. يُصوّر دائماً على هيئة بشرية برأس  
( أسد ) (١٠) - أنظر شكل (١٠٣) - .

وعلى نفس هذه الهيئة أيضاً ، يصوّرونه وهو في السماء الأعلى - في قمة  
السماء فوق النجوم ، حيث يُرى مُصَوَّراً برأس ( أسد ) (١١) .

هذه كانت بعض أمثلة من البَر ( نِثرو ) الذين يتخذون هيئة ( الأسد ) .

\*

ومن الجدير بالذكر .. أن المصريين القدماء عندما صَوَّروا هذه "الكائنات الروحانية السماوية"  
في هذه الهيئة الحيوانية - هيئة ( الأسد ) - .

لم يكن ذلك منهم وقهاً ولا خرافة .

إذ أننا نجد نفس هذا الكلام بالنسبة لتلك "الكائنات الروحانية السماوية" - ( الملائكة ) -  
.. فليهم من يتعاملون بالفعل هيئة ( الأسد ) .

\* ومنهم على سبيل المثال .. أحد الملائكة الأربعة ، ( حَفَلَة العرش ) .

ويرد الحديث عن هذا ( الملاك الأسد ) .. في العقيدة المسيحية والإسلامية .

(١) مصر القديمة/ د.سليم حسن ١٩٧٣ ص ٢٧ (٢) أبو الطول/ د.سليم حسن/ شكل ٢٧

(٣) سلسون/ شكل ٣٦ و (٤) سلسون/ شكل ٣٧ و (٥) د. ١٦ : و (الوسمة المصرية) مع (١) ص ١٤٠ ص ١٨١

(٦) أبو الطول/ ص ٩٢ (٧) د. ١٦ : و (الوسمة المصرية) مع (١) ص ١٤٠ ص ١٨١

(٨) The Egyptian Book of the dead W.Budge, P.53

(٩) كتاب الموتى ترجمة د.غيث مكي/ ص ١٠٤ : و The Egyptian Book of the dead. W.Budge, P.270

(١٠) (١١) الوسمة المصرية/ مع (١) ص ١٤٠ شكل ١٨٩





شكل (١٠٤) - شكل (١٠٥)



١٠٤ على المسيحية :  
بجده مُصَوِّراً في "الأيقونات" و"المناظر" .. في أحد  
أركان العرش الأربعة .

.. أنظر شكل (١٠٤) .. وفيه الجزء الذي يصور أحد  
ملائكة العرش الأربعة ( يواش أمسد ) ، من إحدى  
الأيقونات القبطية .

والشكل (١٠٥) .. فيه الجزء الذي يصور هذا الملاك  
( يواش أمسد ) في أحد أركان العرش السملوى الأربعة  
.. كما هو مرسوم في خُتْمَ محراب "كنيسة باويط" من  
القرن الخامس للميلادى .

كما يذكر د. روف حبيب : [ وقد ورد في "رؤية  
حزقيال" ( ١٠٥: ١ ) : ( .. إلخ .. ومن وسطها أربعة  
مخلوقات ولها أربعة وجوه وهي : ما هو على شكل  
إنسان .. وآخر يوجه "أمسد" .. وثالث ( إلخ ) .. ]<sup>(١)</sup>  
ويضيف : [ وهذه إشارة إلى الأربعة الذين ذُكروا حول عرش الله في "سفر الرؤيا" .. ]<sup>(٢)</sup>

١٠٥ وفي الإسلام :

في تفسير قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ .. ﴾ - عجم ٧١  
يقول ابن كثير : [ يحمي تعالى عن الملائكة المقرئين .. حَمَلَةُ العرش الأربعة .. وعن ابن عباس  
قال : قال رسول الله ﷺ : ( صدق أمة بن أبي الصلت في شيء من شعره ) .. فقال :

زحل وثور تحت رجل يمينه .. والنسر للأخرى ( وليث ) مرصد

فقال رسول الله ﷺ : صدق ... وهذا إسناد جيد ، وهو يقتضى أن حَمَلَةَ العرش ( إلخ )<sup>(٣)</sup>  
ويذكر القزويني : [ ( حَمَلَةُ العرش ) صلوات الله عليهم .. وهم أعز الملائكة وأكرمهم  
على الله .. ومنهم من هو على صورة ( الأسد ) .. إلخ ]<sup>(٤)</sup>

ويضيف : [ قال ابن عباس رضى الله عنهما : خلق الله حَمَلَةَ العرش ، وهم اليوم أربعة ..  
ومنهم من هو على صورة ( الأسد ) .. ]<sup>(٥)</sup>

إذن .. فوجود ( كائنات روحانية ) على هيئة ( الأسد ) .. ليس غرابة .

• •

(١) عن : الطائوس وشبرا / د. روف حبيب / شكل (١٠٤) (٢) عن : موسوعة الفن العربي / د. حسان / ١٤٥١/٣

(٣) تفسير ابن كثير / ٢/١٤١

(٤) الطائوس وشبرا / د. روف حبيب

(٥) صحاح المصنفات / ١/ ٩٥-٩٦

## (٧) الثور .



ويشكل عدد من كبار (لـ نثرو) .. في هيئة ( الثور ) هذه .  
كما نجد أيضاً عدداً من (لـ نثرو) الآخرين .. لهم هذه الهيئة .  
ومنهم - على سبيل المثال - ما ورد ذكرهم في "كتاب الموتى" ..  
• ففي القفيل (١٤٦) - الذي يتحدث عن "بواب السماء" - نجد  
أن حورس "الكتابة الرابعة" مُصَوَّراً بـ (رأس ثور) - شكل (١٠٦) (١) ..  
وفي القفيل (١١٠) - الذي يتحدث عن المنطقة السماوية المسماة  
"سحت - حب" - أي ( حُنة الرضولان ) (٢) - .. نجد لوحة تُصوِّر  
التوفى على مدخل هذه الجنة وهو يُحَيَّى ثلاثة من (لـ نثرو) ..  
مكتوب فوقهم : ( ٢ ٢ ) ( فوني ) - أي : للتشبيث إلى النور  
( النورانيون ) (٣) - .. ومن بين هؤلاء الثلاثة ، واحد له (رأس ثور)  
- شكل (١٠٧) (٤) .

شكل (١٠٧) 4١



• كما نجد أيضاً في تصويرهم لـ (بروج السماء) على أسقف معابدهم .. أن أحد (لـ نثرو)  
الوكلين بهذه الوجوه ، مُصَوَّر على هيئة ( ثور ) - ( برج الثور ) - .. شكل (١٠٨) (٥) .  
هذه بعض أمثلة لـ (نثرو) الذين يتجسسون هيئة ( الثور ) .

• ومن المجدد بالذكر .. أننا نجد أيضاً من ( للملاكمة ) من يتخذ هذه الهيئة .

ومنهم - على سبيل المثال - .. أحد ( حُنة العرش ) الأربعة .

ففي التراث المسيحي : نجد مُصَوَّراً في الأيقونات والمجاريب .. أنظر شكل (١٠٩) (٦) ، وفيه  
الجزء الذي يُصوِّر هنا ( الملاك ) في أحد أركان العرش ، وذلك من إحدى الأيقونات القبطية .

(١) كتاب الموتى : ترجمة د. غريب عطية ص ١٢٩

(٢) في المصرية القديمة .. (سحت) : نبي : ( حقل .. حبة ) أي ( حُنة ) .. و ( حب ) تعني : زرع .. و ( ح )

(٣) ( العبد ) ( ٢ ٢ ) ( فوني ) - أي : ( ثور ) - ( ربيع وص ١٨٣ ) من كتابنا هذا .. والعلامة ( ٢ ) أي : "بهاء السب" في  
المصرية القديمة . - أنظر : فرانسوا ديكوا ص ٢٩

(٤) كتاب الموتى : ترجمة د. غريب عطية شكل ٢٠ (٥) من : الموسوعة المصرية مج ١ / ص ١٨ شكل ١٩٠

(٦) من : فلوريوس والسمراة : د. دوف حبيب شكل ١٨



وكل الله تعالى بهم ( تَلَكَا ) اسمه بضم اليملى . [١]  
 ويُصنف موضوعاً وموضوعاً : [ وَلَبَّأ ( البقر ) .. فهو كبير الدنيا . [٢]  
 كما يذكر في موضع آخر : [ ولذكر صور ( الملائكة ) وألوانهم : ( ملائكة السماء الدنيا )  
 على جبهة ( البقر ) ، ألوانه أسود وأبيض . إلخ [٣]

.....

•

وهذه مجرد أمثلة .. نكتفي بها متعمداً لمزيد من الإطالة .  
 وقد رأينا كيف أن ما ذكره المصنفون القدماء عن وجود "كائنات روحانية" - ( نيترو ) -  
 تشبه هيئة "الحيوان" .. لم يكن حرفة ولا أساطير .. إذ أن هذا نفسه ما ورد في عقائدنا الحالية  
 .. فهذه تلك "كائنات روحانية" - ( ملائكة ) - تشبه نفس تلك الكائنات التي ذكرها المصنفون  
 القدماء .. مثل الأسد والثور والنسر والكركي والبطاب . إلخ  
 وما دُمنا قد عرفنا ذلك وآمنّا به .. فمن السهل إذن ، فهم باقي الكائنات الأخرى الواردة في  
 اللوات المصنوعة القديمة .. كهية ( ابن أوى ) للنهر ( أنوبيس ) .. وهية ( التمساح ) للنهر  
 ( سوبك ) . إلخ إلخ

.....

ولمّا لبسَ قد يصعب عليهم تصوّر وجود ( ملائكة ) على هيئة حيوانية .. إلى هؤلاء نقول :

سُبْحَانَهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ .. كيفما يشاء .. وهو العليم بالحكمة من وراء كُلِّ ما يخلق ويصوّر .

﴿ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ .. وهو العليم بقدير . ﴾ - سورة الروم : ٤١  
 وَكُلٌّ فِئَةٌ مِنْ حِزْبِهِ .

﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ . ﴾ - القصص : ٢٨

بل .. وربما هالكت أبصاراً هيئات أخرى لا نعلمها .

﴿ يزيد في الخلق ما يشاء .. إن الله عسى أن يخلق شيئاً قدير . ﴾ - سورة

﴿ ويخلق ما لا تعلمون . ﴾ - الحجر : ٢١

.....

## (٨) - (الـ نثرو) .. وصورة (البشر) .

وعلى الرغم من كل ما ذكرناه عن تلك الصور (الحيوانية) التي يتشبه فيها (بعض) (الـ نثرو) .. فوالتي يمكن أن يتحوّروا ويتشكّلوا فيها .. إلا أن من الواضح أن الصورة الأصلية والغاية للـ (نثرو) .. هي الصورة (البشرية) .

ولو حاولنا إحصاء الـ (نثرو) الذين صوّرهم المصريون القدماء في هيئة (البشر) لأعجزنا الحصر ، لكنهم المفرطة .

ولكن يمكن أن نذكر - على سبيل المثال - بعضاً من كبارهم .. مثل :

التيار (طاح) :

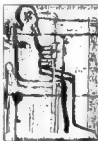
وتُورده بعضاً من التماثيل والصور التي صنعها المصريون له - شكل (١١١) (١) و (١١٢) (٢) و (١١٣) (٣) و (١١٤) (٤) .



شكل (١١٤)



شكل (١١٢)



شكل (١١٣)



شكل (١١١)

(١) و (٣) و (١) من : الموسوعة المصرية : مع ١ / جزء ٨ ، شكل ٩ و ٢٦  
(٢) من : (الطاح) : ص ٢٧  
(٣) من : (الطاح) : ص ٢٧

## الهيتر (أمون) :

أنظر شكل (١١٥)<sup>(١)</sup> .. والنص المشار إليه بالسهم (١) .. هو :



أمون رع    هيوس    تارو    نب    حت  
 أمون رع    حيك    (الـ تارو)    سيد السماء

والنظر أيضاً الشكل (١١٦)<sup>(٢)</sup> و (١١٧)<sup>(٣)</sup>.



شكل (١١٥)



شكل (١١٦)



شكل (١١٧) : الهيتر (أمون) - جاليس على عرشه

(١) من : الفن المصري د. ميخائيل/٢٣/١٣٢١  
 (٢) من : الموسوعة المصرية مج ١ / ص ١ / شكل ٣  
 (٣) من : الفن المصري د. ميخائيل/٢٣/١٣٢١

### النيلو (أوزير) :

أنظر شكل (١١٨) "الذي يُصوره جالساً على عرشه ..

وكذنت شكل (١١٩) "و (١٢٠) "من كتاب للموني ..

وشكل (١٢١) "من مقبرة نفر نارى .



شكل (١٢٠)



شكل (١١٩)



شكل (١٢١)

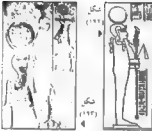


شكل (١١٨)

البحر (خونسو) :

أنظر شكل (١٢٢) من معبد أبو سمبل .. وشكل  
(١٢٣) من معبد كوم أمبو ..  
وانظر أيضاً شكل (١٢٤) .

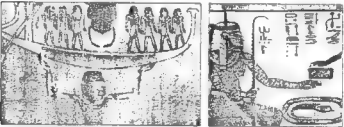
• وهذه الصورة أخرى من (إيزيس) في  
لوى القبة الخفية :



(١٢٥) خونسو . (١٢٦) خونسو . (١٢٧) خونسو . (١٢٨) خونسو . (١٢٩) خونسو .



(١٣٠) خونسو . (١٣١) خونسو . (١٣٢) خونسو . (١٣٣) خونسو .



(١٣٤) خونسو . (١٣٥) خونسو . (١٣٦) خونسو . (١٣٧) خونسو .

(١) من : الموسوعة المصرية : مج ١ : ص ٢١ : شكل ٢١

(٢) من : كوم أمبو : ص ١٢٧ : شكل ٢١

(٣) من : كوم أمبو : ص ١٢٧ : شكل ٢١

(٤) من : كوم أمبو : ص ١٢٧ : شكل ٢١

(٥) من : كوم أمبو : ص ١٢٧ : شكل ٢١

(٦) من : كوم أمبو : ص ١٢٧ : شكل ٢١

(٧) من : كوم أمبو : ص ١٢٧ : شكل ٢١

(٨) من : كوم أمبو : ص ١٢٧ : شكل ٢١

The Egyptian Book of the dead W. Budge, P. 279

(١٢٦) من : كوم أمبو : ص ١٢٧ : شكل ٢١

(١٢٧) من : كوم أمبو : ص ١٢٧ : شكل ٢١

(١٢٨) من : كوم أمبو : ص ١٢٧ : شكل ٢١

(١٢٩) من : كوم أمبو : ص ١٢٧ : شكل ٢١



هذه فقط بمرآة أمثلة قليلة من العديد والمعبد من (النير) الذين يصنعون هيئة (البشر) .. والذين لو حاولنا ذكر جميع من ورد ذكرهم في الوثائق المصرية القديمة ، لاحتجنا إلى مئات الصفحات . وغدا .. نجد أن جميع "النير" حتى ولو صوروا أحياناً في هيئة أخرى ، إلا أن إسمهم يظل محفوظاً بالبنية (البشرية) ، وذلك بوضع "العلامة التفسويّة" (𓂏) - التي تمثل "صورة رجل" - كما في إسم النير (رع) : (𓂏𓂏) .. والنير (آمون) : (𓂏𓂏) .. والنير (فتاح) : (𓂏𓂏) .. والنير (نخوت) : (𓂏𓂏) .. والنير (حورس) : (𓂏𓂏) .. والنير (كفلك (شو) : (𓂏𓂏) ، والنير (أنوبيس) : (𓂏𓂏) ، والنير (حونسو) : (𓂏𓂏) ، والنير (آتم) : (𓂏𓂏) ، والنير (غرتوم) : (𓂏𓂏) ، والنير (حري) : (𓂏𓂏) ، والنير (سبا) : (𓂏𓂏) ، والنير (إخ) : (𓂏𓂏) .

بل ، ولأن الصورة (البشرية) هي الغالبة - ولعلها الأساسية - فجميع (النير) .. لذا نجد أن لفظ (نير) في الكتابة الهيروغليفية صار مُقترناً - في الغالب - بصورة (رجل) .



ويلاحظ أن هذه العلامة التفسويّة (𓂏) .. تصور (رجلاً) ، فإسمات عامة مُعقدة .. فهو دائماً تصور (جالساً) في هذه الهيئة .. ربما (ليته) - تأكيداً - لمعنى (الرجولة) ، إلى جانب دلالة على "الوقار" .. أنظر الشكل (١٣٦) .  
كما يلاحظ أيضاً .. أن هذه "العلامة التفسويّة" : (𓂏) .. توضع - بصفة تكاد تكون دائمة - خلف (لواء الله) .. هكذا : (𓂏) .  
أي أن الشكل (𓂏) أيما وجد في أي نصٍّ بهيروغليفية .. فإنه يعني : (نير) (١٣٧) .

بل ، ولشدة اقتران (النير) بهذه الهيئة البشرية .. صارت هذه العلامة (𓂏) - وعلى هذه الهيئة بالذات ، أي هيئة (رجل) ذي (هيئة) جنس مثيراً - .. إذا وردت - حتى يفردها أحياناً - فإنها تعني : (نير) .  
سواء ذُكرت إلى جانب إسم (نير) بعينه - كما في شكل (١٣٧) (١٣٨) .. أو ذُكرت مستقلة ، حيث تعني : (نير) .. أي : (نير) (بهيئة مطلقة) .



شكل (١٣٧) : النير (رع)

#### الخلاصة :

أن الشكل (𓂏) أيما وجد - حتى يفرده - في أي نصٍّ بهيروغليفية .. فإنه يعني : (نير) (١٣٩) .  
ولا حيل أن هذا يؤكد الارتباط الشديد والوثيق بين (النير) .. والهيئة (البشرية) .

(١٣٩) هي حتى "العلامة التفسويّة" : (𓂏) ومع (١٣٨) من كتابنا هذا .

(١٣٨) فرامد لغة المصرية : د. بلكو (١٩٦٠) ، ص ١٦ .

(١٣٩) The Egyptian Book of the dead : W. Budge, P. 45

(١٣٦) : (١٣٧) من كتاب لغة المصريين : د. بلكو (١٩٦٠) ، ص ١٦ .

(١٣٧) : (١٣٨) من كتاب لغة المصريين : د. بلكو (١٩٦٠) ، ص ١٦ .

(١٣٩) : (١٣٨) من كتاب لغة المصريين : د. بلكو (١٩٦٠) ، ص ١٦ .

ومن المثير بالذكر .. أن نفس هذا الكلام يُقال أيضاً عن (الملكوت) .  
فهذه الملكوت منهم من يتجسّدون هيئة (البشر) (١٢٨) ... سواء كانت هذه هيئتهم  
الأصلية<sup>(١٢٩)</sup> ، لو أنهم يتشكّلون فيها .



شكل (١٢٨)

والنقطة هذه هي - كصورة أصلية له - تدرك على سبيل المثال :

١- أحد (ختمّة العرش) .

• نفس الذات المسيحية : تجلّده مُصوّراً في أحد أركان العرش  
الأربعة .. سواء في "الأيقونات" - شكل (١٢٨)<sup>(١٣٠)</sup> - أو في  
ختمّات محارب الكنائس ، كما في كنيسة باويط بالواحات<sup>(١٣١)</sup>  
كما يذكر درءوف حبيب : [ ورد في "رؤية حزقيال" :  
إخ .. ومن وسطها شبه أربعة مخلوقات لها أربعة وجوه ..  
وهي ما هو على شكل (إنسان) .. وأخر يوجهه . ] إخ<sup>(١٣٢)</sup>

ويضيف : [ وهذه إشارة إلى الأربعة الذين ذكروا حول (عرش الله) في "سفر الرؤيا" . ]  
• وفي الذات الإسلامي :

يذكر القزويني : [ "ختمّة العرش" هم أمّز الملائكة .. ومنهم من هو على صورة (البشر) . ]  
ويضيف : [ قال ابن عباس رضي الله عنهما : خلق الله (ختمّة العرش) ، وهم اليوم أربعة  
.. ومنهم من هو على صورة (ابن آدم) . ]<sup>(١٣٣)</sup>



شكل (١٣٤)

لاحظ أن هذا هو نفس ما جاء في الذات مصري القديم<sup>(١٣٤)</sup> .

حيث البشر (مرثا) - أحد (ختمّة عرش نساء) الأربعة .. على هيئة (البشر) .  
- شكل (١٣٤)<sup>(١٣٥)</sup> .

٢- ملائكة السماء السابعة .

يذكر القزويني : [ والملائكة المقربون عليهم السلام ، منهم (ملائكة) السموات السبع ..  
وعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال : ملائكة السماء السابعة على صورة (ابن آدم) . ]<sup>(١٣٦)</sup>

(١٢٨) في دائرة المعارف اليهودية (١٩٦٤: ٢) : وحدت (ملائكة) يُشبهون ويشبهون (الإنسان) .

(١٢٩) عن : "الغزيرين" - أسير : د. د. حبيب ص ١٢٠ (٢) : "أكثر : مجموعة الفن المصري ، د. ه. ١٩٥١: ١٢٧

(١٣٠) (١) : "الغزيرين" - أسير ص ١٢٠ (٢) : "أكثر : مجموعة الفن المصري ، د. ه. ١٩٥١: ١٢٧

(١٣١) (١) : "الغزيرين" - أسير ص ١٢٠ (٢) : "أكثر : مجموعة الفن المصري ، د. ه. ١٩٥١: ١٢٧

(١٣٢) (١) : "الغزيرين" - أسير ص ١٢٠ (٢) : "أكثر : مجموعة الفن المصري ، د. ه. ١٩٥١: ١٢٧

وهناك (ملاك) آخرون .. (يشككون) في هذه لفظة (البشرية) (١٢) ، للإبقاء  
بالبشر على هذه الأرض<sup>(١٣)</sup> .  
وهذا أمر جيد في جميع الأدیان الخالية .

٢٠ على اليهودية :

لذكر دائرة المعارف اليهودية : [ وعند إيليا ( الملاك ) إيهانهم ووظائفهم على الأرض .. فانهم يظهرون  
أنفسهم أحياناً في هيئة ( بشرية ) . ]<sup>(١٤)</sup>

وتذكر أيضاً : [ وفي حالات خاصة - وعده الزوم - تعبد ( الملاك ) أشكالاً ( بشرية ) . ]<sup>(١٥)</sup>

وتذكر أيضاً : [ والملاك يظهر في هيئة بشرية ، وأحياناً لا يمكن لحيه ولا يتكشف على الفور كـ (ملاك) -

ومثل ذلك ظهور الملاك هاشم (تد ١٩٦: ١٧٠) وظهورهم لإبراهيم عند حل موريا (تد ١١: ٢٢) ]<sup>(١٦)</sup>

وفي معجم التوراة : [ و "ملاك الرب" يمكن أن يظهر في هيئة "بشر" . ]<sup>(١٧)</sup> .. وعندما يظهر للملاك في هذه

الهيئة ، يتكلمون ويمشون ويلبسون الإنسان . ]<sup>(١٨)</sup>

• وفي التوراة ( تد ١٩: ١٦ ) .. أن ( الملاك ) قد تبدل في هيئة ( بشر ) ( ١٢ ) ، ليحاطب بشراً :

[ فوجدنا ( ملاك ) قرب على عين الماء في البرية .. فقال لنا ( ملاك ) الرب : يرجى لي مولاتك . ]<sup>(١٩)</sup>

وهن ( ملاك ) الذي أرسلهما الله لي قوم لوط .. تذكر تورا :

[ ولما طلع نهار .. كان ( ملاك ) وملاك ( ملاك ) لوطاً . ]<sup>(٢٠)</sup> - تكوير ١٠

٢١ وفي المسيحية :

ورد في ( إيليا حن ) : [ ولما ولدت عظيمة قد حدثت .. لأن ( ملاك ) الرب ترك من السماء .. فأجاب

( الملاك ) وقال لعمري : لا أتعلم . ]<sup>(٢١)</sup> - لوقا ١٠

وفي ( إيليا مرس ) : [ كما هو مكتوب في الأنبياء .. ها أنا أرسل

أمام وجهك ( ملاك ) الذي يسبقك فترى صريحتك قد تمت . ]<sup>(٢٢)</sup>

وأما عن ( الملاك ) الذي بشر بطهراء مولد السيد المسيح ، فنجد في

لرسوم المسيحية معروفاً في هيئة ( بشر ) - أنظر شكل (١٠-١٩) .

وكقاعدة عامة ، مع ( الملاك ) عموماً في الوات المسيحي يظهرون

في هيئة ( بشرية )<sup>(٢٣)</sup> .

٢٢ وفي الإسلام :

في كتاب "عالم الملائكة" : [ كان ( جبريل ) يأتي النبي ﷺ في صورة مختلفة .. مرة يأتيه في صورة

( إنجليزي ) .. ومرة أخرى في صورة "حبة الكلى" - أخذ الصحابة .. ]<sup>(٢٤)</sup>

• وفي صورة ( بشر ) أيضاً .. جاءت ( الملائكة ) بشر "إبراهيم" لخطأ بانه سبحانه .

• ولقد جاءت ( رؤسفا ) إبراهيم بالبشرى .. قالوا : سلاماً ، قال : سلام . ]<sup>(٢٥)</sup> - حرد ١١

(١) وفي سورة صافات النبي ( صافات ١٠ ) : [ ولأن الملائكة قادرون على اتخاذ "هيئة البشرية" .. فليس يستطيعون فور ظهورهم بعد السماء والأرض - إلا أن الشبهة الأخيرة - لا توضح الحقيقة ]<sup>(١)</sup>

(٢) Encyclopaedia Judaica, Vol. 2, P. 973

(٣) السجل ٢٠٨٢

(٤) السجل ٢٠٨٢

(٥) Dictionary of the Bible, Vol. 1, P. 94

(٦) من موسوعة تاريخ الأديان والمسيحية ركني سورة ٩٨-٩٩

(٧) راجع صفحة (١٩٧٠: ١٩٧١) من كتابنا (٨) عالم الملائكة عتقور ١٧

ويذكر ابن كثير: [إن (الملائكة) نَما وذكروا على شليل حسبهم أنصافاً إلخ .. وقوله تعالى "فبشر نوحاً" (يسحق) ، نى بشرتها (الملائكة) بنيت ..] <sup>(١)</sup>

• وفي صورة (نضر) (نور) أيضاً .. جاء (سلاك) الله إلى "هاجر" المصرية ، عندما تركها إبراهيم في واديهما إسماعيل في وادي غاران بمكة .

ويذكر ابن كثير: [فلما أشرقت على المردة صمت صوتاً .. فلما هي بالمرثك ( عند موبيع ومزم .. فبعت عقبه .. أو .. قال نضاحه - حتى ظهر لواء إلخ ..] <sup>(٢)</sup>

• وفي صورة (نضر) (نور) أيضاً .. جاءت (الملائكة) لبشر مريم بالمسيح .

• [في ذلك (الملائكة) : يا مريم .. إن الله يشرك بكلمة منه إسمه المسيح هيس ابن مريم .] <sup>(٣)</sup> - ان مراده .

• وفي حية (النسر) (نور) أيضاً .. تحسد (الملاك) لهاب مريم عفتها .

• [فأرسلنا إليها (روحنا) ، ففتل لها (بشرى) صوتاً .. قلت : إلى أعوذ بالرحمن منك إن كنت نلماً ، قال : إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلاماً زكياً .] <sup>(٤)</sup> مريم/١٧٧

ويذكر ابن كثير: [بعث الله إليها (روح) الأمير ، حميل عليه السلام .. ففتل لها بشرى صوتاً .] <sup>(٥)</sup>

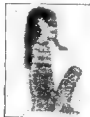
• وفي صورة (نضر) (نور) أيضاً .. جاءت (الملائكة) لبشر زكريا بكلمة يحيى .

• [فنادت (الملائكة) وهو قائم يصلي في المحراب .. إن الله يشرك يحيى .] <sup>(٦)</sup> ان مراده ٢٩١

ويذكر القسطنطين: [حينما هو في محرابه قائم يصلي .. إذ هو (رُشَّسِل) شاب عليه ثياب بيض .. ففسر عنده ، فناداه : يا زكريا إن الله يشرك يحيى .] <sup>(٧)</sup>

• •

إذن .. فتحسد (كائن روحاني) في حية (بشرية) (نور) ، فمرَّ ليس بالعبود أو المستغرب . بل هو واقع .. وحقيقة .



نفسه



وفي القرآن الكريم أيضاً .. مُعَالٍ لَفْظ (مَلَك) دائماً ، على أنه لَفْظ (مذكر) .  
ومثال ذلك قوله تعالى : ﴿إِنَّ هَذَا<sup>(١)</sup> إِلَّا تِلْكَ (كَرِيم) ﴿٢٠﴾ - يوسف : ٢٠ -  
- ومثال ذلك أيضاً في اللفظ اليوناني (αγγελος) <sup>(٢)</sup> بمعنى "ملك" .. وهو المستعمل في صورة وإسرائيل ..  
.....  
إذن ، فـ (مَلَك) - لَفْظاً ومعنى - .. كائن (مذكر) .  
ويرغم أن الملائكة ( لا يتناسلون ) <sup>(٣)</sup> .. إلا أنهم هكذا خلقهم الله ، وهكذا تعتبره جميع  
الكتب السماوية ( صورة وإسرائيل والقرآن ) ، وتعتبرهم الأديان جميعاً .. شخصيات ( مذكورة ) .

وفي القرآن الكريم لوم شديد لمن كانوا يعتبرون الملائكة .. ( إناثا ) .  
﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ بِالْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ (الملائكة) تسمية ( الأنثى ) . ﴿١٧﴾ - بعد ١٧ -  
﴿وجعلوا ( الملائكة ) الذين هم عباد الرحمن .. ( إناثا ) . ﴿١٨﴾ - فرقان : ١٨ -  
﴿أَمْ حَقَّقْنَا ( الملائكة ) ( إناثا ) وهم شاهنون . ﴿٢٠﴾ - صافات : ٢٠ -  
﴿أَمْ أَفِئَتَاكُمْ رَبِّكُمْ بِالْبَيْنِ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ( إناثا ) . ﴿٢١﴾ - صافات : ٢١ -



صورة امرأة

(١) حتى هذه الآية الكرمة .. يُسَمُّونَ (أو سميت) .. كما هو واضح - إسم الإشارة المذكر ( هذا )  
(٢) في دائرة المعارف الموس ( ٢٨٦ : ١ ) [ the Greek word (αγγελος) is a masculine noun ]  
(٣) علقم بن زبليخة عبد الرزاق مولى ١٢٢ - يرجع (ص ١٨٥) من كتابنا هذا .

**الـ (نـيـرـو) .. غير (الفـيـسـوس) .**

وقد يقول قائل .

لما بال ( جحور ) و ( نابت ) و ( إرس ) و ( نفيس ) و ( نوت ) و ( نفوت ) . إلخ إلخ ..  
وهي كلها شخصيات ( مؤنثة ) ..

فكيف يتعقّب هذا مع القول بأن الـ (نـيـرـو) جميعاً .. شخصيات ( مذكرة ) ؟؟

الإجابة على ذلك .. تبعاً في اللاهوت المصري القديم واضحة كل الوضوح .

فكلّ هذه الشخصيات ( المؤنثة ) .. ليست ( نيرو ) من الأصل .

ولا تُعتبر من الـ (نـيـرـو) إطلاقاً .

وبما هي كانت من جنس آخر ، يختلف عن الـ (نـيـرـو) ( تمام الاختلاف .. من حيث  
الطهر والنحور ، والنشأة ، والخصائص ، والوظائف . إلخ )

كما لا يُطلق عليها لفظ ( نيرو ) بالمرة .

كما أنه .. إذا كان كلّ ( نيرو ) يوضع بخوار اسمه الرمز : ( ⌈ ) .

فإن تلك الكائنات المؤنثة .. يوضع بخوار اسم كلّ منها صورة ( الحية ) : ( ⌋ ) .

□ باختصار .. هي جنس آخر تماماً .

\*

فماذا تكون إذن هذه الكائنات ( المؤنثة ) ؟

ولماذا وضعوا بخوار أسماءهن صورة ( الحية ) .. وحطوها رمزاً وشعاراً لهن جميعاً ؟؟

وبما نجد الإجابة على ذلك عند فيلسوف اللاهوت المصري القديم "أفلوطين"<sup>(١)</sup> .. الذي كان  
يسمّي الـ (نـيـرـو) ( وهذه ( الكائنات المؤنثة ) تقريباً واضحاً ، وقاطعاً ) .

كما يذكر د. فؤاد زكريا .. أن "أفلوطين" عندما يتحدث عن تلك ( الكائنات المؤنثة ) ، فهو  
يعني : ( نفوس )<sup>(٢)</sup> - باليونانية<sup>(٣)</sup> : ( ψυχή )<sup>(٤)</sup> ( سيكي )<sup>(٥)</sup> ..

(١) وقد ورد في أسطورة بالصيد ، ص ٢٠٥ (م) ... وهو هو الفيلسوف اليوناني "أفلوطين" ، الذي وُلِدَ حوالي ( ١٦٩ ق م ) ..

(٢) انصاحاً (إسماعيل) لأفلوطين : ص ١٠٠-١٠١

(٣) ملحوظة : و (أفلوطين) "المصري" هذا ، كان يكتب اسمه باليونانية - هي كانت لغة العلم آنذاك ..

(٤) أفلوطين عند العرب : ربهه الرحمن بن خلدون : ٢٤٠

(٥) ملحوظة : فُطِنَ الأسفل على اللفظ هو ( سيكي ) - حيث سطر فيرواني ( ⌋ ) تُطَنَ ( ⌋ ) - ولكن فُطِنَ يُستف من

( سيكي ) إلى ( سيكي ) .. وسعد ذلك ( psychology / سيكولوجي ) بمعنى "علم النفس" الذي يُعَلَّف إلى ( سيكولوجي ) .

### الماء الخلق .. والماء النفس

وليس هناك الآن الدخول في تفاصيل فلسفية معقدة لبيان الفرق بين (المشول) و(النفوس) .. ولكن ،  
لا بأس من الإلمام بفكرة مبسطة حول هذا الموضوع .

تذكر عقائد القدماء المصريين أن ( الله ) سبحانه عندما "شاء" خلق هذا العالم .. كان أول ما خلقه ( الماء )<sup>(١٤)</sup>  
.. وهو الذي يُعرف بـ ( الماء الأول ) أو ( ماء الأزل ) .. أي الذي خلق منذ البدء أو الأزل ..  
« وهذا ( الماء الأول ) .. يُسمى في اللغة المصرية : (  $\text{𓆎𓅓𓏏𓏏}$  ) ( نو )<sup>(١٥)</sup> .  
ثم من هذا ( الماء ) .. خلق الله - بالكلية - (  $\text{𓆎𓅓𓏏𓏏}$  ) ( نو نور )<sup>(١٦)</sup> .  
وكان هذا ( نو نور ) هو ( الخلق )<sup>(١٧)</sup> .. للمشي : ( الخلق الأول ) أو ( الخلق الكلي ) للعالم ..  
ثم من هذا ( الخلق الكلي ) .. خلق الله<sup>(١٨)</sup> : ( النفس الكلية )<sup>(١٩)</sup> .

(١٤) يذكر عالم لمصرات / رمل كلارك : [ تذكر جميع قصص خلق العالم في مصر القديمة ، ويعد أولها من ( المياه الأولية )  
.. سابقا لتطور جميع العنصرات : الخ ] - فرمر والأسطورة ٢١١

« ومن المفسر بالفرق أن هذا الذي تسميه "المصريون" قديما" هو نفسه ما نجد في عقائدها الحالية .

في القرن الكريم : « وهو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام .. وكان عرشه على ( الماء ) . الخ - حور ٧١

وفي نفس من كتب ( ١٩٧٧/٢ ) : [ أي خلق السموات والأرض ، وأن عرشه كان على "ماء" ( قبل ذلك ) .. ولعل خير (ص)  
: كان الله قبل كل شيء .. وكان عرشه على ( الماء ) .. وفي الحقيقة أيضاً : وكان عرشه على "الاء" . ( ثم ) هناك السموات  
والأرض .. وقال هاملد : وكان عرشه على "الاء" . ( يُستعمل أن خلق شيئا ) .. وقال همدن في إسحاق : فكان كسا وصعد  
عنه لسان ، إذ لم يكن إلا ( الماء ) وعليه القوس . ]

يد ، والماءه : كان سابقا لخلق السموات والأرض وجميع العنصرات ، أي أنه كان "قديما" .. وهذا نفسه ما نجد "المصريون" .

(١٥) كتاب الطوت / بدج ٢٩ - ويُسمى أيضاً : ( نو ) - نفوس د.بوي وكيس / ١١٦

(١٦) في المصرية القديمة : ( حور ) نفس : ( خلق .. كلمة ) .. نفوس فونلكر / ١٥٨ : ( نور ) / ( نور ) د.بيكر ٢٩١

(١٧) لاحظ العلاقة بين لفظ "الاء" ( ح ) + "الكلمة" ( ر ) .. ولفظ : نور ( نو ر ) .

« يذكر وليس مدح ( كتاب الطوت / ٩١ ) :

[ The birth of ( Light ) from the ( Waters ) .

formed the starting point of all theories of the Egyptian cosmos ( Ibid , p. 160 ) ]

وترجمتها : [ وبما ( نور ) من ( ماء ) .. يُشكّل نقطة البدء في كل نظريات كونية المصريين ]

« وفي إحدى ترجمات ( كتاب الطوت / بدج ٢٩١ ) - طرة الأولى :

[ the ( Nu /  $\text{𓆎𓅓𓏏𓏏}$  ) , which shone and sheddeth light , etc ]

وترجمتها : [ ماء ( نو ) .. الذي اشراق وخلق / نور ] [ الخ ]

« وبعد ذلك نجده عند "هاملد" - الذين يذكرون أنهم أعطوا "كل مفاهيمهم عن كونية مصر القديمة" ..

تذكر هوراد : [ في كتاب "نور" وبه - "الكتاب" تلتحق عند الصلابة .. بعد أن خلق ( الله ) بالخلق أول ما يخلق ( ماء )  
.. ثم من "الاء" خلق ( نور ) [ الخ ] - هاملد / ١٣٣/١

(١٨) يذكر الحكيم المصري القديم "طوطحيث" : [ وتنبؤ الأزل : ( الله ) لهذا ( الخلق ) بأنه ( نور ) [ الخ ] - طوطحيث / د.حوري ١١٩

ويذكر هيلسبرغ الإسلامي أي عربي : أن هذا ( الخلق الأول ) من تلكا تلكا التي أديعها الله في أول الخلق . ( حورس / ٢١٦/٢ )

(١٩) توطحيث عد عرب / د.بوي ١٠١ - ويذكر الحكيم المصري "طوطحيث" أن الله سبحانه قد خلقها بـ ( الكلمة ) - ( د.ساح ٩٩ )

.. أي "كلمة" قديما في ( الخلق الكلي ) ، فارتفعت منه ( النفس ) .

(٢٠) ثم لأن هذه ( النفس ) قد مرتشت أسلا من ( الخلق الأول ) .. لذلك كان يُشار إليها ( وبما ) .

يذكر "طوطحيث" : [ فالخلق : هو الذي يُسم ( نفس ) .. لأنه هو الذي "ولمعا" . ] - طوطحيث / د.حوري ١٠١

« لذا ، لهذا مُقت ( النفس ) لتكون ؟ .. يذكر هيلسبرغ المصري "طوطحيث" : [ إذ يباري ( الله ) أننا خلق هذا العالم ،

أول ما خلق ( النفس ) ، ومثله ما يكون هذا العالم "شيئا" ما "خلق" .. لأنه لم يكن من إلهاب .. إذ كان هذا العالم عظميا شيئا

في علية الإلهاد . أن يكون قد خلق ( خلق ) ، ولم يكن محكما أن يكون العالم ذا ( خلق ) ونفس به ( نفس ) .. فهذه أمة

خلق الذي ( نفس ) هذا العالم . ] - طوطحيث / د.حوري ١٠١



## ( النفس الكلية ) : ( الأم )

وفي اللاهوت المصري القديم ، أن هذه الكائنات الموثقة - ( النُفوس ) - .. قد انجَلَّت جميعها  
متسلطة من ( النفس الكلية ) للعالم - التي تُصَنَّر بمثابة ( الأم ) من جميعا - .

### □ الطبيعة ( الجارية ) :

ولقد سَهَدَ إِنْ ذَكَرْنَا كيف نشأت هذه ( النفس الكلية ) للعالم في بدء الخليقة ، وكيف  
خلقها الخليل ( بكلمة )<sup>(١)</sup> ، وكيف كانت منذ بدء نشأتها ذات طبيعة ( نارية )<sup>(٢)</sup> .  
وهذا ما تَدَكَّهُ النصوص الدينية السحيقة الأقدم .

• ففي "نصوص الثوابت" .. تتحدث هذه ( النفس ) قائلة :

[ سوف أستعيد قُوَّتِي ، وأُشَبِّعُ حرارتي : إلخ ]<sup>(٣)</sup>

• وفي "نصوص الثوابت" أيضاً - النص ( ٣١٦ ) - .. تقول هذه ( النفس ) :

[ إني حقاً .. طيبٌ مُسْتَمِر . ]<sup>(٤)</sup>

• كما يذكر كلارك .. أنها كانت رمزاً لـ ( البَيار )<sup>(٥)</sup> .

• ويُلاحظ أيضاً أن لفظ : ( نار ) في المصرية القديمة ، لفظ ( مَوْت ) .

وهر كذلك أيضاً في اللغة العربية ..

### □ خاصية ( الحياة ) :

وفي اللاهوت المصري القديم ، كانت هذه ( النفس الكلية ) .. تُكَمِّنُ فيها قُوَّةُ ( الحياة )  
في العالم .

يذكر أفوطين : [ وهذه ( النفس ) هي حَيَاة النار ، وكلمة فيها .. وكنتاهما شيء واحد ،

أعني "الحياة" و "الكلمة" .. فقد بان واضح أن البار التي في العالم الأعلى .. هي ( حياة ) . ]<sup>(٦)</sup>

كما يذكر أفوطين : [ إن الباري ( = الله ) .. لَمَّا خَلَقَ هذا العالم أُرْسِلَ إليه ( النفس )

وعصرها فيه .. ليكون هذا العالم ( حَيَاة ) . ]<sup>(٧)</sup>

\*

(١) هوميون عند ثومب - د. عبد الرحمن بدوي ٩٢ (٩) ليمان ١٠٩

(٢) إيزيس والأشعورة كلارك ٢١٨ (٤١) تيسل ٢١٣ (٥١) الساتو ٢١٥

(٣) هوميون عند ثومب - د. عبد الرحمن بدوي ٩٢ (٩) ليمان ٩٥

□ رمز البر حية :

ولقد كان المصريون القدماء يصورون هذه البر نفس ) .. في هيئة : البر حية <sup>(١١)</sup> .

• لاحظ العلاقة بين لفظ : ( حية ) .. بمعنى : أفس .  
و : ( حية ) .. بمعنى : ذات ( حية ) .

• أنظر شكل (١٤١)<sup>(١٢)</sup> الذي يصور هذه ( الحية ) المقدسة .  
وكذلك شكل (١٤٢)<sup>(١٣)</sup> - عن "كتاب الموتى" .



شكل (١٤١)

شكل (١٤٢)

ولقد كان من أهم ألقابها .. القلب : ( آ ) ( واحيث )<sup>(١٤)</sup> .. ويعنى : ( الشئيه ) .  
- وفيه الحرف ( ه / ت ) الأخير .. هو ( تاء الثالث )<sup>(١٥)</sup> .  
أى أن أصل هذا اللفظ هو : ( آ ) ( وُج ) .. ويعنى : ( ذكا )<sup>(١٦)</sup> .. أى : اشتغل وتلهب <sup>(١٧)</sup> .  
ولمّا أنشأ هذا اللفظ ( وُج ) .. سارلت محوطة في لُفْظ الدارحة حتى يوم ، ونفس معناه المصري القديم <sup>(١٨)</sup> .  
وبهذا القلب - ( واحيث ) - .. ورد ذكرها في "كتاب الموتى" باعتبارها : سيدة ( النيران )<sup>(١٩)</sup> .

آ ه آ  
واحيث ت واحيث  
سيدة ( القلب / النيران )

كما كانت هذه ( الحية المقدسة ) تُسمى أيضاً : ( ه ه ) ( حيت ) .. بمعنى : ( النار )<sup>(٢٠)</sup> .  
- كما أن نفس هذا اللفظ ( ه ه ) ( حيت ) .. يعنى أيضاً : ( نار )<sup>(٢١)</sup> .

(١) الرمز والأسطورة كلاك/ ٢١٥ (٢) عن : ألفا مصر / دوسم / ٤٧

(٣) عن : كتاب التوت / ترجمة د. جليل عطية / ١٥٩ (٤) تقيوس د. عطوي / كثير / ٤٨

(٥) لوراند ألفا المصرية : د. بكم / ١٥ (٦) لافروس د. عطوي / كثير / ٤٨

(٧) عن كتاب الصحاح : ( ذكيت ) العشار لذلك .. أى : اشتغلت .. ( ذكيت ) عشار ومعناها [

(٨) لاحظ في المصرية الدارحة .. ( وُج ) بمعنى ( التلهب ) .. ومنها : ( حوشوح ) - ( حوشوطة ) .

(٩) لافروس د. عطوي / كثير / ٤٨ (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١) The Egyptian Book of the dead, W. Budge, P. 36

# □ أوله وأقدم ( الإثنت ) :

ولقد كانت هذه ( النفس الكَلْبَة ) - في عقيدتهم - .. عِلَّة ( الفؤاد ) في الفكر<sup>(١)</sup> .

ولما .. كان من رموزها أيضاً صورة ( البهية ) : ( O ) ..  
وهي تُمثل أحياناً مكان صورة ( البهية ) .. كما في الشكل ( ١١٦ ) الذي سبق ذكره ،  
حيث تكتب إسمها : ( O ) .. بدلاً من ( A ) ..

كما كانت هذه ( النفس الكَلْبَة ) تُضرب أيضاً - كما ورد في "نصوص التوابيت" - .. [ أقدم  
إثنت الدنيا . ]<sup>(٢)</sup>

\*

المهم ، أنه من هذه ( النفس الكَلْبَة ) الأُم - أقدم الإثنت - .. تولدت كُلُّ ( النفوس )  
.. ( = الكائنات الموقنة ) - الأخرى بالعالم .

وبذلك كان متوفر هذه ( النفوس ) ، هو ذات جوهر ( النفس الكَلْبَة ) .. أى : ( نارى ) .  
.. وذلك بخلاف ( نيرى ) الذين يتفوقوا من ذات متوفر ( الطفل )<sup>(٣)</sup> ( الكلى ) الأول .. الذي هو : ( نور )<sup>(٤)</sup> .  
.. كما أنه .. لما كانت تلك ( النفس الكَلْبَة ) تتخذ صورة ( البهية ) ( O ) هيئة لها رمزاً وشعاراً .  
لذا .. صارت صورة هذه ( البهية ) رمزاً وعلامة على كُلِّ ( النفوس ) التي تولدت مُتَشَبِّهةً منها .  
بذكر كلارك : [ لقد صارت ( البهية المُتَشَبِّهة ) ( O ) .. العلامة المُتميزة للربات<sup>(٥)</sup> - ( أى :  
الشخصيات الموقنة المقدسة ) - في الكتابة الهيروغليفية . ]<sup>(٦)</sup>

• ولقد كانت صورة هذه ( البهية ) ، تُوضع بحوار أسماء جميع الشخصيات ( الموقنة ) .. مثل :  
الـ ( نفس ) ( الشهادة : بيزيس ) .. وتكتب إسمها هكذا : ( A )<sup>(٧)</sup> .

وكذلك : ( نفيس ) ( A )<sup>(٨)</sup> .. و"نوت" ( A )<sup>(٩)</sup> .. و"مخوت" ( A )<sup>(١٠)</sup> .. و"حنور"  
( A )<sup>(١١)</sup> .. و"موت" ( A )<sup>(١٢)</sup> .. و"دوتو" ( A )<sup>(١٣)</sup> .. و"موت" ( A )<sup>(١٤)</sup> ..  
.. و"موت" ( A )<sup>(١٥)</sup> .. و"موت" ( A )<sup>(١٦)</sup> .. و"موت" ( A )<sup>(١٧)</sup> .. و"موت" ( A )<sup>(١٨)</sup> ..  
و"توب روت" ( A )<sup>(١٩)</sup> .. و"موت" ( A )<sup>(٢٠)</sup> .. و"موت" ( A )<sup>(٢١)</sup> .. و"موت" ( A )<sup>(٢٢)</sup> ..  
.. و"موت" ( A )<sup>(٢٣)</sup> .. و"دوتو" ( A )<sup>(٢٤)</sup> .. و"دوتو" ( A )<sup>(٢٥)</sup> .. و"دوتو" ( A )<sup>(٢٦)</sup> ..

(١) سابر/٢١٩

(٢) فرمز والإسطوراء كلارك/٢٢٧

(٣) ومن الحكيم المصري القديم "همنطو" ، يذكر دوتو ( كوتا : حين يصفق "همنطو" من "ربات" فهو يسمى "نوتس" ) ..  
لما حين يصفق من ( نيرى ) ، معنى ( علو ) . [ - خدعة فرجة (الطوطم) : فرجة (علو) دوتو : زكريا/١٥٠

كما يذكر "همنطو" في تعريفه لـ"كلارك" : [ إن ( ثلاثة ) جوهر ، ( من غفل ) .. ] . صليبي الطوطم/٩٧/١

(٤) ولاجل أيضاً .. أن لفظ ( نور ) - في اللغة العربية - مُدغمٌ ، ينسب لفظ ( نوت ) ( نوت ) . يقول "مينا" مور - و"مينا" مور -

(٥) لفظ ( الربات ) هنا .. ترجمة لفظ المصري : ( ربت ) ( ربت ) الذي يعنى : ( سميكة ) .. كما يترجمه البعض بلفظ ( ربة )

- ينسب البعض لفظ - كما في قولنا : ( ربة البيت ) - إلى سميكة . وهذا ( ربات البيت ) .

ولفظ ( A ) ( ربت ) هنا .. هو لقب تلك ( الكائنات الموقنة ) ..

(٦) فرمز والإسطوراء كلارك/٢٢٨

(٧) ( A ) ( ربت ) هنا .. هو لقب تلك ( الكائنات الموقنة ) .. (٧) - (٢٦) The Egyptian Book of the dead W.Budge, P. 79 & 144 & 184 & 42 & 213 & 114 & 211 & 214



١٤٤٤ هـ



(١٤٢٢) هـ

وَكذلك (هفت) - شكل (١٤٣) <sup>(١)</sup>  
(سنت) - شكل (١٤٤) <sup>(٢)</sup> ا.ع. ا.ع.  
باعتبار .. كُلِّ (الشخصيات المؤقتة)  
- "النفوس" - يُوضَّح مع إسما صورة هذه  
(الهيئة) (الهيئة) <sup>(٣)</sup>

□ الخلاصة : أن هذه (الكائنات الموشة) .. (النارية) .

شبهه يختلف تماماً عن الـ (نهر و) .. (النوراني) .

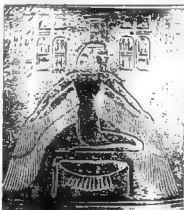
وهي نوع من الكائنات الروحية المعقدة السابحة في الأثير .. خلقها الله سبحانه لأداء وظائف معينة في هذا الكون .

: ملحوظة :

أما عن خصائص هذه "الكائنات الميتة"، فمنها: إمكانية التحاين أكثر من هذا.. فضلاً عن أنها قد تتحول إلى هذه "بشرية" (شكل ١٤٣ و ١٤٤) - وأحياناً ما تُصوّر لها "أجنحة" (شكل ١٤٥ و ١٤٦) -.

[illegible]

شكل (١٤٧) : النفس (عاجت) .



نکاح (۱۱۵) : الفس (فہرست)

(٦) هن: ألفة مصر / عرومى / ٣٢  
(٧) هن: التوسعة للصيغة / مع / ١ / حد / شكل / ٢٥ - من مصد "أبو حن."

(٣) ملحوظة: تصد الإفادات حتى إلى نقطة معينة بالنسبة لهذه «الكلمات الوترية» .. كونها من أصل (ساري) أو «محرمة» (حقة) إلخ .. لا يعني أنها كلمات شرعية أو غير شرعية .. بل ربما كان العكس هو الصحيح .. في معظم الحالات ... نصها الفكري من «الكلمات (المحرمة) .. ومنها ما هو رمز للمذهب الأموي والفاطمي وحرارة الشعب» إلخ .. وللتأكيد منها وطعن على من لم يسميوا حركة المذاهب في هذا القول ..

(1) عن: موسوعة الفقه الشريفي/ د. محمد باقر/ 788/6 (2) عن: الفقيه/ 30/2/1

(٦) عن: محمد بن موسى، أحمد بن محمد، ثابت (١٣٥١)



- ومن أمثلة الـ "نفوس" أيضاً .. هنالك : (الـ حُور) .
- وغيره ذكرهن أيضاً في عبلة : (حورية) ، (حوريات السماء) ، (و بنات الخور) - .

أما عن أصل الـ اسم : (حور) .

هي المصرية : (حور) .. تعني : (حور / open ، على) و(حُورِيَّة) <sup>(١١)</sup> .

ومنه : (حور) (حورية) - بمعنى : (who is open / الذي فوق) و(upper / فوقاني ، حُورِيَّة) <sup>(١٢)</sup> .

- وفي هذا اللفظ ، "علامة تشبسية" : (يسو) رمز "السماء" .

ومنه : (حور) (حورية) - بمعنى : (sky / السماء) ، كما تعني : (heaven / الجنة) <sup>(١٣)</sup> .

إذن .. (الـ حور) : كانت حُورِيَّة سَلْطَوِيَّة ، ترتبط بـ (الجنة) <sup>(١٤)</sup> .

- وقد وُزِّدَ ذكرهن في كتابات الحكيم المصري القديم "طوطم" بهذا الاسم : (حور) <sup>(١٥)</sup> .

وقد انتقلت هذه الطقيدة "المصرية" عن (حور الجنة) إلى بعض شعوب العالم القديم .

كما وُزِّدَ ذكرهن في القرآن الكريم .. فمن كتابات (الجنة) ، يقول تعالى :

- ﴿ في "حُصَنَاتٍ" ناصب . إِنْ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وُلْدَانٌ فَخَلُّواهُمْ (و) حُورٍ ) . ﴾ . - ٢٢:١٢/١٢
- ﴿ وَلَنْ يَخَافَ مَقَامَ رَبِّهِ "حُصَنَاتٌ" إِنْ فِيهِنَّ فَاضِرَاتُ الطَّرَفِ . إِنْ ( حُورٍ ) . ﴾ . - ٢٢:٤/٤
- ﴿ إِنْ لَتَلْقَيْنَ فِي "حُصَنَاتٍ" وَنَاصِبٍ .. وَزَوْجَتَهُمْ (و) حُورٍ ) . ﴾ . - ٢٠:١٧/١٧
- ﴿ في "حُصَنَاتٍ" وَحُورٍ .. كَذَلِكَ وَزَوْجَتَهُمْ (و) حُورٍ ) . ﴾ . - ٥٤:٥٤

وأولئك الـ "حور" .. عوصن بأنهن : (حور) .

فلأن تلك (النفوس) - الـ "حور" - تلعب أصلاً إلى (النفوس الكَلْبِيَّة) (الأم) .

وفي الطقائد المصرية أن تلك "النفوس الكَلْبِيَّة" ترتبط بالـ حور / <sup>(١٦)</sup> .

(1) & (2) A Concise Dictionary Of Middle Egyptian, by Faulkner, P. 174

(٣) نفوس أولئك ١٩٤١ : و نفوس أخرى ١٩٦١

(٤) يذكر هاج (الـ مصريين) ١٩٧٢ : (و لن تعرف من "نصوص الأهرام" أن (حور) قدام المصريين معنا "سماء" ، يُذكر أن باسم (بنات) (و نفوس) . ]

(٥) أنظر : مفتاحاً دلفوس حور / ٢٩٠

(٦) قدام الأهرام - يُكتب الاسم - في عبلة الخشب : - Hore / حُورِيَّة ... تعني : (حوريات السماء) / heavenly nymphs .

أنظر : The woman's Encyclopedia of myths and secrets, P. 35

وفي مثلك "كلمة بعد" قرآن باسم : (Hore) (حورية) - (The Encyclopedia of Religion, Vol. 1, P. 204) .

كما عرفهن "كلمة القرآن" .. تذكر كلمة الطوائف الإسلامية (١٢٩/٤) : (الـ حور) : وهي حُورِيَّة الجنة ، وتُعرف الواسعة معنى في الفلسفة باسم (حورية) ، وبالقرينة (حورية) . [ ... ونظر أيضاً "كلمة مطوف "زلا" شليو (كوما) (س ٢٥) .

(٧) يذكر رندل كلاك : (قَدْ قَدْ قَدْ حور) ، لكن الروم شوعاً في الفكر المصري القديم والفرعون .. ولكن كُنْ حيلة بارزة للعبان . وهي أن المصريين اعتبروها دوماً رمزاً لقرينة الذكرى (و نفوس الكَلْبِيَّة) . [ قرر ولاسور ١٩٦٢/١٩٦٢

وأنشيط (سابق ٢٢٢٢) : (و تُعبر الـ حور عن) أيضاً ، قرينة الأم ، هي من (الأم الأولى) .. وهي "مُتِلَّة" لظلمة . ]

ويذكر أيضاً (سابق ٢١) : (و أي أن الـ حور) هي حُورِيَّة (سابق) - "وأميت" .. وهي مثلك صحيفة مدح مصر خصوصاً

الأهرام - حتى نهاية الحضارة المصرية . [ .. وكلاماً - "مُتِلَّة" - رمز لـ نفوس الكَلْبِيَّة) .



.....  
 إذن ، فهناك كانتات روحانية ( مؤنثة ) .. - ومن أصفقهن على سبيل المثال ، "السكنات"  
 و"حوريات السماء" - .  
 ولا شك أن هذه الكائنات المؤنثة ، تختلف كثيراً عن ( الملائكة ) ...

فهمنا الله



ونستطيع الآن للمصمم جميع ما ورد - من عيانات وعصاكن - عن الـ (نير. و) ،  
وما ورد عن الـ (ملائكة) .. في هذه المقارنة المرحّلة :

الـ (ملائكة)	الـ (نير. و)
خلق من مخلوقات الله .	خلق من مخلوقات الله .
خلقوا من ( نور ) .	خلقوا من ( نور ) .
لا يتأسلون .	لا يتأسلون .
- يتكفرون بالإيمان من ( النور ) مباشرة .	- يتكفرون بالإيمان من ( النور ) مباشرة .
لهم سرعة حركة رهيبة .	لهم سرعة حركة رهيبة .
لهم ( أجنحة ) .	لهم ( أجنحة ) .
لهم قدرة على ( التشكل ) في صور مختلفة .	لهم قدرة على ( التشكل ) في صور مختلفة .
بعضهم يتشكل في هيئة ( حيوان ) .	بعضهم يتشكل في هيئة ( حيوان ) .
بعضهم يتخذ هيئة ( البشر ) .	بعضهم يتخذ هيئة ( البشر ) .
ليسوا ( إنثاء ) .	ليسوا ( إنثاء ) .

ومن الواضح أن كل ما ذكره المصريون القدماء عن الـ (نير. و) ،  
تطابق تماماً مع ما جاء في عقائدنا الحالية عن الـ (ملائكة) .

## الفصل العاشر

### الـ (نيرـو) .. هُم (الملائكة)

ونجد أقدم الإشارات إلى هذه الحقيقة عند "المسيحين الأوائل" في مصر<sup>(١)</sup>، كما لاحظ بعض الباحثين ذلك أيضاً في التراث الإسلامي<sup>(٢)</sup>.. كما توصل إلى هذه النتيجة أيضاً بعض علماء المصريات المحدثين - أمثال "د. سليم حسن"<sup>(٣)</sup> و "والس بدج" - . وهذا أيضاً ما قمنا بإيضاح تفصيلاته في بحثنا هذا .

١- فقد سبق أن أوضحنا عقيدة المصريين القدماء في أن الـ (نيرـو / III) .. هُم (جنود) الله . وهو نفسه ما جاء في التوراة والإنجيل والقرآن عن الـ (ملائكة) .. حيث هُم (جنود) الله .  
٢- كما تحدثنا عن (وظائف) الـ (نيرـو) والأدوار التي يؤقونها في حركة الحياة بالكون . وهي نفسها - وبالحرّف - وظائف وأدوار الـ (ملائكة) .

٣- كما تحدثنا أيضاً عن (صفات وخصائص) الـ (نيرـو) ..  
ورأينا كيف أنها هي ذاتها - وبالحرّف - نفس صفات وخصائص الـ (ملائكة) .

(١) ونحلّ بنا يُشير إلى ذلك .. أن المصريّين قديماً اعتبروا المسيحية ( عند بدء انتشارها في مصر ) .. قد نشأت من بعض الخصائص المصرية القديمة التي تولى المصنوعات والآلهة . تتلوهما بنسبتها ، مع إسهامات أسماء الـ (نيرـو) بأسماء ( ملائكة ) من الذكور والذكورة . فمن إحدى "الوظائف القديمة" من عصر الفسطاط .. يذكر د. حسن كمال : [ وهذه "الوظيفة" للكثيرة بالصفة القديمة ، مترجمة عن "الوظيفة القديمة" التي كانت مخصصة في مكانة "الهوية" كدب . فضلاً عن أن المصنوعات والوظائف الواردة في "الوظيفة" المذكورة ، هي نفسها ما ورد في هذه "الوظيفة القديمة" . هو أنهم ليدلوا به الـ (نيرـو) ( المصرية من الملائكة ) .. المذكورة "حوي" و "زيج" إلخ بدلاً من "زور" و "حورس" إلخ ، وتوسلوا عيش لشعب الأرض . ] - مرسوخة خط لمصرى كتب ٦٩٠ - ٦٩٠ (نيرـو) - . وكلمة "مسيحية" ( إقليم الدنيا في العصر اليوناني ) فربما خطاً من ١٥٧.١٥٠ . . . وتلقى فريديخ هيبه بطرح : [ ويلاحظ أن بعض الأدبيات لا تختلف في مضمونها في العصور "الفرعونية" و "المسيحية" . ] - (سليم) ١٥٠

(٢) يذكر وفي بدج ( عند المصنفين ١٧٧.٧٧ ) : [ ونجد في "مفترق" أن الله قد خلق "الملائكة" وسماها رُسُلَه للسير وراءه كلمة منها روحين أو أكثر من الأحياء . إلخ - وهذا يتطابق مع ما ذكر عن الـ (نيرـو) .. . وفي الإسلام أيضاً أن "الملائكة" رُسُلٌ . إلخ . وأن هذه مهام متنوعة وعديدة . صها . إلخ - وهذا يتطابق مع ما ذكر عن الـ (نيرـو) .. . و "الملائكة" بالصفة القديمة ، "إسلامية" حيث من القوم "المور" . وقد وُجِدت الحياة والحديث والفنية . وهي غير كثيرة على جبل القامبي . ولا توجد لديها رفعت شهيرة وهي لا تتماثل . إلخ . ومطابقاً لله نطقاً ، طماحها الإحلال بعدد وعلمته . إلخ . إلخ .. حيث سئل : ومن صلاح "أصري" يحكا الاستعداد بها . عند ذك ( الملائكة ) في الدين الإسلامي . فثبت في القوم "المسيحيين" صفات الـ (نيرـو) . ]

(٣) من أد الـ (نيرـو) .. هُم أنفسهم الـ (ملائكة) .. . وأن لفظ (نيرـو) = (ملائكة) .  
كفر . من مؤلفات د. سليم حسن : " نحو لغز الـ ١١٧ " و : مصر القديمة ١٩٤١/١

أى أن كَيْلَ ما جاء في عقيدة "المصريين القدماء" عن الـ (نير. و) .  
هو نفسه - وبالطَّرف - ما جاء في عقائدها الحالية عن الـ (ملائكة) .  
- صورة طين الأصل - .

- ❖ إذن .. لا شك أن أولئك الـ (نير. و) .. هم أنفسهم : الـ (ملائكة) .  
و لم تختلف إلّا ( التَّصَنُّيَّات ) - وبحسب اعتيالات اللغات - .  
• فالـ (مصريون القدماء) يُسمُّونهم - في لغتهم - : ( نير. و )<sup>(١)</sup> .  
• ونحن نسميهم - في لغَّـاتنا الحالية - : ( Angel / أنجل )<sup>(٢)</sup> ، و ( ملائكة )<sup>(٣)</sup> .

#### توضيح هام

(١) بمعنى : (القبول إلى الموت الأبدى) - - راجع (ص: ١٠٠) .

(٢) بمعنى : ( نور الأسمدة ) - - راجع (ص: ١٩٢) .

(٣) بمعنى : ( الرُّسُل ) - - راجع (ص: ١٦٩، ١٧٤) عن تفسُّير الإنجيلية لـ (ملاك) . و (ملاكه) بالاسم المشرقية .



---

الباب الثالث

---

مُتْرَاة

عِبَادَةُ الـ (نِثْر.و)

### إجلال وتكريم .. وليس ( عبادة )

وهناك حُرَافَة شائعة أيضاً .. يبنى الإشارة إليها ونقلتها .  
 - وهي تقول بأن المصريين القدماء كانوا ( يعبدون ) أولئك المُنْثَرِقَ .  
 أى : يعبدون ( رع ) .. ويعبدون ( آمون ) .. ويعبدون ( أوزيريس ) . إلخ إلخ ( ١١١ )



ونفس مشكلة الخطأ في ترجمة لفظ ( نثر ) بلطف ( إله ) .. قد تكررَتْ أيضاً في ترجمة الألفاظ التي عُبرَ بها المصريُّ القديم عن نوع علاقته بهذه ( الكائنات ) ، ومشاعره نحوها .. فاللفظ الذي يبنى عند المصريين : ( إجلال وتوقير ) .. ترجموه : ( عبادة ) . إلخ .  
 وبهذا امتلأت الكتب أيضاً بتصويرات مثل : ( عبادة آمون ) .. و ( عبادة رع ) . إلخ .  
 وتكررت نفس المشكلة .. فكتبُ تنقيل عن كتب ، وما تكررَتْ تقررُ ، وأصبح ذلك الأمر وكأنه قضية مُسلم بها .. فثبت في الأذهان وترسخ أن أولئك "المصريين القدماء" كانوا يعبدون أكثر من كائن ، أى كانوا ( مُشْرِكِينَ ) ( ١١ )  
 نفس المشكلة .

( أعطاه ترجمة ) وقَع فيها أولئك العلماء الأوائل من مُترجمي النصوص المصرية ، فذاعت وانتشرت ، ثم ثبتت في الأذهان .. ولعلنا بها الأقدمين للتراث وأجياله .

.....

والحقيقة أن ( مشكلة الترجمة ) هذه .. مشكلة لا يُستهان بها .  
 ذلك لأن كُلَّ ( لفظ ) في اللغة - أي لغة - كثيراً ما يكون له أكثر من معنى .. وأحياناً تكون هذه المعاني مُتضاربة وأحياناً مُتبااعدة ، بل وقد تكون أحياناً مُتضاربة - لاحظ "الأضداد" في اللغة العربية مثلاً .. الأمر الذي قد يلبس على أهل اللغة نفسها ، فما بال المُترجم من لغة إلى أخرى .  
 فإذا لم يكن (لـ) مُترجم ( على دراية كاملة وبإلمام واسع ومتعمق بكِلتا اللغتين ، المُترجم منها والمُوجه إليها .. فلا شك أنه سوف تحدث أخطاء .. قد يكون بعضها قاتلاً .

عند مثلاً اللفظ الإنجليزي ( Adore ) .. ظهر يبنى : ( أُحِبُّ ) ( ١٢ ) .. كما يبنى أيضاً : ( عُبِدَ ) ( ١٣ )  
 .. ومنه : ( Adoration ) .. ومعناها - في القواميس - : ( عشق .. عبادة ) ( ١٤ ) .  
 فلن افترضنا أن كاتباً إنجليزياً استخدم هذا اللفظ : ( Adore ) في التعبير عن معنى : ( أنا أُحِبُّ فتاة ) .. أو ( أُحِبُّ لزهور ) .. أو حتى : ( أُحِبُّ كُلَّ شيء ) .

ثم لنا أن تصوّر لو جاء ( مُترجم ) فلوحَم لفظ ( Adore ) بمعناه الآخر .. أى : ( عبادة ) .  
 لا شك أنه سيُفهم بالكاتب الإنجليزي - ظلماً - ضيق ( المُشْرِك ) .. بل والسفَه .

هذا مثال لما يمكن أن تحدثه ( أعطاء الترجمة ) .

وبما كان هذا الأمر مستفيد الحلوث في الوجهات من ( اللغات الحية ) - أي التي مازالت مستعملة - .. إلا أن احيال هذا الخطأ واردة وبسيطة - حين تكون الترجمة من لغة مُتَنَرِّسة - كاللغة المصرية القديمة - .. إنتهى استعمالها وانتهى مُستعملوها منذ قرون وقرون .. وأصبحت ( شبه مجهولة ) .. ومازلنا في بداية الطريق لتُعرف ( المعاني ) الدقيقة لألفاظها .

•

فلذا ما جئنا إلى ( الألفاظ ) التي عُثر بها المصري القديم عن نوعية علاقته بأولئك ( النشرو ) .. فسنجد التصلوب الشديد في ( ترجماتها ) .

خذ مثلاً هذه الفترة من "كتاب الموتى" .. والتي تبدأ بها إحدى الوثائق الموجهة إلى النشرو ( **تؤذمر** )<sup>(١)</sup> :



ولتوقف عند اللفظ : ( **تؤذمر** ) ( **دؤا** ) .

- مع ملاحظة أن "علامة المصرية" : ( **تؤذمر** ) للوحدة في هذا اللفظ .. تُضاف إلى العديد من الألفاظ حيث تستعمل بصورة عامة للدلالة على معنى : ( التسليم والإحلال )<sup>(٢)</sup> .. فهي بذاتها لا تُفيد معنى ( العبادة ) .

• وقد ترجمه والس بدج هذا اللفظ بـ ( Adoration ) .

وهو لفظ في قواميس اللغة بمعنى : ( عيش .. عبادة ) .

أي أن هذا اللفظ المصري - حسب ترجمته - يحتصيل معنى ( المحبة والعشق ) للنشرو ( **أوزير** ) .. كما يحتيل أيضاً معنى ( العبادة ) .

• ونفس هذا اللفظ المصري : ( **تؤذمر** ) ( **دؤا** ) .. يرد في بداية ايهال موجه إلى النشرو ( **رع** )<sup>(٣)</sup> .. في ترجمه والس بدج أيضاً باللفظ : ( Adoration ) .

• ثم يتكرر ( نفس هذا اللفظ ) في موضع آخر .. في ترجمه والس بدج : ( Praise )<sup>(٤)</sup> ، أي : ( حُمد - ثناء .. مدح )<sup>(٥)</sup> .

• ثم يتكرر ( نفس هذا اللفظ ) في موضع آخر .. في ترجمه والس بدج : ( Hymn of praise )<sup>(٦)</sup> ، أي : ( تريلة مدح )<sup>(٧)</sup> .

• هذا بينما يترجم د. عبد العزيز صالح ( نفس هذا اللفظ ) بمعنى : ( دُعاء )<sup>(٨)</sup> .

• ويرد ( نفس هذا اللفظ ) في قاموس د. بدوي وكيس .. بمعنى : ( دُعاء )<sup>(٩)</sup> .. وأيضاً : ( **حُمد** .. **شكر** ) و ( **حُمد** .. **شكر** )<sup>(١٠)</sup> .

(1) The Egyptian Book of the dead W Budge, P.126

(٢) (1) السليم ١٩١٤ و ١٩٦٦ (٢) قاموس إيسر ١٩٢٠

(6) The Egyptian Book of the dead W Budge, P.189

(٨) (١) دُعاء ١٩٦٥ (٢) قاموس د. بدوي وكيس ١٩٨١

(٣) قاموس د. بدوي وكيس ص ٧

(٤) السليم ١٩٢٠

(٥) قاموس إيسر ١٩٢٠

(٦) (١) تريلة وشمس في مصر القديمة ١٩٦٥ و ١٩٦٦

« وهكذا نرى كيف صنعت الالهة (نفس اللفظ الواحد) .. فلو لوحت بين مجرد معنى ( : المديح ) .. إلى درجة معنى ( : العبادة ) ( ١١١ )

إذن .. المعنى الوحيد الذى يمكننا أن نخرج به من كل ذلك - هو اليقون بعدم إلاننا الكامل - حتى الآن - بهذه "اللفة المصرية القديمة" .. وحدثت قدرتنا على الوصول إلى لب المعنى لكثير من الألفاظ فيها .. حتى يمكننا القول بأننا قد ترجمناه بدقة وحيث .  
وإنما كل ما بعده بالنسبة لكثير من "الألفاظ العنقادية" .. هو نى أكثره شجرة حلولات ( يقرب من علمى ) .. قد تصيب .. وقد تخطئ أحياناً .  
فأما ( خطأ ) فى مثل هذه الأمور العنقادية .. فهو ( قابيل ) .

ولا شك أن ( لفظاً ) كهذا - أى لفظ (  $\text{𓆎𓅓𓏏𓏏}$  ) ( قوا ) - .. كان فى مفهوم "المصريين القدماء" - حين يتوجهون به إلى ( أوزير ) ( رى ) - إلخ - .. أبعد ما يكون عن معنى ( : العبادة ) .. وغالباً قد كان يعنى مجرد ( المديح والإحلال ) لهذه ( الكائنات الروحانية ) .  
إذ لا يجب أن ننسى أن وانبغ أسس التوحيد وكل طقوس العبادة فى مصر .. وكل مصطلحات تسابيحها وأناشيدها الدينية<sup>(١)</sup> .. هو نى الله ( إريس ) القضاة .

ويمكن للباحثين الرعوع إلى النصوص المصرية الأصلية .. وإحصاء كل تلك ( الألفاظ ) التى كانت تبدأ بها تراتيم المصريون إلى أولئك ( نثرو ) .. فمنها يستطيع بحلاء حقيقة مفهومها عنها ، وحقيقة نوعية علاقتهم بها .

• فمن هذه الألفاظ على سبيل المثال ، هذا ( اللفظ ) الذى يرد فى إحدى الفقرات من "كتاب الموتى" .. وهو لفظ (  $\text{𓆎𓅓𓏏𓏏}$  ) ( إى ) .

وبوجهه ولس بدج ( Adorations )<sup>(٢)</sup> .. أى ( : عيش .. عبادة ) .. بينما يرد ( نفس هذا اللفظ ) فى قاموس د. بولوى وكيس ، بمعنى ( : تعظيم .. تكبير .. حقد )<sup>(٣)</sup> .

• ومثال آخر نجد فى هذه الفقرة الموجهة إلى أحد كبار ( نثرو )<sup>(٤)</sup> :

$\text{𓆎𓅓𓏏𓏏} = \text{𓆎𓅓𓏏𓏏} \text{ 𓆎𓅓𓏏𓏏} \text{ 𓆎𓅓𓏏𓏏} \text{ 𓆎𓅓𓏏𓏏} \text{ 𓆎𓅓𓏏𓏏} \text{ 𓆎𓅓𓏏𓏏} \text{ 𓆎𓅓𓏏𓏏} \text{ 𓆎𓅓𓏏𓏏}$   
 dead bird - & snakes antelope cat snake dog sheep  
 Homage to thee, king of kings, head of herds, prince of prisoners.

ونبدأ هذه الفقرة بلفظ (  $\text{𓆎𓅓𓏏𓏏}$  ) .. وبترجمه ولس بدج ( Homage ) .. أى ( : إكرام .. طاعة )<sup>(٥)</sup> .. بينما يرد ( نفس هذا اللفظ ) فى قاموس د. بولوى وكيس بمعنى ( : سأل .. نأثى )<sup>(٦)</sup> .

(١) أنظر : عرب الألفاظ إلى أى لسان ٢٢٦ و : طبقات ابن بكسل ١٢٠ : إصدار العلماء قنطري ٢٢٨

(2) The Egyptian Book of the dead. W. Budge, II. 264

(3) قاموس د. بولوى وكيس ٧٢

(4) The Egyptian Book of the dead W. Budge, P. 10 (٦) قاموس بولوى وكيس ١٢٢

(5) قاموس إيس ١١١



### الملاحمة :

أنه في النصوص المصرية القديمة .. عندما كان المصريون القدماء يحاربون أولئك الذين ( يشر .و ) .. كانوا يستعملون ( كلفاظاً ) تُعبر عن حدود ونوعية علاقتهم بهم .. وهي ألفاظٌ كأنها يعمل

معاني : ( المذبح ) أو ( المناجاة ) أو ( التحيل والتكريم ) . إلخ

أما معنى : ( المودعة ) .. فهو من ابتناع واعتراع مُعطى الوجبات .. الذين - للأشرف - قد انتشرت أعطالهم ( أو .. خطاياهم ) .. فشوهوا شُعبة العقائد المصرية بأسرها .. ووضموا (بـ الشريك ) قَول المؤمنين الموحدين .. وأشاعوا وثبوا في الأذهان - بأخطاء ترجماتهم - أنهم كانوا تلك الكائنات ( عابدين ) ( ١١ )

بينما الحقيقة والواقع .. أن علاقة المصري القديم بتلك الكائنات كانت واضحة ومُحددة .. وهي مجرد ( الإجلال .. والتحييل .. والتكريم ) .

إعترافاً بفضلها وبدورها في حركة الحياة بالكون .

ثم لأن تعاليم ديانتهم ذاتها .. كانت تأمرهم بذلك - كما سنعرف فيما بعد - .



❁ ومن الجدير بالذكر .. أننا نجد نفس هذا التحيل والتكريم بالنسبة لـ ( الملائكة ) .

• وفي المسيحية :

في موسوعة "تاريخ الأقباط والمسيحية" : [ ( الملائكة ) .. مُصنفون بالبيعة والفضل . إلخ ]<sup>(١)</sup> وفي دائرة معارف الدين : [ في القرن الثاني الميلادي ، قال "جستين مارتير" : ( إن المسيحيين يؤمنون بكل الإحواز والتحيل لـ "الملائكة" ) .. وبعد القرن الرابع ، زاد الاهتمام بعلم "الملائكة" ، وأصبح رئيس الملائكة "ميكايل" - بوجه خاص - يتمتع بسلطة كبير من ( التكريم ) . ]<sup>(٢)</sup>

• وفي الإسلام :

"الملائكة" - بنص القرآن الكريم - .. ﴿ عِبَادَةٌ مُكْرَمُونَ ﴾ .<sup>(٣)</sup> إن شاء الله .

ويذكرهم علماء المسلمين بألفاظ التحيل والتوقير .

فمثلاً .. يتحدث عنهم ابن كثير بقوله : [ و ( الملائكة ) .. عليهم الصلاة والسلام ] .<sup>(٤)</sup>

ويتحدث القزويني عن بعضهم بقوله : [ "حَمَلَةُ الْمَرْش" صِلَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ .. وَهُمْ أَهْوَزُ الْمَلَائِكَةِ وَأَكْرَمُهُمْ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى . إلخ ]<sup>(٥)</sup>

ويذكر عن طائفة أخرى منهم : [ ومنهم "المضبات" عليهم الصلاة والسلام ] .<sup>(٦)</sup>

وفي كتاب "علم الملائكة" : [ ( الملائكة ) : عِبَادُ اللَّهِ مُكْرَمُونَ .. كِرَامٌ خَلْقًا وَخَلْقًا .. كِرَامٌ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى . إلخ ]<sup>(٧)</sup>

(١) موسوعة : تاريخ الأقباط / سنة ١٩٧٢/٢٠٧٢ by Vergilius Fern . P 22

(٢) فتاوى ابن كثير (١/١) ٩٤

(٣) مصابح المصلوات / ١٤١

(٤) فتاوى ابن كثير (١/١) ٩٤

(٥) فرائد / ١٠٣/١

(٦) علم الملائكة / عشر / ١٠

ويحمد نفس هذه المشاعر نحو ( الملائكة ) عند هامة الناس في جميع الأديان .. قيمة الإكبار والتبجيل .

ثم .. لتتفر كيف يتحدث أحد الكتاب الإسلاميين المعاصرين عن أحد أولئك ( الملائكة ) - جبريل - .. فيقول : [ لو أنه تكلم وسمع .. بأن أضع عني على الدواب . إغ .. عشوعاً للضلال .. واعتبرها بفضل على البشر . إغ إغ ]<sup>١</sup>  
 « إلى هنا لحظة يمنع الإجلال لم الملاك » .

ومع ذلك .. فالقداسة والتبجيل - مهما وصلت درجاتهما - شيء .. و( البهانة ) شيء آخر .  
 . . . . .  
 - وهكذا كان "المصريون القدماء" أيضاً في علاقتهم بالـ ( نير و ) .. وحببتهم عنهم .

• •

إجلال الـ (نـرو) .. من تعاليم الإله .

ولم يكن احترام وإجلال وتعظيم الـ (نـرو) عند المصريين القدماء .. إلا امتداداً للأوامر الإلهية والتعاليم الدينية .

وهذا ما يؤكد أن ذلك كان نابعاً من صميم عقيدتهم ذاتها .

• ففي كتاب لوتى .. فصل يسمى : ( إنكار الخطايا ) - وفيه يُعلن المتوفى يوم حساب الآخرة برأيه من القنوط والكبائر التي تسبب غضب الإله .. فيقول في الفقرة السابعة :

[ قُتِى لم أقتن الـ (نـرو) . ]<sup>(١)</sup>

• ويرد هذا النص في نسخة أخرى من كتاب لوتى .. في العبارة الآتية<sup>(٢)</sup> :

𓆎 𓆑 𓆒 𓆓 𓆔 𓆕 𓆖 𓆗 𓆘 𓆙 𓆚 𓆛 𓆜 𓆝 𓆞 𓆟 𓆠 𓆡 𓆢 𓆣 𓆤 𓆥 𓆦 𓆧 𓆨 𓆩 𓆪 𓆫 𓆬 𓆭 𓆮 𓆯 𓆰 𓆱 𓆲 𓆳 𓆴 𓆵 𓆶 𓆷 𓆸 𓆹 𓆺 𓆻 𓆼 𓆽 𓆾 𓆿 𓇀 𓇁 𓇂 𓇃 𓇄 𓇅 𓇆 𓇇 𓇈 𓇉 𓇊 𓇋 𓇌 𓇍 𓇎 𓇏 𓇐 𓇑 𓇒 𓇓 𓇔 𓇕 𓇖 𓇗 𓇘 𓇙 𓇚 𓇛 𓇜 𓇝 𓇞 𓇟 𓇠 𓇡 𓇢 𓇣 𓇤 𓇥 𓇦 𓇧 𓇨 𓇩 𓇪 𓇫 𓇬 𓇭 𓇮 𓇯 𓇰 𓇱 𓇲 𓇳 𓇴 𓇵 𓇶 𓇷 𓇸 𓇹 𓇺 𓇻 𓇼 𓇽 𓇾 𓇿 𓈀 𓈁 𓈂 𓈃 𓈄 𓈅 𓈆 𓈇 𓈈 𓈉 𓈊 𓈋 𓈌 𓈍 𓈎 𓈏 𓈐 𓈑 𓈒 𓈓 𓈔 𓈕 𓈖 𓈗 𓈘 𓈙 𓈚 𓈛 𓈜 𓈝 𓈞 𓈟 𓈠 𓈡 𓈢 𓈣 𓈤 𓈥 𓈦 𓈧 𓈨 𓈩 𓈪 𓈫 𓈬 𓈭 𓈮 𓈯 𓈰 𓈱 𓈲 𓈳 𓈴 𓈵 𓈶 𓈷 𓈸 𓈹 𓈺 𓈻 𓈼 𓈽 𓈾 𓈿 𓉀 𓉁 𓉂 𓉃 𓉄 𓉅 𓉆 𓉇 𓉈 𓉉 𓉊 𓉋 𓉌 𓉍 𓉎 𓉏 𓉐 𓉑 𓉒 𓉓 𓉔 𓉕 𓉖 𓉗 𓉘 𓉙 𓉚 𓉛 𓉜 𓉝 𓉞 𓉟 𓉠 𓉡 𓉢 𓉣 𓉤 𓉥 𓉦 𓉧 𓉨 𓉩 𓉪 𓉫 𓉬 𓉭 𓉮 𓉯 𓉰 𓉱 𓉲 𓉳 𓉴 𓉵 𓉶 𓉷 𓉸 𓉹 𓉺 𓉻 𓉼 𓉽 𓉾 𓉿 𓊀 𓊁 𓊂 𓊃 𓊄 𓊅 𓊆 𓊇 𓊈 𓊉 𓊊 𓊋 𓊌 𓊍 𓊎 𓊏 𓊐 𓊑 𓊒 𓊓 𓊔 𓊕 𓊖 𓊗 𓊘 𓊙 𓊚 𓊛 𓊜 𓊝 𓊞 𓊟 𓊠 𓊡 𓊢 𓊣 𓊤 𓊥 𓊦 𓊧 𓊨 𓊩 𓊪 𓊫 𓊬 𓊭 𓊮 𓊯 𓊰 𓊱 𓊲 𓊳 𓊴 𓊵 𓊶 𓊷 𓊸 𓊹 𓊺 𓊻 𓊼 𓊽 𓊾 𓊿 𓋀 𓋁 𓋂 𓋃 𓋄 𓋅 𓋆 𓋇 𓋈 𓋉 𓋊 𓋋 𓋌 𓋍 𓋎 𓋏 𓋐 𓋑 𓋒 𓋓 𓋔 𓋕 𓋖 𓋗 𓋘 𓋙 𓋚 𓋛 𓋜 𓋝 𓋞 𓋟 𓋠 𓋡 𓋢 𓋣 𓋤 𓋥 𓋦 𓋧 𓋨 𓋩 𓋪 𓋫 𓋬 𓋭 𓋮 𓋯 𓋰 𓋱 𓋲 𓋳 𓋴 𓋵 𓋶 𓋷 𓋸 𓋹 𓋺 𓋻 𓋼 𓋽 𓋾 𓋿 𓌀 𓌁 𓌂 𓌃 𓌄 𓌅 𓌆 𓌇 𓌈 𓌉 𓌊 𓌋 𓌌 𓌍 𓌎 𓌏 𓌐 𓌑 𓌒 𓌓 𓌔 𓌕 𓌖 𓌗 𓌘 𓌙 𓌚 𓌛 𓌜 𓌝 𓌞 𓌟 𓌠 𓌡 𓌢 𓌣 𓌤 𓌥 𓌦 𓌧 𓌨 𓌩 𓌪 𓌫 𓌬 𓌭 𓌮 𓌯 𓌰 𓌱 𓌲 𓌳 𓌴 𓌵 𓌶 𓌷 𓌸 𓌹 𓌺 𓌻 𓌼 𓌽 𓌾 𓌿 𓍀 𓍁 𓍂 𓍃 𓍄 𓍅 𓍆 𓍇 𓍈 𓍉 𓍊 𓍋 𓍌 𓍍 𓍎 𓍏 𓍐 𓍑 𓍒 𓍓 𓍔 𓍕 𓍖 𓍗 𓍘 𓍙 𓍚 𓍛 𓍜 𓍝 𓍞 𓍟 𓍠 𓍡 𓍢 𓍣 𓍤 𓍥 𓍦 𓍧 𓍨 𓍩 𓍪 𓍫 𓍬 𓍭 𓍮 𓍯 𓍰 𓍱 𓍲 𓍳 𓍴 𓍵 𓍶 𓍷 𓍸 𓍹 𓍺 𓍻 𓍼 𓍽 𓍾 𓍿 𓎀 𓎁 𓎂 𓎃 𓎄 𓎅 𓎆 𓎇 𓎈 𓎉 𓎊 𓎋 𓎌 𓎍 𓎎 𓎏 𓎐 𓎑 𓎒 𓎓 𓎔 𓎕 𓎖 𓎗 𓎘 𓎙 𓎚 𓎛 𓎜 𓎝 𓎞 𓎟 𓎠 𓎡 𓎢 𓎣 𓎤 𓎥 𓎦 𓎧 𓎨 𓎩 𓎪 𓎫 𓎬 𓎭 𓎮 𓎯 𓎰 𓎱 𓎲 𓎳 𓎴 𓎵 𓎶 𓎷 𓎸 𓎹 𓎺 𓎻 𓎼 𓎽 𓎾 𓎿 𓏀 𓏁 𓏂 𓏃 𓏄 𓏅 𓏆 𓏇 𓏈 𓏉 𓏊 𓏋 𓏌 𓏍 𓏎 𓏏 𓏐 𓏑 𓏒 𓏓 𓏔 𓏕 𓏖 𓏗 𓏘 𓏙 𓏚 𓏛 𓏜 𓏝 𓏞 𓏟 𓏠 𓏡 𓏢 𓏣 𓏤 𓏥 𓏦 𓏧 𓏨 𓏩 𓏪 𓏫 𓏬 𓏭 𓏮 𓏯 𓏰 𓏱 𓏲 𓏳 𓏴 𓏵 𓏶 𓏷 𓏸 𓏹 𓏺 𓏻 𓏼 𓏽 𓏾 𓏿 𓐀 𓐁 𓐂 𓐃 𓐄 𓐅 𓐆 𓐇 𓐈 𓐉 𓐊 𓐋 𓐌 𓐍 𓐎 𓐏 𓐐 𓐑 𓐒 𓐓 𓐔 𓐕 𓐖 𓐗 𓐘 𓐙 𓐚 𓐛 𓐜 𓐝 𓐞 𓐟 𓐠 𓐡 𓐢 𓐣 𓐤 𓐥 𓐦 𓐧 𓐨 𓐩 𓐪 𓐫 𓐬 𓐭 𓐮 𓐯 𓐰 𓐱 𓐲 𓐳 𓐴 𓐵 𓐶 𓐷 𓐸 𓐹 𓐺 𓐻 𓐼 𓐽 𓐾 𓐿 𓑀 𓑁 𓑂 𓑃 𓑄 𓑅 𓑆 𓑇 𓑈 𓑉 𓑊 𓑋 𓑌 𓑍 𓑎 𓑏 𓑐 𓑑 𓑒 𓑓 𓑔 𓑕 𓑖 𓑗 𓑘 𓑙 𓑚 𓑛 𓑜 𓑝 𓑞 𓑟 𓑠 𓑡 𓑢 𓑣 𓑤 𓑥 𓑦 𓑧 𓑨 𓑩 𓑪 𓑫 𓑬 𓑭 𓑮 𓑯 𓑰 𓑱 𓑲 𓑳 𓑴 𓑵 𓑶 𓑷 𓑸 𓑹 𓑺 𓑻 𓑼 𓑽 𓑾 𓑿 𓒀 𓒁 𓒂 𓒃 𓒄 𓒅 𓒆 𓒇 𓒈 𓒉 𓒊 𓒋 𓒌 𓒍 𓒎 𓒏 𓒐 𓒑 𓒒 𓒓 𓒔 𓒕 𓒖 𓒗 𓒘 𓒙 𓒚 𓒛 𓒜 𓒝 𓒞 𓒟 𓒠 𓒡 𓒢 𓒣 𓒤 𓒥 𓒦 𓒧 𓒨 𓒩 𓒪 𓒫 𓒬 𓒭 𓒮 𓒯 𓒰 𓒱 𓒲 𓒳 𓒴 𓒵 𓒶 𓒷 𓒸 𓒹 𓒺 𓒻 𓒼 𓒽 𓒾 𓒿 𓓀 𓓁 𓓂 𓓃 𓓄 𓓅 𓓆 𓓇 𓓈 𓓉 𓓊 𓓋 𓓌 𓓍 𓓎 𓓏 𓓐 𓓑 𓓒 𓓓 𓓔 𓓕 𓓖 𓓗 𓓘 𓓙 𓓚 𓓛 𓓜 𓓝 𓓞 𓓟 𓓠 𓓡 𓓢 𓓣 𓓤 𓓥 𓓦 𓓧 𓓨 𓓩 𓓪 𓓫 𓓬 𓓭 𓓮 𓓯 𓓰 𓓱 𓓲 𓓳 𓓴 𓓵 𓓶 𓓷 𓓸 𓓹 𓓺 𓓻 𓓼 𓓽 𓓾 𓓿 𓔀 𓔁 𓔂 𓔃 𓔄 𓔅 𓔆 𓔇 𓔈 𓔉 𓔊 𓔋 𓔌 𓔍 𓔎 𓔏 𓔐 𓔑 𓔒 𓔓 𓔔 𓔕 𓔖 𓔗 𓔘 𓔙 𓔚 𓔛 𓔜 𓔝 𓔞 𓔟 𓔠 𓔡 𓔢 𓔣 𓔤 𓔥 𓔦 𓔧 𓔨 𓔩 𓔪 𓔫 𓔬 𓔭 𓔮 𓔯 𓔰 𓔱 𓔲 𓔳 𓔴 𓔵 𓔶 𓔷 𓔸 𓔹 𓔺 𓔻 𓔼 𓔽 𓔾 𓔿 𓕀 𓕁 𓕂 𓕃 𓕄 𓕅 𓕆 𓕇 𓕈 𓕉 𓕊 𓕋 𓕌 𓕍 𓕎 𓕏 𓕐 𓕑 𓕒 𓕓 𓕔 𓕕 𓕖 𓕗 𓕘 𓕙 𓕚 𓕛 𓕜 𓕝 𓕞 𓕟 𓕠 𓕡 𓕢 𓕣 𓕤 𓕥 𓕦 𓕧 𓕨 𓕩 𓕪 𓕫 𓕬 𓕭 𓕮 𓕯 𓕰 𓕱 𓕲 𓕳 𓕴 𓕵 𓕶 𓕷 𓕸 𓕹 𓕺 𓕻 𓕼 𓕽 𓕾 𓕿 𓖀 𓖁 𓖂 𓖃 𓖄 𓖅 𓖆 𓖇 𓖈 𓖉 𓖊 𓖋 𓖌 𓖍 𓖎 𓖏 𓖐 𓖑 𓖒 𓖓 𓖔 𓖕 𓖖 𓖗 𓖘 𓖙 𓖚 𓖛 𓖜 𓖝 𓖞 𓖟 𓖠 𓖡 𓖢 𓖣 𓖤 𓖥 𓖦 𓖧 𓖨 𓖩 𓖪 𓖫 𓖬 𓖭 𓖮 𓖯 𓖰 𓖱 𓖲 𓖳 𓖴 𓖵 𓖶 𓖷 𓖸 𓖹 𓖺 𓖻 𓖼 𓖽 𓖾 𓖿 𓗀 𓗁 𓗂 𓗃 𓗄 𓗅 𓗆 𓗇 𓗈 𓗉 𓗊 𓗋 𓗌 𓗍 𓗎 𓗏 𓗐 𓗑 𓗒 𓗓 𓗔 𓗕 𓗖 𓗗 𓗘 𓗙 𓗚 𓗛 𓗜 𓗝 𓗞 𓗟 𓗠 𓗡 𓗢 𓗣 𓗤 𓗥 𓗦 𓗧 𓗨 𓗩 𓗪 𓗫 𓗬 𓗭 𓗮 𓗯 𓗰 𓗱 𓗲 𓗳 𓗴 𓗵 𓗶 𓗷 𓗸 𓗹 𓗺 𓗻 𓗼 𓗽 𓗾 𓗿 𓘀 𓘁 𓘂 𓘃 𓘄 𓘅 𓘆 𓘇 𓘈 𓘉 𓘊 𓘋 𓘌 𓘍 𓘎 𓘏 𓘐 𓘑 𓘒 𓘓 𓘔 𓘕 𓘖 𓘗 𓘘 𓘙 𓘚 𓘛 𓘜 𓘝 𓘞 𓘟 𓘠 𓘡 𓘢 𓘣 𓘤 𓘥 𓘦 𓘧 𓘨 𓘩 𓘪 𓘫 𓘬 𓘭 𓘮 𓘯 𓘰 𓘱 𓘲 𓘳 𓘴 𓘵 𓘶 𓘷 𓘸 𓘹 𓘺 𓘻 𓘼 𓘽 𓘾 𓘿 𓙀 𓙁 𓙂 𓙃 𓙄 𓙅 𓙆 𓙇 𓙈 𓙉 𓙊 𓙋 𓙌 𓙍 𓙎 𓙏 𓙐 𓙑 𓙒 𓙓 𓙔 𓙕 𓙖 𓙗 𓙘 𓙙 𓙚 𓙛 𓙜 𓙝 𓙞 𓙟 𓙠 𓙡 𓙢 𓙣 𓙤 𓙥 𓙦 𓙧 𓙨 𓙩 𓙪 𓙫 𓙬 𓙭 𓙮 𓙯 𓙰 𓙱 𓙲 𓙳 𓙴 𓙵 𓙶 𓙷 𓙸 𓙹 𓙺 𓙻 𓙼 𓙽 𓙾 𓙿 𓚀 𓚁 𓚂 𓚃 𓚄 𓚅 𓚆 𓚇 𓚈 𓚉 𓚊 𓚋 𓚌 𓚍 𓚎 𓚏 𓚐 𓚑 𓚒 𓚓 𓚔 𓚕 𓚖 𓚗 𓚘 𓚙 𓚚 𓚛 𓚜 𓚝 𓚞 𓚟 𓚠 𓚡 𓚢 𓚣 𓚤 𓚥 𓚦 𓚧 𓚨 𓚩 𓚪 𓚫 𓚬 𓚭 𓚮 𓚯 𓚰 𓚱 𓚲 𓚳 𓚴 𓚵 𓚶 𓚷 𓚸 𓚹 𓚺 𓚻 𓚼 𓚽 𓚾 𓚿 𓛀 𓛁 𓛂 𓛃 𓛄 𓛅 𓛆 𓛇 𓛈 𓛉 𓛊 𓛋 𓛌 𓛍 𓛎 𓛏 𓛐 𓛑 𓛒 𓛓 𓛔 𓛕 𓛖 𓛗 𓛘 𓛙 𓛚 𓛛 𓛜 𓛝 𓛞 𓛟 𓛠 𓛡 𓛢 𓛣 𓛤 𓛥 𓛦 𓛧 𓛨 𓛩 𓛪 𓛫 𓛬 𓛭 𓛮 𓛯 𓛰 𓛱 𓛲 𓛳 𓛴 𓛵 𓛶 𓛷 𓛸 𓛹 𓛺 𓛻 𓛼 𓛽 𓛾 𓛿 𓜀 𓜁 𓜂 𓜃 𓜄 𓜅 𓜆 𓜇 𓜈 𓜉 𓜊 𓜋 𓜌 𓜍 𓜎 𓜏 𓜐 𓜑 𓜒 𓜓 𓜔 𓜕 𓜖 𓜗 𓜘 𓜙 𓜚 𓜛 𓜜 𓜝 𓜞 𓜟 𓜠 𓜡 𓜢 𓜣 𓜤 𓜥 𓜦 𓜧 𓜨 𓜩 𓜪 𓜫 𓜬 𓜭 𓜮 𓜯 𓜰 𓜱 𓜲 𓜳 𓜴 𓜵 𓜶 𓜷 𓜸 𓜹 𓜺 𓜻 𓜼 𓜽 𓜾 𓜿 𓝀 𓝁 𓝂 𓝃 𓝄 𓝅 𓝆 𓝇 𓝈 𓝉 𓝊 𓝋 𓝌 𓝍 𓝎 𓝏 𓝐 𓝑 𓝒 𓝓 𓝔 𓝕 𓝖 𓝗 𓝘 𓝙 𓝚 𓝛 𓝜 𓝝 𓝞 𓝟 𓝠 𓝡 𓝢 𓝣 𓝤 𓝥 𓝦 𓝧 𓝨 𓝩 𓝪 𓝫 𓝬 𓝭 𓝮 𓝯 𓝰 𓝱 𓝲 𓝳 𓝴 𓝵 𓝶 𓝷 𓝸 𓝹 𓝺 𓝻 𓝼 𓝽 𓝾 𓝿 𓞀 𓞁 𓞂 𓞃 𓞄 𓞅 𓞆 𓞇 𓞈 𓞉 𓞊 𓞋 𓞌 𓞍 𓞎 𓞏 𓞐 𓞑 𓞒 𓞓 𓞔 𓞕 𓞖 𓞗 𓞘 𓞙 𓞚 𓞛 𓞜 𓞝 𓞞 𓞟 𓞠 𓞡 𓞢 𓞣 𓞤 𓞥 𓞦 𓞧 𓞨 𓞩 𓞪 𓞫 𓞬 𓞭 𓞮 𓞯 𓞰 𓞱 𓞲 𓞳 𓞴 𓞵 𓞶 𓞷 𓞸 𓞹 𓞺 𓞻 𓞼 𓞽 𓞾 𓞿 𓟀 𓟁 𓟂 𓟃 𓟄 𓟅 𓟆 𓟇 𓟈 𓟉 𓟊 𓟋 𓟌 𓟍 𓟎 𓟏 𓟐 𓟑 𓟒 𓟓 𓟔 𓟕 𓟖 𓟗 𓟘 𓟙 𓟚 𓟛 𓟜 𓟝 𓟞 𓟟 𓟠 𓟡 𓟢 𓟣 𓟤 𓟥 𓟦 𓟧 𓟨 𓟩 𓟪 𓟫 𓟬 𓟭 𓟮 𓟯 𓟰 𓟱 𓟲 𓟳 𓟴 𓟵 𓟶 𓟷 𓟸 𓟹 𓟺 𓟻 𓟼 𓟽 𓟾 𓟿 𓠀 𓠁 𓠂 𓠃 𓠄 𓠅 𓠆 𓠇 𓠈 𓠉 𓠊 𓠋 𓠌 𓠍 𓠎 𓠏 𓠐 𓠑 𓠒 𓠓 𓠔 𓠕 𓠖 𓠗 𓠘 𓠙 𓠚 𓠛 𓠜 𓠝 𓠞 𓠟 𓠠 𓠡 𓠢 𓠣 𓠤 𓠥 𓠦 𓠧 𓠨 𓠩 𓠪 𓠫 𓠬 𓠭 𓠮 𓠯 𓠰 𓠱 𓠲 𓠳 𓠴 𓠵 𓠶 𓠷 𓠸 𓠹 𓠺 𓠻 𓠼 𓠽 𓠾 𓠿 𓡀 𓡁 𓡂 𓡃 𓡄 𓡅 𓡆 𓡇 𓡈 𓡉 𓡊 𓡋 𓡌 𓡍 𓡎 𓡏 𓡐 𓡑 𓡒 𓡓 𓡔 𓡕 𓡖 𓡗 𓡘 𓡙 𓡚 𓡛 𓡜 𓡝 𓡞 𓡟 𓡠 𓡡 𓡢 𓡣 𓡤 𓡥 𓡦 𓡧 𓡨 𓡩 𓡪 𓡫 𓡬 𓡭 𓡮 𓡯 𓡰 𓡱 𓡲 𓡳 𓡴 𓡵 𓡶 𓡷 𓡸 𓡹 𓡺 𓡻 𓡼 𓡽 𓡾 𓡿 𓢀 𓢁 𓢂 𓢃 𓢄 𓢅 𓢆 𓢇 𓢈 𓢉 𓢊 𓢋 𓢌 𓢍 𓢎 𓢏 𓢐 𓢑 𓢒 𓢓 𓢔 𓢕 𓢖 𓢗 𓢘 𓢙 𓢚 𓢛 𓢜 𓢝 𓢞 𓢟 𓢠 𓢡 𓢢 𓢣 𓢤 𓢥 𓢦 𓢧 𓢨 𓢩 𓢪 𓢫 𓢬 𓢭 𓢮 𓢯 𓢰 𓢱 𓢲 𓢳 𓢴 𓢵 𓢶 𓢷 𓢸 𓢹 𓢺 𓢻 𓢼 𓢽 𓢾 𓢿 𓣀 𓣁 𓣂 𓣃 𓣄 𓣅 𓣆 𓣇 𓣈 𓣉 𓣊 𓣋 𓣌 𓣍 𓣎 𓣏 𓣐 𓣑 𓣒 𓣓 𓣔 𓣕 𓣖 𓣗 𓣘 𓣙 𓣚 𓣛 𓣜 𓣝 𓣞 𓣟 𓣠 𓣡 𓣢 𓣣 𓣤 𓣥 𓣦 𓣧 𓣨 𓣩 𓣪 𓣫 𓣬 𓣭 𓣮 𓣯 𓣰 𓣱 𓣲 𓣳 𓣴 𓣵 𓣶 𓣷 𓣸 𓣹 𓣺 𓣻 𓣼 𓣽 𓣾 𓣿 𓤀 𓤁 𓤂 𓤃 𓤄 𓤅 𓤆 𓤇 𓤈 𓤉 𓤊 𓤋 𓤌 𓤍 𓤎 𓤏 𓤐 𓤑 𓤒 𓤓 𓤔 𓤕 𓤖 𓤗 𓤘 𓤙 𓤚 𓤛 𓤜 𓤝 𓤞 𓤟 𓤠 𓤡 𓤢 𓤣 𓤤 𓤥 𓤦 𓤧 𓤨 𓤩 𓤪 𓤫 𓤬 𓤭 𓤮 𓤯 𓤰 𓤱 𓤲 𓤳 𓤴 𓤵 𓤶 𓤷 𓤸 𓤹 𓤺 𓤻 𓤼 𓤽 𓤾 𓤿 𓥀 𓥁 𓥂 𓥃 𓥄 𓥅 𓥆 𓥇 𓥈 𓥉 𓥊 𓥋 𓥌 𓥍 𓥎 𓥏 𓥐 𓥑 𓥒 𓥓 𓥔 𓥕 𓥖 𓥗 𓥘 𓥙 𓥚 𓥛 𓥜 𓥝 𓥞 𓥟 𓥠 𓥡 𓥢 𓥣 𓥤 𓥥 𓥦 𓥧 𓥨 𓥩 𓥪 𓥫 𓥬 𓥭 𓥮 𓥯 𓥰 𓥱 𓥲 𓥳 𓥴 𓥵 𓥶 𓥷 𓥸 𓥹 𓥺 𓥻 𓥼 𓥽 𓥾 𓥿 𓦀 𓦁 𓦂 𓦃 𓦄 𓦅 𓦆 𓦇 𓦈 𓦉 𓦊 𓦋 𓦌 𓦍 𓦎 𓦏 𓦐 𓦑 𓦒 𓦓 𓦔 𓦕 𓦖 𓦗 𓦘 𓦙 𓦚 𓦛 𓦜 𓦝 𓦞 𓦟 𓦠 𓦡 𓦢 𓦣 𓦤 𓦥 𓦦 𓦧 𓦨 𓦩 𓦪 𓦫 𓦬 𓦭 𓦮 𓦯 𓦰 𓦱 𓦲 𓦳 𓦴 𓦵 𓦶 𓦷 𓦸 𓦹 𓦺 𓦻 𓦼 𓦽 𓦾 𓦿 𓧀 𓧁 𓧂 𓧃 𓧄 𓧅 𓧆 𓧇 𓧈 𓧉 𓧊 𓧋 𓧌 𓧍 𓧎 𓧏 𓧐 𓧑 𓧒 𓧓 𓧔 𓧕 𓧖 𓧗 𓧘 𓧙 𓧚 𓧛 𓧜 𓧝 𓧞 𓧟 𓧠 𓧡 𓧢 𓧣 𓧤 𓧥 𓧦 𓧧 𓧨 𓧩 𓧪 𓧫 𓧬 𓧭 𓧮 𓧯 𓧰 𓧱 𓧲 𓧳 𓧴 𓧵 𓧶 𓧷 𓧸 𓧹 𓧺 𓧻 𓧼 𓧽 𓧾 𓧿 𓨀 𓨁 𓨂 𓨃 𓨄 𓨅 𓨆 𓨇 𓨈 𓨉 𓨊 𓨋 𓨌 𓨍 𓨎 𓨏 𓨐 𓨑 𓨒 𓨓 𓨔 𓨕 𓨖 𓨗 𓨘 𓨙 𓨚 𓨛 𓨜 𓨝 𓨞 𓨟 𓨠 𓨡 𓨢 𓨣 𓨤 𓨥 𓨦 𓨧 𓨨 𓨩 𓨪 𓨫 𓨬 𓨭 𓨮 𓨯 𓨰 𓨱 𓨲 𓨳 𓨴 𓨵 𓨶 𓨷 𓨸 𓨹 𓨺 𓨻 𓨼 𓨽 𓨾 𓨿 𓩀 𓩁 𓩂 𓩃 𓩄 𓩅 𓩆 𓩇 𓩈 𓩉 𓩊 𓩋 𓩌 𓩍 𓩎 𓩏 𓩐 𓩑 𓩒 𓩓 𓩔 𓩕 𓩖 𓩗 𓩘 𓩙 𓩚 𓩛 𓩜 𓩝 𓩞 𓩟 𓩠 𓩡 𓩢 𓩣 𓩤 𓩥 𓩦 𓩧 𓩨 𓩩 𓩪 𓩫 𓩬 𓩭 𓩮 𓩯 𓩰 𓩱 𓩲 𓩳 𓩴 𓩵 𓩶 𓩷 𓩸 𓩹 𓩺 𓩻 𓩼 𓩽 𓩾 𓩿 𓪀 𓪁 𓪂 𓪃 𓪄 𓪅 𓪆 𓪇 𓪈 𓪉 𓪊 𓪋 𓪌 𓪍 𓪎 𓪏 𓪐 𓪑 𓪒 𓪓 𓪔 𓪕 𓪖 𓪗 𓪘 𓪙 𓪚 𓪛 𓪜 𓪝 𓪞 𓪟 𓪠 𓪡 𓪢 𓪣 𓪤 𓪥 𓪦 𓪧 𓪨 𓪩 𓪪 𓪫 𓪬 𓪭 𓪮 𓪯 𓪰 𓪱 𓪲 𓪳 𓪴 𓪵 𓪶 𓪷 𓪸 𓪹 𓪺 𓪻 𓪼 𓪽 𓪾 𓪿 𓫀 𓫁 𓫂 𓫃 𓫄 𓫅 𓫆 𓫇 𓫈 𓫉 𓫊 𓫋 𓫌 𓫍 𓫎 𓫏 𓫐 𓫑 𓫒 𓫓 𓫔 𓫕 𓫖 𓫗 𓫘 𓫙 𓫚 𓫛 𓫜 𓫝 𓫞



---

الباب الرابع

---

عُرُوفَةُ

عِبَادَةُ الـ (فِرْعَوْنِ)



كما يُفهدنا الواث المصري بأن هذه الخاصية لم تكن مقصورة على "المثوك" فقط .. بل ، يمكن أن تحدث للأفراد العاديين - إذا كانوا من "الأبرار" - .  
 يذكر بدج : [ ولكن ، حتى الأسرات التالية - أي الأسرتين (١٨) و (١٩) - .. مستند أمثلة عديدة لاستيعام ( نثر ) و ( نثرى ) - من الأفراد العاديين - مثل الآتى :

𐤀𐤁𐤏𐤃 𐤀𐤁𐤏𐤃 𐤀𐤁𐤏𐤃 𐤀𐤁𐤏𐤃 𐤀𐤁𐤏𐤃 𐤀𐤁𐤏𐤃 𐤀𐤁𐤏𐤃 𐤀𐤁𐤏𐤃 𐤀𐤁𐤏𐤃 𐤀𐤁𐤏𐤃

نثر نثر نثر نثر نثر نثر نثر نثر نثر نثر  
 ملاك ملاك ملاك ملاك ملاك ملاك ملاك ملاك ملاك ملاك

𐤀𐤁𐤏𐤃 𐤀𐤁𐤏𐤃 𐤀𐤁𐤏𐤃 𐤀𐤁𐤏𐤃 𐤀𐤁𐤏𐤃 𐤀𐤁𐤏𐤃 𐤀𐤁𐤏𐤃 𐤀𐤁𐤏𐤃 𐤀𐤁𐤏𐤃 𐤀𐤁𐤏𐤃

وب كوك - كوك - كوك - كوك - كوك - كوك - كوك - كوك - كوك - كوك  
 أصبحت نثراً - أصبحت ملاكاً - أصبحت نوراً - أصبحت روحاً

وفي نقرة أخرى حديث عن المتوفى ، يقول :

𐤀𐤁𐤏𐤃 𐤀𐤁𐤏𐤃 𐤀𐤁𐤏𐤃 𐤀𐤁𐤏𐤃 𐤀𐤁𐤏𐤃 𐤀𐤁𐤏𐤃 𐤀𐤁𐤏𐤃 𐤀𐤁𐤏𐤃 𐤀𐤁𐤏𐤃 𐤀𐤁𐤏𐤃

يو - ب - ب - ب - ب - ب - ب - ب - ب - ب  
 هوسيكود ملاكي حسده كنه / ملما

𐤀𐤁𐤏𐤃 𐤀𐤁𐤏𐤃 𐤀𐤁𐤏𐤃 𐤀𐤁𐤏𐤃 𐤀𐤁𐤏𐤃 𐤀𐤁𐤏𐤃 𐤀𐤁𐤏𐤃 𐤀𐤁𐤏𐤃 𐤀𐤁𐤏𐤃 𐤀𐤁𐤏𐤃

و - ب - ب - ب - ب - ب - ب - ب - ب - ب  
 ليكن وموته ملاكاً مع الملائكة في الأبرية للملائكة .. [ ٤ : ١٤ ]

ويفنى السؤال ..

هل يمكن لم ( إنسان ) بالفعل أن يتحول - بعد موته - .. إلى ( ملاك ) ؟؟

في "درة المعارف اليهودية" :

[ Some righteous men could be transformed into angels ( 1 Es. 51:4 ) ]<sup>(١)</sup>

وترجمتها : [ بعض الأبرار الصالحين من البشر ، يمكن أن يتحولوا إلى ملائكة ( سفر أسير الأول ٥١ : ٤ ) ] .  
 وتضيف "درة المعارف اليهودية" : [ وفي كتاب "المعاداة" عدة وجهات نظر - ٤ : ١٤ - .. بعض اشكناز يقررون أن منزلة ( الأبرار من البشر ) تعادل وتساوي ( الملائكة ) .. وكُل إنسان له القدرة أن يصبح شاكلاً ( ملائكة ) وأن يشبههم ، ولكن هذه ( equality / شاكلة ) للملائكة يمكن أن تحدث فقط : بعد الموت . ]<sup>(٢)</sup>  
 وتذكر أيضاً : [ والإنسان - حسب قول "ابن حور" - خلق مخلوقاً من الملائكة ، ٤ : ١٤ .. ولكن فقط - تحت ظروف ومواقف خاصة - يمكن لزوجته أن تدخل في ترقية ومنزلة ( الملائكة ) ، ( in the after life ) / في فترة ما بعد الحياة ] .<sup>(٣)</sup>

ونظر أيضاً ( مقدمة ابن خلدون / ٩٦ - ١٠٠ ) .

## (٧) أثناء الحياة :

يذكر ابن خلدون : [ "فليس" - الإنسانية - لا تَدْرُكُ قوتها من وجود أمر يُعطيها قوتى الإدراك والحركة وتعمل بها أيضاً ويكون دافعاً بمرآة صيرها وتُفَعِّلُها ، وهو صميم (اللاذكية) .. فترتبط من ذلك أن يكون لـ "فليس" استعداد للإنبلاخ من (البشرية) إلى (اللاذكية) ، لتصور باليقين من جنس (اللاذكية) ونفساً بين الأوقات في شُغْرٍ بين القممات .إلخ ]

• و"فليس البشرية" على ثلاثة أصناف :

- (١) صنف عامر بالفتح عن الوصول .إلخ
  - (٢) وصنف شَوْحُهُ تلك الحركة فبكرية نحو فَعَلَ فَرُوحَانِي والإدراك لدى لا يَنْفِرُ إلى الآلات البَشَرِيَّةِ بما يُجِبُّ فيه من الاستعداد لذلك ، فتُشَبِّعُ بطق إدراك من الأوليات هي هي بطق الإدراك الأول البَشَرِيَّ ، ويُتَرْخَّضُ في قضاء المُتَعَدِّاتِ البَشَرِيَّةِ وهي وتُجَدُّ كُلُّهَا .إلخ .. وهذه تدرك "العلماء الأولياء" أهل علوم الدينية والمعارف الربَّانيَّةِ ، وهي اختصاصية بِمُتَدَلِّاتِ لَأَمَلِ السَّعَادَةِ في فَرْزِخِ .
  - (٣) وصنف مُتَطَوِّرٌ على الانبلاخ من البشرية مُتَمَلِّكٌ جَسَدِيَّاتِهَا وَرُوحَانِيَّاتِهَا إلى (اللاذكية) بين الأدنى الأعلى ، لتصور في شُغْرٍ بين القممات (ملاكاً) باليقين ، ويُفَعِّلُ له شهوداً لَدَى الأَعْلَى في تَقْدِيمِ وسماع الكلام فلفه نبي والمُطَابِقُ الإلهي في تلك القمَّةِ ، وهؤلاء : (الأنبياء) ، فعَلَّ اللهُ لَهُمُ الانبلاخَ من البشرية في تلك القمَّةِ - وهي حالة الخشْيَ - بطَرَفَةٍ فَعَرَّضَهُمُ اللهُ عَلَيْهَا ، وَحَسَنَةً صَوَّرَهُمُ فِيهَا .إلخ [١٦]
- « وقد كان من هذا الصنف الثالث .. (نبي) المصريين القدماء .

تذكر دائرة المعارف البستاني : [ قالوا : إن "إدريس" بقي ست عشرة سنة لا ينام .إلخ حتى بقي غفلاً مُتَعَرِّفاً ، فعَلَفَ أرواح (اللاذكية) وَخَصَلَّ له البَراجُ مُتَمَلِّكاً من البشرية .إلخ [١٧]

ويذكر القزويني : [ وذكر أن "إدريس" لم يَمُتْ ست عشرة سنة .إلخ حتى بقي غفلاً مُتَعَرِّفاً وَرُوحَانِيَّةً .إلخ .. وهو نزل من عَالَمِ (اللاذكية) والأرواح المرفقة وَخَصَلَّ له بِفَرَاخِ انبلاخ البشرية .إلخ .. فكان له بُرْدٌ مُنْكَى (= ملائكة) .إلخ [١٨]

إذن .. فقد كان نبي المصريين القدماء "إدريس" ، له خاصية التحول إلى (ملاكية) .  
أى أن يصو - باليقين - : ( نبت / ] ) .

كما أننا نعلم أيضاً ، أن النبي "إدريس" .. كان (مليكا) عنى مصر .

يذكر ابن خلدون : [ قال الكندي : كان عصر "إدريس" قديماً .. وقد جمع بين القوة و(فلسفة) . [١٩]

ويذكر ابن خلدون : [ و"إدريس" قديماً .. نبي مصري و(ملك) . [٢٠]

وفي دائرة المعارف الإسلامية : [ كان "إدريس" نبياً .. و(ملكاً) . [٢١]

ويذكر القزويني : [ وكان "إدريس" نبياً و(ملكاً) عظيمًا . [٢٢]

وفي دائرة معارف البستاني : [ أنما ترجمة "إدريس" على قول العرب ، فهي أنه كان نبياً و(ملكاً) عظيمًا . [٢٣]

(٢) مع ١/ ص ٦٧١

(١) مقدمة ابن خلدون ٩٤٩/١

(٤) مدافع الظهور ٣١/١

(٧) حبل المولود ١٢/١

(٨) مع ٢/ ص ٦٧١

(٣) أخبار الدول والكر الأول ١٤/١

(٦) مع ١/ ص ٤٢

(٥) التفتازاني جامع ٨٥٨/٢



إلفن .. فقد كان النبي "إفرس" <sup>(١٦)</sup> :

أَوَّل (مَلِكٍ مِصْرِيٍّ) لِهَ عِبَاصِيَّةِ التَّسْوَلِ - أَتَاهُ الْحَيَاةُ - إِلَى (الْمَلَكِيَّةِ) .

- كما أنه ليس هناك ما ينفي وجود (ملوك آباء<sup>(١٧)</sup>) في مصر من بعده ، كانت لهم نفس هذه الخاصية ..

\*

كما أننا نعلم أن هناك (ملاككة) موكلون بجماعة (الملوك<sup>(١٨)</sup>) وفروصهم .

وبالنسبة لمصر ، فقد كان حاملي عرشها و (ملوكها) .. هو **النير** ( **𓂏𓏏** / حور )<sup>(١٩)</sup> .

• وكان (الملك البشري) .. يُستَمر من **أبجاع** هذا (الملك حور) .

ولذا ، كان (ملوك مصر) - في عصور "ما قبل الأسرات"<sup>(٢٠)</sup> - يُسمون : ( **𓂏𓏏** / حور ) (حسو - حور) .. بمعنى : (أبجاع - حور)<sup>(٢١)</sup> .

ونلاحظ أنه كان يختلف هذا لقب ، ومن ذلك "نير" .. فكتب هكذا : ( **𓂏𓏏𓂏𓏏** / حور ) (حسو - حور)<sup>(٢٢)</sup> .  
• أي أن كل (ملك) منهم ، كان يُختَر : (نير / **𓂏** ) .. - باعتباره **الملك** لل**نير** حور - على العكس ..

• ثم مع بدء "عصور الأسرات" .. ظهر اللقب الملكي : (حور) .

يذكر د. سليم حسن : [ وفي الأسرتين الأولى والثانية ، كان هناك اللقب (حور)

.. ومنه أن "ملك" عمدة إيجلاحة عرش الملك ، كان يُلقب باسم : (حور) .

أي أنه صورة حية من هذا **اله نير / **𓂏**** ] تعيش على الأرض .<sup>(٢٣)</sup>

• ثم في الأسرة الثالثة - في عهد الملك "ستفرو" - ظهر لقب جديد للقرعون ، هو : ( **𓂏𓏏** / نير )

( **𓂏𓏏** / نير ) .. أي : (ال"نير" لل"نير") - (الملك لل"نير") - .

(١٦) من احتمالات وجود "أبواء" آخرين في مصر القديمة . راجع (ص ١) من كتابنا هذا .

(١٧) في مقالة "معارف الدين" (١٩٧١) : [ وهناك "ملاككة" يسلطون / as a guardians of sovereigns / كحراسين لسلوك ]  
ونذكر مقالة "معارف اليهودية" (١٩٧٢) :

[ وفي كتاب "الأمم"، أن هناك ( *a guardian angels of the nations of the earth, and of individual Kings* ) ملاككة "حارسين" لأرواحها من الشياطين والأشقياء في الأرض ، وعلى الخصوص "الملك" ] .

وفي "معارف معارف الدين" أيضاً (١٩٨١) : [ و"الملاككة" في الإسلام .. على غرار فلسفة اليهودية والنسبية .. نأخذ فينبغي حور عرش في السماء تحفظ "الملاككة" الذين يتبعونه . إيج . ويتبعون العرش والوزارة والحكومة لـ *an earthly King* الملك الأرضي ] فقد أُنشئت (بلازمونه إيج) .. وراجع أيضاً (ص ١٤١) من كتابنا هذا .

(٢٣) الترحم القصرى القديم : مرقس ١٢٧

(٢٤) يذكر "باردو" : [ وتذكر برنية تورين القديم (حور) . نير (أبجاع حور) الذين ذكرناهم .. وقد أصبحوا بأنهم (الأرواح البحتة) ، وهم الإلهام للدينونة لملك "نير" .. وقد استطاع هاجم النصر "برنية" أن يجعله شاهداً لمفهوم (ال"حسو حور")

( **𓂏𓏏** / حور ) ، يذكر أنهم ملوك كل من "عصر السلطى" و"الملك" .. في عصور ما قبل الأسرات .. [ مصر القديمة ١٩٧٧ ]

(٢٥) في "معارف معارف الدين" (١٩٧٢) : [ ( **𓂏𓏏** / حور ) ، بمعنى ( **𓂏𓏏** / نير ) .. نير - نير .. ومعناه نير **𓂏𓏏𓂏𓏏** / حور ) (حسو حور) .. بمعنى : (أبجاع حور) .

(٢٦) مصر القديمة ١٩٧٦ .. ويُضيف د. سليم حسن : [ وفقد يعرف أن "ملك" في هذا العصر - الأسرة الأولى والثانية - كان يُسمى ( **𓂏𓏏** / "نير" ) لفظ : أي : "نير" (حور) - كما كان يُقال أن يُختصِر لفظ (حور) .. وهذا هو السبب في أن

لأن اسم ملكي هو (ال"نير") . [ - ميسو ١٩١ ص ٢

(٢٨) لفظ : مصر القديمة / د. سليم حسن ١٩١ ص ٢ : [ في القصر القديم : د. جاكوب ١٩٦٥ ]



### الفرعون .. و ( تَقْوَى الله ) .

والتراث المصري حافل بالعديد والعديد من النصوص التي تؤمّن حقيقة "بشرية" الفرعون ، وعلاقت (إله الواجب) - الذي هو "الله" سبحانه كما نعرفه نحن اليوم - . وتؤكد تلك النصوص براراً وتكراراً هذا الأمر ، وتُجَلِّس في الحديث عن (جُودِيَّة) الفرعون لتلك (الإله) .  
كُلُّ ذَلِكَ .. حتى لا يَفْهَم - مَنْ لا يَفْهَم - أن أولئك الفرعنة كانوا (مؤمنين !!) .

ومنّا لمزيد من الإطالة .. سنأخذ بيداً واحداً ، لإرجاع من أولئك "الفرعنة" - الذين قالوا عنهم أنهم كانوا (أخوة !!) ، وأن حاملاً للمصريين كانوا لهم (عابدين !!!) .

• عن الفرعون "أحتوى الرابع" - من الأسرة العاشرة - .. الذي تركّز تردّده تحتوي على مواضع ونصائح لآبائه وولّى عهده .

يقول د. أحمد فخرى : [ من أهم المصادر القديمة لدراسة الحالة الدينية في مصر ، تلك التردّية التي تحتوي على النصائح التي وجهها (الملك) أحتوى الرابع إلى إبنه (الملك) مري كارع .. حيث يوصيه بالإكثار من إقامة المناسبات الدينية .. وأن يُرضى (الله) .. فإن (الله) يهرف الذين يعملون من أجله . إلخ - ويحثهم نصائحه بحث إبنه على طاعة (الله) ، والخوف منه .. فهو يعلم السرّ وما يخفى .. ويُذكره بالأبى أبى أميرته ، وأن يعمل لليوم الآخر .. ويقول له بأن يذكر دائماً بِسْمِ (الله) عليه . ]<sup>(١)</sup>

ويُعلق د. ثروت عكاشة على هذه النصائح بقوله : [ وهكذا نجد أن الوعي الديني بم (رب) معبود لا تراه الأُمم .. بما انتهت إليه نظرة الحكّماء من "قدماة المصريين" منذ أربعة آلاف من السنين .. بل ، لقد انتهى ذلك (الملك) الإهناسي في وصف هذا (الرب) .. إلى قريب بما جاءت به الأديان السماوية . ]<sup>(٢)</sup>

ويذكر بريست : [ وتلاحظ زيادة الإيمان في صوغ هذه التأمّلات بمصطف (التوحيد) ، في الصورة الآتية التي صوّرها (الملك) الإهناسي ، الخالق الحاكيم الرؤف - في حاشية تأملاته - إذ يقول : إن (الله) قد عني جناة حسنة برحمته .. فقد خلق السموات والأرض . إلخ إلخ ]<sup>(٣)</sup>  
ويذكر د. سليم حسن : [ وقد ختم هذا (الملك) الحكيم كلامه بتأمّلات تدل على اعتياده بم (الوحدانية) .. ووصف مخلقه المسيطر على العالم . إلخ إلخ ]<sup>(٤)</sup>

هذه كانت عقائد وأفكار (الملوك الفرعنة) ..

الذين اتهمهم - تلقاً وبغيره - بالشرّك والشيّع وقذاعة (الألوهية !!!) .



الفرقة .. والوزع :

يذكر عالم المصريات / فلندرز بوي : [ " نظام اليومى لذلك " : يفرّد المؤرخ الإغريق " ديومورس " بوصف نظام حياة الفرعون - وهو نظام يرجع فى أصله إلى عهد أئدم - . إغ ]<sup>(١)</sup>  
ثم يبدأ " بوى " فى وصف ذلك النظام - تلاً عن " ديومورس " - فيقول :  
إن الفرعون كان يبدأ يومه كل صباح بالخروج من قصره متوجّهاً إلى ( للمبد ) لأداء ( صلاة الصبح ) .



وقبل الدخول إلى "المبد" ، كان عليه أولاً أن يتطهّر ( يتوجّأ )<sup>(٢)</sup> .  
وكان ( الفروضه ) يتم فى "مبنى" خاص تابع للمعبد ... يُسمى :  
( " بر - حورا " )<sup>(٣)</sup> - بيت ( فروضه )<sup>(٤)</sup> . .

بذكر د. حى شمس إبراهيم : [ وتول ما يبدأ به "الملك" هو الخروج  
فصراً من قصره لأداء المبد حيث يتطهّر فى مكان يُسمى : ( " " )<sup>(٥)</sup>  
- وهو مبنى تابع للمعبد يتم فيه تطهير الملك بالماء - بواسطة كاهن .<sup>(٦)</sup>

شكل (١٤٩)<sup>(٧)</sup> : الملك (مينا) وهو عائد من الفروضه .  
وحقله (الكهنه شوشتر) يعمل "فصل" و "بريد" للماء .

ويضيف فلندرز بوي : [ ولكن قبل بدء طقوس "التطهير" .. كان الكهنة الأكبر يجفّف جسدى ( الملك ) إلى الطريق المستقيم ولرفاده هنا صلّ ، ويكبّجه هنا سلّة حبات صوب . إغ .. ثم يقوم الكهنة ب تلاوة عبادة ( الجبلة ) ، وقراءة بعض المراسيم والقرآن والنصوص الدينية . إغ ]<sup>(٨)</sup>  
ثم بعد ذلك يرتدى الملك ثوباً رسمى ترتبه الأوسبة والشارات الملكية<sup>(٩)</sup> ، ثم يتجه لتناول الطعام .

وعن بساطة وفُرْد في طعام الفرصه ، يواصل "بوى" حديثه فيقول : [ وكان طعام ( الملك ) - فى مصر القديمة - بسيطاً ، محدود الأضناف .. وهذا يشير إلى أنه كان يتم نظام جسدى فى الفناء محاطة على صحتهم . إغ ]<sup>(١٠)</sup>  
ثم يواصل بوى : [ وبعد ذلك .. يبدأ ( الملك ) عمله بقراءة الرسائل الواردة من مختلف الأقاليم ، وربما تطلب الأمر إملاء الردود عليها . إغ ]<sup>(١١)</sup> .. ثم ينتهي "بوى" حديثه مُعلّقاً : [ لقد كانت كلّ ساعة من وقت ( الملك ) مُحصّنة لأداء واجبات شتى ، ولقيام بأعمال مفروضة ، لا أن يتفيس فى قلمه ولذات . إغ ]<sup>(١٢)</sup>

( المواصله .. والرخصة ) :

فى معجم مختصرة المصرية (ص ٢٥٧) : [ وكانت وصية الفرعون "أخوى التانى" أولّ عهده ، بأن التفتلبد  
تفعل ماخام خو التفكلف على اتاكم المنطرس ، وتكن الحقد للحاكم القاسى ، و(الخصمىة الطيبة تبنى فى  
الأفعال ) . إغ ] .. ويضيف : [ وفدا ، لم ينش فلانس أن يتقبلوا ( الملك ) أمام عبه .. وقد نقل الحكيم "إيدور"  
باعتقاده الأربعة أتم "الملك" ، بينما كان لـ "جدي" - وهو أحد القوم - فقول الفصل فى يقاته مع صوفو . إغ ]  
وبذكر د. سليم حسن : [ وهناك تعاليم منسوبة إلى الملك "أمنمحات الأول" - الأسرة (١٢) - ... جاء فيها :  
( لقد أعطيت الفقير ، وعلمت الهند ، وقد سلطت فرملى المنصور يصل إلى غرضه مثل صاحب الكانة .. أنا الذى  
أشدت صريح الجلال ، ولم تنع يسلا فى مبنى حكمنى ولم يعطى خللا أحد ، وكلّ ما أمرت به كان فى

(١) أهمية الاقتصادية فى عصر القديمة ٩٠٠

(٢) دى ثومورس د. بوى وكيس (ص ٢٦٨) ٢

(٣) كيان (المبنة) فى ساسمنا الحديثة .

(٤) - (١١) أهمية الاقتصادية ٩١٠٠

(٥) (٦) كرم صورا ص ٣٣ و ٢٤

(٧) .. هى الملك الذى يظهر فيه فرعون لم (صلاة الصبح) .

(٨) عن : معر فى عصر عهدها بوى ٢٢٢

موضوعه (الصحح) ... "و يذكر أيضاً: [ومن شعالم التي كتبها أحد ملوك "الأميرة العاشرة" لزوجي عمه، أنه عندما يزوج على العرض، لابد له أن يتكلم جليلاً للفصاحة الخلقية البليغة .. لذلك يقول: (يقيم "العسلد" لتزود سكانك فوق الأرض، ووسى نخري، ولا تملن الأملة، ولا تخرمن رجلاً يومك وإله .. إلخ) .. ولا تكون غلاً لأن تشقة عبرية، وأنس أتوكك على شبأ القس، وسعيد الناس (الله) على سكانكك هم، متدنين الفكر على عشتك، ومعتنين لعفتك. (إلخ)"]

#### خاتمة: "التشهير" و"الإسجد".

يذكر د. إبراهيم زرقانة: [و كانت تشتل في (الملك) كذلك فروع النظام السياسي .. فهو الذي يعمل على تدعيم أركان العدل في الدولة، ونشر لواء الحق بين أركانها، وعليه ألا يذخر رُساً في تأمين وسائل الحياة لبلده، بنشر الفزع وإقامة المسور. (إلخ) إلخ]

وهكذا، لم الملكة (وإن الهادى على "الملك" القديمة، فإنها في الوقت نفسه خذت من سلطانه بما قرنت عليه من واجبات، وما لفتت على كاهله من مسئوليات .. فلم يكن (الفراسة) يصحرون في اعظمهم عن الحق، أو ما توجب به إليهم تفكيرهم الشخصية وحدها، وإنما كانوا يتضمون في تصرفاتهم أيضاً كانت تقرضه عليهم القواعد المرجعية والفضائل الموروثة، وما يتفق مع مركزهم الجليل. (إلخ)"]

ويذكر بدي: [وهذا ما يشتمل مع الحقيقة الثانية، وهي أن (الملك) يجمع بين القانون، وليس الضمير الأرشد للقانون والنظام .. وكانت سلطات (الملك) مقيدة بكل تفهيد، ومن ذلك يستطرد "ديموقور" قائلا: (أنه لم يكن يستطيع أن يقوم بأي عمل أو يدين شخصاً أو يعاقب آخر، شرط تزعي شخصاً أو يقصد لنفسه الانتقام أو لأى دافع آخر لا يتفق وروح العدالة، ولكنه كان مقيد بتصرف في كل حالة وفق ما تضمن عليه القوانين .. ومن أجل ذلك رأينا (الملك) وقد راعوا المساواة والعدل في المعاملة بين رعاياه، فاستحسنوا من عيشتهم ما يزيد كبراً عما يكونونه لأهلهم من شبأ. (إلخ)"]

ويذكر د. صفدي: [أنه يمكن "فرعون" يستطيع أن يعاقب كما يملوه، فهو ملتزم بأحكام وأحكام القوانين. ""]

#### (العدل) أسفى الملك.

يذكر المؤرخ الأخرى / أحمد شبيب: [أما كلمة "الحاكم" في زمن الفراسة، فكانوا متى تشبوا هذه الوظيفة، شتموا بنى بديه أقدم لا يطمعون له أسراً يظلم طريق العدل .. ولذا، كانوا من نصريين وساموا بحسبهم. ""]  
ويذكر د. صفدي: [ووفقاً لاسم فرزه للمؤرخ "بلونارك"، فإن (الفرعون) نفسه كان يمتثل "الفضيلة" بالألا يطمعونه بلنا كانت أوابره إليهم فليامة، لى تتصن عتكا أو عتكا للشريعت. ""]

ثم يقول مقلداً: [ومن الصفحات المشرقة في ذلك العهد، وهي ظهرت رجال تاريخ القانون والمؤرخين على حد سواء، أن (الفرعون) نفسه، كان يلجأ في أداء "قضاىي" هذه "الحسين" عند تزكيت مهام وظيفته. ""]

#### ١- أولئك هم (الفراعة).

الذين وصمهم - قللاً واغترافاً - بـ (التأله !!!)، والتشهير، والإسجد، والفسرة، والظلم.



(٦) السابق ٢٠٣/١

(١٦) الأسماء المصرية القديمة ١٠١/١٠١

(٣٢) حشارة مصر والفرار القديم ١٠٩/١٠٩

(٥٤) القانون الجنائي عند الفراسة د. عبد الرحيم صفدي ٢٤١ (٦) الأثر العظيم قديماً وحتى اليوم ١١٢، ١١١

(٨) السابق ٥٤

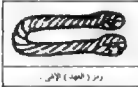
(٧) القانون الجنائي ٢١١

## أَبْلَك .. وَر (العهد) .. وَر (التقييد) .

سبق أن أوضحنا أن الشكل: (  ) يُسَمَّى ( حَبَل )<sup>(١)</sup> .. وهو رمزٌ لـ ( العهد )<sup>(٢)</sup> .

- وبالتحديد ، هو في الأصل رمزٌ لـ ( العهد ) الإلهي<sup>(٣)</sup> .

وذلك ( العهد ) الإلهي .. كان يشتمل: ( الشرائع ،  
ووصايا "المعشر" ، والنقل ، والأصلاق )<sup>(٤)</sup> . إلخ ( إلخ )  
باختصار .. كان يُسَمَّى ( العظيمة )<sup>(٥)</sup> .



ورم ( العهد ) الإلهي .

كما أنه على أساس هذا ( العهد ) .. كان يتم اختيار الله لـ ( الملك )<sup>(٦)</sup> ، ومبايعته<sup>(٧)</sup> .  
وبهذا ( العهد ) أيضاً .. كان ( الملك ) مُلتزماً أمام الله بالحفاظ على ( العقيدة ) ، وتبليغ  
كلِّ ما يرتبط بها وما تحويه من: ( شرائع ) ووصايا<sup>(٨)</sup> . إلخ إلخ

وكان المصريون يُلحِصون هذه الأمور كلها ، في رمزية: ( المخطوطة للكتابة ) .

وهي كما نوضح بتدليها: ( إسم الملك ) - لئلا من الله<sup>(٩)</sup> ، وفق ذلك "العهد" ..

ولذا .. كانت صورة حَبَل ( العهد ) : (  ) .

هي التي منها جاءت صورة المخطوطة : (  ) .


وذلك بعد ( عُنْد ) طُرْفِي الحبل .. وفق إجراءات طقوس "المبايعات"<sup>(١٠)</sup> .

- وراجع ما سبق أن أوضحناه عن علاقة هذا الـ ( عُنْد ) .. بمعنى: ( العهد )<sup>(١١)</sup> .

• ولاجبت أيضاً أن يُمَكِّرَ "المخطوطة" ، ربما ترجع في الأصل إلى اللفظ "إندريس"<sup>(١٢)</sup> ذاته .



### أصل الـ ( المخطوطة ) ( )<sup>(١٣)</sup> :

في معجم الحضارة المصرية ( ص ١٤٨ ) : [ المخطوطة : وهي تُشَبِّهُ أنشودة ( حَبَل ) ، بقاعدتها ( شَفْطَة ) . ]  
وهي الطرسوعة الأثرية الخطية ( ص ٣٨٣ ) : [ المخطوطة : وتشتق من الفصحى المبرولوجية المرسومة بخطية ، أن  
هذا الشكل يمثل : أنشودة مكونة من ( حَبَل ) ذي رعين ، نهاياتهما مربوطتان على شكل ( شَفْطَة ) . ]  
ويضيف "د. سليم حسن" تنصبا أخرى ، فيقول : [ ويُلاحظ أن "المخطوط" الذي كان يُكْتَبُ بتدليله "إسم  
الملك" ، كان في بادئ الأمر مُستخدماً - (  ) - .. غير أن هذه "قدارة" - هي ظهرت منذ "الأسرة الأولى" .  
كان لابد من تغييرها إلى شكل ( أسطواني ) ، بكم طولها كلما كثر عدد الإشارات التي يتكون منها "إسم"

(١) راجع ( ص ٦٦ ) من كتابنا هذا .

(٢) و(٣) راجع ( ص ٢٠ ) من كتابنا هذا .

(٤) راجع ( ص ٦٦ ) من كتابنا هذا .

(٥) راجع ( ص ٦٦ ) من كتابنا هذا .

(٦) راجع ( ص ٦٦ ) من كتابنا هذا .

(٧) راجع ( ص ٦٦ ) من كتابنا هذا .

(٨) راجع ( ص ٦٦ ) من كتابنا هذا .

(٩) راجع ( ص ٦٦ ) من كتابنا هذا .

(١٠) راجع ( ص ٦٦ ) من كتابنا هذا .

(١١) راجع ( ص ٦٦ ) من كتابنا هذا .

(١٢) راجع ( ص ٦٦ ) من كتابنا هذا .

(١٣) راجع ( ص ٦٦ ) من كتابنا هذا .



## فداسة وإجلال .. وليس (جباة) .

سبق أن أوضحنا<sup>(١)</sup> أن الأصل في "الملوكية" هو (الله) سبحانه .. (الملوك) الحق .

ثم شاء سبحانه حكم البشر أن يختار منهم حصصاً يُمثِّلُه في الأرض ، ويوبّ عنه .. بل ، وأخفى عليه وجهه للبشر : (الملك) .

كما أطلق سبحانه على "مَنَرٍ حُكْمٍ" ذلك "ملك البشرى" بِسْمِ : (العرش) ... مثلما كان "تَقَرَّرَ سُلْطَانُهُ" سبحانه بِسْمِ : (العرش)<sup>(٢)</sup> .

وذلك كَلِمَةً نَوْعٌ من "البحار اللغوية" .. وقد أحاز الله هذا "البحار" .

وبالمثل ، إنشأت بعض ألقاب التكريم (الإلهية) إلى "ملك البشرى" .. مثل : صاحب (الجلالة)<sup>(٣)</sup> ، (وَلَدٌ مَوْكِي)<sup>(٤)</sup> ، و (الْمُعْظَم) . إلخ

وكَلِمَةً أُسْلاً من صفات (الله) .. وإِنَّمَا تُسْتَعْدَم - حُجَازاً - لـ "ملوك البشر" .

فاطه سبحانه هو : (الملك) الحق ، و(العرش) الحق ، و (صاحب الجلالة) الحق ، و (الموكي) الحق .

(١) راجع (ص ٨٩) من كتابها هذا . (٢) راجع (ص ٩٩) من كتابها هذا .

(٣) نفس سبيل المثال .. من عهد الملك (واح صبح صبح) - من الأسرة (١٦) - نُقِرَ على لوحة لأحد كبار الموظفين بقول معيا :

[ بهمن ] "واح صبح صبح" طويلاً ، ملك لوحه قبلي وطرحه البحري . إلخ .. فبني صاحب الكفة الرتبة في بيت سيده . وأخفى

بعضه في كل روحه ، التي بقي قلب (جلالة) . إلخ .. ولك أمضيت حلية طويلاً من السنين في عدمة (جلالة) سيدي . حيث

الوجهون . إلخ .. وكانت الأشياء الخسبية في حوزتي ، بما في ذلك الحُجَرَاتُ الثمينة الموجودة على كتف ثعلب ذو (جلالة) سيدي . إلخ

ولقد خدمت كل زينة ملكي ، وكل (جلالة) لفرحا إلى . إلخ .. وهكذا صرنا ثرياً من لياكي الحماة التي وهنت يوماً (جلالة)

سيدي . إلخ .. وكانت طليعاً في عهد (جلالة) . [ - مصر القديمة - مسلم حسن ١٩١٢/١٩١٢ ]

= وفي الملك (سوسرت الأول) - الأسرة (١٦) - .. وأُعيدت رتبة من عصره ، معاً معها : [ وعندما نُقِرَ الفرعون ماناح الرابع

الفرعون الثاني وطرحه البحري ، جمع الفرعون المجلس وطبق رأى ليداه . إلخ .. فقال : يا ليداه ! إن (جلالتي) ماناح على التيم

بمن . ويعكز في امر حسن للمنتقل . إلخ فأعاب مُستشاره ما يأتي : إن القول الفصل في ليداه وتاب رأى حلفت بأنها

انثوث . لأن (جلالتي) عين كل إنسان . وإنست لعظم حين تُدَمِ أكر . إلخ ] . معيار : د. مسلم حسن ١٩١٢/٢٠٠٢

= وفي لوحة لأحد الموظفين من عهده ، وأجد البشر الثاني : [ بهمن ] (سوسرت) الملك الذي معه لم أصبح كَمَ الفرار . ومن

تأروا فيه مأثر : سيد (جلالة) . إلخ . [ - ليداه ١٩١٢/١٩١٢ ] = وهكذا بالقصة ليداه تصوير الفرعونية .

مضغرة : وهذا التقليد مأثور مستخدماً لـ "ملوك البشر" حتى اليوم .. حيث يُعاطفون (جلالة الملك) ، (صاحب الجلالة) . إلخ

= بينما معية (إجلال) - في الأصل - قد وجدته .. فمن أسماء الخمسة : "المخل" ، "مخل جلال" ، "أبو الجلال" - صاحب الجلالة - .

(١) "هو لست البشرى" يُعطف بالفتح : (تواكل) - (تواكلا الملك المُعْظَم) . إلخ

= بينما معية (تواكل) - في الأصل - قد وجدته .. فمن أسماء الخمسة : (الزكي) - (والزكي) - (والزكي) - (والزكي) - .

وفي التراث الكردي : [ يا نصيران أن الله - مولاكم ] - يتم (أو مَوْلَى) - . [ - ليداه ١٩١٢/١٩١٢ ]

[ يا نصيران يا الله هو - مولاكم ] - . [ - ليداه ١٩١٢/١٩١٢ ]

[ يا بل الله - مولاكم ] - . [ - آل عبيد ١٩٠٠/١٩٠٠ ]

[ قُل : إن يُعْبِدُوا إِلَّا مَا كُتِبَ لَكَ ، هو - مولانا ] - . [ - ليداه ١٩٠٠/١٩٠٠ ]

[ تَمَرْتُوا إِلَى اللَّهِ - (مولاكم) الحق ] - . [ - ليداه ١٩١٢/١٩١٢ ]

[ وَتَمَرْتُوا إِلَى اللَّهِ (مولاكم) الحق ] - . [ - ليداه ١٩٠٠/١٩٠٠ ]







وقد كان ( سب الملك ) يُعتبر جريمة تعرض مرتكبها للمحاكمة جنائياً .  
 يذكر د. سليم حسن : [ ولما في القضايا الخاصة بالأمر المفسدة ، مثل قضايا ( سب الملك )  
 إلخ .. حيث كان وليس القتال "حاش" قد ( سب ) القرويون "سبي الثاني" ، وقد نظرت هذه  
 القضية أمام محكمة أكبر من تلك التي نحن بصنعها ، إلخ إلخ ]<sup>(١)</sup>

• ونفس هذا الأمر لمجد في أمثالنا الخالدة<sup>(٢)</sup> .  
 في "مفردات" : [ لا تُسب الله .. ولا ( تَقْن وتيساً ) في شئك . ] - سب مفرد/٢٧:٢٨  
 وفي "الكتاب للفتش" أيضاً : [ لا ( تسب الملك ) .. ولا في يتحرك .. إلخ .. لأن طو السب يقتل  
 السموت ، ونو الجناح ( أي : الملك ) يُعبر بالأثر .. ] - سب المفسدة/١٠:٢٠

وليس أدل على شناعة هذا المجرم الديني ، من تلك "المقوبة" التي كانت تُوقع على من ( يقن  
 الملك ) ، وأيضاً على من "يغنى أولاده" ، أو حتى مجرد السماع عن الفصاة وعدم التبليغ عنهم !  
 يذكر د. عبد الرحيم صلي : [ الإعدام بـ ( الفسق ) أو بـ ( قطع الرأس ) بسب ذي خدش<sup>(٣)</sup> : كانت هذه  
 المقوبة تُوقع في حالات انتهاك الحرمات للقداسة أو أي جريمة عن الدين .. مثل "عدم إطاعة أمير نيلك" ،  
 و"عدم الكشف أو التبليغ عن المافريات التي تُحكك ضد القرويون" إلخ إلخ ]<sup>(٤)</sup>

و تشير الدلائل إلى أن هذه "المقوبات" ، ترجع بمفورها إلى تعاليم نبي للصريين "إدريس" عليه  
 يذكر القنطلي ، أن من وصايا "إدريس" لـ ( الملوك ) من بعده : [ ومن فذخ في ( الملك ) ،  
 "يضر بـ غنقه" وشهره ليجتر سيواه .. فإن ( الملك ) إذا فسد ، فسدت "الرجية" . ]<sup>(٥)</sup>

وقد كانت ( طاعة الملك ) .. من الأوامر الدينية التي نقلها لهم - عن الله - وسوهم إدريس .  
 يذكر القنطلي : [ وقد كانت للنبي "إدريس" ثلاثة مواجب ووصايا ، منها :  
 ( أطيعوا ملوككم ) .. واعضوا لأكابركم . ]<sup>(٦)</sup>

ولذا ، يذكر المؤرخ الأكرى / أحمد نجيب : [ ومن فضائل مصر ، أن أهلها لبو العربية يعملون  
 عن الفين والشماتق ، وتقرّب للحضارة والتقدم .. وأنواع لـ ( أول الأمر ) منهم . ]<sup>(٧)</sup>  
 ويقول تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا: أَطِيعُوا اللَّهَ ، وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ، وَ (أُولَى الْأَمْرِ) مِنْكُمْ . ﴾ - هـ/٥٤

#### توبة التوبة

(١) مصر القديمة/٨:٢٦٠ (٢) وموافق سبي إلان : جريمة ( قتب في جند الملكة ) .  
 (3) J. Dageblier, Les institutions judiciaires de l'Égypte ancienne, Paris, 1914, P.175  
 (٤) هارون الديني ضد القروية/٢٠ (٥) إسبيل القديسة/٢٠  
 (٦) شليل/٢٦ (٧) الأثر المجلد/٢٠



---

الباب الخامس

---

الله

في عقيدة المصريين القدماء

رحلة طويلة قطعناها في الحديث عن الـ ( نيترو ) .. جنود الله ، ورسله ، وعبيده الطائعين .  
 وبقي الحديث عن قِصَّة القِصَم .  
 فقد كانوا يعرفون أن هنالك فوق الـ ( نيترو ) .. وفوق كلِّ شيء بالوجود .. ( إله ) .  
 هو وحده المتفرد بـ ( الألوهية ) .  
 مُوجد كلِّ شيء .. ومُدبِّر كلِّ شيء .

فَرَى .. ماذا كان مفهوم أولئك المصريين القدماء عن ( الإله ) ؟؟  
 سفرأ .. ونرى .

ولسوف نفاخاً بأنهم كانوا يعرفون عن ( الإله ) مثل ما نعرفه نحن عنه اليوم .  
 وكانوا يعرفون ( الإله ) بنفس الصفات التي نعرفها نحن عنه سبحانه .  
 وكان ما في عقولهم وقلوبهم من مفهوم عن ( الإله ) - مِنّا أنبأهم به ( إدريس ) - .  
 صورة طبق الأصل .. مِنّا جاء به موسى وعيسى ومحمد .

الفصل الأول

الـ (وَخْدَانِيَّة)

## (١) الله .. (أحد) .

﴿ قُلْ : هو الله (أحد) . ﴾ - (إبراهيم) .

هكذا قال الملاك (جبريل) للنبي (محمد) .

وهكذا أيضاً قال نفس الملاك<sup>(١)</sup> .. للنبي (إبراهيم) .

قُلْ : هو الله (أحد) .

لنقال (إبراهيم) .

ولفنا معه المصريون منذ أكثر من (٧٠٠٠) عام .

فكان أولئك "المصريون القدماء" - أول من قال : هو الله (أحد) .

\*

ولفظ : (واحد) في المصرية القديمة هو : (  ) (وع)<sup>(٢)</sup> .- ويختلف شكله في بعض النسخ إلى : (وا)<sup>(٣)</sup> .ومعنى (الرؤوبية) .. كانوا يسمون عنه باللفظ : (  ) (نب) .ويؤختم : (رب .. سيد)<sup>(٤)</sup> .- وهو في اللغة القبطية : (nen) (نب) .. نفس المعنى<sup>(٥)</sup> .

\* وقد كان المصريون القدماء يظنون هذا اللفظ - كصفة - على (الإله الواحد) .

نفس قاموس د. بدوي وكيس : (  ) (نب وع) .

تعني : (الرب الأحد / الله الواحد الأحد) .

هذا ما جاء في القاموس بالحرف .

	Herr ; hery, mesh	نَبْ ء سِدْ
nb-w	der etwainige Herr (Gott)	رب الأحد (الله) الواحد الأحد
nb-w-af	Herr des Alls	نَبْ ء سِدْ ء فَكْلْ

شكل (١٥٠) : صورة من قاموس د. بدوي وكيس ص ١١٨

وبها يسم الله (الواحد الأحد) .

(الله) الواحد الأحد

(١) سيّد أن دكرمان (جبريل) كان هو الذي يروي عنى (إبراهيم) بالوحى . - ربيع (ص ١٢) من كتابه هذا .

(٢) قواعد اللغة المصرية د. نكم / ٤٢

(٣) أنظر : قواعد اللغة القبطية د. جورجى ص ٨٨

(٤) قواعد د. جورجى ص ٢٢١

(٥) قاموس د. بدوي وكيس ١١٨



ولقد عرف "المصريون القدماء" هذه الحقيقة وأثروا بها ورثوها في غنّيات ولدى النيل منذ عهد (إيريس) <sup>(١)</sup> أي منذ ما قبل (٧٠٠٠) عام .  
ولذا .. يذكر وليس بدج : [ من الصفات النسبية إلى ( الله / God ) في النصوص المصرية من كلِّ العصور .. فإن "د. بروجن" و"دي روجيه" وعلماء المصريات الكبار الآخرون ، قد انتهوا إلى فكرة راسخة بأن سُكَّان ولدى النيل - منذ أبكر وأقدم عصورهم - .. عرفوا وعبدوا ( إلهاً واحداً ) .<sup>(٢)</sup>

قُل : هو الله ( أحد ) .

فقال المصريون القدماء : هو الله ( أحد ) .

وتلوا : ( 𓆎 ) ( نب وا ) .. ( الرب واحد ) .

ومضى السنين والقرون منذ ما قبل (٧٠٠٠) عام .. مبتدئاً إلى عصور ما قبل الأسرات .. إلى عصر ( مينا ) ( ٣٢٠٠ ق م ) .. ثم مروراً بكلِّ عصور الأسرات .. من "خوفو" إلى "رمسيس" إلى "أمازيس" وحتى أمير التاريخ الفرعوني .  
وطوال كلِّ هذه الآلاف من السنين .. لا يتردّد على الأرض الطاهرة ، كياناً الله .. سوى كلمة "التوحيد" : ( أحد .. أحد ) .  
تقرّ في القلوب لئاماً .. وترسخ في العقول قباحاً وبُرهاناً .. وتُروى في الشفاهة تسبيحاً وإقراراً وإبراراً .

آلاف السنين .. وكلِّ قُدماء المصريين ، في معابدهم ، وفي صلواتهم وعلواتهم وصوامعهم .. يُرثّدون كلمة "التوحيد" : ( أحد .. أحد ) .

• ولقد ظلَّت هذه ( الوحدانية ) في قلوب وعقول المصريين .. حتى آخِر عصورهم .  
فهنا - على سبيل المثال - واجد من رجال اللاهوت المصري في آخِر عصر من عصور الحضارة الفرعونية ، وهو الفيلسوف اللاهوتي الكبير "أفلوطين" .. يقول عنه د. زكي نجيب محمود : [ إن ( الله ) في مُذهب "أفلوطين" .. ( واحد ) غير مُتعدد .<sup>(٣)</sup>  
ولقد كان "أفلوطين" يصف ( الله ) سبحانه في كتاباته كلها . بنفث : ( الواحد ) .  
في كتابه "تولوجيا" - على سبيل المثال - يذكر ( الله ) بالألفاظ الآتية : ( الواحد الحق )<sup>(٤)</sup> .. و ( الواحد المُحتض )<sup>(٥)</sup> - أي : الواحد "الخالص" المستزّه عن أي تعدُّدٍ - .

• إن .. كانت عقيدة ( قُدماء المصريين ) منذ أقدم عصورهم وحتى نهايتها ، ( توحيداً ) مخلصاً لله سبحانه .

•

(١) The Egyptian Book of the dead.. introduction . W.Budge, P.83

(٢) قصة التسعة للرب ٢٦٥

(٣) أفلوطين عند العرب : د. عبد الرحمن بدوي ١٣٥٠ (٤) شهاب ١٣٤١

### خُرافة أن اليهود هم (أول المؤمنين) :

وبما أنشأه اليهود وثبته في أذهان العالم أجمع ، أنهم هم أول من ابتدع فكرة ( التوحيد ) . وأن نبيهم موسى فقط هو أول من دعا إلى عبادة "الإله الواحد" .. وبذلك كانوا هم أصحاب الفضل في تعريف البشرية بذلك ( الإله الواحد ) ، وعبادته .

ومسى أولئك اليهود حتى أنه كان هناك - قبل موسى - أنبياء آخرون .. مثل يوسف وبطوب وإسحق وإسماعيل وأبوهم جميعاً نبي الله إبراهيم .. تابعك من السابقين ، وأولهم ولقد منهم نبي الصديق إبراهيم . لعل كل أولئك الأنبياء جميعاً كانوا لا يعرفون "الإله الواحد" .. ولم يكونوا له عابدين ؟؟؟

بل ، ووصل الإدعاء إلى حد القول بأنه حتى "الديانة اليهودية" ، كانت تحيد على خلفية من أفكار الإسرائيليين القدماء (١) .  
وتقتل هذا القول إلى بعض مؤرخي الأديان ، حتى صار وكأنه حقيقة مؤكدة ونقطة مستلم بها . تذكر دائرة معارف الدين (٧١/١٠) (١) : [والمعتقد الثلاثة التي تطهر بوجوه علم التصور الكامل عن "التوحيد" ( اليهودية والمسيحية والإسلام ) .. هذه العقائد الثلاثة جميعاً ، تتشعب تماماً - في نبيها ونموها - إلى خلفية حضارية سلفية ، كما تحيد على وجود عقيدة الإسرائيليين القدماء . ]

وقبل أن نبحث قضية هذه (الأولوية) - أي ، أول من عرف "التوحيد" - .. فلنبحث أولاً : من وكيف وصّلت بفكرة "التوحيد" إلى اليهود .. ثم مدى استيعابهم لها ، ومدى إلتزامهم بها عبر تاريخهم .

كان أول تبليغ علم بفكرة (التوحيد) ، إثر خروجهم من مصر ، عن طريق نبيهم "موسى" . تقول تورا : [ ولما "موسى" فصّدت إلى الله ، فاداه الرب من ليل فليلاً : هكذا تقول ليت يقوب ونعيم بن إسرائيل . إلخ .. فعاد "موسى" وتعا شرح الشعب ووضّح قلوبهم كل هذه الكلمات التي أوصاه بها الرب ، فأجاب جميع طمعاً وافتراء : كل ما نكلم به الرب نعمل . إلخ . ] - خروج ١٩/٨٣ .  
وتعبد التوراة : [ ثم تكلم الله بجميع هذه الكلمات فليلاً : إلخ .. لا يمكن لك أمة أخرى أن تفعل . ] - حز ٢٠/٢٣ .  
وكان هذا أول أمر يلقى - في تاريخ اليهود - به (التوحيد) .

به والآن لننظر مدى إلتزامهم بهذا الأمر - الذي عاينوا الله عليه - .  
صعد "موسى" إلى الجبل لتلقّي "العهد" بين الله وبين إسرائيل ، بناءً على هذه الوصايا التي أوتها "موسى" .. ثم :

(١) وحسن في أمثله الإلهي هو :

[ The three religions that are generally held to be the full expressions of monotheism - Judaism & Christianity & Islam . These three religions are closely related in that they grew from the Semitic cultural back-ground and the foundations of the religion of ancient Israel ]

يقول هورن: [قتل الرب موسى: يَنْقَبُ الرَّبُّ - لأنه قد قَسَدَ شَمَكَ الذي أَمْسَكَهُ من أرض مصر . زاهدوا سريعاً عن الطريق الذي "أَوْصَيْتُهُمْ بِهِ" .. صَنَعُوا (عِطَلًا) مسبوكةً وسقطوا له ولغيره له ، وقالوا هذه (أَهْلَكَ) يا إسرائيل .] - مر/٣٢: ٨٥٠

وَأَضْيَفَ الثَّوْرَةَ : [فانصرف موسى وقبَّل من الجبل .إخ .. وكان عندما هرب من الهَلَّةِ أَيْهِ (البعير) (المصل) والرقص ، فحسب غضب موسى وطَرَحَ القوسين من يديه وَكَسَّرَ شِصًا فِي أَسْفَلِ الْجَبَلِ .] - مر/٣٢: ٩٠  
وفي القرآن: ﴿ وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً .. ثُمَّ أَتَيْنَاهُم بِالْعَذَابِ (فِيضَلُّ) من بعده . ﴾ - قِطْرَة/٥١  
﴿ وَأَشْرَبُوا فِي ظُلُومِهِمْ (فِيضَلُّ) بِكُفْرِهِمْ . ﴾ - قِطْرَة/٩٢

وفي "قائمة المعارف اليهودية" تورَّع عصب هذه المِثْلَةُ الشَّعْثَاء .. إذ تقول (٧١٦/٧-٧١٦/٧):  
[ وفي كتاب "طماجاته" ، أن خلطة الشعب ترجع إلى قضيبتهم في جسابهم - للأربعين ليلة - "يوم الصَّعُود" ، بينما موسى قد استأه .. كما أن (الله) أيضاً يَقَعُ عليه (اللوم) - (كذا ١١) - لأنه هو الذي استمدهم في مصر حيث تعرَّضُوا لِمِ (الوثنية ١) في حضارتها القديمة .. وأيضاً يُلام لإعطائهم وَفَرَةً من الذهب والفضة - التي صنعوا منها الجِثْلُ - عندما غافروا مصر . ]

ويذكر المؤرخ/ديورانت: [وكان اليهود في ظهورهم على مسرح التاريخ بدؤاً وَخَلًا بمعدون الصَّخُورِ و"لثائشة" .إخ ولم يفعلوا قطَّ عن عبادة (فِيضَلُّ) ، ولم يستطع "موسى" مُنْعَ قِطْعِهِ من عبادة "لعملل الذهبي" .. ولقد ظلُّوا زمناً طويلاً يَتَّبِعُونَ هذا الميولان القوي رمزا لِمِ (لهم) .] - [١]

وحق بعد أن استغفر "موسى" لهم ، وَتَمَّ عَقْدُ "العهد" مع الرب .. كان يَتَّبِعُهُم بِ(الإله الواحد) شِدْرَةً بِالشَّرْكَ . تذكر قائمة معارف الدين: [وديانة "الإسرائيليين القدماء" - مع أنها من تَبَسُّع هذا النوع من (التوحيد) - إلا أنها لم تكن حقيقة (توحيدية) في العصور المبكرة .إخ .. وعندما دخل شعب إسرائيل في "العهد" مع الإله الأعلى "يهوه" ، فإنهم لم يستطيعوا ولم يهذبوا وَجُودَ (الألهة الآخرين) .. ويستطيع المرء أن يقول أن العقيدة الإسرائيلية المبكرة ، كانت (henotheistic) أو (monolatrous) ، بمعنى أنهم قد اعتنقوا بالولاء الإله "يهوه" - مع الإعتراف بوجود (ألهة غيره) - .إخ] - [٢]

وفي قائمة للمعارف البريطانية: [والشواهد من الكتابات العبرية ، تدل على أن الإسرائيليين مارسوا (monolatry) - أي: عبادة "إله واحد" ، دون نَفْضِ كَوْنِ إنكار وجود "ألهة" آخرين .] - [٣]

(١) والعن في أصله الإنجليزي : هو :

[ In the Aggadah . The error of the people consisted in including in their calculation the day of the ascent , whereas Moses had excluded in ( Rashi . Shab . 89a ) .. God was also blamed since He enslaved them in Egypt where they were exposed to the most idolatrous of ancient civilizations ( Ex . II . 43-7 ) , and for giving them an abundance of gold and silver when they left Egypt ( Ber . 32a ) . ]

(٢) وابتدأ الأمر من "عبادة الميولان" بين اليهود الإكثاريين في ( سفر الملوك الأول/٢٨: ٢٨ ) وفي ( سفر حزقيال ١٠: ١٨ ) .. وقد عُدَّ "عبادة" ملك إسرائيل ( الألفاظ ) بعد سليمان بقر واحد . (٣) قصة المفسدة مع (١) ص/٢٧ ص/٢٢٨

(4) The Encyclopedia of Religion . Mircea Eliade , Vol . ١0 , P . 7١

(5) The Encyclopedia Britannica , Vol . 8 , P . 266

ثم كان "الثية" - جثاها لهم من الرب - في هروب سيناء لمدة (٤٠) سنة .. وبعد وفاة "موسى" تولى قضايتهم "يوشع بن نون" .. الذى فى نهاية عصره كانوا قد نسوا (الرب) كَلْبَةً ..

تذكر التوراة: [يوشع بن نون] عبد الرب .. وكُلّ ذلك الجيل أيضاً انضم إلى أباه .. وقام معهم حين أُمر (لم يتعرف الرب) .. [سفر القضاة ١: ١٠-١٢]

وتضيف التوراة: [ولعل "بنو إسرائيل" الذين فى حين الرب .. وعُبدوا (العليم) .. وتركوا (الرب) إلى أيديهم الذين أخرجهم من مصر .. وساروا وراء (آلهة أخرى) من آلهة الشعوب الذين حرقهم .. وسجدوا لها .. ولما دخلوا الرب .. تركوا الرب وعُبدوا (البل) و (عشتاروت) .. إلخ إلخ] .. [سفر القضاة ١٣: ١٠-١٢]

• ثم كان بعد ذلك (عصر القضاة) .. الذى استمر حوالى (٣٥٦) سنة ..  
يذكر المؤرخ: عزرة دروزة: [ولقد خلق "بنو إسرائيل" ودحاً من الزمن فى ليلٍ ما عُرف بـ "عهد القضاة" - الذى كان يتولى قضايتهم وتدير شؤونهم فيه مشايخ عُرفوا باسم "القضاة" ..  
.. ولقد كان "بنو إسرائيل" فى هذا العهد فى حالة انحراف حثيث ودينى شديد .. إلخ ..] <sup>(١)</sup>  
وفى سفر القضاة: [وقام الرب مُنْصَةً مُخلصهم من يد نعيمهم .. وقضايتهم أيضاً لم يسموا .. بل زناوا وراء (آلهة أخرى) .. وسجدوا لها ..] .. [سفر القضاة ١٧: ١٠-١٢]

وتضيف: [وعاد "بنو إسرائيل" يحملون الشر فى حين الرب .. وعُبدوا: "العليم" و"عشتاروت" .. و (آلهة) آرام .. و (آلهة) صيدون .. و (آلهة) ثوب .. و (آلهة) بنى عمون .. وتركوا "الرب" ولم يعبدوه ..] .. [سفر القضاة ١٧: ١٠-١٢]

• ثم كان عصر النبي "صمويل" (حوالى ١٠٥٠ ق م) <sup>(٢)</sup> :  
تذكر التوراة: [وكنم "صمويل" كل بيت إسرائيل قِلاً : إن كنتم بكل قلوبكم واحين إلى الرب فازرعوا (الألف) الفرية و"عشتاروت" من وسطكم .. إلخ ..] .. [صمويل الأول ٧: ٦٢]

• عصر مملكة: "داود" (١٠٠٤-٩٦٠ ق م) ، و "سليمان" (٩٦٠-٩٢٥ ق م) .  
[فأعين الذين (كُفِروا) من "بنو إسرائيل" على لسان "داود" .. إلخ ..] .. [١ ص ٢٨٨]  
ويذكر المؤرخ: ول ديورانت: [غالباً أن نشأت الوحدة السياسية في أيام "داود" و"سليمان" ، وتركزت القيادة في أفيكل بأورشليم ، أخذ الدين برؤساء أصداء التاريخ والسياسة ، وأمسى "عبود" إلى اليهود الأوكند .. ولم يَحْطَ اليهود نحو (الوحيد) خطوة غير هذه الخطوة ..] <sup>(٣)</sup>  
وحدث بالذکر أن "مملكة اليهود" هذه ، كانت فى حقيقتها (تحت السيادة المصرية) <sup>(٤)</sup> .

(١) مرسومة: تاريخ حسن العربى ٩٦٥/٢ (٢) عن هذا التاريخ .. أنظر : تاريخ طه لايم ١٨٦١/١ : ٦٢١ تاريخ مصر ١٩٢١/١  
(٢) قصة السامرة مج ١ - ص ٢٤٣ - ص ٢٤٣

(٣) يذكر برنارد: [أما الأفعال والدين .. فربما أخذ الفرعدين قد نوا حياتهم على الأسس المصرية القديمة .. فالأساطير اليونان بعد استيلائهم فلسطين .. كانوا فى الواقع يسكنون أرضاً من "الأفلاك المصرية" .. صحت عليها فى هذه ائفال قرون ما اكتسبوا .. وقد استمرت بلايا مصرية صفة قرون بعد استيلائهم لفلسطين .. إلخ] .. [سفر القضاة ١٧: ١٠-١٢]

ويذكر عزرة دروزة: [وعصر كانت رئيساً صانعة لسيادة على فلسطين .. فى عهد "داود" أيضاً ..] .. [تاريخ القدس العربى ٢٢٨٥/٢]  
ويذكر هاشم عيسى: [وقد خلق "سليمان" طبعاً حياته على صفة الإثنية وو (الملك) لفسر ..] .. [عصر الفرعون ٢٩٨٢/٢]

ويذكر المؤرخ: عزرة دروزة: [بعدما بنى داود "فلسطين" ظلت تحت حكم أو سيادة مصر فى عهد "ثلاث سليمان" مُنْصَةً على ما لقيه ..] .. [تاريخ مصر ١٩٢١/١]  
وتضيف برنارد: [والفلسطين كان "سليمان" كان (والياً) .. ولقد أثبت الفيلسوف المصري هناك ..] .. [تاريخ مصر ١٩٢١/١]

وحديثاً بالذكر أيضاً ، أن هذه "الملكمة" لم تستمر سوى ثلث من (٨٠) سنة .. ثم انهارت .  
إذ أنه في نهاية عصر سليمان - وقبل أن يؤول الملك إلى ابنه - انقسمت إلى قسمين .

أما عن ظروف وأسباب هذا الانهيار والإقسام .

تذكر التوراة [١] مقال حرب : إيل : من أجل أن ذلك عندك ، ولم تحفظ عهدي وفرجتي التي أوصيتك بها ،  
فإن أنزك "الملكمة" عنك قريباً وأعطيتها لتيك . إيل [٢] . تترك الأول : ١١:١١  
وتركت التوبة إلى القيد "يربعام" .

تقول التوراة [٣] : وكان في ذلك زمان لما خرج "يربعام" من اورشليم أت لاقده "أعيا الشيلوني" فبنى . إيل . وقال  
ليربعام : هذا لتيك عشر قطع ، لأنه هكذا قال الرب إله إسرائيل ، هأنذا أنزك "الملكمة" . إيل .. لأنهم تركوني  
وسعدوا لـ "مختورت" ابنة الصبونيون ولد "كموي" إله فلواتين ولد "ملكوم" إله بني عسود . إيل [٤] . فصل : ١١:١١  
وبذلك د. سليم حسن [٥] : وفي نهاية عهد "سليمان" ، كان "شيشق الأول" على ملك مصر  
وقبلة .. وحرب "يربعام" إلى مصر [٦] . عندما أرادوا قتله . ( وهو الذي وغنه الله على لسان  
"أعيا" النبي ملكة إسرائيل ) . [٧] .. ويضيف [٨] : وبعد أن عاد "يربعام" من مصر إلى فلسطين  
أسس ( دولة إسرائيل ) - التي كانت تشمل العشر قبائل - . في حين أن "رحبعام بن  
سليمان" أسس ( دولة يهوذا ) الصغرى . التي كانت تتألف من قبيلتين صغيرتين . إيل [٩]

وهكذا انقسمت مملكة اليهود - بسبب الشرك و( عظم التوحيد ) - إلى قسمين :  
"مملكة إسرائيل" في الشمال .. و"مملكة يهوذا" في الجنوب .

(١) "مملكة إسرائيل" ( ٩٣٣-٧٢٢ ق م ) :

وقد بدأت بالفكر والفكر ( إتيان التوحيد ) .

تقول التوراة [١] : وقال الرب لأعيا : فبنى . إيل : هو ما شرعة "يربعام" أتة لتساك . إيل : قال : ادعني يا عسرة  
يربعام . إيل : فبنى قول لـ "يربعام" ، هكذا قال الرب إله إسرائيل : من أجل أني قد رفعتك من وسط الشعب  
وحفظك رئيساً على شعب إسرائيل ، وحفظت الملكة من بيت داود وأعطيتك إيلها ، ولم تكن كعبد داود  
فلي حفظ وصايتي . إيل .. وقد ساء عسلك أكثر من جميع فلين كانوا لملك ، فبشرت وعسلت لتيك ( إله )  
أعري وسوكتك لتيك ، وقد طرختني وراء ظهرك .. لذا ، هأنذا جلب شرّاً على بيت "يربعام" . إيل ..  
وبغضب الرب "إسرائيل" كاهن القصر في لواء ، وبساجيل "إسرائيل" من هذه الأرض الصالحة . إيل  
وبدع "إسرائيل" من أجل إعطاي "يربعام" الذي أسفا ، وجعل "إسرائيل" يخطئ . إيل [٢] . تترك الأول : ١١:١١  
• ثم ملك من بعده ابنه "نداب" .

وعنه تقول التوراة [٣] : وملك "نداب بن يربعام" على إسرائيل . إيل .. وعمل الشر في عيني الرب ، وسار في  
طريق أبيه وفي خطيته التي جعل بها إسرائيل يخطئ . إيل [٤] . تترك الأول : ١١:١١

• ثم ملك من بعده "بشا" .

وعنه تقول التوراة [٥] : ملك "بشا بن أعيا" على جميع إسرائيل أربعاً وعشرين سنة .. وعمل الشر في عيني

(١) وفي التوراة [١] : عام "يربعام" وحرب إلى مصر . [٢] "شيشق" ملك مصر . [٣] تترك الأول : ١١:١١

(٤) فصل : ١١:١١

(٥) مصر القديمة : ١١:١١

الرب ، وسار في طريق "برعام" وفي حقلته على جبل بها إسرائيل يُحْطِنُ . [ - طوق الأوتار ١٩: ١٥٣٣ ]

• ثُمَّ مَلَكَ مِنْ بَعْدِهِ إِيَّاهُ : ( أَيْلَهُ ) .

وعنه تقول تورا : [ عافني "زمرى" كُلَّ يَمْتِ "تَشَبَّ" حَسْبَ كَلَامِ الرّب . إِيح لَأَسْلُ كُلَّ حَظَاهَا نَقْشَا وَحَظَاهَا ( أَيْلَهُ ) إِيَّاهُ ، فَتِي أَسْطَأَ بِهَا وَتَحَلَّ إِسْرَئِيلُ بِأَسْطَأِ لِأَخَاطَةِ الرّب . إِيح ] . - طوق الأوتار ١٩: ١٧٠١٧٠

• ثُمَّ مَلَكَ مِنْ بَعْدِهِ ( زَمْرَى ) .

وعنه تقول تورا : [ وَلَا رَأَى "زمرى" أَنَّ لَهَا قَدْ أَيْبَنَتْ ، دَعَلَ فَصْرَ بَيْتِ الْمَلِكِ وَأَحْرَقَ عَلَى نَفْسِهِ بَيْتَ الْمَلِكِ بِأَنْفَرِ خُصَاتِ ، مِنْ أَسْلِ حَظَاهَا فَتِي أَسْطَأَ بِهَا بِصَلَةِ فَشَرٍ فِي عَيْنِي الرّب ، وَسَوَّاهُ فِي طَرِيقِ "بَرَام" وَمِنْ أَسْلِ حَقْلَتِهِ فَتِي غَيْلَ عَمَلَهُ إِسْرَئِيلُ بِأَسْطَأِ . إِيح ] . - طوق الأوتار ١٩: ١٦٨١٦٨

• ثُمَّ مَلَكَ بَعْدَهُ ( عُمْرَى ) .

وعنه تقول تورا : [ مَلَكَ "عُمْرَى" عَلَى إِسْرَئِيلَ فَتِي عَشْرَةَ سَنَةٍ . إِيح وَغَيْلَ "عُمْرَى" فَشَرٍ فِي عَيْنِي الرّب ، وَأَسْأَلُ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ قَبْلَهُ ، وَسَارَ فِي جَمِيعِ طَرِيقِ "بَرَام" . إِيح ] . - طوق الأوتار ١٩: ١٦٤١٦٤

• ثُمَّ مَلَكَ مِنْ بَعْدِهِ إِيَّاهُ : ( أَحَابَ ) .

وعنه تقول تورا : [ وَتَكَانَ "أَحَابَ" بَنَ "عُمْرَى" عَلَى إِسْرَئِيلَ فِي السَّمْعَةِ ثَمَانِينَ وَعَشْرِينَ سَنَةً .. وَهِيَ "أَحَابَ" فَشَرٍ فِي عَيْنِي الرّب أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ قَبْلَهُ ، وَكَانَهُ كَانَ أَمْرًا زَعِيمًا سَلُوكُهُ فِي حَظَاهَا "بَرَام" مِنْ نَهْطِ حَتَّى قَبَضَ إِسْرَئِيلُ بِنَةَ أَيْمَلِ مَلِكِ الْفِيدُونِيِّينَ أَمْرًا ، وَسَارَ وَغَيْدَ ( الْبَعْل ) ، وَتَحَلَّاهُ . إِيح .. وَكَانَ "أَحَابَ" فِي الْعَمَلِ لِأَخَاطَةِ الرّب إِلَهُ إِسْرَئِيلَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ سُلُوكِ إِسْرَئِيلَ الَّذِينَ كَفَرُوا قَبْلَهُ . إِيح ] . - طوق الأوتار ١٩: ٢٢٠٢٢٠  
وَلِهَذَا [ "أَحَابَ" لَقِيَ بِأَخٍ نَفْسَهُ لَشَلَّ فَشَرٍ فِي عَيْنِي الرّب إِيح وَتَحَسَّنَ حَيْثُ بَدَأَهُ وَرَدَ "الْأَسْطَأَ" ] .  
وَيَذَكِّرُ لِأَمْرٍ : [ وَقَدْ سَمِعَ "أَحَابَ" زَوْجَتَهُ "يَزَابِيلَ" أَنَّ تَقْوَمَ بِفَشَرِ عِبَادَةِ ( إِلَهِهِ ) مَلِكًا ( رَبِّ سَعْرِيَا . " ]  
وَيُخَفِّفُ . خَلَّى : [ وَقَدْ حَضَرَ "أَحَابَ" زَوْجَتَهُ فَطَمَنَتْ إِلَى "دِيَاثَتِهَا" ، وَصَلَتْ بِفَرَحِهَا عَلَى شَمَةِ . إِيح ]  
وَقَدْ عَاشَ فِي عَصْرِ هَذَا الْمَلِكِ ، النَّبِيُّ "إِيْلِيَا" .

ويذكر . جَدِ الْبَعْلِ خَلَّى : [ وَتَحَدَّى لَيْسَ "إِيْلِيَا" عِبَادَ ( الْبَعْل ) ، بِمَا أَتَى بِطَلِيقِ الْمَلِكَةِ "يَزَابِيلَ" فَاعْتَدَتْ دَمَهُ وَصَلَتْ عَلَى فَخْصِ سَهْمِ قَتْلِهِ ، فَهَرَبَ إِلَى "حُورَب" - فِي سَبَاءَ . - " ]

ثُمَّ تَوَلَّى إِيْلَهُ بِنَاءَ عِبَادَ ( الْبَعْل ) مِنَ الْيَهُودِ - الْمُشْرِكِينَ - .

تَذَكِّرُ تورا : [ لِغَالِي لَا يَحْجَرُ مِنْ سَبَبِ حَزَائِيلَ قَتْلَهُ بِأَخٍ ، وَلَقَدْ يَنْجُو مِنْ سَيْفِ بِأَخٍ قَتْلَهُ الْفَشَرِ .. وَقَدْ أَيْبَنَتْ فِي إِسْرَئِيلَ ( سَبْعَ أَلْفَ ) ، كُلَّ فَرَسٍ فَتِي لَمْ تَحْتَلْ لَ ( الْبَعْل ) . ] . - طوق الأوتار ١٩: ١٨١٨١٧

أَيُّ أَنَّ الَّذِينَ لَمْ تَكُونُوا لَمْ ( بَعْل ) مِنَ الْيَهُودِ أَلَذَّ ، كَانَ لَا يَزِيدُ عِنْدَهُمْ عَنْ ( ٧٠٠٠ ) شَخْصٍ قَطَّ ( ١ ) .

• ثُمَّ مَلَكَ مِنْ بَعْدِهِ إِيَّاهُ : ( أَخَزْرِيَا ) .

وعنه تقول تورا : [ أَخَزْرِيَا مِنْ "أَحَابَ" . إِيح مَلَكَ عَلَى إِسْرَئِيلَ سِتِينَ ، وَعَمِلَ الْفَشَرِ فِي عَيْنِي الرّب . إِيح .. وَغَيْدَ ( الْبَعْل ) وَتَحَلَّاهُ الرّب إِلَهُ إِسْرَئِيلَ حَسْبَ كُلِّ مَا فَعَلَ أَمْرُهُ . ] . - طوق الأوتار ١٩: ٢٢٠٢٢٠

• ثُمَّ مَلَكَ بَعْدَهُ أَخُوهُ : ( يَهُوَرَامُ ) .

[ وَمَلَكَ يَهُوَرَامُ بَنَ "أَحَابَ" ثَلَاثِينَ عَشْرَةَ سَنَةً .. وَعَمِلَ الْفَشَرِ فِي عَيْنِي الرّب . إِيح ] . - طوق الأوتار ١٩: ٢١٠٢١٠

• ثُمَّ مَلَكَ مِنْ بَعْدِهِ : ( يَأْقُر ) ( ٨٤٢-٨١٤ ق م ) .

وفي قاموس الكتاب المقدس ( ص ١٠٥ ) : [ وَتَمَلَكَ "يَأْقُر" (٢٨) سنة .. وقد سار في طريق يريعام ، ولم يجد من يهاجده ( عَهِدُ النُّعْب ) ] .. وفي التوراة : [ ولكن خطايا يريعام من بابا الذي جعل إسرائيل يُعَصِي : لم يجد "يَأْقُر" عنها ، أي ( عَهِدُ النُّعْب ) حتى لم يمت إلى والقي في داب .. ] . ( تبارك الله ) ٢٩: ١٠



شكل (١٥١) : ملك إسرائيل ( ياقور ) .. يستسلم لملك آشور وهو يُعْتَمُ المَهرية .

ثُمَّ مَلَكَ مِنْ بَعْدِهِ ابْنُهُ "يَهُوَأَحَاز" مدة ١٧ سنة ، ثُمَّ "يَهُوَأَش" لمدة ١٦ سنة ، ثُمَّ "يَرِيعام الثاني" لمدة ٤١ سنة ، ثُمَّ ابْنُهُ "زَكَرِيَّا" : إلخ .. وجميعهم يقول عنهم التوراة أنهم ( صلوا للرب في حين الحرب )<sup>(٢١)</sup> ، وعبدوا "الآلهة الأخرى" .  
• ثُمَّ كَانَ آخِيرُ مُلُوكِهِمْ : ( حُوشَع ) ( ٧٣٠-٧٢٢ ق م ) .

وهم يقول التوراة : [ مَلَكَ "حُوشَع" بن "يَلْمَ" في السامرة على إسرائيل تسع سنين ، وعيّل الشر في عيني الرب : إلخ .. وصعد عليه "شلمنسر" ملك آشور فصار له "حُوشَع" قَبْلاً ودفّعه له جزية : إلخ .. في السنة الثامنة لـ "حُوشَع" أخذ ملك آشور السامرة ، وسب إسرائيل إلى آشور : إلخ ] . ( تبارك الله ) ٧١: ١٧  
وهكذا .. وفي ( ٧٢٢ ق م ) ، زالت "مملكة إسرائيل" من الوجود<sup>(٢٢)</sup> .

وكان هذا حُكْمُ الله .. وبذكر سبحة حقيقته هذا الحُكْمُ في التوراة :

[ وكان أن "سبى" إسرائيل إلى قلب بلهم : إلخ وفتحوا ( آلهة أخرى ) : إلخ وفتحوا ( الأصنام ) : إلخ وأخذت حرب على إسرائيل وعلى يهوذا عن يد جميع الأنبياء : إلخ ظلم يسعوا ، بل صلبوا النبيّين كآفية آياتهم الذين لم يؤمنوا بالرب بلهم : إلخ وغيّبوا أنفسهم مسروكات ( عيقتن ) وعملوا سواي ، وسعوا لجمع خُذ الساء ( = للملكة ) ، وعبدوا ( البكل ) : إلخ فَرَدَلْ رَبُّ كُلِّ نَسْلِ إِسْرَئِيلَ وَلِقَاهُمْ : إلخ حتى نَحَى رَبُّ إِسْرَئِيلَ مِنْ أَرْضِهِ كَمَا تَكَلَّمَ عَنْ يَدِ جَمِيعِ عِبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ ، فَسَبَى إِسْرَئِيلَ مِنْ أَرْضِهِ إِلَى أَشُورَ . ] . ( تبارك الله ) ١٧: ١٧  
ويُفَضِّلُ "ويلز" على تلك المملكة بقوله : [ هي قصة ملوك حَمَج يمكنون شعباً من المَمَجج .. حتى إذا وافت سنة ( ٧٢٢ ق م ) ، صَحَتْ يَدُ الْأَسْرِ الْأَشُورِيِّ "مملكة إسرائيل" من الوجود . ]<sup>(٢٣)</sup>

(١٦) من : قاموس الكتاب المقدس ١٠: ٤٩  
(٢١) كُلم : سفر التوراة الثاني ١٧: ١٧ و ١٨: ١٠ و ٢٤: ٢٣ و ٢٥: ١٥  
(٢٢) موسوعة : التاريخ الحديث ١٩/١٩١  
(٢٣) موسوعة التاريخ القديم ١٩/١٩١







• وكذلك النسي "إربا" (٥٨٠-٦٥٠ ق م) - الذي نسباً بسقوط "يهوذا" - .  
 ويذكر ديورانت: [لقد كان ما بين اليهود من غرابة، وما كان لهم من استقلال كلياً لأن نبيهم لم يخلعهم (أفهمهم) الخاصة، حتى في زمن "إربا": على عقد ميثاقك، صارت "أهلك" يا "يهوذا" .. ثم يُطهرون على مغزيرين غصت على بني وطنه، لأنهم يمسكون "بل" و"مولك". (إح) ١١]

وفي (٥٨٦ ق م) .. تم تخريب أورشليم، وانحسرت (دولة يهوذا) .  
 وأخذ ملك بابل "نبوخذنصر" كل اليهود إلى بلاده آشور - وهو ما يُعرف بـ "فكسيفي الديلي" - عتياً من أظ  
 للمسلمين "أفركيد" ماكري (التوحيد) - وكما يقول التوراة<sup>(١)</sup>:  
**[لأنه لأجل غضب الرب على أورشليم وعلى يهوذا، حتى طردهم من أمام وجهه .]**

\*

وعن (التوحيد) - يوجه عام - خلال تاريخ اليهود كنه .

تذكر دائرة المعارف البريطانية: [والتواحد من الكتابات العويّة، تدلّ على أن الإسرائيليين مارسوا (monolatry) - (أي: عبادة "إله واحد"، دون رفض أو إنكار وجود "آلهة" آخرين) .] (٢)  
 وتذكر "دائرة معارف الدين": [المشكلة التاريخية لـ (توحيد) اليهودي: المعلم الألماني (جولوس فلهوزن / Julius Wellhausen) - (١٨٨٥ م و ١٩٥٧ م) - قد انتهى بكنه إلى أن الديانة الرسمية لإسرائيل كانت في الأصل (polytheistic / متعدّدة الآلهة) .. وأن "يهوه" كان يفا قوماً لهم .. وبهذا الخصوص، لم يكن "يهوه" يختلف عن الإله المألوف "كموش" أو الأشوري "آشور" .. وقد أشارت التوراة مرة بعد مرة إلى أن الإسرائيليين عبدوا "آلهة أخرى" إلى جانب "يهوه" .  
 وتبعاً لقول "فلهوزن"، لا أحد نظر لذلك على أنه مشكلة، حتى قيام البُنية الكلاسيكية في القرن الثامن (ق م)، حيث أعلن "يهوه" - عن طريق أولئك الأنبياء - أنه سوف يُعاقب على السلوكيات غير الأخلاقية في إسرائيل، حزناً، بإحضار الأحناب لممارتهم، وفككت لمثل هذا التهديد والوعيد يُحسن سمعة "يهوه" على حساب "الآلهة الآخرين" .  
 وفقط، مع سقوط دولة "يهوذا" (في ٥٨٧ ق م) - حسب تحليل "فلهوزن" - .. بدأت التحفيمات اليهودية المركزية، تبرك أن أولئك "الأنبياء" كانوا على حق .] (٣)

وكما رأينا أيضاً من الفرض التاريخي الموحّز الذي أوردناه .. فقد مارس "اليهود" كل أنواع (الديانة) التي لم يتركوا منها حتى أحطها وأبشعها .. حيث عبدوا: المتعدد والعديد من "آلهة" الشعوب والقبائل التي حولهم .. كما عبدوا "للآلهة" .. وعبدوا "البل" و"المشتاروت" و"نموز"، كما عبدوا (الأسنام) .. بل وعبدوا حتى "الأفامي" و"المشورل" (١١)

(٢) الفرق الثاني ٢٠٠٩

(١) لغة الحضارة مع ١، ص ٢٤٣

(3) The Encyclopedia Britannica, Vol. 8, P. 346

(4) The Encyclopedia of Religion, Mercea Eliade, Vol. 6, P. 3

كُلُّ هَذِهِ "الْكُتَاتِ" وَالْأَشْيَاءَ مَارَسُوا (عِبَادَتَهَا) ، وَسَعَدُوا لَهَا وَقَرَّبُوا الْقَرَابِينَ مِنْ أَسْطِهَا .. أَشْرَكُوا بِهَا (الله) ، بَلْ وَفَعَلُوا تَقْوَلُهَا<sup>(١)</sup> عَلَى "تَقْوَى الله" .  
بَلْ وَفِي بَعْضِ قُرْآنَاتِ تَارِيخِهِمْ مَارَسُوا مَا هُوَ أَقْبَحُ مِنْ (الشُّرْكَ بِالله) ، حَيْثُ كَانُوا حَتَّى يَسُودَ (الله) عَمَلًا ، وَيَقْتَصِرُونَ عَلَى عِبَادَةِ سِوَاهُ .  
وَهَذَا كُلُّهُ ، بِمَنْ كَلَامِ اللهِ فِي "تُورِهِ"<sup>(٢)</sup> ..

وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لِقُدْرَةِ عِلَاحٍ أَوْ قَرَرَاتٍ غَائِبَةٍ مِنْ تَارِيخِهِمْ ، بَلْ يَكَادُ يَشْمَلُ تَارِيخَهُمْ كُلُّهُ .. مِنْذُ دَعَا نَبِيَهُمْ مُوسَى بِـ "التَّوْحِيدِ" (حوال ١٥٠٠ ق م)<sup>(٣)</sup> ، وَحَتَّى حُكِّمَ اللهُ عَلَيْهِمْ بِالْأَشْيَاءِ وَالْفُتُورِ (مَعَ الْمَسِي الْيَابِلِي / ٥٨٦ ق م) .

وَعُرِلَ كُلُّ هَذَا الْفَرْقِ لِلدِّيدِ ، نَسْتَلِيعُ خُصَرَ الْقُدْرَاتِ الْفَلِلَةِ<sup>(٤)</sup> الْفَائِزَةِ فِي مَارَسُوا فِيهَا (التَّوْحِيدِ) .. كَالآتِي :

- (١) لِقُدْرَةِ الْمَرْسِيَّةِ : مِنْذُ عِلَاحِ مُوسَى لَمْ يَدْهَوِ "التَّوْحِيدِ" وَحَتَّى وَفَاتِهِ ... حَوَالِ (٤٠) سَنَةً<sup>(٥)</sup> .  
- وَحَتَّى خِلَالِ هَذِهِ الْقُدْرَةِ مَارَسُوا "عِبَادَةَ الْبَيْضِ" عَلَى نَحْوِ مَا أَوْضَحْنَا .
- (٢) قُدْرَةُ لِقَادَةِ "يَسُوعَ بْنِ نُونٍ"<sup>(٦)</sup> .
- (٣) قُدْرَةُ "دَاوُدَ" وَ"سَلِمَانَ" : حَوَالِ (٨٠) سَنَةً<sup>(٧)</sup> .

أَمَّا عُسُورُ الْفُتُورِ - (إِنْبِيَاءُ التَّوْحِيدِ) - .. فَكَانَتْ تَشْمَلُ الْآتِي :

- (١) عُسُورُ الْقُدْرَةِ : حَوَالِ (٣٥٦) سَنَةً .
- (٢) عُسُورُ "مَمْلَكَةِ إِسْرَائِيلَ" : (٢١١) سَنَةً .
- وَعُسُورُ "مَمْلَكَةِ يَهُوذَا" : (٣٤٧) سَنَةً .

كُلُّ هَذِهِ الْعُسُورُ قَضَوْهَا فِي الْفُتُورِ - وَرِغْمَ ذَلِكَ الْكَمِّ الْفَقَلِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي أُرْسِلَهُمُ اللهُ إِلَيْهِمْ لِإِتْلَاقِهِمْ مِنْ قِبَلِهِمْ ، دُونَ يَتَوَدَّى .. حَتَّى وَصَفَهُمْ سَمِيعًا أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ بِأَنَّهُمْ (صَلَبُ الْآفِيَّةِ)<sup>(٨)</sup> .

هَكَذَا كَانَ هِزَامُ الْيَهُودِ بِ(التَّوْحِيدِ) .. وَهَكَذَا كَانَتْ دَرَجَةُ اسْتِشْكَائِهِمْ بِهِ (!!)

\* \*

(١) تُورِ ١٢/ سِمْرُ التُّورِ الْخَالِي ٧: ١٧ (٩) رَامِعٌ مَا سَنَاقَ ذِكْرُهُ وَحَسْرَتُهُ ١٩٨٣-١٩٩٠ فِي كِتَابَتِهِ هَذَا .

(٢) رَامِعٌ "مَعْرِفَةُ الْإَوَّلِ" مِنْ كِتَابَتِهِ هَذَا (ص: ٩٦) وَمَا يَتْبَعُهَا .

(٣) بِالْإِسْتِغْلَالِ إِلَى مُوَدَّتِ نَابِرَةِ اسْتَفْهَلَتْ فِيهَا لِدَعْوَةِ "عِبَادَةِ اللهِ" لِأَبْنَيْ سَمُوئِيلَ ، كَمَا حَدَّثَتْ فِي عُسْرِ "يَهُوَنَ" (هَرَاكُ الْخَالِي ١٢/ ٣٠٢) .

(٤) لُحْلُ : سِمْرُ الْخُرُوجِ ٧: ١٧ وَ : سِمْرُ شَتِئَا ٧: ٢٤ .

(٥) سِمْرُ يَتْبَعُ ٢٤: ٢٤ (٧) رَامِعٌ (ص: ٢٨٤) مِنْ كِتَابَتِهِ هَذَا .

(٦) فِي التُّورِ : [ وَقَالَ فِرْعَوْنُ لِمُوسَى : أَيْدِي هَذَا الشَّعْبِ ، وَإِنَّا هُوَ شَعْبٌ (صَلَبُ إِبْرَاهِيمَ) ] - [ : خُرُوجُ ٩: ٣٦ ] .

و : وَأَشْجَدُ فِرْعَوْنَ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَفِي "يَهُوَنَ" عَنْ يَدِ جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ وَكَأَنَّ رَأْيَ تَابِلَ : رَجِعُوا مِنْ مَرْكَبِكُمْ لِرُؤْيَا وَاسْتَظْهَرُوا وَسَائِلَ فَرَامِسِي خُسْنًا كَوْنُ الْفَرِيقَةِ فِي أَوْسُفَ تَبَا (أَمَا كَمْ وَهِيَ أَرَسَتْهَا بِجَنِّهِمْ عَنْ يَدِ عِيْدِ الْأَشْيَاءِ .

فَلَمْ يَسْمَعُوا . بَلْ (صَلَبُوا أَنْفُسَهُمْ) كَقَوْلِهِ إِبْرَاهِيمَ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا بِالرَّبِّ إِلَهُهُمْ . [ : التُّورِ الْخَالِي ١٢/ ٩٤-١٠٣ ] .

## أما عن القدم من هوف ( التوحيد ) .

فدغم إصرار "اليهود" في كتاباتهم على تأكيد أصبتيتهم في ( التوحيد ) ، إلا أنهم يضطرون للإعتراف بالحقيقة أحياناً .. كقول "قائمة المعارف اليهودية" (١٨٨٢) :

[ ويُعتقد بشفة أن "أصحاتون" يرتبط بإدخال ( التوحيد ) .. حتى قبل "موسى" . إلخ . ]  
- وفي كان ( هيرود ) للصري قدم بكثير جنة من ذلك ..

كما يذكر العالم اليوناني / والسي بدج : [ لقد أصبح لدينا يقين حسن .. أنه عندما أعلن "المصريون القدماء" أن ( إلههم ) كان ( واحداً ) ، وأنه لا ثاني له .. فإنهم كانت لديهم فكرة التفكير اليهود .. عندما نادوا بأن ( إلههم ) واحد ، ووحيد . ]<sup>(١)</sup>

ثم نشر "والسي بدج" كتاباً آخر .. أكد فيه ما سبق أن ذكره من تمائل "توحيد قدماء المصريين" ، و"توحيد اليهود" .. فيقول : [ أنه لا توجد صعوبة في إظهار أن فكرة ( التوحيد ) التي وجدت في مصر منذ العصور المبكرة .. لا تختلف في ملامحها عن تلك التي نمت بين العواثين ( اليهود ) ، بعد جئة قرون . ]<sup>(٢)</sup>

ويضيف "بدج" أيضاً : [ ولا توجد حاجة هنا للإسهاب في وصف مدى شعور التفكير فسي تكلم بها "المصريون القدماء" ( إلخ ) .. ولا حتى للإشارة إلى العديد من الجسث هي تطابق في معناها - وفي بعض الأحيان بنفس الكلمات - ما جاء في أسفار "فيلزثاين" ، لأنها معروفة لنا جميعاً .. فمن ينام فقلته عبارة ( منع في إيبيرك أعمال "الط" للعبث ) ، أو ( هؤلاء الذين يُمتثلون سوف يُستخدَم ) . إلخ . ]<sup>(٣)</sup>

كما يذكر هنري توماس في موسوعة "أعلام الفلاسفة" : [ ليس صحيحاً من الوجهة التاريخية أن العواثين قد ابتدعوا فكرة ( التوحيد ) .. بل هم قد استعاروا هذه الفكرة من المصريين . ]<sup>(٤)</sup> ونفس المقلوبة بردها العالم الشهير - اليهودي الديانة - "سبحموند فرويد" وهو يتحدث عن فكرة ( التوحيد ) التي أتى بها "موسى" .. حيث يقول : [ إن كل شيء جديد لابد أن يكون له جذور فيما كان من قبل .. ويمكن بعض الفين تتبع نشأة ( التوحيد ) المصري ، إلى زمن بعيد . ]<sup>(٥)</sup>

• وقد كما لا توجد صعوبات أخيرة فيما ذهب إليه من أن اليهود قد استعاروا فكرة "التوحيد" من مصر القديمة .. بل ترى أن الإنس - "اليهود" و"المصريين" من قلوبهم - قد عرفوا ( التوحيد ) من مشكلة واحدة ، هي فوسى الإله .

وقد سبق أن ذكرنا<sup>(٦)</sup> تلك "القصص التوحيدية" في مصر القديمة ، والتي شجنت كل قصور مصر الفرعونية - منذ "الأسرة الأولى" وحتى آخر الأسرات الفرعونية - ثم الشواهد على وجود

(١) والسن في أصل الإنشوي . هو :

[ "Akkhenaton" has been credited with the introduction of monotheism, even before "Aton" ]

• معروفة . وقد كد عليهم من هذا المزاج . يد أن عصر "موسى" كان أقدم من عصر "أخناتون" .. راجع ما نوصده في "سفر" الأول (ص ٢٩ و ٩٦) من كتابنا هذا ..

(٢) The Egyptian Book of the dead. W.Budge, P 119-120

(٣) أعلام الفلاسفة من ٧

(٤) السنت/ ١٥٠

(٥) راجع "سفر" الأول من كتابنا هذا (ص ١٧٥-١٧٥) .

(٦) موسى وهيرود - فريدي ٩٧

( التوحيد ) أيضاً في عصور "ما قبل الأسرات"<sup>(١)</sup>.

❊ أما .. من الذى علم "قدماء المصريين" - ومنذ تلك العصور المحيطة - هذا ( التوحيد ) ؟؟

يذكر الأستاذ/ عبد الحميد حمودة السحار : [ وكان ( إدريس )<sup>(٢)</sup> "أَوَّلُ مَنْ أُرْسِلَ إِلَى الْمَصْرَيْنِ .. فَعَرَّفُوا ( التَّوْحِيدَ ) قَبْلَ عَصْرِ الْأَسْرَاتِ . ]<sup>(٣)</sup>  
ويذكر أيضاً : [ وقد بعث الله ( إدريس ) في عصر قبل عصر الأسرات يدعو الناس إلى عبادة الله وحده .. ويقول لهم انهم مبعوثون ليوم عظيم .. فآمنَ المصريون بالله واليوم الآخر .. وبنوا حضارتهم على إيم روحية . ]<sup>(٤)</sup>  
ويذكر أيضاً : [ وحدثت ( إدريس ) "قدماة للمصريين" عن الله الواحد .. وعن البعث بعد الموت .. وعن الثواب والعقاب والجزاء وما جاء في عقائد "قدماء المصريين" من كلمات عن "الله الواحد" . ]<sup>(٥)</sup>

ويذكر أيضاً : [ فقام ( إدريس ) يدعو الناس إلى عبادة الله الذى له ما في السموات والأرض .. فآمنَ "قدماء المصريين" بالله وبأن ( إدريس ) عبده ورسوله .. وقد عرف "قدماء المصريين" منه ( التوحيد ) الصحيح .. قبل إسماعيل بألاف السنين . ]<sup>(٦)</sup>  
ويذكر أيضاً : [ وكانت رسالة ( إدريس ) دعوة إلى عبادة الله .. إلى ( التوحيداتية ) . ]<sup>(٧)</sup>  
ويذكر الألويس : [ وكان ( إدريس ) قد وُلِدَ بمصر .. وطاف الأرض كلها .. فدعا الحق إلى الله تعالى فأجابوه حتى عُمِتْ بِلَّةُ الأرض .. وكانت بِلَّةُ هي ( توحيد ) الله تعالى . ]<sup>(٨)</sup>  
ويذكر المقدسي : [ إن ( إدريس ) هو أَوَّلُ مَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ . ]<sup>(٩)</sup>  
ويذكر ابن العوى : [ وَسَنَّ ( إدريس ) للناس .. عبادة الله . ]<sup>(١٠)</sup>  
ويذكر القفطي : [ ذَكَرَ بَعْضُ مَا سَنَّهُ ( إدريس ) لِقَوْمِهِ السُّطَّهَمِيِّينَ لَهُ : دَعَا إِلَى دِينِ اللَّهِ وَالْقَوْلَ بِ( التَّوْحِيدِ ) .. وَعِبَادَةِ الْخَالِقِ . ]<sup>(١١)</sup>

\*

(١) راجع مختصر "الأول" من كتابنا عفا (١٣٩-١٣٤) .

(٢) وهو المذكور في "القرآن" باسم (إدريس) - راجع (ص ٥) من كتابنا هذا .

(٣) أنشأه من الحياة خبرته ٢٠٠١

(٤) السابق/١/١٠

(٥) السابق/١/١٠ ص ٥

(٦) روح المعاني ٢٠١٧/٦

(٧) السابق/١/١٠

(٨) تاريخ مختصر الدول ص ٣

(٩) البدء والتاريخ ١٣٩٣

(١٠) مختصر القضاء بأخبار النبوة ص ١٢

تلكم هي الحقيقة التي حاول المؤرخون إخفاءها قرون عديدة .. وقد ساعدتهم على ذلك التباين "اللغة المصرية القديمة" وكتابتها الهيروغليفية ، فلم يُعد في مقدور الناس قراءة برديات المصريين القدماء ونقوشهم لتُعرف الحقيقة .  
ولكن ، لأن الله هو الحق .. فلا بُدَّ أن تظهر "الحقيقة" يوماً .

وقد حدث ذلك بعد اكتشاف "حجر رشيد" في ( ١٧٩٩ م ) .. وما أعقبه من فُكِّ رموز الهيروغليفية ، وبالتالي إمكان قراءة النصوص المصرية وتُعرف على أفكار وعقائد "المصريين" مباشرة .  
وبذلك انكشفت تلك الغربة التي رُوِّج لها "اليهود" ، بأن "قدماء المصريين" كانوا مُشركين .

وما نحن نُورِدُ هناج لبعث آراء القدماء عن ( التوحيد ) في مصر القديمة بعد تكتُف الحقيقة .  
نوردها مرتبة حسب تسلسلها التاريخي .. منذ ( بدء الاكتشاف ) .. وحتى أيامنا هذه ..

● يذكر العالم الفرنسي ( هوبليون ) - مؤرخ نصوص "حجر رشيد" ، ويكتشف أسرار الكتابة الهيروغليفية - :  
[ لقد استنتجنا تماماً من مقول على الآثار .. صحة ما رواه المؤرخ "هاملت" وما ذكره غيره من المؤلفين .. من أن الآلة المصرية كانت أنثى ( هوجسفة ) في عبادتها .. وأنهم لما تطلّعوها في سبيل ( التوحيد ) وتطلّعوها آخر مرحلة .. علموا أن الروح "بثقة" .. واعتقدوا بصحة الحساب والظن ( إلخ ) ]<sup>(١)</sup>  
● وفي عام ( ١٨٢٩ ) .. بعد وفاة "هوبليون" .. نشر لأموره "فيمباك" - نقلاً عنه - خلاصة ما كان قد توصّل إليه بعد طول بحث ودراسة : [ إن الديانة المصرية .. ( توحيد ) - حلال ]<sup>(٢)</sup>

● وفي تلك الفترة نفسها .. كان هناك في "ألمانيا" واحد من أكبر علماء الآثار ، وهو ( د. هنري بروتش ) .. الذي عكف على العيس في عالم مصر القديمة وعقائدها .. بلتهم كل ما وقع تحت يده من نصوص .. ويبحث عن المزيد والمزيد .. تركّزاً كل جهده - على مدى سنوات - في تجميع كل الفقرات التي وردت في تلك النصوص الهيروغليفية .. مُتحدّثاً عن ذلك ( الإله الواحد ) وصفاته وعصائصه .. ثم بعد أن جمع ذلك العدد الخائل من ثلث الفقرات .. تعمّق دراستها .. وخرج باستنتاجه الذي أغنّه كصرخة مدوّية مع دهشة الاستكشاف .. بأن تولّد القوم .. كانت عقيدتهم .. بُنيةً قسّة ( التوحيد ) .

يذكر العالم الفرنسي ( د. رولاند ) - وليس بدح : [ أن أكثر المؤيدين لنظرية ( التوحيد ) في مصر القديمة ، هو "د. بروتش" .. الذي جمع عدداً هائلاً من بعض الفقرات من نصوص المصرية الأصلية .. ومن هذه الفقرات نختار ما يأتي :  
( الإله واحد ) ، أحد .. ولا ثاني له ) .. ( الإله ( باطن حصى ) .. ( لا أحد يعرف تكوينه .. ولا أحد يمكنه أن يترك كتبه ) ، ساميته ) .. ( لا شيء له ) .. ( هو مائل الكون وكل ما فيه .. خلق السموات والأرض والأصنام ) ما تحت الأرض .. والمياه .. والفضاء .. إلخ ) . ]<sup>(٣)</sup>  
● وفي عام ( ١٨٦٠ ) .

نشر العالم الفرنسي ( د. روجيه ) كتابه عن مصر<sup>(٤)</sup> .. والذي جاء فيه : [ لقد كان ( التوحيد ) يكسر ساسي .. ويُعد من بُنْيانه ديمه .. أرلبي .. أبدي .. قادر على كل شيء .. وخلق العالم وكان الكائنات أشبه

(٢) The Egyptian Book of the dead W Budge, P.84

(٣) The Egyptian Book of the dead W Budge, P.84-85

(٤) Etudes sur le Rituel Funéraire des Anciens Egyptiens .

يُعزى ويُنسب إليه .. مثل هذه القاعدة السائدة الراسخة .. نسب أن تصح عقائد المصريين القدماء في أشرف وأكرم مكان بين عقائد العالم القديم .<sup>(١٦)</sup>

وبصفتك وليس بدج : [في ثم بعد سبع سنوات .. كرر "دى ووجه" بعلاماته بأن المصريين كانوا يحتفلون في (إله) ووجد من تلقاء ذاته .. وهو واحسب .. موجود .. خلق الإنسان ووجهه نروج .. ربح ]<sup>(١٧)</sup>

• وفي عام (١٨٦٠م) أيضا .

نظر عالم الآثار (دى لاروج) كتابا عن عقائد المصريين القدماء .. يذكر فيه وليس بدج : [وإذا تشبعا آراء بعض كبار علماء المصريات بنصوص هذا الموضوع .. فسنجد أن "دى لاروج" عام (١٨٦٠م) كتب يقول : إن فكرة المكان الطلي الذي أوجد نفسه .. (الواحد) .. تلقاه على التحف الأبدية والخلود كله .. له القدوة على خلق العالم وكل الكائنات الحية .. في فكرة تصبح لعقائد المصريين القدماء مكانا مشرفا بين دهائل العالم القديم .]<sup>(١٨)</sup>

• وفي عام (١٨٦٩م) .

نظر "دى لاروج" كتابا آخر عن ديانة قدماء المصريين .. يقول فيه وليس بدج : [وفي كتاب له عن "ديانة قدماء المصريين" - كنه بعد ذلك بنسخ سنوات ، كتيبة لدراسة مستفيضة متعقبة لعدد من النصوص الدينية - أكد أن التسليم للرؤية لـ (الله الواحد) كانت تسع في وادي النيل قبل حصة آلاف سنة .. وأنهم كانوا يحتفلون في (الله العظيم الأحد) . يحلق البشر . وسائر الشرائع . ولأروء بروج خالد لا تنسى .]<sup>(١٩)</sup>

• وهناك أيضا عالم الأثرى (ماريت) (١٨٦١ - ١٨٨١م) .

ويذكر فيه نفروخ / شاربيم : [وقال "ماريت" بالحا : أتفت كلمة اسم الفيل من متفنى أصل التاريخ .. على أن المصريين القدماء كانوا يحتفلون (الله) ووجه .]<sup>(٢٠)</sup>

أما عن صفات (الله) في عقيدتهم - كما يذكر "ماريت" - فهي أنه : [إله واحد .. لم يولد .. ولا يمكن رؤيته .. فهو محتجب في خلق جوهره الخفي .. خالد .. عالئ السموات والأرض وكل كائن حي .. وهو على كل شيء قدير .]<sup>(٢١)</sup>

ثم يعلق "ماريت" بقوله : [عكسا كان (الله) الذي تم ذكره في المرفأ الأول .]<sup>(٢٢)</sup>

• وفي عام (١٨٨١م) .

نظر عالم الآثار (بيوت) كتابا<sup>(٢٣)</sup> عن عقائد مصر القديمة .. يتحدث فيه وليس بدج فيقول : [إن "بيوت" يذكر أن النصوص الفروغليبية تبين أن المصريين القدماء اعتقدوا في (إله واحد) .. لا نهائي .. تولى .. أبدي .. وهو بطر تال .]<sup>(٢٤)</sup>

كما يذكر وليس بدج أيضا : [ولقد كان "بيوت" يبنى نفس وجهة النظر القائلة بأن المصريين آمنوا بـ (إله الواحد) .. الذي لا شريك له .]<sup>(٢٥)</sup>

• ومن نفس هذه الفدة أيضا .. هناك عالم الآثار (ماسيو) .

ويذكر فيه المروج / أحمد حبيب : [وقال "ماسيو" : إن المصريين القدماء كانوا آمنه غلصة في العبادة .. يثا بالطبيعة أو بالخلق وتعلم .. فكثيرا يرون (الله) في كل مكان .. فهناك قلوبهم في عبته .. والعبث لغتهم إليه .. واشتغلت أفكارهم به .. ولازم لسانهم ذكره .. وشجنت كسبهم بمحاسن أعماله .. حتى صار

(1) The Egyptian Book of the dead W. Budge, P. 83

(٢) لكتبي ١٧٣ : ١

(3) Le Pantheon Egyptian, Paris, 1881, P. 4

(4) The Egyptian Book of the dead W. Budge, P. 84

(٦) سابقا ص ٨٢

(٧) إله المصريين وليس بدج ١٦٢

(٨) إله المصريين بدج ١٦٢

(٩) إله المصريين ص ١٦٢

أغلبها مشككاً دينياً .. وكانوا يباركون الله .. (واحد) .. لا شريك له .. كامل في ذاته وحدانيته وأفعاله .. موصوف بالصفات وصفهم .. لا تحيط به العقول .. سره عن الكيف .. قائم بذاته الوحدانية ( في ذاته .. لا تفرقه الأزمات .. إلخ .. فهو الذي ملأته قدرته جميع العوالم .. وهو الأصل والفرع لكل شيء .. إلخ )<sup>(١)</sup>

• وفي عام (١٨٩٥م) .

نشر "وليس بدج" كتاباً وفيه تعرض خلاصة ما توصل إليه "د. بروجنش" و "دي روجيه" و "دي لاروج" و "ماريت" و "بورت" و "ماسور" وغيرهم من العلماء .. يقول: [ ومن صفات المسبوبة إلى (الله/ God) في المصروف المصرية من كل المصور .. انتهى "د. بروجنش" و "دي روجيه" وعلماء المصريات الكبار الآخرون .. إلى فكرة أن سكان وادي النيل من أنكر وأقدم المصور .. عرفوا وحدوا (إلهاً واحداً) .. (أزلياً .. أبدناً .. لا تفرقه العقول ولا يمكن استكناه مالهية )<sup>(٢)</sup>

• وفي عام (١٨٩٥م) أيضاً .. كتب "وليس بدج" يقول: [ ويمكننا الآن أن نقول بثقة وإطمئنان .. أن المصريين القدماء قد أدركوا عقولهم وجود (إله واحد) .. باطن على .. لا نهائي .. لا تفرقه العقول .. أزلياً .. أبدناً ]<sup>(٣)</sup>

ويضيف أيضاً: [ لقد أدرك المصريون بالفعل وجود إله ( ليس كمنه شيء ) ( Who had no like ) .. ( ولم يكن له كفواً أحد ) ( Who had no equal ) .. ]<sup>(٤)</sup>

ويضيف أيضاً: [ أنظروا في الكلمات المصرية في معناها الواضح البسيط .. لقد أصبح لدينا يقين حسن .. أنه عندما أعلن المصريون القدماء أن ( إلههم ) كان ( واحداً ) .. وأنه لا ثاني له .. فإلههم كانت لديهم فكرة أفكار اليهود والمسلمين .. عندما نادوا بأن ( إلههم ) واحد .. ووحيد . ]<sup>(٥)</sup>

• وفي عام (١٩٠٣م) .

نشر "وليس بدج" كتاباً آخر .. أكد فيه ما سبق أن ذكره من نُسائل "توحيد قدماء المصريين" ، و "توحيد اليهود والمسلمين" .. يقول: [ أنه لا توجد صعوبة في إظهار أن فكرة ( التوحيد ) التي وجدت في مصر منذ المصور القديمة .. لا تختلف في ملامحها عن تلك التي نُسئت بين العوالم (اليهود) والغرب (المسلمين) . ]<sup>(٦)</sup>

ويقول أيضاً: [ لقد كانت موجودة بين المصريين أفكار ( التوحيدة ) .. لا تفرق شيئاً عن تلك الأفكار الحديثة المسماة اليوم . ]<sup>(٧)</sup>

• وفي عام (١٩١١م) .

نشر "وليس بدج" كتاباً<sup>(٨)</sup> يُلقي عليه "د. سليم حسن" يقول: [ وقد شرح في مقدماته آراء العلماء في الديانة المصرية .. ثم حتمها بقوله: إن المصريين القدماء يختلفون في (إله واحد) .. وأن الكائنات الأخرى من مخلوقاته . ]<sup>(٩)</sup>

• وفي عام (١٩٢٨م) .

نشر عالم الآثار الألماني (كورت زيه) كتاباً عن عقائد مصر القديمة .. علق عليه "د. سليم حسن" بقوله: [ وقد ظهر "زيه" في هذا كتاب .. أن فكرة (التوحيد) كانت موجودة عند قدماء المصريين ، منذ الأسرة الأولى . ]<sup>(١٠)</sup>

(١) الأثر العظيم للعلماء وادي النيل/ ١٩٤٤

(2) The Egyptian Book of the dead. W Budge. P. 13

(3)-(4) The Egyptian Book of the dead. W Budge. P. 119

(5) The Egyptian Book of the dead. W Budge. II 119-120

(٦) السابق/ ٩٤

(٦) للمصريين: بدج ١٩١١

(8) Budge - Osiris & The Egyptian Resurrection 2 Vol. 1911

(٩) السابق/ ٢٩٦/١

(٩) مصر القديمة/ ٢٩٦/١



• وفي عام (١٩٣٤م) .

لشر "ولس بدج" كتاباً آخر<sup>(١)</sup> .. علق عليه د. سليم حسن بقوله: [حسب الأستاذ/ بدج في هذا الكتاب كل أوجه .. وانتهى إل أن المصري القديم يعتقد في (إله واحد) ، وأن حكايات زورجانية الأسمى ما هي إلا من علق هذا الإله الأكبر . ]<sup>(٢)</sup>

ثم يذكر "بدج" خلاصة رأيه فقال: [ولس يُبَرِّرُ ما كان قديماً للمصريين .. (مُوحِدُونَ) . ]<sup>(٣)</sup>

وبسطه "ولس بدج" مُثَقَّلاً: [وبقي حقيقة أن توصل للمصريين القدماء مثل هذه الأفكار التي عرضناها .. هو برهان آخر على مدى عظيمة ملامح ديانتهم وفكرتهم عن (الوحد) . ]<sup>(٤)</sup>

ويضيف: [وملامح (الوحد) في الديانة المصرية .. تقوم على قواعد متشعبة للغاية ، لا يمكن حتمها . ]<sup>(٥)</sup> كما يؤكد "ولس بدج" .. أن ما توصل إليه من يقين بـ"الوحد" (وحد) قديماً للمصريين .. كان هو نفسه ما توصل إليه وآمن به العديد والعديد من العلماء الآخرين .

يقول بدج: [فلاستة/ "ميليون" ، و"بروحش" ، و"ماريت" ، و"مدي لاروج" ، و"ميميك" ، و"خابش" ، و"فخري" ، و"بيش" . إيج .. جميعهم يتحدثون ديانة قديماً للمصريين (ديانة موحدة) . ]<sup>(٦)</sup>

وهكذا .. مع المزيد والمزيد من الآثار المكتشفة علماً بعد عام ، والتي عكفت العلماء على دراسة ما بها من نصوص .. توأى تأكيد العلماء من (الوحد) المصريين القدماء .

يذكر المؤرخ الكبير/ ول ديورانت: [وحسبنا أن نذكر من معالم حضارة مصر .. أن "المصريين" أول من دُعا إلى (الوحد) في العالمين . ]<sup>(٧)</sup>

ويذكر المؤرخ/ آرثر سي: [أن "المصريين القدماء" أول من اعتنوا إلى (إله) .. وأول من ادعوا شريعة تقرهم إليه .. وأن معتقداتهم الدينية كانت طفلة الأولى في اتجاه الحقيقة الصحيحة ، التي تأثر بها من جاءوا بعدهم من عظماء البشرية . ]<sup>(٨)</sup>

وفي عبارة معارف الدين: [إن أبكر وأقدم صُور (الوحد) ، قد نمت بروج في مصر القديمة . ]<sup>(٩)</sup> ويذكر العالم/ أميليو - عن الشعب المصري القديم - : [إن الكهنة واشتدوا من به .. كانوا يطمون جُثم بلقين أن (الله واحد) . ]<sup>(١٠)</sup>

كما نقل عنه د. جمال حمدان .. قوله: [كانت الكهنة المصرية دهاً .. على إله الله بوحدة الله . ]<sup>(١١)</sup> ويذكر العالم البريطاني/ رينلد كلاوك: [لقد عاش المصريون تحت حكم توتوفرعطى مُطَّع حُر .. ولم يعرفوا إلا مصداقاً واحداً للسلطة على الأرض .. فليس من الغريب أن يؤمنوا بتالق (واحد) ، التيبت منه القنوى للقبلة . ]<sup>(١٢)</sup>

(١) Budge, From Fetish to God in Ancient Egypt, Oxford 1924

(٢) السليمان/ ١٦٤

(٣) السليمان/ ١٦٤

(٤) السليمان/ ١٦٤

(٥) السليمان/ ١٦٤

(٦) The Encyclopedia of Religion, Mircea Eliade, Vol 10, P. 70

(٧) شخصية مصر: د. جمال حمدان، ص ٢٨٨

(٨) مصر القديمة/ ١/ ١٦٤، ١٦٥

(٩) ديانة المصريين/ بدج، ص ١١٨

(١٠) السليمان/ ١٦٤

(١١) قصة الحضارة/ ص ١٠٠، ص ١٨٦

(١٢) شخصية مصر: د. جمال حمدان، ص ٢٨٨

(١٣) الفرد والأسطورة ١١

ويذكر التورخ / لياح ريتوف: [إن اليونان والرومان كانوا عربيين في عروبتهم، حتى لم يُسمَّع عنهم أنهم ذكروا اسم (أله) أصلاً.. أننا كنعان المصريين] تلمس يُرد في تاريخهم ما يدل على أنهم عرفوا الوثنية.. وأن العروبة المصونة اليوم في "تلفظ العرباني" .. تضمنت هذه التلمحات: (أنت إله الأكرس .. سيد السماء والأرض .. خلق كل شيء.. يا إلهي ورثي وخلقني .. فو نصرى وبصرى لأستقر عندك .. واحمل أبني صانعة لألوفك ) .. [١٩]

ويذكر علماء الفرس / فرستوا دهرماني: [إن أمانيدي برهنة "تلمس" يعني .. لم يولد "دهرماني" في وصفها بأنها تنسب إلى منصب (الوحيد) .. [٢٠]  
ويذكر أيضاً: [وقد ذهب أولئك مؤجرو المصنوع الدينية من أمثال "دي روجيه" و"د. بروجن" - الذين استعملوا عليهم بطريق مباشر على الأصح من نقوش للصابدين المصرية - .. إلى أن الدين المصري .. عقيدة بالغة السُمو .. بل إله أوحيد ( .. خلق ) .. [٢١]  
ويذكر أيضاً: [وفي الحقيقة أن مُفكرى "طيبة" الذين .. كانوا منذ قُرنة طوال قد تصوَّروا (الوحدانية الإلهية) .. وعُثروا عنها نصراً يبلغ حد الكمال .. [٢٢]

كانت هذه بعض أمثلة من أقوال الأجانب عن العلماء .. نكتفي بها منعاً للإطالة ..  
أما عن علماء مصر ومُفكرها .. فهذه أمثلة لبعض أقوالهم :

يذكر العقاد: [لقد وصل للصيرون إلى (الوحيد) .. [٢٣]  
ويذكر العقاد أيضاً: [والم تُعرف الله قديمة ترقى إلى الإلهان (الوحدانية) على هذا المضي - أي: توحيد الإلهان بالله واحد - لا إله غيره) .. غير الآلة المصرية .. [٢٤]  
ويذكر عالم الإسلام الإسلامي / محمد أبو زهرة: [يد أول ما يلاحظه الفارس لديانات العالم القديم .. أن أحد الأسم تليها ، (المصريون القدماء) .. حتى لقد قال شيخ المؤرخين "هروودت": (إن المصريين أشد البشر تليها .. ولا يُعرف شعب بلغ في التدنُّن مرحلتهم فيه .. وكُتبتهم في سلسلة أسفار عبادة ونسك) .. وذلك كلام حق .. فذلك الأكثر ليلها غير تحكي لنا حياة المصريين ، جلَّها قام على أسس من التدنُّن والاعتقاد .. ولولا ابتعاد هذا الاعتقاد في النفس .. ما قامت تلك الأهرام ، ولا نُصبت تلك الأحجار .. إلخ .. وقد كانت شدة تدنُّيهم سبباً في أن دخل قلبهم عنصراً غريباً لونيّاً في كل تعاملهم الخاصة والعامة .. فقلدس مسطر حتى في الكفاية في الحاجات الخاصة ، وفي الإرشادات الصحية ، وفي أوامر الشرطة ، وسلطان أشاكم .. إلخ .. ولقد شهِد بعض العلماء بحال تدنُّن هذه التي جعلت المصريين وتغلطت في كل شيء عديم .. إلى درجة تعاليم لديه أن يكونوا غير (مُرحَّسين) مع تلك القوة في التدنُّن ولتشد فيه .. [٢٥]  
وبعض: [يد أنه يجب علينا أن نعتقد أن دعوتهم إلى (الوحيد) اختلص بعبادة إله واحد فرد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، قد توارثت على العقل المصري .. ويحسد أن نفس لينا ناشاً من المصريين - في مدى حيلة آلاف سنة زدهرت فيها حضارتهم ونشأت - أن تكون قد ورثت عنهم عقيدة (الوحيد) .. [٢٦] بدعوة من رسول ميون .. [٢٧]

(١٩) تأليف وفيلسوف نظري - ص ٦٥ (٢٠) لغة مصر / ص ١٩

(٢١) لسان / ص ١٢ (٢٢) طين / ص ١٢٢

(٢٣) لغة / ص ٣٩ (٢٤) برهان أبو العباس / ص ١٧٤-١٧٥

(٢٥) مقارنة الأديان / ص ٦٥-٦٠ (٢٦) لسان / ص ٧-٨

ويذكر العلماء المسيحي / زكي خنونة<sup>(١)</sup>: [كان المصريون يؤمنون بوجود (إله) .. وقد توحيوا إلى أن هذا الإله (واحد) .. ولله لربى أبدي، وأنه أصل الكائنات .. وقد ذكر العلامة "بروكش" في أبحاثه الأثرية أن المصريين كانوا يعتقدون أن (الله هو الواحد الأحد .. لا إله إلا هو .. الذي صنع كل شيء .. وهو المرحوم من لأزل .. وهو مرحوم قبل كل المرحوم - إلخ) .. ]<sup>(٢)</sup>

ويذكر المؤرخ / أنطون زكري: [زعم البعض أن القدماء المصريين عبدوا الأوثان .. ولكن الآثار المقرونة في القمار والمعابد المكتوبة على الأوراق البردية .. دللت على أنهم كانوا يعبدون (الله الفرد) (فرد) - ]<sup>(٣)</sup> ويذكر المؤرخ / الأكرى / أحمد نجيب: [لقد كان المصريون القدماء يصنعون بشعة للفتن .. ]<sup>(٤)</sup> ويضيف: [وقد وجد في بعض أوراق البردي ما يدل على (وحدة إلههم) .. مثل قولهم: (الله واحد) لا شريك له .. (وهو حقيق كل شيء) .. و: (الله فرد) لربى .. كان قبل كل شيء، وبقي بعد كل شيء .. لا بداية لأوله ولا نهاية لآخره) .. وغير ذلك] .<sup>(٥)</sup>

ويذكر المؤرخ / الأكرى / د. سامي سمرة: [وبما أن نذكر أن المصريين القدماء كانوا يؤمنون ربهم (إله) .. وثقوا شواهد عصور حياتهم يؤمنون (إله) .. ويعتقدون به (الله) الواحد الأحد . ]<sup>(٦)</sup>

ويذكر المؤرخ / شروبيم: [لقد كان المصريون القدماء (الله) (موحدة) .. تعرف (الله) سبحانه وتعالى وتعبده حتى عباده .. كما يؤخذ من كلام "بورفو" المؤرخ وغيره من المتأخرين .. وروى "عابليك" أنه سمع بأقرب من كهنة المصريين أنفسهم .. أنهم يبدون (إلهاً واحداً) .. هو حقيق السماوات والأرض . ]<sup>(٧)</sup> ويضيف: [وقد وجد على أوراق البردي ما يدل على أن المصريين القدماء (مؤمنون) .. من ذلك قولهم: (إله الله واحد) .. و(لا شريك له) .. و(الله فرد) - إلخ] .<sup>(٨)</sup>

ويذكر عالم الآثار / د. عبد العزيز صاغ<sup>(٩)</sup>: [الغريب أنهم هنا في "الون" (عين حسن) .. قد توحيوا بتلقب فكرهم وعميق لغزهم .. إلى أن وراء هذا الفكر (إلهاً واحداً) .. أحداً .. لا شريك له في تلكت .. أقام الدنيا بنفسه وحقق كل شيء .. وكان قسماً كل شيء . ]<sup>(١٠)</sup>

ويذكر أيضاً: [وقد الإله الواحد (الله) الحقيق .. قائمة في مدخل عين حسن وصف القدمتين لتفسير نشأة المرحوم .. حين ردة أصحاب كل مذنب منها المرحوم إلى (خالق واحد) . ]<sup>(١١)</sup>

ويذكر أيضاً: [وهكذا آمن القدماء بمفهوم (ربهم) .. ونفسه بفسرته لشكها .. واعتبروا إلى وجوده في كل المرحوم .. وإلى رعايته لكل من في المرحوم . ]<sup>(١٢)</sup>

ويذكر د. ثروت عكاشة في موسوعته: [لقد كانت مصر .. تدعى (إله واحد) .. ]<sup>(١٣)</sup> وبعد استعراضه للقدماء من قصور الفرعونية من عصور مختلفة .. يقول: [وفي هذه العصور كلها نجد (إله) (يُدعى) (مُفرَّد) .. ولا يُعترف بغير (إله) - ]<sup>(١٤)</sup> ويضيف: [واستاءة المصريين إلى (ربة واحد) .. فكرة بُنيت بينهم وفي بينهم ولم تدخل عليهم من فكر أجنبي .. بل كانت مصر مصدرها] .<sup>(١٥)</sup>

(١) صبر / محمد (مكتبة الشريعة) .

(٢) د. د. أمين عبد القدماء المصريين ١٤١١

(٣) الأثر الحقيق ٢٦٦

(٤) في رحاب نوت ١٧١

(٥) السنين ١٧٢/١

(٦) تكلي ١٧١

(٧) حريدة (الأمم) ص ٣٠٠، ح ٢٧/١٩٧١م

(٨) شرق الأدنى القديم ١/٢٠٠٤، وراجع أيضاً: (الوحدة) في مصر القديمة، د. صاغ: الحقا ٢١/٢٠٠٤م، ص ١١-٢٢

(٩) شرق الأدنى القديم ١/٢٠٠٤ (١٠) موسوعة (الدين المصري) ١/١٩٤١

(١١) (١٩٩٢) (١٩٩٢) (١٩٩٢)

## (٢) ولم يكن له (كفواً) أحد .

﴿ قُلْ : هو الله أحد .. ولم يكن له ( كفواً ) أحد . ﴾ - (سجده/٤١)  
وهكذا أيضاً كان يقول "المصريون القدماء" .

بذكر عالم المصريين/ والس بدج : [ إن "المصريين القدماء" قد أدرَكوا باللفظ والعمود :  
إله واحد ، ( Who has no equal ) . ]<sup>(١)</sup> -- أى : ( ليس له كفو ) . .

## (٣) و ( لا شريك ) له .

﴿ قُلْ : إِنَّمَا أُبَيِّنُ أَنَّ عُصْدَةَ اللَّهِ .. و ( لا أشرك ) به . ﴾ - (مجادل/٢٧)  
﴿ قُلْ : إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي .. و ( لا أشرك ) به . ﴾ - (نجر/٢٠)

هكذا قال الملاك "جبريل" .. لئى الله ( محمد ) .  
وهكذا أيضاً قال نفس الملاك من قبل ، لئى الله ( إدريس ) ... أوّل داعٍ إلى ( التوحيد ) . -  
فقال - وقال معه المصريون .. - كما قال ( محمد ) وقال معه المسلمون .. -  
﴿ هو الله ربى .. و ( لا أشرك ) برئى أحدا . ﴾ - (نجد/٢٨)

نفس المعنى ونفس الدعوة توثق .. ما بين أوّل الأنبياء ، وبعث الأنبياء .  
فشرعة الله واحدة .

ونفس هذا الكلام نجده أيضاً فى "المسيحية" و"اليهودية" .

فى التوراة .. يقول الله فى توت وصاياه : [ لا يكن لك ( آفة ) أخرى تسمى . ] - (خروج/٢٠:٢٠)  
ويقول أيضاً : [ لا تسجد لى ( إله ) آخر .. لأن الرب معه عُبُودٌ ، إله عُبُودٌ خَرُّ . ] - (خروج/٢٤:١٦)  
ويقول سبحانه أيضاً : [ فكيف لم يُعْبَودْ ( إله ) ومعبود لا يكون .. أنا أنا الرب وليس شريكى . ] - (البقرة/١٦٠:١٦١)  
ونظر أيضاً ( غاموس الكتاب المقدس ) ص ( ١٠٩٧ ) .

١٠ وإذا كانت هذه الدعوة لـ ( عَدَمُ الشِّرْكَ ) قد بدأت في مصر واستنفذها المصريون منذ عهد ( إدريس ) ... أي منذ ما قبل ( ٨٠٠٠ ) عام .

فإنها قد نَسَتْ عقيدة راسخة وجذوة لا تُخبر على مدى السنين والآيام .  
وها نحن نجد أصداءها تتردّد - بقوة - في الألف الأوّل قبل الميلاد .. على لسان حكميم من أقصى صحراء مصر .. ألا وهو ، حكميم الحُكَمَاء : ( لقمان )<sup>١١</sup> .

﴿ وإذ قال ( لقمان ) لابنه وهو يعظه : يا بُنَيَّ .. لا ( تُشْرِكْ ) بالله . ﴾ - قصص/١٣

هذا ما قاله أحد حُكَمَاء ( قدماء المصريين ) .

الصعيدى النبوى .. ( لقمان ) عليه السلام .

ومِمَّا يجب الإتيانُ إليه .. أن ( عَدَمُ الشِّرْكَ ) هذا - وبمنزلة القرآن الكريم - .. كان ( أوّل ) موعظة بدأ بها ( لقمان ) المصرى سلسلة موعظته المتباعدة تولده .

فهل كان ذلك مجرد مصادفة ؟

بالطبع لا .

فوضع هذه الموعظة في المقدمة ، وفي البداية والمنتصف .. لأكثر دليل على أنها كانت في عقيدة "المصريين القدماء" - ومنهم ( لقمان ) - أهمّ الأمور كلها .  
لأنها جِعاد الإيمان كله .

ولذا .. كان أوّل ما يُذكر فيه "المصرى القديم" عندما ينصح أبناءه ، هو : ( عَدَمُ الشِّرْكَ بالله ) .. ذلك لأنّ ( الشِّرْكَ ) - في عقيدتهم - كان يُعتبرُ حُرماً كبيراً وظُلماً عظيماً .. ( إن "الشِرْكَ" لظُلْمٌ عظيم ) ..

هكذا كانت عقيدة كُـلِّ ( قدماء المصريين ) الإبرهسيين .. الذين ذكروا القرآن الكريم - كجِئلاً غم - واجداً منهم .. ذلك الحكميم المصرى القديم : ( لقمان ) .

﴿ وإذ قال ( لقمان ) لابنه وهو يعظه : يا بُنَيَّ .. لا تُشْرِكْ ) بالله

.. ( الشِّرْكَ ) لظُلْمٌ عظيم . ﴾ - قصص/١٣

•

ومن الجدير بالذكر .. أن أولئك ( المصريون القدماء ) قد كانوا "وثنياً" ( غير مُشركين ) طوال جميع عهودهم .

منذ عهد ( إدريس ) ( ح ٦٠٠٠ ق م ) .. وحتى نهاية عصورهم الفرعونية .

وهذا ما عرّفه كتاباتهم ونقوشهم وأثارهم .

(١١) هو ( بصيرة ) لقمان . راجع "الحزب الأوّل" من كتابنا معاً ( ص ٢٤ ) .

بذكر المؤرخ/ شارويم : [ وقد وُجد على أوراق الهردى من أقوال "المصريين القدماء" : ان الله واحد ، و ( لا شريك له ) . ]<sup>(١)</sup>

ويذكر والس بدج : [ ومن عبارات المصريين القدماء : ( God is one and alone ) . ]<sup>(٢)</sup>  
أى : الله واحد .. و ( وحيد/ متفرد ) / ( لا شريك ) له .

ويذكر والس بدج من أقوالهم أيضاً : ( God .. who was without a second )<sup>(٣)</sup> .  
أى : ( الله .. الذى لا ثاني له ) .

ومن ترانيمهم التى عُثر عليها فى المعابد .. ترتيلة عن (الإله ) تقول<sup>(٤)</sup> :

ح ح ح ح  
ح ح ح ح  
ح ح ح ح

رع رع رع رع  
رع رع رع رع

وترجمتها<sup>(٥)</sup> : أحدٌ أحدٌ<sup>(٦)</sup> لا ثاني له<sup>(٧)</sup>

•

هذه كانت عقبتهم منذ بدء عصورهم وحتى نهايتها .

(  ) ( نب . وا ) .. أى : ( الرب واحد ) .  
وهو وحده الرب الإله .

هو ( وحده ) المتفرد بالربوبية والسادة .

هو ( وحده ) المتفرد بالألوهية والملك .

ولا ( شريك ) له .

أما عن أولئك (الـ نثرو ) .

فهم جميعهم .. بدءاً من أكوهم وأعطتهم : النثر ( فتاح ) .. إلى ( رع ) ، و ( آمون ) ،  
و ( أوزيريس ) ، و ( حتوتى ) ، و ( حورس ) . إلخ إلخ .. كل هؤلاء جميعاً - فى عبادة "كلماء  
المصريين" - ما هم إلا عباد تابعون لـ (الإله ) .

(١) & (٢) The Egyptian Book of the dead. Introduction . W. Budge, P 84

(٣) تكتي ١٧٧/١

(٤) The Egyptian Book of the dead. W. Budge .

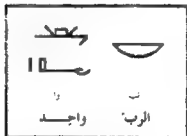
(٥) و ترجمتها "والمس بدج" : ( only One .. who has no second )

(٦) فى قلموس - بدوى وكيس (ص ١٩) .. الله : (  ) ( رع ) - يعنى : ( وحيد .. الواحد .. أحد .. وحيد ) .

(٧) وفى قلموس - بدوى وكيس (ص ١٩) .. الله : (  ) .. يعنى : ( لا ثاني له .. مُتَفَرِّق الظاهر ) .

- فلَقَّبَهُمْ نَفْسَهُ : ( — — — ) ( نثر ) .. يعنى حرفاً : السَّيِّبُ إلى ( عرش الإله ) .
- ورمزهم : ( أ ) .. يعنى أنهم يَضَوُّونَ عُلْفَ ونَحْتِ ( لواء الإله ) .
- وَهُمْ - فى عقيدتهم - ( حنود ) للإله .. مُطَبِّعون لأوامره ، مُتَعَفِّدون لإرادته .. لا أنقاد ( لا شُرَكَاء ) .. - تعالى سبحانه عن ذلك علواً كبيراً - .
- ثُمَّ أَنَّهُمْ أَصْلًا - فى عقيدة "المصريين القدماء" - .. من ( مخلوقات ) الإله .
- فمن العبارات التى سَطَّلُوها فى بردِّياتهم وأَنَارَهم .. ما يقول بالحرف :  
[ الله عَالِمُ السَّقِّ (ال) نِثْرُو . ]<sup>(١)</sup>
- وقالوا أيضاً بالحرف : [ الله هو الذى كَوَّنَ الناس .. وشكَّلَ (ال) نِثْرُو . ]<sup>(٢)</sup>
- إِذَنْ - (ال) نِثْرُو - فى عقيدة "المصريين القدماء" - هُم مَهْرَدٌ عُلْفُ من مخلوقات الله العديدة .. مثل ( الناس ) وسائر الكائنات .
- وَهُمْ - مثل جميع المخلوقات - من صُنِّعَ الله .. وعبادَ الله .
- صَحِيحٌ أَنَّهُمْ ( عبادُ مَكْرُمُونَ ) ، وَهُمْ إِحْلَالٌ واحْتِرَامٌ ومَكَانَةٌ خاصَّةٌ من بين جميع عباد الله الأثيرين .. ولكن .
- مُكْسَرَمُونَ .. نعم .
- وَيَسْتَحَقُّونَ الإِحْلَالَ والتَّحْيِيلَ من البشر .. نعم .
- ولكنَّهم كُلُّهُمْ فى النهاية - مثلاً - .. يَسْبُحُونَ بِتَحْمَدِ ( الإله الواحد ) .. ويعمسون وَفَقَ مشيئته .. فَهُمْ ( عبيدُ الله ) .. لا شُرَكَاء ولا أنقاد .
- هَكَذَا كَانَ يَقُولُ "المصريون القدماء" صراحةً .. وبِكُلِّ الوضوح .

الرب والواحد







الفصل الثاني

(ماهية) و(كنه) الإله

عند

المصريين القدماء

# (١) باطن .. غلى .. لا تتركه الأبهار .

وتكل ( الصبور ) حتى يبدعها في فوات المصرى القديم ( سواء بشرية أو غير بشرية ) ..  
كلها صبور لهيات الـ ( نثر ) .  
أما ( الإله ) - في عقيدتهم - فلا صورة له .  
هذه حقيقة يجب أن تكون واضحة .. ورابعة في الأيمان .



وهذا ما ذكروه وأكثروه مراراً وتكراراً في العديد والعديد من نصوصهم .

ففي إحدى القصائد الدينية التي عُثر عليها بمدينة طيبة .. نجد - على سبيل المثال - النص الآتي :  
[ إن ( صورة الإله ) - ليست معروفة . ]<sup>(١)</sup>  
ويذكر والس بدج : [ لقد جمع العالم الألماني "د. بروخس" عدداً هائلاً من الفقرات والجبارات من النصوص المصرية القديمة التي تتحدث عن ( الإله الواحد ) .. ومن بين هذه العبارات :  
( الله غلى مَنصور .. ولا أحد يعرف شكله أو صورته . )  
( لا أحد يستطيع أن يستيع أو يتصور "هيئة الإله" ..  
ولا أحد يغير أن يفش عن "سبه الإله" ، أو يكشف صورته ) .. ]<sup>(٢)</sup>

بل ، وفي التعاليم الدينية المصرية نفى عن الخوض في مثل هذه الأمور ، لأنه لا طائل من وراءها ولا جدوى .. فالإنسان مهما تخيل وتصور .. فلن يمكنه أن يعجل بفعله ويفكره وعياله إلى إبداع صورة الخالق .

وكمثال لهذه التعاليم .. ما ذكره الحكيم "آني" في نصائحه :

[ لا تسأل عن ( صورة ) إلحك . ]<sup>(٣)</sup>

لم أليس هذا نفسه .. ما في عقائدنا اليوم ؟؟

(١) الألفب المصري القديم / د. سليم حسن / ١٩٤١/١

(٢) الألفب المصري / سليم حسن / ١٩٣٧/١ P 84 (2) The Egyptian Book of the dead , Introduction , W.Budge ,

□ (و) الله - في عقيدتهم - .. (بالبين) .. عني لا تُدركه الأبصار .  
 فمن نصائح الملك "اعتوى الرابع" - من العصر الإهناسي - لاهنه "مريكارغ" .. فقرة تقول :  
 [ (و) الله ) الذي يرحي الخلق .. قد أعطى نفسه . ]<sup>(١)</sup>  
 وفي فقرة أخرى يقول : [ إن (الإله) الخفيّ العليم .. قد أعطى نفسه فلا يمكن إدراكه . ]<sup>(٢)</sup>  
 ويذكر للزوخ / شارويم : [ وقد روى - الرحالة الإغريقي - "حامليك" .. أنه سمع بأذنيه من  
 كهنة المصريين أنفسهم .. أنهم يبدون إلهاً واجداً ( لا تُدركه العيون ) . ]<sup>(٣)</sup>  
 ويذكر واليس بدج : [ لقد جمع العالم الألفي "د. بروجش" عدداً هائلاً من الفقرات والعبارات  
 من النصوص المصرية القديمة التي تتحدث عن (الإله الواحد) .. ومن بين هذه العبارات :  
 (الله خفيّ محبوب مستور عن التأثير) والئس .. وهو سِرٌّ عني عند الخلوقة . ]<sup>(٤)</sup>  
 إذن .. الله - في عقيدتهم - عني ، (بالبين) .

❁ وهو نفس ما نجده في عقائدنا اليوم .. وبالحرف .  
 فمن أسماء الله الحسنى : (الباطن) .  
 وفي القرآن الكريم : ﴿ هو الأول . إلخ .. ﴾ (الباطن) . ﴿ - مائدة/٢١  
 ومعنى (الباطن) : (الخفي) .  
 ففي مختار الصحاح : [ "الباطن" : في صفة الله تعالى .. استبطن الشيء : أخفاه . ]

□ (و) (الإله) - في عقيدة المصريين القدماء - وإن كان "باطناً عنيّاً" لا تُدركه الأبصار .. إلا أنه  
 بصيرٌ بكل شيء .  
 يذكر الإمام محمد أبو زهرة : [ وكان (إله) المصريين القدماء .. واجداً فرداً (بصيراً)  
 .. لا يُدرك بالبصير . إلخ ]<sup>(٥)</sup>  
 ومن نصائح الملك "اعتوى الرابع" لاهنه .. فقرة تقول : [ (و) الله ) من وراء هذه الأحيال  
 مُحِيط بأصغره .. لا تُدركه أبصار الناس .. وهو يُدرك ما يعملون . ]<sup>(٦)</sup>  
 ويذكر د. سامي حوة : [ وبحسبنا أن نذكر من ذلك : أن "قدماء المصريين" كانوا يُسمّون ربهم  
 (الإله) .. ويُقنون به (الله) الواحد الأحد .. الذي لا تُدركه الأبصار ، وهو يُدرك الأبصار . ]<sup>(٧)</sup>  
 ❁ وفي القرآن الكريم :

﴿ لا تُدركه الأبصار .. وهو يُدرك الأبصار . ﴾ - مائدة/٢٢ .

\* \*

(١) مصر القديمة - د. سليم حسن ٢١٧/٢١ (٢) مصر القديمة - د. سليم حسن ٢١٧/٢١

(٣) The Egyptian Book of the dead.. Introduction . W.Budge. P.84

(٤) الكندي ١٧٧/١

(٥) عقائدنا القديمة ٢/١ (٦) الدين القضي / د. مكيادة ٢٢٨/١ (٧) في رحاب ترمذ ١٧١

## (٢) ليس كمثله شيء .

بذكر وليس بدج : [ إن "المصريين القدماء" قد أدرِكوا بالفعل وجود "الإله الواحد" .. الذي ليس له كَمُو ( who had no equal ) .. وليس له شَبَه أو نظير ( who had no like ) . ]<sup>(١)</sup>  
وعن فيلسوف اللاهوت المصري القديم "أفلوطين" .. بذكر د. زكي نجيب محمود : [ يقول "أفلوطين" : وَلَمَّا كَانَ الشَّيْءُ مُفْطَلِحاً بَيْنَ ( الله ) وبين الأشياء .. لم نستطع أن نصفه إلا بصفات سلبية .. فهو ليس مادة ، وهو ليس حركة ولا سكونا ، وليس هو في زمان ولا مكان ، وليس صفة لأنه سابق الصفات .. فلما تعلم عن طبيعة الله شيئاً إلا أنه يُعَالِفُ كُلَّ شيء ، ويسمو على كل شيء . ]<sup>(٢)</sup>  
كما ينقل المشهرستاني عن "أفلوطين" .. قوله أيضاً : [ ليس لله ( صورة ) مثل عبور الأشياء العلوية ولا مثل عبور الأشياء السفلية . ]<sup>(٣)</sup>  
وفي كتابه "أولوجيا" .. يقول "أفلوطين" : [ الواحد الحق ( = الله ) هو علة الأشياء كلها .. وليس كنشء من الأشياء . ]<sup>(٤)</sup>  
وبذكر الإمام/ محمد أبو زهرة : [ وكان ( إله ) "المصريين القدماء" : واحداً قوفاً .. ليس كمثله شيء . ]<sup>(٥)</sup>

❁ وفي القرآن الكريم .. يوصف سبحانه بأنه :

﴿ ليس كمثله شيء . ﴾ - شعروء/١١

❁ ❁

(١) The Egyptian Book of the dead , introduction , W.Budge , P.119

(٢) الفيل والفيل (١/١٤)

(٣) شهابيات القديمة/١/١٦

(٤) شبهة الفلسفة اليونانية/٢٦٨

(٥) أفلاطون عند العرب ، د. عبد الرحمن بدوي/١٣١

## (٣) فوق مدارك العقول .

وفي عقيدة "المصريين القدماء" ، أن ( الله ) سبحانه لا يمكن لتفوق استكناه ما يجيء .. لأنه فوق مدارك العقول .

يذكر المؤرخ / شاروييم : [ قال العلامة "سحور" - نقلًا عن بعض المحققين من أهل التاريخ - : أن المصريين القدماء كانوا يقولون عن ( الإله ) أنه واحد .. لا تحيط به الفنون .. ولا يدخل تحت الكيف والكم . ]<sup>(١)</sup>

وعن أحد النصوص الفرعونية - "نشد ليدن" - يُطلق المؤرخ الفرنسي "فرانسوا دوماس" قائلاً : [ إن ( الإله ) عند "قدماء المصريين" لا يمكن أساساً معرفته .. إنه ليس عقلياً وحسب ، ولكنه يقع بعيداً عن وسائل البحث البشري .. ويصعب "نشد ليدن" هنا ، حقاً روحياً وهو للإعجاب :

( يذ ( الإله ) سفير من ( ميثرو ) .. لا يعرف لمره تطهره .

إنه أحد من السماء ، إنه أعظم من الأصاقل .

يرسم ( نير ) لا يعرف شكله الحقيقي .

إن صورته لا تُستشف في نظري الكتاب .

ليس لدى لمره عنه ، أنه ههنا تلمع ككمار .

إنه بالغ الخفاء حتى أن جمده لا يتكشف .

إنه أكبر من أن يُفهم ، وأعظم من أن يُعرف . ]<sup>(٢)</sup>

ويذكر والس بدج : [ نستطيع أن نقول بثقةٍ واطمئنان .. أن "المصريين القدماء" قد أدرك عقلهم وجود ( إله واحد ) .. مجهول ، ويعلو على الأنعام .. غامض مريب على العقل الإحاطة بما يجيء - ( inscrutable ) - . ]<sup>(٣)</sup>

ويذكر أيضاً : [ ولقد جمع العالم الألماني "د. بروجنش" عدداً هائلاً من الفقرات والبيانات من النصوص المصرية القديمة التي تتحدث عن ( الإله الواحد ) .. ومن هذه العبارات :

( "الإله" .. ميرر غامضٌ خفيٌّ بالنسبة لمخلوقاته )

( ولا أحسب من الناس يعرف كيف يعرفه ) . ]<sup>(٤)</sup>

كما نجد أيضاً من بين التعاليم الدينية عند المصريين القدماء .. مثل هذه الفقرة :

( لا تبحث أسرار تلكوت ربك .. فهي فوق مدارك العقول . ]<sup>(٥)</sup>

(١) لغة مصر ١٩٦٧

(١١) ذكره ١٩٧٠ ، ١٧٢

(٣) The Egyptian Book of the dead , introduction , W.Budge , P 92

(١٢) - ٨٤

(١٣) - ٨٥ : نحن مع علماء المصريين زكريا ١٩٦١

وهذه الفكرة نجدها في مصر القديمة منذ أبكر وأقدم العصور .. مستمرة حتى أمير عصورها .  
 • ففي أمير آيام الحضارة الفرعونية .. نجدها توفد على لسان فيلسوف اللاهوت المصري القديم "الفلوطين" .

يذكر د. زكي نجيب محمود : [ إن الله ) في مذهب الفلوطين : واجبٌ .. لا تُتركه الفضول .. ولا تصل إلى كنهه الأفكار . ]<sup>(١١)</sup>

ويذكر د. فولد زكريا : [ وهذه المترعة - عند "الفلوطين" - تتبدى حين يؤكد فلسفـة "لواجـد" ( = الله ) على كُـلِّ عقل ، وسواءه على كُـلِّ تفكير .. بحيث لا يعود من الممكن الاقتراب منه إلا عن طريق تشبيهات خيالية ، كتشبيه النبع النفاث أو النور الوقاح . إلخ ]<sup>(١٢)</sup>

• وهذه ( الفكرة ) نفسها .. نجدها ممتدة في الماضي إلى أبعد وأقدم العصور .

يذكر والس بدج : [ ومن الصفات المنسوبة إلى ( الإله / God ) في النصوص المصرية من كُـلِّ العصور .. فإن "د. بروش" و"دي روجيه" وعلماء للمصريات الكبار الآخرين قد انتهوا إلى فكرة أن سُكَّان وادي النيل منذ أبكر وأقدم العصور .. عرفوا واعتقدوا ( إلهاً واجداً ) .. لا تُتركه المقول ولا يمكن استيعابه ماهيته ( incomprehensible ) .. ]<sup>(١٣)</sup>

ويذكر المؤرخ/ أنطون زكري .. أنه في "متون الأهرام" قد وُفِّت الفقرة الآتية : ( إن الخالق فوق مُدرك المقول ) .<sup>(١٤)</sup>

وقد سبق أن أوضحنا أن "متون الأهرام" ترجع أصولها إلى نهايات العصر "الحصري الحديث" .. أي ما قبل ( ٥٠٠٠ ق م )<sup>(١٥)</sup> .

وهو نفس العصر الذي عاش فيه نبى الله ( إدريس )<sup>(١٦)</sup> .

ومن الجدير بالذكر .. أننا نجد نفس هذه ( الفكرة ) منسوبة إلى ( إدريس ) عليه السلام .

يذكر أبو الفدا : [ ولـي إدريس ) شُفٌّ .. منها :

لا تروموا أن تُحيطوا بالله خيرة ..

فإنه أعظم وأعلى من أن تُتركه بطن المخلوقين . ]<sup>(١٧)</sup>

(١١) فتاوى الزمعة لأفلوطين/ ٥٦

(١٢) لغتة الفلسفة اليونانية/ ٢٦٨

(١٣) The Egyptian Book of the dead, introduction , W.Budge, P.٤٢

(١٤) الآداب والدين/ ٦٦١

(١٥) رابع (ص ١٦) من كتابنا هذا .

(١٦) رابع (ص ١٦) من كتابنا هذا .

(١٧) رابع (ص ١٦) من كتابنا هذا .

(١٨) الحصري في أمير القصر/ ٥٩

ونفس هذه العقيدة المصرية .. نجدتها في أدياننا الحالية .

#### ❶ نفى اليهودية :

من عالم اللاهوت اليهودي "فيلون"<sup>(١)</sup> - الذي كان يعيش بمصر - يذكر د. فواد زكريا : [ ومن المفكرين الذين يرد ذكرهم بعدد الكلام عن فلسفة "أفلوطين" - المصري - (فيلون) اليهودي .. والإتجاه العام لديه هو تأكيده - مع الأديان - أن "لوجود الأول" (= الله) يتلو على كل فهم وتُقتل . إلخ .. وهكذا كان "البدا الأول" (= الله) عند - كما يقول أفلوطين - فوق العقل . ]<sup>(٢)</sup> ويذكر فرانسوا دوغلي : [ ولقد ذكر "فيلون" الصبغة التي يُعانيها الإنسان في التقرب "عقلياً" من الله . ]<sup>(٣)</sup>

#### ❷ نفى الإسلام :

يذكر الفيلسوف الإسلامي / محي الدين بن عربي : [ (الله) .. هو "المجهول" الذي لا يُعرَف . ]<sup>(٤)</sup> ويضيف : [ فلا نعوّفه تعالًى ولا ننسب إليه إلّا ما نسبته إلى نفسه أو وصف نفسه به .. لأنه (المجهول الذي لا يُعرَف) . ]<sup>(٥)</sup> ويذكر د. عني النشار : [ والإمام "أبو حنيفة" يتردّد الله فيقول : (وهو لا كالأشياء) - مستنبطاً من الآية "ليس كمثله شيء" - .. وهو يقصد أنه "شيء" لا ندرّكه الأنعام أو الطول . إلخ ]<sup>(٦)</sup> وفي القرآن الكريم :

﴿ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ حِمَمِهِ .. إِلَّا بِمَا شَاءَ . ﴾ - جزء ٢٥٥

وفي التفسير : [ أي : لا يحيطون على شيء من حجم ذاته وصفاته .. إلّا بما ألقاهم الله عليه . ]<sup>(٧)</sup> ويقول تعال أيضاً :

﴿ وَلَا يُحِيطُ بِشَيْءٍ مِنْ حِمَمِهِ .. ﴾ - جزء ١١٠

أي : أنه سبحانه فوق مقدارك الضئيل .

#### تذييل

(١) في "الموسوعة المصرية" (٢٩٠/٢) [ فيلون : فيلسوف بمصر . ] وقد وُصف في الإسكندرية (٢٠٠ ق م - ٢٤٠ م) .. وكان كبير علماء اليهود .  
(٢) "عقائد الرابطة الأفلوطين" ص ١٨  
(٣) "لغة مصر" ١٩٦٠  
(٤) (١) و (٢) في "الدراسات النحوية" ص ٢٢٥  
(٥) "تفسير ابن كثير" ٢٠٠٩  
(٦) "عقائد المذاهب الخمسة في الإسلام" ٢٢٦-٢٢٧  
(٧) "تفسير ابن كثير" ٢٠٠٩





### الفصل الثالث

#### ( إسم ) الإله

عند

"قلماء المصريين"

- ( الإسم الأعظم ) .
- إسم "المهيول" : ( هُو ) .
- لفظ الجلالة : ( الله ) .



### (الإسم الحقيقي) .. حَقِيقٌ .

وعند قضية (الإسم) هذه .. تتوقف قليلاً .  
 إذ يجب أن نلفت الانتباه إلى نقطة لها خطورتها في اللاهوت المصري القديم - وأيضاً في  
 لاهوت جميع الأديان السماوية الحالية - .. وهي أن كُلَّ تلك "الأسماء الإلهية" العديدة ، هي  
 في حقيقتها (أسماء صفات) .. أي أسماء لبعض صفاته سبحانه .  
 أمّا عن (إسمه إسمه) ، الذي يُمَيِّز عن كُنْهته وماهيته .. فهو في اللاهوت المصري القديم  
 يبقى غامضاً .. لا يعرفه أحد ..

■

ولهم هذه القضية .. يجب أن نلمح باختصار إلى (عقيدة الإسم) عند قدماء المصريين .  
 يذكر مونتويون : [ لقد كانت "الكلمة" في الفكر المصري تعبيراً شاملاً عن المخلوق من حواجر  
 الأشياء .. وفي النطق بمقاطع الكلمات ، يَكُونُ سرٌّ وجود الأشياء التي يُنطَقُ بِها (أسمائها) . ]  
 ولأن (الله) سبحانه - في عقيدتهم - لا تُدْرِكُ عقول البشر كُنْهه وماهيته .. ولأنه باطنٌ  
 حَقِيقٌ عن جميع المخلوقات .. لذا ، فإنّه كان أيضاً (حَقِيقُ الإسم) .  
 - نعى (إسمه الحقيقي) الأعظم .. وليس (أسماء صفاته) - .

.....

❁ ومن الجدير بالذكر - أننا نجد نفس هذا الكلام في عقائدها الحالية .

فصحيح ما نعرفه من (أسماء) للإله ، هي في حقيقتها (أسماء صفات) .. أمّا (الإسم  
 الحقيقي) للإله ، فهو حَقِيقٌ مَكْنُونٌ لا يعرفه أحد .  
 وهذا (الإسم) الحَقِيقُ المجهول .. هو ما يُفَيِّرُ عنه في التراث الإسلامي (إسم الأعظم)  
 ... أو (إسم الله المَكْنُون) .  
 وهو (الإسم) الذي يُفَيِّرُ من الأسرار الكُبرى .

- وكما نذكر - عليه شكري - فهناك فارق أساسي بين (الإسم الأعظم) الحَقِيقُ لِهَيْتِهِ ،  
 وبين "أسماء الله المُفَسَّلى" .. التي هي "أسماء صفات" (١٦) .

.....

## ﴿ الإسم الأعظم ﴾

في التراث الإسلامي

تذكر د. علياء شكرى : [ جاء عدد "الجوزي"<sup>(١)</sup> أن "علم الأسماء" يتضمن ثلاثة أقسام رئيسية .. هي :

• معرفة معنى "الأسماء الحسنى" الصفة والصفة .

• معرفة أسماء بليغة أخرى صفة .

• معرفة ( الإسم الأعظم ) .. ]<sup>(٢)</sup>

ولقد حاول البعض الوصول إلى معرفة هذا ( الإسم الأعظم ) الخفى .. فكثرت وتضاربت الاجتهادات .. أو . التعيينات .. ومنها على سبيل المثال :

« يرى البعض أن هذا ( الإسم الأعظم ) .. يتكوّن من "الواحد" بعض السور القرآنية .

يذكر ابن كثر : [ وقد شاع من طردى ، بلنى أن ابن عباس قال : "أَمْ" . إسم من أسماء الله الأعظم .. ]<sup>(٣)</sup>

وعن السدى أيضاً أنه قال : [ قال ابن عباس : "حم" و"طس" و"ام" .. هي ( إسم الله الأعظم ) .. ]<sup>(٤)</sup>  
هذا ، ربما ينبغي التمييز من الظاهرات ذلك .. ويرى أن هذه ( الحروف ) معنى وملازمات أخرى<sup>(٥)</sup> .

« ويرى آخرون .. أنه يتكوّن من بعض "الأسماء الحسنى" .

تذكر د. علياء شكرى تحت عنوان ( تكون "الإسم الأعظم" من أسماء حسنى ) : [ ونقسم هذه "الأسماء الحسنى" إلى الفئات التالية :

(١) إسم اختلاف "الله" . (٢) الأسماء الحسنى التى وردت فى القرآن على لسان بعض النبيين .

(٣) أسماء تكتسب أهميتها من كونها تحوى على حرف أو أكثر من حروف ( الإسم الأعظم ) .

(٤) مجموعة من الأسماء الحسنى تكون جمعية ( الإسم الأعظم ) . إلخ .

(٥) أسماء حسنى اعتبرت ( الإسم الأعظم ) بسبب قيمتها المعنوية الخاصة .. إلخ إلخ [ ]<sup>(٦)</sup>  
أراءً عديدة ، فأهمهم تصدق ٢٢ .. وكلها احتمالات ، ولكن أجماع شفعوه ومؤيدوه ، وأيضاً منكره .

« ويرى آخرون .. أنه يتكوّن من حروف وأيات قرآنية .

تذكر د. علياء : [ (١) الحُسرود : وأما عن "الحُروف" التى وُصِفَتْ بأنها ( الإسم الأعظم ) ، فهو :  
(٢) سورة الفاتحة .

(ب) الأحرف النبوية "فروع سوز" : وهى (١٤) حرفاً وردت فى مُقتب (٢٩) سورة من القرآن .

(ج) حروف خاصيات خاصة .

(٢) الأسماء : إلخ إلخ [ ]<sup>(٧)</sup>

أراءً عديدة ، فأهمهم تصدق ٢٢

(١) من أكبر وأشهر علماء السلفية المعاصرين د. "علم الأسماء" . من مؤلفات عديدة "بوه" بالقراب ، تونس بالقاهرة عام (١٩٢٥م) .

(٢) التراث الحنفى المسمى ٢٠٩ . (٣) - (٥) : نفسوا ابن كثر ٣٦ .

(٦) (٧) : التراث الحنفى المسمى ٣١١ .

« ويرى آخرون .. أنه يتكوّن من بعض "الدعوة الخاصة" ».

تذكر د.علياء : [ وهناك دعوة عامة ، وعُرفت بأنها ( الاسم الأعظم ) .. وهي : "فرحانية" -إغ ]<sup>(١)</sup>

« ويرى آخرون .. أنه يتكوّن من أسماء سوربانية ، أو عبرية ».

وتعرض د.علياء هذا الرأي بشيء من التفصيل .. فتقول :

[ أولاً : من أسماء سوربانية ، مثل "تمير حيوشة" ر -إغ -إغ ..

ثانياً : من أسماء عبرية ، مثل "أعيا شرعيا أجوناى أسيلاوت آل شداى" .. وكذلك أسماء أخرى ،

كذلك التي دعا بها "موسى" الله على جبل سيناء ، والأسماء التي يطلق بها "يوسف" ،

والأسماء التي كانت مكتوبة على بساط سليمان -إغ -إغ ]<sup>(٢)</sup> ( ١١ )

« ويرى آخرون .. أنه يتكوّن من أسماء باللغة "المجوسية" - الهيمنة القديمة - و "الفارسية" ( ١١ )

تذكر د.علياء شكرى : [ بل ، قبل أن ( الاسم الأعظم ) مكتوب باللغة "المجوسية" و "الفارسية" .. ويؤيد "ابن أبي" ذلك بقوله : لكي لا يفهم أحد . ]<sup>(٣)</sup>

« ويرى آخرون .. أنه يتكوّن من ( الأشكال والرموز صعبة -إغ ) .

وتعرض د.علياء هذا الرأي بشيء من التفصيل .. فتقول : [ وهذه الأشياء إما أن توصف بأنها ( إسم الله الأعظم ) ، أو أنها تحوى على ( الاسم الأعظم ) .. مثل :

(١) وصف لعمدة أو عمدة تملويز بأنها ( الإسم الأعظم ) ، وتضم هذه التملويز هي : إغ -إغ

(٢) وصف رسم أو أكثر بأنه ( الإسم الأعظم ) .. وترسم هذه الأشكال أساساً لتحقيق تأثير

سحري معين -إغ .. وتضم أنواع هذه الرسوم هي : إغ -إغ

(٣) ( الإسم الأعظم ) عبارة عن مركب من الرسم والتمليز -إغ

(٤) صيغ أخرى توصف بأنها ( الإسم الأعظم ) .. وهي صيغ أو نصوص ذات أهمية دينية

توصف بالصلب بأنها ( إسم الله الأعظم ) -إغ ]<sup>(٤)</sup>

« ويرى آخرون .. إغ -إغ إغ

شائعة ما بعدها شائعة .

والقول علىهسته عديمة ، شائعة وتضاربة .

فأى قول من هذه الأقوال نصدق ؟؟؟

•

الحقيقة أننا لا نستطيع أن نخرج من ذلك كلمة في النهاية سوى برأي واحد :

وهو أن ذلك ( الإسم الأعظم ) عند المسلمين - كان وما زال عقيدة مجهولة .

وكلّ ما سبق ذكره ، ما هو إلا تشبهات أو ادعاءات .. لا يبرهن واحد منها إلى مرتبة اليقين ...

• •

(١) و(٢) التراث الشعبي المصري ( د.عبد شكري / ٢١٢ )

(٣) - (٤) (٥) / السابق / ٢١٢ ، ٢١٣ (٦) / السابق / ٢١٢ ، ٢١٤

## ﴿ الاسم الأعظم ﴾

### في ثلوث اليهودي

من المعروف أن "موسى" ﷺ الذي نشأ في مصر - قد قرئ في معبد (أون) على يد الكهنة<sup>(١)</sup> .. بل، ويذكر بعض المؤرخين أنه قد صار واجبةً من "كهنة" معبد (أون) - ع حين محس - تلك المدينة التي تَسَبَّ بنشأتها إلى النهر يافرس ( = هرمس )<sup>(٢)</sup> .

وكأن بمشاً قوسه "موسى" - من العلوة لإرمسية - في معبد (أون) : "الأسرار المقدسة"<sup>(٣)</sup> . بل، ويذكر بعض المؤرخين أنه قد تَلَف من كهنة مصر أيضاً - سر الأسرار : (إسم الله المكنون) (!)

يذكر المؤرخ / شاروم : [ ومن المشرى على ما رواه بعض المقلد .. أن "موسى" ﷺ إنما أُعلنت إمنة فرعون أخفه في دار أبيها حتى ترعرع ، ثم أدخلته إحدى مدارس الكهنة - وهي مدرسة "أون" .. فتعلم الحكمة ، وتعلم منهم (إسم الله المكنون) - الذي كانوا يسمونه من خوهم من العامة - إلخ ]<sup>(٤)</sup> . ويؤكد هذا المؤرخ / أحمد نجيب .. فيقول : [ وفي بعض التواريخ المشتهرة .. أن موسى ﷺ دخل مند شبته في دار "كهنة" .. وتسم منهم (إسم الله المكنون) - إلخ ]<sup>(٥)</sup> .

أما نحن ، فلا نرى ذلك ولا نقوله<sup>(٦)</sup> .

ومن الغريب أننا نجد أعداء ذلك مزلت توفد عند "اليهود" حتى اليوم (!!!) .  
فذلك فيما أشأوه من الخليل (الماسرئة)<sup>(٧)</sup> - التي يزعمون أنها جَنُوراً "فرعونية" (!!) .. وغنى

(١) نصر : مقدّمه ، ص ٥٠٠ - جوس حوس ٢٢ : (١) كهنه / شاروم ١٩٧١ / ١٠٩٦ . و : شرح الكتاب / ماركوف ص ٣٩ و ٣٨ .

(٢) انظر : أعمال فرس ٢٢٧ : و : شخص الأبياء / الشيخ عبد فرجات الشتر ١٩٩٠ : كما يذكر الشيخ الشتر - في زفة صبي الذي انموصوا على قوله ( = تسم ) موسى على يد كهنة مصر - : [ بني أو كندت ( الكهنة ) كنو كن شيء لكل شيء .

وأحمد كنو شمني شراه والكناية والحكمة إلخ .. ولهم كنوا شمكنين في (توحيد) الله إلخ ] . - شخص لإسمه ١٩٧١ / ١٠٩٦ .

(٣) في قاموس الكتاب مقدس (ص ١٢١) : [ وعندما بلغ "موسى" أربع سنه - كان قد تبحر كل أسرار الكهنوت "المصري" ] .

كما يذكر المؤرخ / شاروم : [ أن "موسى" - نبى حبه السلام - قد تخرج من كنز ( كهنة ) للمصريين . ] - كتابه ١٩٧١ / ١٠٩٦ .

ويذكر علماء الترمسي - في روايته .. أن "موسى" : [ كان واحداً من ( كهنة ) عين حيس - ] - مدرسة / وصف مصر ١٨٤٢ / ١٠٩٦ .

ويذكر ديورانت : [ ويصل المؤرخ اليهودي الشيخ يوسفوس .. أن "موسى" كان (كاهناً مصرياً) . ] - قصة الحضارة ١٩٢٧ / ١٠٩٦ .

ويذكر ديورانت : [ ويصل المؤرخ المصري القديم "مانيتون" .. أن "موسى" كان من الأصل ( كهنساً ) مصرياً في معبد أون ( عين حيس ) . ] - مقدّمه ٢٠ : وصر أيضاً ١٣ و ١٤ و ٢٦ : و انظر أيضاً : جوس / التوحيد / فرود ١٩٧١ / ١٠٩٦ .

(٤) نصر - آية السيد / مراد ١٩٧١ : (٥) أنظر : آية / مراد ٢٩١ .

(٦) لكنى ١٩٢١ / ١٠٩٦ : (٧) الأثر / دليل القدماء / زكى البيل ١٩١٢ / ١٠٩٦ .

(٨) أي أن "موسى" حتى بعد أن تلم حراسته في سامية "أون" المصرية ، ثم قرأ "موسى" - ثم بعد أن سجد - وصره (٨٠) .

(٩) - حيث كان القاء مع الله سبحانه .. بعد كسب كل هذه الرحلة من حمره - كان - كما تكرر "التوبة" - ما زال لا يجد (إسم الله) . ولا يدره سوى بالقصة المشتهرة : ( ربة / إله ) .

في سفر الخروج (١٨ : ١٣ - ٢٤) : [ فقال "موسى" : ها أنا ذا إلى أي إسرائيل وأقول لهم : إله أنكم أرسلني إليكم .

فلما قالوا له : ما ( ٢٥ : ٩ ) .. صلا يقول هذا ؟ إلخ ] .

(١٠) يذكر د أحمد شفي [ نشأه ( الماسرئة ) يست شحطة التاريخ .. ورواها بعض الباحثين بالكناية في عهد الفرعسة .

.. وليس بمبدأ في يكرت "اليهود" قد انموصوا بعض أطيها من الفكر المصري القديم إلخ ] - مثارها / إيمان ١٩٧١ / ١٠٩٦ .

ويذكر مارتن مراد [ ويكتف تاريخ ( الماسرئة ) كنه حمره يتصفاه بالنسبة إلى تاريخها قبل إبداء تعليم أطيها في حمره

القرن (١٨) إلخ . وقد مال "مانيتون" - هو - لمرقة الصوفية - إلى المصريتين ، وكنت لهم علاقه حاشية نصر . ] - كتابه ١٩٧١ / ١٠٩٦ .

• إثر انتشار "الكابلات الهرمسية"<sup>(١)</sup> - خلقوا إنشاءها في القرن (١٨ م)<sup>(٢)</sup>.

• يذكر مارتين برنال [والبسيه إلى (الماسونيون) - شأنهم شأن "الفرمسية" - كان (بسم الإله الخفي) من القداسة أو من القوة السحرية حيث لا يمكن إنشاءه حتى للتراتب الدنيا من الطائفة .. وهذا "الإسم" هو: (جابرلوت) (Jabulot) .. وهو مؤلف من ثلاثة مقطع ، فأما المقطعان الأول والثاني من الإسم فهما (جا / با) ويرمز لـ "جوهرة" إله إسرائيل ، و(بول / با) ويرمز للإله "بعل" الكنعاني<sup>(٣)</sup> .. ولأما المقطع الأخير (لوت / on) فهو الإسم العبراني لمدينة (لوت) المصرية - التي نشأ "العنصر الهرمسي" براراً إلى أنها المدينة الكاملة الصفات ، التي أسسها "هرمس" - . ]<sup>(٤)</sup>

• لاحظ قول بأن هذا "الإسم" (لا يمكن إنشاؤه إلخ) ربما هو مذكور في الكتب (11) .. فهو كانت هذه الصيغة المذكورة صحيحة بالفعل ، لاستخدامها من يريد فيما يريد من لغرض<sup>(٥)</sup>

ولكن الفلات للنظر فيما ذكره "برنال" أمراً .. فزعم أن يرى "اليهود" إلى اليوم طوائف مازلت مرتبطة بـ "الإله الكنعاني بعل" الذي نهلم الله عنه برراً .. والأمر الثاني ، هو أن انتهازهم بمضارة مصر القديمة مارش حياً في ذاكرتهم إلى اليوم - رغم تفردهم بسا يطلونه عنها .. الأمر الذي دعا الفيلسوف الإيطالي "برونو" إلى القول: (إن اليهود هم ملائكة ، فضلات الحضارة المصرية) .<sup>(٦)</sup>

كما نجد ذكر هذا (الإسم للكون) في "دائرة المعارف اليهودية" (١٩٧٧/٢) .. إذ تقول<sup>(٧)</sup>: [والملائكة قد أوصروا (the secret Name of God) إسم الله المكون (للغة المستأ "استار" ، التي كانت بقوة هذه المعرفة أن تهرب من أيدي قائد الشياطين "محقري" وتضع للنساء . ]  
والصفة الأسطورية وأهمية في هذا الصنف .

الملاحظة: أن لا "اليهود" ولا "المسلمين" يعرفون هذا (الإسم للكون) .. وما عدا ذلك فهو ادعاءات لا يرقى واحد منها إلى مرتبة الحقيقة .

### Notes

(١) يذكر برنال: (إننا أفرس عصر .. والذي ملغ "عصر الجبهة" - قد جاء أساساً من شهرة مصر كمكون أولك لإله الخفي - تأسست فيها "الأسرار والمعلم للقداسة" .. لقد تمت نقل عصر الجبهة عن "الخصاي" أو أصل استدارة .. وهذا كانت توحه مصر دائماً .. وفي جوان (١٩٦٠ م) أصدر أحد الرعيل من شموليا المخطوط يورثاً إلى مارتينا (باجنلا) - وكان هذا

المخطوط يحوي مسجلاً من (الأعمال الهرمسية) . إلخ .. وفيه بين (١٩٧١-١٩٦٦ م) - قلت خدمة ترجمة ثلاث "نصوص" هرمسية - حتى وعبري مرة . إلخ إلخ - (تبدأ: ١٩٤٥-١٩٤٦ م) - مخطوطه "و"هرمس" هو "هرمس" - "راجع (ص: ١٧٢) .

(٢) وكان يظن حينئذ (سائقين لأحمر 1) - حيث كانوا يوصون أنهم يجدها طائفة "كشانيون" التي (أحدثت منذ أقدم العصور في مصر - أولئك الذين كانوا يحدسون في ساء المبادئ الهرمسية) وهي هذا بالملكة والأسرار الكهنية . وحينئذ يذكر أنه

أولئك (الماسونيين) المحدث - الذين تكلمت طائفتهم في مطلع القرن (١٨) - قد ترسخت حركتهم بالدعوة إلى "إحصاء بناء" "مبنيك سينس" .. أنظر: (تبدأ: برنال-١٩٧٢-١٩٧٣) - دراسة الأديرة أحمد علي ٢١٩,٢٢٨/١

(3) Knight (1984, pp. 236-40) ٢١٩,٢٢٨/١

(5) Bruma, Spaccio, Dual. 3, in Dmolegh stahum, pp. 799-800, cited in Yates (1964), p. 223

(٦) والصنف في نسخة الإنجليزية . هو:

[ Angels - they revealed "the secret Name of God" to a girl named Ishtar, who by virtue of this knowledge was able to escape from the hands of Shemhazai - the leader of the Fallen Angels - and ascend to heaven ]

□ وبني ( الإسم الخفي ) للإله .. أي : "إسم الله للكون" ، أو "الإسم الأعظم" ..  
خفياً ، غموضاً .. لا يعرفه أحد .

وهذا ما قلّه "المصريون القدماء" .

- يذكر والس بدج : [ لقد جمع "د. بروحش" عدداً هائلاً من الفقرات والصورات من النصوص المصرية القديمة التي تحدثت عن ( الإله الواحد ) - منها :  
 ( "إسمه" يظل حائلاً مستوراً مكنوناً . )<sup>(١)</sup>  
 ( "إسمه" سرٌ غامضٌ خفيٌ عند مخلوقاته )<sup>(٢)</sup> . ]

• ويذكر أيضاً : [ ومن الصفات المنسوبة إلى ( الله ) في النصوص المصرية من كلِّ المصور .. فإنَّ "د. بروحش" و"دي روجيه" وعنايه المصريات الكبار الآخرين قد انتهروا إلى فكرة أنَّ سُكَّان وادي النيل منذ أبكر وأقدم المصور .. عرفوا وعَبَسُوا ( إنفاً وابعداً ) ، غير معروف الإسم - ( Nameless ) - . ]<sup>(٣)</sup>

- وفي الوثيلة - المعروفة باسم "نشيد ليدن" - يقول المصريون القدماء في وصف ( الإله ) :  
 [ إنه أكثر من أن يُلمَّح ، وأعظم من أن يُعرف .

إنَّ الله ليسقط في مثال مثلاً من الرعب ،

إذا تلفظ به ( إسمه الخفي ) - الذي لا يستطيع أحدُ معرفته . - ]<sup>(٤)</sup>

- وفي "كتاب الموتى" - الذي ترجع أصوله إلى أقدم عصور ما قبل الأسرات - نجد في الفصل (٤٢) .. الفقرة الآتية : [ لا يعرف الإنسان ( إسم ) الخالق . ]<sup>(٥)</sup>  
 • وفي "متون الأهرام" .. نجد فقرة تقول :

[ إنَّ الخالق لا يمكن معرفة ( إسمه ) .. لأنه فوق مدارك العقول . ]<sup>(٦)</sup>

\* \*

(١) د.لصن في ترجمته للإنجليزية . هو : ( His name remaineth hidden )

(٢) د.لصن في ترجمته للإنجليزية ، هو : ( His name is a mystery unto His children )

(3) The Egyptian Book of the dead , Introduction , W.Budge, P.34

(4) The Egyptian Book of the dead . Introduction , W.Budge, P.83

(٥) ثلثة عصور / عوامس ١٩٦٦

(٦) (٧) الأندلس / الذي عند قدماء المصريين / نظرون / زكريا ٦٤



الخلاصة :

(الإسم الحقيقي) للإله ، فى عبادة "قلماء المصريين" ..  
- وكذلك فى عقائدنا الحالية -

( مجهول )



(٢) اسم "الجهول" :

﴿هُوَ﴾

### ( النار القدسة ) :

بادئ ذي بدء .. يجب أن نعلم أن ( النار ) أنواع<sup>(١)</sup> .  
 - منها ما هو شرٌ ، مُهلِكٌ حار .. ومنها ما هو حيٌ ، نافعٌ مُفيد .  
 بل .. ومنها ما هو مُصنَّفُ "الحسنة" فاتها ، وعلّة وجودها<sup>(٢)</sup> .

ولقد عرف قدماء المصريين من تلك ( النيران ) أنواعاً عديدة<sup>(٣)</sup> .. كُلٌ واجبٌ منها له اسمه ، وعصائصه ، وكمياته المستقيل المسير عن غيره ، كما أن لكلٍ منها قُوَّره وأثاره .. نفعاً أو ضرراً ..

❖ ومن المبدى بالذكر أننا نجد نفس الشيء في أدياننا الحالية .

لجبال ( النار ) التي نعرفها ونستخدمها في حياتنا ، و"نار عذاب الأبدية" بأوامرها أو بأوامنها للحطّة<sup>(٤)</sup> ..  
 هناك أيضاً :

• ( نار السموم )<sup>(٥)</sup> : التي تُحِلُّ منها "بلبل"<sup>(٦)</sup> - بكلٍّ ما فيه من جو وشر .. وهي نارٌ ساميةٌ شريفة<sup>(٧)</sup> .  
 ❖ و"المجان" علقته من قُل من ( نار السموم ) .. ❖ - المبر/ ٢٧

(١) و(٢) أنظر : مصنف المجلدات : القرويين " مج ١/ ص ١٦٦، ١٦٣

(٣) مثل : ( 𓆎 ) ( حث ) ، و : ( 𓆏 ) ( مسرت ) ، و : ( 𓆐 ) ( مسحت ) ، و : ( 𓆑 ) ( مروت )  
 و ( 𓆒 ) ( نص ) ، و : ( 𓆓 ) ( ست ) ، و : ( 𓆔 ) ( نعت ) ، إلخ .. وأما بلبل : ( نار ) .  
 .. لو يعني ثقل : هي أسماء لألوان مختلفة من ( النار ) ..

أنظر : فاروس بنديز رئيس ٣٦١ و ١١٩ و ١٢٨ و ١٢٢ و ٢٢٩ : The Egyptian Book of the dead , Budget, P. 72 & 272  
 (٤) مثل : ( 𓆕 ) ( جهنم ) - جهنم - حطمة - حمو - حمر - إلخ )

(٥) لاحظ في الشريعة : ( 𓆖 ) ( سموم ) .. يعني : ( نار ) - سم من سم ..  
 وهو لفظ تركب . يتركب من :

( 𓆗 ) ( سم ) .. يعني : حرٌّ ، أحمق ، اشتعل ) .. فاروس مراكو : ٩١ : و : فاروس بنديز رئيس ٢٠٩

( 𓆘 ) ( م ) .. يعني : ( 𓆙 ) ( نار ) .. وأيضاً : ( 𓆚 ) ( نيران ) .. كتاب القرطبي : مدح ٢٢٢  
 • لاحظ في تفسر من كتبه ( ٢٥٠/١ ) : ( ولاحظ حقله : إلخ من "نار السموم" .. هي في حقل : أي حبل من ( حبل النار ) . )

(٦) ولا جد في المصرية : ( 𓆛 ) ( شدي ) .. وتكتب أيضاً ( 𓆜 ) .. يعني : ( 𓆝 ) ( قوى الظلمة )  
 أقرت ( الظلم ) .. وللأسف هذا "بلبل" ( شدي ) .. ( كتاب القرطبي : مدح ٢٢٦ ) .

محررلة : وهي لفظ المذكور . تشتغل : ( 𓆞 ) ي هو "جاء" ( شدي ) في المصرية القديمة .

(٧) أنظر : تفسر . من كتبه ٢٥٠/١ : و ٢٢١/١





ولعلّ مما يُشعر إلى أن ارتباط هذا "حَرْفٌ": (هـ) بـ (الها) ، نابعٌ من عقيدة صحيحة .. ما يذكره العلماء .. وبخاصّة المتفطنين منهم بعلوم اللاهوت والروحانيات — من أن "الحُرُوف" جميعها صادرةٌ في الأصل عن (الإله) ، وهو سبحانه الذي حدّد أصواتها وخصائصها وتأثيراتها وجمالياتها. إلخ .. وأن هذا الحرف: (هـ) ذو أصلٍ وطَبْعٍ (نُورِيّ) .  
هكذا خلقه الله .. ومنذ بدء نشأة الكون (!)

يذكر الفيلسوف الإسلامي / عبيد الله بن عربي: [ "عِلْمُ الحُرُوفِ" : هو أوَّلُ ما ظهر من الحضرة الإلهية للعالم. إلخ ]<sup>(١)</sup>

ويضيف: [ وبـ "عِلْمِ الحُرُوفِ" ظهرت أعيان الكائنات ، ألا ترى تنبيه الحق على ذلك بقوله: "كُنْ" ، فظهرت الكون من "الحُرُوفِ" ، ومن هنا جعله الحكيم الزمخشري "عِلْمَ الأولياء" . إلخ — وقد عمل أكثر رجال هذا العِلْمِ لذلك جُلُوداً ، وبه قال جعفر الصادق وغيره .. وهذا هو الجدول في طبائع الحروف: (أنظر الشكل ١٥٣) .. فكُلَّ حَرْفٍ وقع في جدول الحرارة فهو (حارٌّ) . إلخ ]<sup>(٢)</sup>  
.. ومثل هذا نجده في كتب الروحانيات .. ففي أسعدها: [ حَرْفٌ (علاء) : حارٌّ .. طَبْعُهُ (نارِيّ) . ]<sup>(٣)</sup> ..

جدول طبائع الحروف			
حارٌّ	باردٌ	دافئٌ	معتدلٌ
ا	ب	ج	د
هـ	و	ز	ح

شكل (١٥٣): صورة الجدول في كتاب ابن عربي .

بحسب وفي التراث المصري أيضاً .. ما يُشعر إلى أن هذه (السيارة المقدسة): (ا) (هـ) .. هي بالتحديد: (نورٌ مُساوية) .. مكانها لذلك الأعلى .

في المصرية القديمة: (𓆎 𓆏 𓆑 𓆒) (هـ - ا) (هـ - ا) .. تعني: (سما) <sup>(١)</sup> .. حَرْفٌ: (العدائية) <sup>(٢)</sup> ..  
.. لاحظ في الإنجليزية: (High) (هـ) .. بمعنى: (عالٍ .. مُرتفع .. سامٍ / مُنَوَّر) <sup>(٣)</sup> ..  
.. لاحظ أيضاً وجود الحرف الأساسي: (هـ) في لفظ: (Heaven) (هـ) .. بمعنى: (سما .. عُلَيا) <sup>(٤)</sup> ..

(١) طقوسات الملكة / مع ٢٤ ق ١٦ / ص ٨٩ (٢) شفيق / مع ٢٤ ق ١٧١، ١٧٠ / ص ١٠٩، ١٠٨

(٣) سحر الكهنة / طه / ص ١٣٩ (٤) فتوس ديموي وكيس / ص ١٤٦

(٥) حتى هذا "مفهوم" .. بشكل (H) .. رمز السماء هو "علامة عسوية" وهذه .. والحرف: (ا) (هـ) هو "علامة فلكية" .. وكذلك العلامة (𓆏) (ي) هي "علامة الشمس" .. أي أن أصل لفظ هو: (𓆏) (هـ) .. بمعنى: (الكلان الذي يترى من الأرض) .. (ي) (الشمس) .. (الشمس) ديموي وكيس / ص ١٤٥

(٦) (٦٧) فتوس ديموي / ص ١١٠ و ١٢٧ (٧) لاحظ كذلك: (Hout) (هـ) .. بمعنى: (رفع) .. شفيق / ص ١٤٣





(٢) في المصرية القديمة: (𓆎) (آه) .. تعني: (تَوْشَع .. تَأْتَم) ..

.. وهو نفس اللفظ الذي انتقل من مصر إلى عديد من اللغات<sup>(١)</sup>، ومنها "العربية"<sup>(٢)</sup>، "العبرية"<sup>(٣)</sup> ..

والمقصود في الأصل، هو (تَأْتَم وتَوْشَع) باللفظ البدني والروحاني ..

.. أي تَعَم واستيقاظاً، يذكّر القلوب والخطايا وعلمت تارة أخرى<sup>(٤)</sup> .. إلخ ..

إذ يذكر المؤرخون أن أصل اللفظ - في جذوره الاشتقاقية الأولى - هو: مُنَادَة (لِلْ إله) ..

.. بناءً على تَوْشَع واستمعة وتُعاه<sup>(٥)</sup> ..

فالخرف الأول: (𓆎) (آه) .. هو "آداة الجداء" في المصرية القديمة<sup>(٦)</sup> ..

.. أي أن تَوْشَع (𓆎) = (𓆎) (آه) .. يعني: (ها - آله) ..

وقد انتقل هذا "التصوير المصري" إلى العديد من لغات العالم القديم، كالسريانية وغيرها ..

ففي قاموس "القول المقتضب": [ويقول للمصريون: (آه) ..

قال بعض أئمة اللغة ومنهم المحدث، إنه بالسريانية (الله) ..

فكان الرجل إذا قال: (آه) .. كأنه يقول: (يا الله) ..]



(٣) سبق أن تحدثنا عن (الصابغة للندائين) - الذين يذكرون أنهم أخذوا كُلَّ معارفهم الدينية نقلًا عن كهنة المعابد المصرية<sup>(١)</sup> ..

وقد كانت هذه الطائفة تعبر (الحاء) حرفًا مقدسًا .. ونرى أنه: (إسم) (لإله) ..

نذكر الباحثة الإنجليزية (دواور): [والتفسير الصابي للصواني الباطنية - أي إسمًا ترمز إليه

"الحروف" - مهم، لأنه تقليد قديم .. إلخ]<sup>(٢)</sup>

وهن الحرف: (هـ) (بالتحديد .. تذكر دواور: [الحرف (هـ) : هذا الحرف مقش،

لدرجة أنه لا يُستعمل كثيراً .. وهو يمثل عين الله - (أي: ذات الله) الله نفسه) .. ]<sup>(٣)</sup>



(١) مسجلة: هذا الحرف يَحْطَر (أ) .. ويُنطق أيضًا - خاصة إذا جاء في قول اللفظ - (أه)، كما في اسم "حزق" و"أمون" ..

(٢) قاموس د. بولوي وكيس: ٢٥٨

(٣) على سبيل المثال: في اللغة السريانية: (آه) .. يعني نفس المصري .. أنظر: قاموس القول المقتضب: ١٦٠

وفي اللغة الكردية: (أه) (و أها) .. كلمة تعبر عن بعض المعاني: [قاموس ر.أ. سنو ص ١٨/١٩١٢]

(٤) في معجم الصحاح: [تَوْشَع (أه) من كذا .. والإسم به (الآهة) مائة .. يَرُدُّ آهَةً أي: تَرْشَعُ] [

(٥) وفي السريانية: (𐤀) (آه) تعني: (أه) .. أما: قاموس توجا: ١٦/ Dictionary of the Bible, Vol 1, P. 51 (6)

(٦) (٥) وروى عبد الله بن الحسن في قوله تعالى: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَءُوا القرآنَ جهرا ولا خفيا مستعبرين بها ..

وهن عبد الله بن شداد قال: بينما كنت (ص) سائلا قال رجل: يا رسول الله ما (الآهة) ؟ .. قال: (الصرخ الضعيف) ..

(٧) (الضغ) .. أي: كبح الضغاء .. والضغاء (بناءً .. ضغيتال) (يا رب) يا الله .. إلخ: أنظر: معجم الصحاح ..

(٨) قاموس د. بولوي وكيس: ص ٢٧٠ .. أو: قواعد اللغة المصرية: د. بولوي: ص ٢٩١

وهي نفس "آداة الجداء" في معنيتها إلى اللغة العربية .. في معجم الصحاح: [٩: "وَالْأَلِفُ تَدْعِي عَيْنًا" .. القول: (أَيْدِي تَحْبِي) .. إلخ]

(٩) القول المقتضب: ص ١٤٧ .. نقل عبد الله بن عمر عن أئمة العرب: (في السور الضعيف) ص ١٦٠

(١٠) راجع (ص ٢٧٧) من كتابنا هذا .. (١١) الصلاة لشمس تبرك: ٢٢٤/١

(١٢) (الآهة) لا (أه) .. يعني (آله) .. قاموس توجا: ص ١٨٦

مِمَّا سَبَقَ قَدْ رَأَيْنَا مَا يُخْبِرُ إِلَى أَنْ الْخَرَفَ: (١٦١) ( هـ ) .. كَانَ إِشْمًا لِمِ الْإِلَهِ .  
 وَقَدْ سَبَقَ أَنْ ذَكَرْنَا أَنَّ نَفْسَ هَذَا الْخَرَفِ: (١٦١) ( هـ ) .. كَانَ إِشْمًا لِمِ الْخَرَفِ الْمُقْبَسَةِ .  
 ﴿ فَمَا الْمَلَاحِظَةُ بَيْنَ ( الْإِلَهِ ) وَ ( الْخَرَفِ ) ؟ ؟  
 وَهَلْ يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى تَحَلِّيَّاتِ ( الْإِلَهِ ) .. فِي هَيْئَةِ ( نَارٍ ) ؟ ؟

✱

رَبِّمَا يَجِدُ الْإِجَابَةَ عَلَى فَلَكَ فِي قِصَّةِ "مُوسَى" **الْقِسَّةُ** ..

.....  
 فَعِنْدَ هَرُونَ بِأَسْرَتِهِ مِنْ "مَدْيَنَ" إِلَى مَعْرِ عَثْرَ جِبَالِ سِينَاء .. رَأَى ( نَارًا ) .  
 ﴿ فَلَمَّا خَشِيَ "مُوسَى" الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ ( نَسُوا ) .. قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ ( نَارًا ) .. لَعَلِّي أَنْتَبِهَ مِنْهَا نَارٌ أَوْ حَفْوَةٌ مِنْ ( النَّارِ ) لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ .إِخْ . ﴿ - طه: ١٠٩  
 ﴿ وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ "مُوسَى" إِذْ رَأَى ( نَارًا ) .. فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ ( نَارًا ) . ﴿ - طه: ١٠٨  
 ﴿ إِذْ قَالَ "مُوسَى" لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ ( نَارًا ) .. سَأَتَّبِعُكُمْ مِنْهَا نَارًا أَوْ أَنْتَبِهَ مِنْهَا نَارٌ . ﴿ - طه: ١٠٧  
 إِذَنْ .. فَـ "مُوسَى" قَدْ شَافَهُ بِعَيْنِهِ ( نَارًا ) <sup>(١)</sup> .

ثُمَّ كَانَتْ الْمُلَاحَظَةُ عِنْدَمَا اقْتَرَبَ مِنْ هَذِهِ ( النَّارِ ) فَوَجَدَهَا تَتَكَلَّمُ ( ١ ) .. بَلْ ، وَتُنَادِيهِ ( !! )  
 ثُمَّ كَانَتْ الْمُلَاحَظَةُ الْأَكْبَرُ .. عِنْدَمَا حَرَفَ : مَنْ الَّذِي يَكْتُمُهُ وَيُنَادِيهِ <sup>(٢)</sup> ( ١١١ )

﴿ وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ "مُوسَى" إِذْ رَأَى ( نَارًا ) .إِخْ  
 فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ : يَا مُوسَى .. إِنِّي أَنَا ( رَبُّكَ ) . ﴿ - طه: ١٠٨  
 ﴿ فَلَمَّا خَشِيَ "مُوسَى" الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ ( نَارًا ) .إِخْ  
 فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ إِخْ : يَا مُوسَى .. إِنِّي أَنَا ( اللَّهُ ) . ﴿ - طه: ١٠٩  
 ﴿ إِذْ قَالَ "مُوسَى" لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ ( نَارًا ) .إِخْ  
 فَلَمَّا حَادَها نُودِيَ .إِخْ : يَا مُوسَى .. إِنَّهُ أَنَا ( اللَّهُ ) . ﴿ - طه: ١١٠

.....  
 ..

(١) وَكَانَتْ هَذِهِ ( النَّارُ ) شَيْئًا مِنْ "حَرَّةٍ" - ﴿ فِي قِصَّةِ الْمَرْكَاتِ مِنْ "الْقِسَّةِ" . ﴿ - طه: ١٠٩  
 وَفِي الْقُرْآنِ: ﴿ فَطَرْنَا لِلنَّاسِ هَرُونَ بِأَسْرَتِهِ مِنْ "مَدْيَنَ" .إِخْ . ﴿ - طه: ١٠٩

(٢) وَفِي الْقُرْآنِ: ﴿ فَتَلَّى "مُوسَى" أَمْرَ الْإِلَهِ لِنَارِ هَذَا النَّظَرِ الْعَظِيمِ ، لَمَّا لَا تَعْرِى "مُطَلَبَةً" .. فَلَمَّا رَأَى "مُوسَى" أَنَّ نَارَ الْخَرَفِ  
 ( اللَّهُ ) .إِخْ . ﴿ - طه: ١٠٩

ثُمَّ تَلَامَحْنَا أَيْضًا هَذِهِ "الآيَةَ" - الَّتِي تَسْتَعِينُ الْكُفْرَ مِنَ التَّوَقُّفِ .. وَتُثَابِتُ (!!) :-

﴿إِذَا قَالَ "مُوسَى" لِأَعْلَهُ إِنِّي أَنَسْتُ (نَارًا) . إِنْ

فَلَمَّا جَاءَهُمَا نُورُهُ أَنْ : يُورِثُ مَنْ (يُحْيِي) النَّارَ - وَفِي حَوْضًا . ﴿١٠٠﴾ (سجدة/١٠٠)

وَيُلاحِظُ أَنَّ مُفسِّرِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ يَمُرُّونَ عَلَى هَذَا الْخِزْمَةِ مِنَ الْآيَةِ - (مَنْ فِي النَّارِ) - فَلَا يفسِّرونها ، لِيَتَقَلَّبُوا مِباشِرَةً إِلَى الْجُمْلَةِ التَّالِيَةِ - (وَمَنْ حَوْضًا) - وَهُمْ "لِلْإِسْلَامِ" .

وَيَذْكُرُ الشَّيْخُ الْحَكَمِيُّ : [وَجَعَلَ مَعَ صَوْنًا مِنْ وَسْطِ الْخَلْقِ بِتَلَايِهِ : يَا مُوسَى ، إِنِّي قَدْ (أَلَّه) . ﴿١٠١﴾

﴿إِذَنْ ، لَيْسَ (أَلَّه) هُوَ (النَّارُ) فَاتَّهَى .. تَعَلَّى سَبْحَتَهُ عَنْ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا .

وَلَكِنْ "الرُّوحُ الْإِلَهِي" كَانَ أَتَمَّكَ (فِي / جَانِبِ) (١٠٢) هَذِهِ "النَّارُ الْمُقَدَّسَةُ" .. أَيْ أَنَّهَا كَانَتْ حَوْضًا ، وَتَحْيِيهِ .

وَلَمَّا .. فَلَمَّا "مُوسَى" عِنْدَمَا كَانَ يُكَلِّمُهُ (أَلَّه) .. لَمْ يَكُنْ يَرَاهُ .

وَلَكِنَّهُ كَانَ يَرَى هُطًى .. تِلْكَ (النَّارُ) .

يَذْكُرُ ابْنُ كَثِيرٍ : [قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَهَكِيمَةُ وَسَعِيدُ بْنُ جَبْرِ وَكَثَاةٌ عَنْ أَبِي مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ ،

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ (أَلَّه) . إِنْ .. (وَجِجْصَلُهُ الْفَلَا) .. لَوْ كَشَفَهُ لَأَحْرَقَتْ سَبْحَتَ وَجْهِهِ كُلَّ شَيْءٍ ، أَمَرَكَ بَصَرُهُ . ﴿١٠٣﴾

وَيَذْكُرُ أَيْضًا : [وَفِي الصَّحِيحِينَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : (جِجْصَلُهُ الْفَلَا) . ﴿١٠٤﴾

﴿وَمَا كَانَ بَشَرًا لَنْ يَكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا ، لَوْ مِنْ وَرَاءِ (جِجْصَل)﴾ . ﴿١٠٥﴾ - فَتَوَرَّى ١١

وَلَعَلَّ مِمَّا يُشِيرُ إِلَى أَنَّ هَذَا (الْجِجْصَلُ) .. كَانَ هُوَ نَفْسُهُ "النَّارُ الْمُقَدَّسَةُ" : (١٠٦) (هـ) .

أَنَّ "مُوسَى" عِنْدَمَا سَأَلَ (الْإِلَهَ) عَنْ إِسْمِهِ - وَقَدْ تَجَلَّى لَهُ فِي جِجْصَلِ (النَّارِ) .. أَحْبَبَهُ بِاسْمِ مُرْتَكِبِ أَسَاسًا مِنْ هَذَا الْحَرْفِ : (هـ) .

فَقَالِ التَّوْرَةُ : ﴿فَقَالَ "مُوسَى" : اللَّهُ : مَا أَنَا أَنِّي إِلَى "بَنِي إِسْرَائِيلَ" وَأَقُولُ لهُمْ : (إِلَهَ)

أَهْلَاكُمْ أُرْسِلُنِي إِلَيْكُمْ .. فَلَمَّا قَالُوا لِي : مَا بِاسْمِهِ ؟ .. فَمَاذَا أَقُولُ لهُمْ ؟؟

فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى : (أَهْيَهِ) . ﴿١٠٧﴾ - مَرْجِعُ (١٠٧) : ١٤١٢:٣

• وَهَذَا الْإِسْمُ الْإِلَهِيُّ : (أَهْيَهِ) .. يَكْتَبُهُ كَهَنَةُ الْيَهُودِ مُخْتَصَرًا : (هـ) . ﴿١٠٨﴾ .

(١) أَنْطَرُ عَنْ سَبِيلِ التَّلَاقِ : تَقْسِيمُ ابْنِ كَثِيرٍ ٢٥٧٦:٢

(٢) فَصَحَّحَ (أَبِيهِ) ١٧٣٢ : وَفِي مَرْجِعِهِ : ﴿فَلَمَّا كُنْتُمْ لَمْ تَزُوا مَرْجِعًا شَأْنًا يَوْمَ تَقْسِمُكُمْ حَرْفًا فِي حَوْرِهِ (مِنْ وَسْطِ النَّارِ) . ﴿١٠٩﴾ - كَمَا: ١٠٩

(٣) عَنْ مَعْنَى (أَيْ) .. كَيْفَ : عَمَّا فَصَحَّحَ ٥١٣

(٤) ﴿وَلَمَّا جَاءَهُ "مُوسَى" لِيَلْهَى وَكَلَّمَ وَتَه .. قَالَ : رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ يَكُنْ ذَلِكَ .. قَالَ : لَنْ تَرَاهُ . ﴿١٠٠﴾ - لَاهُ: ١٧٣:٢

(٥) تَقْسِيمُ ابْنِ كَثِيرٍ ٢٥٧٦:٢ (٦) فَصَحَّحَ (أَبِيهِ) ابْنِ كَثِيرٍ ١٧٣:٢

(٧) وَفِي تَقْسِيمِ ابْنِ كَثِيرٍ (١٧٣:٢) : ﴿وَقَدْ تَجَلَّى لَمْ مِنْ وَرَاءِ جِجْصَلٍ ، كَمَا كَتَبَ "مُوسَى" عَلَيْهِ السَّلَامُ [

(٨) لَاحِظْ شَكْلَ الْحَرْفِ (هـ) ، الَّذِي يَكُنْ : بِأَجْزَالِهِ .. مَا يُكَلِّمُ شَيْئًا مِنْ شَيْءٍ يُحْيِيهِ بِاسْمِهِ . يُكَلِّمُهُ بِأَسْمِهِ وَبِاسْمِهِ .

(٩) لَاحِظْ أَيْضًا وَجْهَهُ هَذَا حَرْفَ (أَهْيَهِ) : (هـ) .. فِي الْفَتْحِ الْإِسْمِيُّ لَوْ (هـ) (هـ) . وَبَعْدَ : (هـ) .. أَهْيَهِ .

(١٠) الْقُرْآنُ الْإِسْلَامِيُّ تِلْكَ طَرِيقًا : هَلْ جَاءَ حَقًّا ١٨

- تَقْسِيمُ (أَبِيهِ) ٨٠

• ليست (الميوعة) .

يذكر د.عواد حسين علي: [ولما غلبنا أن "موسى" ولد بمصر، ونشأ في مصر، ونسبنا به، "يسمى مصري" وتكتفب ثقافة مصرية، ولم تر "موسى" فلسطين، وترى شال أن تظهر (الحوية) إلى الوجود بأكثر من قرن.. (له أخته) كانت - ولا خلاف - "اللغة المصرية القديمة".] <sup>14</sup>

ويضيف: [ومن هنا نرى أن ظهور "ثقافة الحوية" كان لاحقاً جداً، لا لوقت "موسى" فحسب، بل لدخول نبي مروجوه معه من مصر إلى أرض كنعان.. وعلى هذا، مضىف موسى وتوراته، أن لا يكون في "ثقافته"، بل في (المصرية القديمة).] <sup>15</sup>.. ويضيف: [واللافت أيضاً في أن ثقافة الشعبانيين - عرب - وموسى - كانت (المصرية القديمة)، وليست "الحوية" التي لم تكن قد ظهرت بعد..] <sup>16</sup>

هذا عن "اللغة" .. أمّا عن نوع "الحطّ" الذى كُتبَ به موسى (التوراة) <sup>(١)</sup> ، فقد كان هوذا  
 فِرْعَوْنُ شَلُّهُ هو (الحطّ المبروغليي) .

ويشأن ذلك لا يحتاج إلى طول بمسئولو غناه ..

١٤ أنه في "عصر موسى" لم يكن يوجد بالعالم "جميع" أهما حُرُوف اللكائية، سبوتى (المعروف غلبانية) - وفوق (حروف) ظهرت بعدها، كانت (الخروف الغلبانية) - وذلك في حوال (١٠٠٠ ق م)<sup>١٥</sup> - .. وهي مشتقة أيضاً من (المعروف غلبانية)<sup>١٦</sup>.

[illegible]

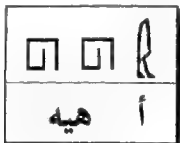




وسمى بالذئب أيضاً ، إذ هذا هو (جتل) (𐎓) هو / حه / <sup>(١١)</sup> . وبالعبرية (צב / هو) - وكان في سيناء المصرية .. قد أطلق عليه في "عبرية" : (جتل الله) <sup>(١٢)</sup> .

وأيضاً ، عند نزول الله في (النار) (𐎓) على "إسرائيل" .. (فرع) اليهود من هذا المذهب : (فرع) (فرع) كل الشعب - إلخ .. وكان جتل سيناء كقبة يذبح من أجل أن حرباً نزل عليه بالذئب <sup>(١٣)</sup> . وفي المصرية : (هو) (𐎓) (هو) <sup>(١٤)</sup> .. تعني : (هز / خوف ، فرع ، و) (terror / فرع ، قول) <sup>(١٥)</sup> .

الخلاصة : أنه عندما (نزل) (𐎓) (الله) الرب على (جتل) (𐎓) في (نار) (𐎓) ، (و) (نادى) (𐎓) نبيه .. كان "الإسم" الذي أعطاه : (أيه) (𐎓) ، "لفظة مصرية" .. - وقد كتبه نبي (موسى / ١٥٩) في توره بالمعروف المعروف بالعبودية ..



"إسم الله" : (الآتي نقرأ) .

وكما هو واضح ، فهذا القسم المصري <sup>(١٦)</sup> للإسم "أيه" .. هو القسم الوحيد ، كما أنه يتوافق ويتناسب مع مشغرات الأحداث تماماً .

♦ ♦

(١١) ملحوظة : ويكتب أيضاً (𐎓) حه / حه .. حيث : (𐎓) "علامة عيسوية" واحدة ، و "عبرية" ، أي أنه مكشّر شطحة .  
(١٢) سفر الخروج : ١٧ : ١٤  
(١٣) خروج : ١٧ : ١٤  
(١٤) لاحظ في المصرية (الديانة حتى اليوم ، إسمهام حيلة : (هو) (عقوب) .  
(١٥) لاحظ لفظة العبري : (قول) (عقوب) تعني "فرع العقيم" ، وكلمة : (عقوب) .. وهي اللغات الجغرافية لمصر (𐎓) - هه) .

(16) An Egyptian Hieroglyphic Dictionary , Wallis Budge , P. 445

(١٧) وقد حاول بعض قدامى اليهود الإتهام بأنه (لفظ جوي) - حيث تأثر الشعب القوي بسنة كل شيء إلى أصول "عبرية" .. فوضوا أنه مشتق من لفظ "عبري" ، أي "الكلمة" أصلاً : (𐎓 𐎓 𐎓) (علاه) الذي يعني (كل ، واحد) - ومعنى هذا التوازي "الإسم" (أيه) يعني (كلمة) (𐎓) .. وقد بدأت "هه" (أشارت إلى "عبرية" ذاتها على حد الرشم ، بل ربما : أنه إسم "عبري" "عبري" "عبري" ، ويظهر إلى كلمة "عبرية" - (Encyclopedia Judaica , Vol 7 , P 680)

## أصل الاسم: (يهوه)

بعدما ذكر الله لموسى الاسم "إليه" .. اختبره أيضاً به (إسم آخر) لفاته القدسيّة .  
 على التوراة<sup>(١)</sup>: «قال موسى لله: ها أنا أتى إلى بني إسرائيل وأقول لهم إله آبائكم أرسلني إليكم ، لهذا خلّوا لي: ما إسمه ؟ فمناحا يقول لهم ٩ .. فقال الله لموسى: "إليه" الذي "إليه" ، وفعل هكذا يقول لبني إسرائيل: "إليه" أرسلني إليكم .  
 وقال الله أيضاً لموسى ، هكذا تقول لبني إسرائيل: ( يهوه ) إله آبائكم ، إله إبراهيم وإله إسحق وإله يعقوب أرسلني إليكم .. هذا "يهي" إلى الأبد ، وهذا ذكرى إلى ذؤوب فؤؤوب .  
 «أنا عن "اللفظ الصحيح" لهذا الاسم .

فمن المعروف أن "بني إسرائيل" بعد خروجهم من مصر وإقامتهم بأرض فلسطين ( كنان ) ، قد تبنّوا أنفسهم إلى "اللغة الكنعانيّة"<sup>(٢)</sup> . فبنى صارت تُعرف فيما بعد بـ "اللغة العويّة"<sup>(٣)</sup> .  
 وكما سنرى أن أورشليم ، فإن بني إسرائيل قد مرّوا بمراحل حلال بزخارف الطويل أحملوا فيها "دياناتهم" هماً ، بل ونسوا حتى (أرضهم) ذاتهم<sup>(٤)</sup> .. ثم أبعوا جداً .. وسع استقرارهم بأرض كنعان "فلسطين" وتكوين أوّل ملكة لهم في عصر شاول ثم داود من بعده .. بدأوا في تطعيم أمور دينهم .. كما بدأوا .. ولأوّل مرة في تاريخهم .. يعرفون (الكتابة) ، وذلك بالتقليد بعض الحروف الفينيقية<sup>(٥)</sup> .. فلو علميّة الأصل .. لتكوين ما عُرف بـ "الحروف العويّة" .  
 أمّا عن (نصوص التوراة) - التي كان موسى قد دوّنها بالحروف العويّة .. فقد وُضعت في نابوت<sup>(٦)</sup> "صدوق" ظلّ اليهود يخلطونه معهم خلال بزخارف الطويل ، ثمّ فسدوا ذلك "نابوت" لقوة حتى استؤدّه ثانية في عصر شاول<sup>(٧)</sup> .. وعند بناء سليمان للمبكر أدمعوا ذلك "نابوت" إلى قُصص الأقداس ، ثمّ جمعوه ليكتبوها فقدان ما به من (نصوص التوراة)<sup>(٨)</sup> .

وهكذا ، لم يبقَ من نصّته هذه "النصوص" سوى المخطوط في صُدور الكهنة والثابت في ذاكرتهم .  
 ثمّ بعد ذلك بقوّة طويلة - وبعد<sup>(٩)</sup> "الأسر البابلي" (٥٨٦ ق م) .. بدأ تلوين "التوراة"<sup>(١٠)</sup> .. أو بمعنى أصح ، إعادة تلوينها - بعد ضمّتها من شفاة الحاخاميين .  
 ولكنها كُتبت هذه المرّة به (اللغة العويّة) ، وبـ (الحروف العويّة) .

(١) خروج: ١٢: ١٢-١٣ (٣٧) التوراة الأساسيّة في نظم اللغة العويّة: د. أحمد خلدّاء ص ٩٠ و: التوراة: د. غولده حسن: ٥٩

(٢) راجع (ص ٢٨٤) من كتابنا هنا . (٣) أنظر: الفلسفة: نخبة (حوري: ريدان: تحقيق: د. مراد كامل: ص ١٦٦)

(٤) منبرنا: ونكوة: "الفنوت" .. لفظ الكتب المقدّسة - موسوعة في مصر القديمة .. راجع (ص ٢١١) من كتابنا هنا .

(٥) لفظ "نابوت" نفسه مصري قديم ، على حدود وكره ١٠٠٠ ق م .. (٦) نبت (نابوت) .. نبي: (صدوق - نابوت) .

(٧) وقد "نقل" هذا "الملك المصري" إلى اللغة العويّة وأُظهِر: فقصص فرعون: ١٦٢ . وهو الفردي في "الفردي" .. كما أنه هو اسمه

الفردي في الفران: (٢) إن إله ملكة أد بابكم (نابوت) .. فيه سكتة من ربكم وعليك منّا ترك آل موسى . (٨) التوراة: ١١٨

(٩) فاقصص الكتاب المقدّس: ٦٩

(١٠) يذكر د. أحمد خلدّاء: (٢) حين جاء عهد "سليمان" ، وضع "نابوت" بعد أن وُضِع في المبكر ، فلم تُرصد (نسخة التوراة) ..

وتبدأ وعند الفرعان لمصر لفظ .. (١) سفر الأبدان: ١٠١١/١٠١١ . وفي سفر الملوك الأوّل (٦: ٨) : «وَأَدْمَعَلُ الْكُتُبَةَ "نابوت"

عهد لربّ إلى ملكة في حرف الحبّ من قِصص الأقداس: (٢) لم يبقَ في نابوت إلاّ نوحا نصير: (٢) »

(٩) يذكر د. أحمد خلدّاء: (٢) ويذكر "وفاة" أن اليهود لم يكتفوا قبل "الأسر البابلي" شيئاً من "مصر" ، وإنما لم يكن فهم إلاّ لغة حبيبة

لصليبيهم القديمة والكتابة .. ولم يخلطوا في تاريخهم لفظ .. أد ك أسفوا .. كانت تُقرأ قبل "الأسر البابلي" .. (١) سفر الأبدان: ١٠١١/١٠١١

(١٠) يذكر د. أحمد خلدّاء: (٢) ويذكر من يد "الملك" ، إسم الكهنه "عمر" مرتبطاً به تلوين (التوراة) .. ويذكر (Hammert) أن

"عمر" .. في منتصف القرن الخامس لـ م . هو الذي أَرزأ أجداد كثره منّا شئنا فيما بعد بـ "العهد القديم" .. وقد أكمل كتيبة

الذين جاءوا بعد "عمر" ما بدأه هذا الكهنه: (٢) .. سفر الأبدان: ١٠١١/١٠١١ . ونظراً أيضاً: فاقصص الكتاب المقدّس: ص ٦٦٦



ومن المعلوم بالذکر أن تلك (التدوين) للتوراة بالمحرف العبرية، لم يكن يخفى على "علامات التشكيل"<sup>(١١)</sup> على أيديهم من "تخفيف" الخطأ الصحيح للألفاظ... وهو أمر له خطورته وأهميته القصوى خاصة بالشبهة لاسماء الأعلام، وعلى رأسها (يسم الإله) ذاته .  
وعلى هذا، فقد اليهود (الناطق الأصلي الصحيح) لبعض الأسماء، ومنها: "آلهة"<sup>(١٢)</sup> و"يهوه".

- يذكر د. أحمد حنا: [ومن الجدير بالذكر، فإن النطق الأصلي الصحيح للنطق (يهوه) ... قد ضاع. ]<sup>(١٣)</sup>  
وفي "قائمة مطبوع الدين"<sup>(١٤)</sup>: [والتصويص التورانية للظروعة، لا تحتفظ بالنطق الحقيقي للنطق (يهوه). ]  
• ثم تبدأ الإسهلات و(التحسينات) .. فهي "مصمم للتوراة"<sup>(١٥)</sup>: [والصحيح المختصرة التي يظهر فيها "الاسم" لتفريح أن الصورة الأصلية للكلمة (YHWH) كانت (ياهووه) أو (ياهي) - إلخ ]  
وفي "قائمة المطبوع اليهودية"<sup>(١٦)</sup>: [ومثل كثير من الأسماء العبرية الأخرى في "التوراة" .. الاسم (يهوه) ، هو - دون شك - هيئة مختصة مختصرة بهذا كان أصلاً "يساً لقول" .. وكان الإقراج أن اللفظ الحكيمة الأصلية للاسم، هي شيء مثل (ياهووه الذي يهووه) - هو أحضر للوجود كل ما وجد... أو (ياهووه ليهووه) - هي تعني حقيقة: هو أحضر "كائنات ملائكة/ شئ" (السماء؟ أو إسرائيل؟) "لوجود" - إلخ ]  
مختطفاً ما بينهما مناهة، وتلميحات وتقرينات وإسهلات لغوية عصبية... والفتنة بالاختصار، أنهم لا يعرفون وللخروج من هذا المأزق، وأولاً تجنب الخطأ بهذا "الاسم" - واستبدله عند القراءة باسم آخر هو "آدوناي" - بزعم شئلة لغوية أو اجتراره، بينما يبرهنا آخرون إلى سوء فهم لأحدى وأسماء التوراة"<sup>(١٧)</sup> ]  
• ثم مع ابتكار "علامات التشكيل" في حوال القرن السابع للميلاد، بدأ وضع هذه "علامات" على الاسم (YHWH) (ي ه و ه)، ولكن على أساس غريب أ

(١) يذكر د. أحمد حنا: [ (التشكيل) في العبرية: كانت لغة عبرية تُكتب في باطن الأمر بدون "حركات ولشكال" .. ومن السهل به أن علم "محررات" قد أوجلت على التصويص التورانية. لتخفيف على (النطق الصحيح) - في أواخر القرن السابع ولأوائل القرن الثامن بعد الميلاد - إلخ. ] - قواعد أساسية في تعليم لغة العبرية ص ١٢  
ويذكر ساروتون: [ وفي أعقاب من أ (تخفيف النص) في أسفار "العهد القديم" ووضع اعتماداً له، كان عملاً بطيئاً حتى .. إذ لم توجد له حركات "حروف مموكة" ولا علامات تنويع وهروابط للقراءة، إلا في "محرر التسميع" لشمعون .. وهذا "النص" الجديد "مضبوط" - لم يتبع فيه الناس إلا في النصف الأول من "محرر العاشر" لشمعون. ] - تاريخ تصانيف ص ١٦

(٢) قواعد أساسية ص ١٦

(٣) The Encyclopedia of Religion, Marcos Eliahu, Vol. 6, P. 2

(٤) The Encyclopedia of Religion, Marcos Eliahu, Vol. 6, P. 2

[ Vocalized biblical texts do not preserve the actual pronunciation of "YHWH". ]

(٥) Dictionary of the Bible, Vol. 2, P. 199

[ The contracted forms in which the name appears suggest that the original form of the word was

(Yahweh) or "yahwe", etc ]

(٦) Encyclopedia Judaica, Vol. 7, P. 680

[ Like many other Hebrew names in the Bible, the name "Yahweh" is no doubt a shortened form of

what was originally a longer name. It has been suggested that the original, full form of the name was

something like (Yahweh-Asher-Yihweh) - "He brings into existence whatever exists". or (Yahweh

Zevu'ot) which really means "He brings the hosts (of heaven? or of Israel?) into existence". etc ]

(٧) مطبوعاً: "علامات التسميع" هذه، موجودة في لغة "قائمة العزاف"، لإلهام بالإقرايم بالترجمة وسماء الجبسية (١١) ..

ولا يجد فيها غير "اللائكة" وأمر تيل (١) .. بل وفي نصوص أخرى يذكر أن اليهود هم الذين في منعدت اللائكة (١٢)

(٨) وفي "قائمة المطبوع اليهودية" (١٣-١٤) :

[ The avoidance of pronouncing the name "YHWH" is generally ascribed to a sense of reverence .

More precisely, it was caused by a misunderstanding of the Third Commandment - "Ex. 20 7". ]

ففي "معجم الثوراة"<sup>(١)</sup>]: "وقد اكتسبت كلمة (ي هو وه) قداسة بحيث استُعمل بها عند القراءة الاسم (أدوناي) .. وعلى ذلك، في المخطوطات - وفي المطبوعات - أُلحِقَت "علامات تشكيل" (أو أدوناي) بحروف (ي هو وه) .. وبذلك صارت كلمة (יְהוָה / ي هو وه) حليطة من "الحروف الصامتة" لكلمة "و" "علامات التشكيل" لكلمة أخرى . [

وفي "دائرة المعارف اليهودية"<sup>(٢)</sup> مزيد من التفاصيل ، إذ تقول: [في بدايات الصور الوسطى (أي حوالي القرن السابع الميلادي) ، حينما رُوِّت "الحروف الصامتة" لتصوص "ثوراة" بـ "علامات تشكيل" - لتسهيل نُطقها الصحيح لقليل .. فإن "علامات التشكيل" لكلمة "أدوناي" استُعملت (أو يهوه) - مع تغيير واحد هو: (ي-و) .. وعلى هذا صَحَّت الصيغة: (Yehowah / ي هو وه) . (إخ) ]

• ثم اتَّس على ذلك أيضاً خطأ جديد .. وهو صيغة: (جهوفا) .

تذكر "دائرة المعارف اليهودية"<sup>(٣)</sup>]: "وحينما بدأت المدارس المسيحية في أوروبا بدراسة "العبرية" ، لم ينهضوا لئلا هذا خطأ هو المقصود ، وأدَّخلوا الاسم "الْمُهَيَّنَّ" للتعطُّل: "Jehovah / جهوفا" . [ ويُحَلِّق "معجم الثوراة"<sup>(٤)</sup> على ذلك بقوله: [وَنُطِقَ (Jehovah) ليس له حُجَّة للإتِّعَاء بأنه صحيح (إخ) ]

﴿ أمَّا عن (معناه) .. فقد اختلفوا فيه أيضاً :

- تذكر "مقبرة معارف الدين"<sup>(٥)</sup>]: "ولمَّا أُسِّس الاسم (يهوه) غير معروف لدى الباحثين المعاصرين . [
- ثم انفتح الباب على مصراعيه للعديد والجميد من الإحتلالات والاجتهادات والتخمينات"<sup>(٦)</sup> .
- منها ، ما جاء في "معجم الثوراة"<sup>(٧)</sup>]: "ومن كُلِّ ذلك ، يبدو ومنبعاً في رأي الكاتب أن (ألمه) و(يهوه) .. شُبا نفس الاسم . [ .. أي أن (يهوه = ألمه) .

﴿ ونفس الحيرة حلَّزها العلماء بالنسبة لـ حُنُوقه الإشتقاقية الأولى ) .

(1) Dictionary of the Bible , Vol. 2 , P. 199

ونفس في أصله الإنجليزى ، هو :

[ The word (יהוה) acquired such a sacredness that in reading, the name ( 'Adonai ), "Lord", was substituted for it: hence in MSS and prints, the vowels of ( 'Adonai ) were attached to the letters ( יהוה ) , and ( יהוה ) is a correlative form with the consonants of one word and the vowels of another . ]

(2) Encyclopaedia Judaica , Vol 7 , P. 680

ونفس في أصله الإنجليزى ، هو :

[ In the early Middle Ages, when the canonical text of the Bible was supplied with vowel points to facilitate its correct traditional reading, the vowel points for ( 'Adonai ) with one variation .. etc. were used for ( YHWH ), thus producing the form ( Yehowah ) ]

(3) Encyclopaedia Judaica , Vol. 7 , P. 680

ونفس في أصله الإنجليزى ، هو :

[ When Christian scholars of Europe first began to study Hebrew, they did not understand that this really meant, and they introduced the hybrid name "Jehovah" . ]

(4) Dictionary of the Bible , Vol. 2 , P. 199

ونفس في أصله الإنجليزى ، هو :

[ The pronunciation "Jehovah" has no pretence to be right . ]

(5) The Encyclopaedia of Religion , Mircea Eliade , Vol. 4 , P. 2

ونفس في أصله الإنجليزى ، هو :

[ The original meaning of the name "YHWH" is unknown to modern scholars . ]

(6) Dictionary of the Bible , Vol. 2 , P. 199

ونفس في أصله الإنجليزى ، هو :

[ From all this, it seems evident that in the view of the writer "יהוה" and "יהוה" are the same ]

• على "معجم التوراة"<sup>(١)</sup>: [ ( يهوه ) : فكلمة ترجع إلى ما قبل التاريخ .. و ( يهوه ) ، يبقى أن نذكر "هو شائق" هو "مؤكد" . ]

وذكر لفظ ( يهوه ) : [ واسم الإله ( يهوه ) ، هو اسم لا يُعرف ( اشتقاقه ) على التحقيق .. فصح أنه من مادة "أشياء" ، ويصح أنه "بدا" لضمير العلق (إي: إي .. ويصح غير ذلك من العروض . ]

• وفي "معجم التوراة"<sup>(٢)</sup> أيضاً: [ ويرى البعض أنه يرتبط باللفظ العبري ( יהוה / יה ) ، في صيغة "يهوه" قديمة ( يهوه ) - بمعنى: ( to be ) في صيغة تسمية بمعنى "يُقال" أو "يُسمى" و "مرد" ، وهكذا . ]  
وبعد على هذا فترسم اللفظ "يهوه" ذاته ، يقول: [ وفي الكلمات العبرية من العصر التاريخي .. وتُقرأ الاسم - ( يهوه ) - بـ "يهوى" ( يهوه ) بمعنى ( to be ) في صيغة التام .. والأول ، بالنسبة إلى هذا "القول" :  
تولاً .. هو لا ينى : ( to be ) أصلاً ، لا جوهراً ولا تأكيداً ، ولكن ظاهرياً .

ثانياً .. صيغة شخص ليس لها معنى الصارع ( am ) ، لكن المستقبل ( will be ) : ( إي : إي )  
وفي "مقالة التعرف اليهودية"<sup>(٣)</sup> رأى غريب من هذا ، إذ يقول: [ وفي رأى باحثين كثيرين ، أن ( يهوه ) صيغة ( ليليل / شوية ) من ليليل ( lily / لوه ) ، الذي هو اسم قدم من ليليل "العبري" ( lily / ليه ) بمعنى ( to be ) - الذي جاء منه الاسم "عبري" . ]

وأصحاب هذا رأى - انقصب لـ "اليونية" - فاتهم أن "التوراة" تزكت قبل أن توجد "لفظة يهوه" أصلاً ( ١١ )  
وقد وصفته "درة للعرف اليهودية" نفسها في توضيح آخر<sup>(٤)</sup> ، بأنه "يشترك فيكونكوري" ، وهو "جلبس" .

• وهناك رأى آخر في "معجم التوراة"<sup>(٥)</sup> ، إذ يقول: [ وهو يرتبط باللفظ العبري : ( هو ) ، بمعنى ( خلق نصبة ) أو ( يتنفس )<sup>(٦)</sup> - ( و "يهوه" كيتونه أنه الإله الذي يُستنشق في العواصف والرياح / "إله العواصف والرياح" )<sup>(٧)</sup> .. فهو يرتبط باللفظ العبري : ( هو ) بمعنى ( سقط ، هبط ) ( إي : إي ) ]

وقد جاءت أصحاح هذا رأى أيضاً ، أن هذه الألفاظ التي خُصِّبها "عبرية" .. ما هي إلا "ألفاظ مصرية قديمة" - وتؤكد في نصوص ترجع لعصور ما قبل الأسرات ، مثل "كتاب تلوثي" و "متون الأهرام" وغيرها -  
لما عن معنى "تُرْوَل" و "لُفُوْط" .. فقد بدأ أصله المصري ، وأصل ارتباطه بـ "الاسم الإلهي"<sup>(٨)</sup> .

[ (١) حد: ١٩٩/٧٠٠ : نفس هو : ] "YHWH" The word being problematic, its derivation must remain uncertain  
(2) Dictionary of the Bible, Vol 2, P. 199 : نفس في أصله الإنجليزي . هو :

[ It has been connected with Heb. "hayah" ( old form "hawah" ) , "to be" in causative ( make to be ) , i.e. "the creator" , or fulfiller of his promises , and so on . ]

(3) Dictionary of the Bible, Vol 2, P. 199 : نفس في أصله الإنجليزي . هو :  
[ In Heb. writing of the historical period , the name is connected with Heb ( hayah ) , "to be" in the imperf. Now with regard to this verb, first, it does not mean "to be" essentially or ontologically , but phenomenally , and secondly , the imperf. has not the sense of a present ( am ) but of a fut ( will be ) . ]

(4) Encyclopedia Judaica, Vol 7, P. 680 : نفس في أصله الإنجليزي . هو :  
[ In the opinion of many scholars , "YHWH" is a verbal form of the root ( hwh ) , which is an older variant of the root ( hyl ) "to be" , etc. ]

(5) Dictionary of the Bible, Vol 2, P. 199 : نفس في أصله الإنجليزي . هو :  
[ It has been connected with Arab ( hawa ) , "to blow" or "breath" , i.e. being the god who is heated in the tempest .. "the storm-god" , or with the verb ( hawa ) , "to fall" . ]

(٦) لاحظ في المصرية : ( ه ) ( ح ) ( ط ) : أي : ( breath ) نفس .. ( طهرس مدح: ٢٠١ )

(٨) لاحظ اللفظ : ( ه ) ( ح ) ( ط ) .. يعني أيضاً "ألفاظاً" مثلاً "لفظة" حارة .. ( صا: ١٩٠ )  
ومماثلة "ألفاظاً" تسمى ( ط ) ، يأتي لفظ "بر صبرة" : ( ه ) ( ح ) ( ط ) : يعني : ( ريح ) و "بعض" حارة .. ( صا: ١٩٠ )

(٩) لاحظ لفظ المصري : ( ه ) ( ح ) ( ط ) .. وهو نفس لفظ الذي ارتبط إلى العربية - "نطقاً" ومعنى .. ( يرجع ص: ٢٢٢ ) .  
(١٠) يرجع ( ص: ٢٢٢ ) من كتابنا هذا .

وقد لاحظ العلماء أيضاً أن هذا "الاسم" معروف عند شعوب أخرى ، ويُقبل اليهود بـ يكيو . كما يذكر د.غزاف حسين : [ ولفظ ( يهو ) كما جاءنا في "عبرية المختلطة" - سواء في التوراة ، أو نقش ميشع ، أو بردية "جزيرة الفيلة" بصعيد مصر ، أو الآثار الفلسطينية ، أو النصوص السامرية ، أو في كتابات رُمس شِمْرا - حيث نجد ( ي ه و ه ) و ( ي ه ) و ( ي ه و ) .. لا يتصل باللفظ المعربة اتصالاً ما .. فالملهود الإسرائيلي - والذي يُجلى لموسى في سيناء - لا يُنت "لفظ" إلى المعربة بـ يعل ما ، يمثا يُشير إلى أنه أقدم من المعربة . ]<sup>(١)</sup>

إذن ، فهذا اللفظ : ( يهو ) .. ( يهيس عبرية ) .

وهذا السبب .. لم يجد العلماء نشاطه أو معناه في تلك ( اللغة المعربة ) - "الكنعانية" أصلاً ..

أما عن مضمونه الأصلي .

تذكر دائرة معارف الدين : [ وربما أكثر دليل واحد باتينا من موقع سُكَّاني يُسمى ( Yahu / يهو ) في "كتب" في صحراء سيناء ، ذكر في المصادر المصرية من القرن (١٣) و (١٤) ق م .. وهذه التسمية تعطي بعض التأييد لما تذكره النصوص التوريتية من أن ( Yahweh / يهو ) أعلن نفسه لموسى في صحراء مديان - سيناء .. ]<sup>(٢)</sup> ويذكر د.غزاف حسين : [ وإنما تركنا اللفظ إلى العقيدة .. وعندما ( يهو ) الإله المصري ، يُجلى لموسى ويُكنى في سيناء المصرية . ]<sup>(٣)</sup>

إذن ، فالاسم ( يهو ) .. كان معروفاً في مصر كـ ( إسم للإله ) .

ويُضيف الباحث / إبراهيم خليل : [ و ( يهو ) .. هو أيضاً إله سيناء . ]<sup>(٤)</sup>

كما يذكر د.غزاف حسين ، أن الاسم ( يهو ) كان معروفاً أيضاً في "جزيرة فيل" بالعنصرية جنوب مصر<sup>(٥)</sup> .

ويُضيف الباحث / إبراهيم خليل : [ وقد كان ( يهو ) - في مصر - "إله شلر" . ]<sup>(٦)</sup>

أي الذي يتصل ( في - شلر ) .. أي ، شخصياً بالشلر .

وأما كان الأمر .. للمهم أن هذا "الاسم الإلهي" : ( ي ه و ه ) .

الحرف الأساسي والمحتوي فيه ، هو "الحرف" : ( ه ) .

- فهو الذي يَكُنِّي فيه معنى "الوحيّة" ..

وفي المصرية القديمة ، فإن هذا الحرف : ( H / ه ) وحده .. كان "إسماً للإله"<sup>(٧)</sup> .

تماماً .. كما صغر في العبرية أيضاً - "الحرف / اللفظ" : ( H / ه ) - يعني : ( إله )<sup>(٨)</sup> .

(١) دائرة العلوم الدينية ص ٦

(٢) جزيرة فيل: مدينة ص ٢

(٣) سيناء المصرية ص ١١٠

(٤) سيناء المصرية ص ١٠٧

(٥) ربيع (ص ٣٢٨-٣٢٩) من كتابها هذا .

(٦) هي اللغة المصرية ص ١٠ ( ه ) .. تعني : ( إله ) .. خصوصاً في جازان ص ١٤٦

(2) The Encyclopedia of Religion , Marco Eliade , Vol . 6 , P . 3

(٥) دائرة العلوم الدينية ص ٦

#### المقدمة :

أن الحرف : ( ا هـ ) .. يرتبط بـ "فاز القدسة" ، كما يرتبط بـ "الإله" .  
 - ومنه ترتباً الاسم "فازي الإله" - "فازي" ، وكذلك "فازي" .  
 فلك لآله يدل أمثلاً ( فاز القدسة ) التي تحيط ( فروع الإله ) في آله .  
 حيث تتجلى ، وتُشبه .

ومن هنا أيضاً .. كل ارتباط حفا الحرف : ( ا هـ ) .  
 بمعنى : ( الحظوظ ، والإحساس ) .

• •



# □ (ضمير الغائب): (H) (هـ) .

وهكذا - كما أوضحنا - اكتسب هذا الحرف: (هـ) .: معنى: (المُحِبُّ والإعفاء) .  
فـ"موسى"<sup>(١)</sup> عندما كان يكلم (الإله) .. كان (الإله) عنه محمداً مُحِبّاً غائبا عن هبته .  
ومن هنا ارتبط هذا الحرف: (هـ) .. بهذا المعنى .

« تم لأن "اللفظ" اللغات - في حضورها الصيغة الصحيحة المُتَدَمِّم -

مُتَعَفِّفَةٌ أصلاً من العقائد الدينية ، ونابعة منها .

لذا .. كان من الطبيعي أن يكتب الحرف (هـ) في العديد من اللغات ، نفس هذا "المعنى" .  
وبذلك صار (ضمير الغائب) - فيها جميعاً - أساسه الحرف: (هـ) .

• وفي اللغة العربية .. (ضمير الغائب): (هُوَ) .

وإذا جاء في آخر اللفظ - يكون: (هُ) .

- مثل: (وأبنت) ، أي (وأبنت + هو) .. و: (كاتبه) ، أي (كتاب + هو) . إلخ .

وفي حقل الصحاح: [ (وله) جاء ( تكون كتابة عن ( الغائب ) .. تقول ( ضربه ) . إلخ ]

• وفي اللغة العبرية<sup>(٢)</sup> .. (ضمير الغائب): (הוא) (هوا) .

وإذا جاء في آخر اللفظ .. يكون: (هو) .

• وفي السريانية<sup>(٣)</sup> ، (ضمير الغائب): (هُو) .. وإذا جاء في آخر اللفظ ، يكون: (هو) .

• وفي الأرمنية<sup>(٤)</sup> .. (ضمير الغائب): (هو) .

• وفي السبئية<sup>(٥)</sup> - البسيّة القديمة - (ضمير الغائب): (هُوَ) .

• وفي الحديثة - لغة "الصليبية" - .. (ضمير الغائب) في آخر اللفظ: (هي) .

• وفي اللغة الأكرمية .. (ضمير الغائب): (هو) .

• وفي الإنجليزية .. (ضمير الغائب): (He) (هي) .. وكذلك (Who) (هُوَ) .

• وفي اللغات الجرمانية<sup>(٦)</sup>: (Hue) (هُوَ) ، و: (Hu) (هُ) ، و: (Hue) (هو) ، و: (Ho) (هُ) . إلخ .

وبطريق "معرضي ريدان" بقوله: [ أنا ( هو ) - ضمير الغائب - بالأصل فيها (له) ، كما يظهر من مقابلة اللغات الهندية .. ومثل ذلك في اللغات الآرية ، فهو في اللغات الجرمانية (hus) و: (hu) . إلخ ، وفي اليونانية إلخ وفي القارسة إلخ .. فبما عليه ، فإن (الله) هي الأصل في جميع أحوال (ضمير الغائب) ] .<sup>(٧)</sup>

(١) ملحوظة: وليس هناك ما يمنع احتمال حدوث تبديل هذا (المعنى الإلهي في حساب شار) (رسل آخرين فينبش "موسى" .. وإن لم يرد ذكرهم في القرآن الكريم) .

(٢) ولقد أرسا (رسلًا) من لغات ، منهم من قصصا حديث .. ومنهم من (لم) قصص عليك . هـ . مع ٣٥ ويقول تعالى أيضاً: [ (رسل) حكما بعضهم على بعض .. ومنهم من كلّم الله . هـ . الفرق ٢٤٢ ]

وليس هناك أيضاً ما يمنع احتمال أن يكون أحد أولئك (رسل السليين ، هو من التفسيرين القدماء (ابن جرير) . فيكون هذا (المعنى الإلهي في حساب شار) قد حدث له ، أو على الأقل كان على علم به وبانكشاف حقيقته .. بدليل سرعة "تفسيرين" القدماء بهذه الطريقة ، وإلا فلا بد (إله) ، كما سيُرد أن لوحدنا .

(٣) لغوي لوجان: ١٥٠ و: فلسفة اللغوية (ريدان) ١١٤ (٣) و: (١) و: (٩) فلسفة اللغوية (ريدان) ١١٤ و: ١١٩ و: ١٢٢

(٤) المصدر: سلسلي (ص ٥٥) (٦) الصليبية القديمة (ريدان) ٣٣٣ (٧) لغوي لوجان (ص ١٠١) (٨) المصدر: سلسلي (ص ٥٥)

(٩) أصل تطورات (أرس) عوضاً (مقدمة في لغة العالم) ٩٠ (١٠) فلسفة اللغوية (ريدان) ١١٤

وهكذا .. (فأى كائن) تحدث عنه وهو (غالب) عن أمينا - رغم كونه موجود (١) -  
.. نشير إليه بالضمير: (هو) .

والأصل في هذا كنه هو "المعنى" الدللى المتشعب .. الذى به يُعرف ويُعرف (الإله) .

فهو (الغالب) عن أمينا - رغم كونه موجود - .

ولذا .. كان سبحانه قول من أطلق عليه "ضمير الغائب": (هو) <sup>(٢)</sup> .

فهو الأصل ولده .. وهو: قول (هو) .

المحسوب الخفى الباطن .. المجهول كنهه وأسماء .

❖ يذكر الفيلسوف الإسلامى / عبيد الله بن عربى :

[والحق (هو) .

ولو تميز ، تقيّد في إطلاقه .. ولو تقيّد في إطلاقه ، لم يكن (هو) .

فهو المطلق .. وهو الواحد <sup>(٣)</sup> الحق الخفى .. لا إله إلا (هو) . <sup>(٤)</sup>

وسبحانه .

﴿ لا إله إلا: (هو) . ﴾ - ص ٨٧

﴿ فلكم الله ربكم .. لا إله إلا: (هو) . ﴾ - ص ١٠٦



يسمى "المجهول" .. سبحانه .

الغالب

(١) ولذا .. دون "الضمان" .. الذى يذكره أنهم أعيدوا "أقلى" منزههم الدينية عن كلمة "كلمة الضمان" .. لا يستعملون

"ضمير الغائب" (هو) في المجال البشرى .. ويستخدمون استعمالهم المعروف: (ع) عن "ضمير الغائب الضمير" .. أى في نهاية

الخط فقط .. كما سبق أن ذكرنا .. أنظر: الضمان للعلامة دكتور/ ٣٣٢/١

وكانت في كلمة "كلمة الضمان" .. لا يُستخدم ضمير الغائب: (هو) . في المجال البشرى .

(٢) لاحظ لفظ حرف (ع) بهذه الألف .. فى عبارة الضمان: (ع) ولذا جاء (أورد) فى كلام العرب لفرق بين (الواحد) و

والخط .. هو (ضمير الغائب) و (ضمير الغائب) (ع) [

(٣) فتن حبات الكفاية ص ٤٤٠ / ٢٢٤

### صيفة: (لاه)

ومن هنا "الحرف" اليقوڑى والأساسى: (لا) (هـ) .. جاءت أيضاً صيفة: (لاه) وهي أيضاً "إسم صفة" لله سبحانه<sup>(١)</sup>.  
وسمها جاء لفظ (لاهوت)<sup>(٢)</sup> - وهو صيغة مصرية قديمة<sup>(٣)</sup> - .. معنى العلم الذى يبحث فى اللغات الإلهية.  
« وهذا اللفظ: (لاه) .. يعمل أيضاً معنى (الإحياء والخلاص) »<sup>(٤)</sup>.  
ونظرت واضح بالطبع لوجود الحرف: (هـ) - الذى يكمن فيه هذا المعنى ..

• •

### صيفة: (إله)

ومنه أيضاً صيفة: (إله)<sup>(٥)</sup> [ إله لاه ]  
وهو "إسم صيغة" للرب .. ويعمل أيضاً معنى: (الإحياء والخلاص) ..  
يذكر الباحث/ عبد الحميد حان: (وعن لفظ (إله) .. قال الرزى: قالوا إنه مشتق من (لأه / يلو) .. أى: (إحتمل) . إلخ)<sup>(٦)</sup>  
• ومن المبدى بالذكر أن هذا اللفظ معروف قبل الإسلام ، بل وقبل اليهودية<sup>(٧)</sup> بكونه .  
فهو موجودة فى اللغة "الأرمية" فى صيغة: (إله) (Eloah)<sup>(٨)</sup> .  
وفى السريانية: (إله) .. أيضاً بمعنى: (إله)<sup>(٩)</sup> .

(١) و(٢) فى كتاب الصحاح: (لأه) لاه .. إلخ .. قال الشاعر: «بسمها لاهة الكبار» ، أى: (الآلة) .. وتقولم: (لاش) (ولاهم) - أليم نقل من حرف الله ..

(٣) على غير الصحاح: (لاهوت) .. فهو من (لاه) .. ووزنه فاعول ، مثل "وحيوت" و"رحوت" إلخ [

(٤) والأسماء المشتقة من صيغة باعثة المنطق: (وت) (لأه) معنى "الطاقة والتنظيم" .. هو صيغة مصرية قديمة (ألم): فرادى لغة مصرية: «ذكرها ص ١٩» .. وقد حفظت هذه الصيغة من مصر إلى اللغة "الأرمية" ، وذكر «ذكر: (تشارك اللغة المصرية القديمة فى هذا صيغة الأرمية)» لم يشارك فى الأرمية كلمة "تنبأ" معناه "علم لم يولد من قبل" .. (وتلفوت) معناه "فهم" و"تفسير" .. وقد دخل من هذا فى "صفة صيغة" كلمات بغيرها المصير .. منها: (باسوت) المشتقة من "فهم" بمعنى "الإستراتيجية" .. (لاهوت) من (لاه / إله) .. إلخ .. ص ٤٣

(٥) أن لاه تكتب اللفظ فى هذه الصورة: (إله) ، رغم أنه - طبقاً ونكوبتا - لفروض أن يكتب: (إله) ؟

(٦) يذكر الباحث/ زكى صالح: «وهذه الصيغة فى الكلمات العربية .. تم رسمها على صدر الإسلام "كلمة" .. مثل كلمة (علم) ، طابم والكلمة .. تلوين .. وجدت ، فكلمة كانت تكتب بدون حرف "ك" كما هو الحال فى "الكلمة الدقيقة" .. [ لفظ عربى ٣٩٣٥

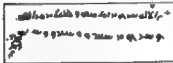
(٧) الأساس والمفاهيم عند العرب: «عبد حميد حان» ١٤٨١ ١٤٨٢  
(٨) وهو من الصورة: (إله) (Eloah) .. والصيغة القوية .. والأكثر جوعاً .. هى: (إله) (Eloah) .. وتشتق - فتح تعظم -

فى صيغة "لهم" .. انظر: «الموسى لوجان» ٣١ و: Dictionary of the Bible . Vol 2 . P. 199

(٩) «تاريخ الجوى القديم» ١٥٠١ .. حيدر على ١٩٩٤



بل .. وكانوا يعرفون ويستعملون صيغة ( بسم الإله ) ، في بداية كتاباتهم .  
 كما في "نقش زيد" - ( شكل ١٥٤ )<sup>(١٦)</sup> - الذي عُثر عليه في جنوب "حلب" بقلعشام ، والكتوب في ( ١١٠ م )  
 .. ونقش كلاتي : [ بسم الإله .. مرجون بر ( ٥٥ بن ) مع قيسود ، مر القيس ( ٥٥ أمز القيس ) . ( ع ) ]<sup>(١٧)</sup>



شكل ( ١٥٤ ) : "نقش زيد" .



لفظ ( الإله ) - بعد تكبيره .

كما ذكر هذا اللفظ " - ( إله ) - في النقوش "الصفوية" والشمودية"<sup>(١٨)</sup> .  
 ويذكر ديتلف نيلسن : [ ويلاحظ أن ( إله ) الوارد ذكره في النقوش "الصفوية" ذكر أيضاً في  
 النقوش "الشمودية" ، وذلك ضمن أسماء الأعلام .. فذلك "الإله" وقلت الاسم - ( إله ) - كانا  
 إذن معروفين قبل الإسلام .. ليس فقط في شمال بلاد العرب ، بل في كل الجزيرة العربية . ]<sup>(١٩)</sup>  
 ويضيف أيضاً : [ و ( إله ) القرآن ، يتفق تماماً - من ناحية حقيقته - مع ( إله ) النقوش العربية  
 القديمة .. فهو يحمل نفس "الأسماء" و"الصفات" و"الألقاب" .. وهو مثله أيضاً ( رب العالمين )  
 ، وليس إله قبيلة أو شعب . ]<sup>(٢٠)</sup>

ومن المبدع بالذكر .. أن هذا اللفظ " موجود في الجزيرة العربية منذ عصور قديمة جداً .  
 كما في مملكة "سبأ" باليمن ( ح ٨٠٠ ق م )<sup>(٢١)</sup> .  
 ففي اللغة "السبئية" : ( إله ) .. بمعنى : ( إله .. معبود )<sup>(٢٢)</sup> .

بل ، وبتأش الباحث د. عبد المعيد حبان<sup>(٢٣)</sup> هذا اللفظ " .. ثم يفرج بالنتيجة الأخيرة :

[ وكل ما ثبت من هذه المناقشات اللغوية .. أن كلمة : ( إله ) ]

، لها علاقة بما قبل التاريخ . ]<sup>(٢٤)</sup>

و : ﴿ لا ( إله ) .. إلا ( هو ) . ﴾ .

\*

(١٦) موسوعة لفظ عربي / تأليف المصطفى / ١٧٥/١٧٦ - وانظر أيضاً : لفظ عربي / زكي صانع ٢٩

(١٧) تاريخ العرب القديم / ديتلف نيلسن / ٢١١ (٥) - لفظ / ٢١٢

(١٨) السابق / ٢٩٦ (٧) - لفظ السبئية / ٢٩٦

(١٩) السابق / ٢٩٦ (٧) - لفظ السبئية / ٢٩٦

(٢٠) "كتاب" هو رسالة الدكتور عبد المعيد حبان ، كلية الآداب جامعة القاهرة ، بتاريخ الأستاذ أحمد أمين ، وتذكر من حسين .

### لفظ الجلالة: (الله)

ومن (لأه) أيضاً .. لفظ الجلالة: (الله) .

- بإضافة أداة تشریف (آل) : [ آل - لامه ] .

وهو (إسم صيغة) للرب سبحانه .. وأيضاً ، يحمل معنى : (المحبوب الحقی) .

ففي مختار الصحاح : [ لَأَهٌ : تَشَرُّ .. وَحُوْزٌ سِيَوِيهِ أَنْ يَكُونَ لَفْظُ (لَا) أَصْلُ إِسْمِ (الله) .. دَخَلَتْ عَلَيْهِ "الألف واللام" ، فَتَرَى يَجْرَى الْإِسْمُ الْعَلَمُ .. إِلَّا أَنَّهُ يُخَالِفُ الْأَعْلَامَ مِنْ حَيْثُ كَانَ "صِيغَةً" . ]

• ومن المبدى بالذكر أن لفظ الجلالة: (الله) .. معروف قبيل الإسلام<sup>(١)</sup> بـكثير جنات .  
فبعد حرب الجاهلية كان معروفاً .

﴿ وَلَمَنْ سَأَلْتَهُمْ : مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَمَرَ الشَّجَرِ وَالْقَمَرَ ؟ ﴾

.. يَقُولُونَ : (الله) . ﴿ - فسكوت ١١ ﴾

﴿ وَلَمَنْ سَأَلْتَهُمْ : مَنْ نُزِّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءٌ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا ؟ ﴾

.. يَقُولُونَ : (الله) . ﴿ - فسكوت ١٢ ﴾

والسؤال في هذه الآيات موجه من النبي "الغريبي" ﷺ إلى "غريب مكة" .. أي أنهم عندما أحابوا : (الله) .. كانوا يطلقون هذا اللفظ بـ "اللغة العربية" ، كما نعرفه ونستعمله نحن اليوم .  
إذن .. فـ "عرب" قبيل الإسلام كانوا يعرفون : (الله) .. يعرفونه بكل صفاته وقدراته التي نعرفها نحن اليوم ، كما كانوا يعرفونه بنفس الاسم الذي نعرفه نحن اليوم : (الله) .  
- وبما كانت آفتهم فكرى هي عبادة كائنات أخرى إلى جانبهِ ، أي : "الشرك" .

كما أننا نقرأ أنهم كانوا يعرفون أيضاً صيغة : (اللهم) .

فقد كانوا في الجاهلية يدورون حول الكلمة وهم يُكْرِمُونَ : (لَكَ) "اللهم" تسك ، (لَكَ) لا شريك لك تسك ، (لَا شريك هو لك ، فلكه وما فلك) .

وفي تفسير ابن كثير (٤١١/٣) للآيات السابق ذكرها : [ وقد كان "المشركون" الذين يعبدون معه غيره ، مُعْرِضِينَ بِأَنَّهُ الْمُسْتَقِلُّ بِخَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ . ] بخ .. كانوا يعرفون بذلك ، كما كانوا يقولون في تلبيتهم : (لَكَ) اللهم تسك ، لا شريك لك (لَا شريك هو لك ، فلكه وما فلك) .  
ولم يكن لفظ (الله) معروفاً قبل الإسلام - عند "عرب مكة" فقط .. بل عند جميع العرب .

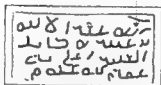
(١) ملحوظة : وقد رأى البعض - خطأً - إجمال تكوُّنهِ من : أداة تشریف "آل" + "له" .. ووضح أن هذا لا يتفق ويؤيد على لفظ : (الله) وليس (الله) . - أنظر : مجلة لطيف خريطة ١٤٢١/١ : ١٢ : مجلة لطيف المدين : ص ١٢

يذكر المؤرخ/ دجلف نيلسن: [وكتوباً ما يجد (الله) في "الأسماء العربية القديمة" .. فمن الحقائق الهامة، أننا نجد نفس "الإله" - الذي حملته الإسلام - إله "العرب الوحيد" - قد كان معروفاً منذ قرون عديدة في النقوش العربية الفصحى قبل النبي العظيم. إلخ.]<sup>(١)</sup>

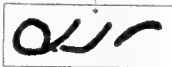
ويذكر د. عبد المعيد محبان: [وقد عثر العلماء على أسماء مثل: (عبد الله) و (زيد الله) في النقوش التي اكتشفت في إقليم "الصفا" - بالشام - .. كما أنه في "نقوش الصفا" هذه، وُجدَ لفظ (الله) - كاسم علم - مُتفرقاً بذاته. ]<sup>(٢)</sup>

ويضيف دجلف نيلسن: [وقد صنف (ديو Dussaud) في قوله: إن "النقوش الصلوبيّة" أصبحت - وللمرة الأولى، وببديل لا يقبل الشك - كيف أن (الله) كان معروفاً لدى العرب، وكان مقدساً .. قبل أن يُشر به "الإسلام" كإله للتحديد. ]<sup>(٣)</sup>

ويذكر الباحث العراقي/ ناجي المصرف: [وهذا أحدث نقش اكتشف حتى الآن من منطقة "أم الجمال" - في غربي "حوران" بسوريا - (شكل ١٥٥) .. وهو من القرن السادس للميلاد، ونقشه غربي .. وقد أشار إليه "ولفتسون" وترجمته "شجعت وايت"، ونقشه المقروء هو: (الله) عُفّر لإله بن عبيدة كاتب العبد على بني عمري. إلخ. ]<sup>(٤)</sup>



شكل (١٥٥): نقش "أم الجمال".



لفظ الجلالة: (الله).

بعد تكبيره.

أما عن "جنوب" الجزيرة العربية .. نجد لفظ (الله) أيضاً عند "الكرديين" و"اللحيانيين" و"السبئيين" وغيرهم.

يذكر الباحث العراقي/ ناجي المصرف: [وكتابات "النقوش الصمودية" - التي يرجع تاريخها إلى ما قبل الميلاد بمئة قرون - تفيد في دراسة الأسماء العربية فائدة كبيرة .. فأكثرها أسماء معروفة عند الملحانيين والإسلاميين، مثل: (اللاه) - (أى: اللاه) / (الله) .. و (سليك). إلخ.]<sup>(٥)</sup>

باختصار .. كان جميع العرب شمالاً وجنوباً - ومنذ أقدم المصور - يعرفون لفظ: (الله).

بل .. وكانوا يعرفون ويستعملون صيغة: (بسم الله الرحمن الرحيم) (!!)

ونجد هنا في نقوش "اللحيانيين" (قرن الأول ق م)<sup>(٦)</sup> مكتوباً بـ "حروغهم النهائية" - شكل ١٥٦

(١) الأساطير والحرفات عند العرب: ١٤٤

(١) تاريخ شعري القديم: ٢١١

(٢) Rami Dussaud: Les Arabes en Syrie avant l'islam. Paris 1907

(٢) تاريخ شعري القديم: ٢١١

(٣) سابق: ١١٠/٢ - وانظر أيضاً ص: ١٢٧ (٧) سابق: ١٢٧/٢

(٤) موسوعة لفظ شعري: ١٣٧٠/٢





( تملك الجلالة ) .. وفيه "الحرف" الأساسي والاختصاصي : ( ا )



## و) أسماء الصفات .. عديدة .

يذكر والس بدج : [ لقد جمع العالم الألفاني "د. بروجنش" عدداً هائلاً من الفقرات والعبارات من النصوص المصرية القديمة التي تحدثت عن ( الإله الواحد ) .. ومن بين هذه العبارات :  
( "أعماله" .. لا تُفقد ولا تُحصى .. وهي "أسماء" مُتعددة ، ولا أحد يعرف عددها ) . ]<sup>(١)</sup>

ومن الجدير بالذكر ، أن هذا نفسه ما نجده في أدبياتنا الحالية .

يذكر الفيلسوف الإسلامي يحيى القسبي عن : [ مسألة ( في الأسماء الإلهية ) : "الأسماء الإلهية" نسبة وإضافات ترجع إلى عين واحدة . إلخ .. وهذه . أي الأسماء والصفات . كثيرة .. ولا يكون "الإله" إلهاً إلا بها . إلخ ]<sup>(٢)</sup>

ويذكر أيضاً : [ وذلك "الإسم" .. إنا أن نطلب : "صفة فعل" ، كإلهي وإلهي .. أو "صفة صفة" ، كالشكور والحبيب .. أو "صفة توبة" ، كالقبي . إلخ ]<sup>(٣)</sup>

• و"أسماء الله" ليست هي "الأسماء الحسنى" . (الـ ٩٩) . فقط .. وإنما هناك أيضاً أسماء عديدة أخرى .  
نذكر د. علياء شكري : [ جاء عند "القرني" (١٢) أن "علم الأسماء" يتضمن ثلاثة أقسام رئيسية : أولها معرفة حتى "الأسماء الحسنى" تسعة وتسعين ، ومعرفة "أسماء إلهية" أخرى حثيرة . إلخ .. ولذلك نجد أن عدد "الأسماء الإلهية" ، لا يقع تحت خمس . ]<sup>(٤)</sup>

وتضيف : [ و"القرني" لا يكتفي نفسه بتسعة (٩٩) ، فضيف إليها "أسماء" ليست داخلية في قوائم طومدي وابن ماجة .. بل أتضح أن بعض المخطوطات للسيرة إلى "القرني" تحتوي على "أسماء حسنى" لم ترد لا في "الحس للمعارف" ولا في أصول الحكمة . إلخ ]<sup>(٥)</sup>

وتضيف أيضاً : [ ويقول أحد النصوص : ( وأسماء الله تعالى ) . بالنظر إلى ما جاء منها في الكتاب والسنة ، وإلى ما أطلق عليه أهل الكشف - كثيرة جداً .. فيلزم إلى تلامها إسم .. وقبل إلى ستة آلاف . ]<sup>(٦)</sup>

ويذكر د. مصطفى محمود : [ وقد جاء فيقولون بـ "أسماء الله" تسعة (٩٩) المعروفة .. منها : ( "المريد" ، "المتقيل" ، "الوجود" ، "الأزلي" ، "الأبدى" ، "الذات" ، "المعيل" ، "الكاشف" ، "الفضل" ، "القاضي" ، "الذليل" . إلخ ) .. ومنهم من جاء عن القرآن بأسماء أخرى ، مثل : ( "الكافي" ، "الزور" ، "القاصر" ، "قصير" ، "قريب" ، "المليك" ، "الدين" ، "الذات" ، "الغيب" ، "الأكرم" ، "القريب" ، "العلامة" . إلخ ) .. ومنهم من جاء بأسماء ثمانية ، مثل : ( "قابل شراب" ، "غفير الذنب" ، "شديد القباب" ، "ذي الطول" ، "ذي الطراج" ) .. ومنهم من تحدثت عن "أسماء" استأثر بها الله في علم الغيب عنه .. ومنهم من ذكر أنه قد ألف إسم . إلخ ]<sup>(٧)</sup>

\*\*\*

(١) The Egyptian Book of the dead, Introduction . W Budge, P 64 : **وقد مر في هذه النصوص .. مر :**  
[ His names are innumerable . they are manifold and more known their number . ]

(٢) الفتوحات المكية ٦/٢٧١

(٣) من أحوالهم قصة تسميت المؤمنين بـ "أسماء" . من مواليد صفيحة "توبة" بشر .. . توفي بالذبح عام ( ١٢٢٥ هـ ) .  
(٤) التوبة القصص المصري في التوبة الأوربية ٢٠٩ / ٢١٥ (٦) السبل ٢١٥

(٥) الله ١٤٨٨





## الفصل الرابع

# (صفات) الإله

عند

المصريين القدماء

## (١) (الأول) .. و (الآخر) .

يذكر والس بدج : [ لقد جمع العالم الألماني "د. بروجنش" عدداً هائلاً من الفقرات والمعارف من النصوص المصرية القديمة التي تتحدث عن (الإله الواحد) .. ومن بين هذه العبارات :  
(الله .. كائن منذ البدء) .. و : (هو موجود من البداية) <sup>(١)</sup> .

و : (هو موجود منذ القديم .. وكان قبل أن يكون شيء أو يوجد شيء) <sup>(٢)</sup> .  
و : (هو موجود حينما لم يكن يوجد شيء ، وكل موجود خلقه ، جاء بعده) <sup>(٣)</sup> .  
ويذكر المؤرخ/ شاروويم : [ وروى الرحالة الإفريقي "جاسيليك" أنه سمع بأذنيه من كهنة المصريين القدماء أنفسهم .. أنهم يقولون "إلهاً واحداً" .. وهو (الأزلي) . ] <sup>(٤)</sup>

• و (الإله) في عقيدة المصريين القدماء كما أنه أزلي وموجود منذ البدء .. فهو أيضاً (أبدى) .. أي : هو (الأول .. والآخر) .. ويجد هذا في أقوالهم منذ أقدم عصورهم ، وحتى نهايتها .  
فمن أمريات المصور المصرية القديمة .. نجد هذا في أقوال فيلسوف اللاهوت "أفلوطون" .  
حيث يذكر د. زكي نجيب محمود .. أن (الله) في ملعب أفلوطون : [ أزلي .. أبدي .. ]  
كما نجد هذا القول أيضاً .. منذ أبكر وأقدم عصورهم .

يذكر والس بدج : [ ومن الصفات النسوية إلى (الله) في النصوص المصرية من كل العصور .. فإن "د. بروجنش" و "دي روجيه" وعلماء المصريات الكبار الآخرين قد انتهوا إلى فكرة أن سكان وادي النيل منذ أبكر وأقدم المصور ، عرفوا وعبدوا "إلهاً واحداً" .. (أزلي .. أبدي) - (eternal) . - ] <sup>(٥)</sup>

ويذكر أيضاً : [ إن عالم الآثار الفرنسي "بيري" يذكر أن النصوص لفيلوغلخية ترينا أن المصريين اعتقدوا في "إله واحد" .. (أزلي .. أبدي) . ] <sup>(٦)</sup>  
ويذكر أيضاً : [ ونستطيع القول بثقة واعتدنان ، أن المصريين قد أدرك عقلهم وجود "إله" (أزلي .. أبدي) . ] <sup>(٧)</sup>

ويذكر المؤرخ/ شاروويم : [ وقد وجد على أوراق البردي ما يدل على أنهم يؤمنون ..  
فمن أقوالهم : الله فرد .. (أول) .. كان قبل كل شيء .. وبقي بعد كل شيء . ] <sup>(٨)</sup>  
كما يذكر نقلاً عن هودوت : [ وكانوا يقولون .. أنه هو (الأول) و (الآخر) . ] <sup>(٩)</sup>

(١) ونسب في كتاب بدج . هو : [ God is from the beginning . and He hath been from the beginning ]

(٢) ونسب في كتاب بدج . هو : [ He hath existed from old and was when nothing else had being . ]

(٣) [ He existed when nothing else existed . and what existed He created after He had come into being ]

(٤) The Egyptian Book of the dead . Introduction . W Bridge . P 84

١٧٧/١

(٥) The Egyptian Book of the dead . Introduction . W Bridge . P 84

(٦) قصة المسيدة غريوتية ٩٦٨

(٧) (١٠٠) و (١١٧) الكني ١٧٧/١

(٨) (٨) (٩) (٩٩)

ومن الجدير بالذكر ، أن هذا نفسه ما جاء في آدياننا الحالية .

### ❖ في المسيحية :

في سفر (روما يوحنا ١: ٨) : [ أنا هو .. الألف والياء ، البداية والنهاية .. يقول الرب ] . [ ١ ]  
وفي "سفر التوراة" أيضاً ، يقول الرب : [ أنا هو ، الألف والياء ، (الأول) و (الأخير) ] . [ ٢ ] - روم/١: ١٨

### ❖ وفي الإسلام :

في القرآن الكريم : ﴿ هو (الأول) .. و (الأخير) . ﴾ [٣] - محمد/٢  
كما أن من أسماء الله الحسنى : (الأول) .. و (الأخير) .

## (٢) لم يُولد .

يذكر المؤرخ / شاروميم : [ وروى الرحالة الإغريقي "هيمليك" أنه سمع بأذنيه من كهنة المصريين أنفسهم ، أنهم يعبثون بها وابتداءً .. وهو (الذي لا يُوجد له) . ]<sup>(١)</sup>  
ويذكر الإمام / محمد أبو زهرة : [ وكان "إله" المصريين وحيلاً فرحاً .. (فإنه بنفسه) . ]<sup>(٢)</sup>  
ويذكر العالم الفرنسي / دي روجيه : [ عرف المصريون التوحيد بالله عظيم .. (ووجد من تلقاء ذاته) . ]<sup>(٣)</sup>

ويذكر واليس بيج : [ لقد جمع العالم الألماني "د. بروجنش" عدداً هائلاً من الفقرات والعبارات من النصوص المصرية القديمة التي تتحدث عن "الإله الواحد" .. ومن بين هذه العبارات :

( "أله" يخلق .. ولكنه لم يكن أبداً مخلوقاً )<sup>(٤)</sup> .

( "أله" ينجب ويهب .. ولكنه لم يكن أبداً مُسبب )<sup>(٥)</sup> .

( هو أوجد نفسه .. ووجد بين تلقاء ذاته )<sup>(٦)</sup> .

( "أله" .. لم يُولد أبداً )<sup>(٧)</sup> . ]<sup>(٨)</sup>

❖ وفي القرآن الكريم : ﴿ قل هو الله أحد . [ ١ ] .. و (لم يُولد) . ﴾ [ ٢ ]

(١) الحكيم ، ١٧٧ . (٢) البدايات والنهايات ، ص ١٠

(3) The Egyptian Book of the dead , introduction , W.Budge , P.83-84

(٤) وقيل في كتاب بيج : هو : [ He createth , but was never created ]

(٥) وقيل في كتاب بيج : هو : [ He begeth , but was never begotten ]

(٦) وقيل في كتاب بيج : هو : [ He began himself and produced himself ]

(٧) وقيل في كتاب بيج : هو : [ He was never begotten ]

(8) The Egyptian Book of the dead , introduction , W.Budge , P.85

### (٣) القَبْدِي .

يذكر وليس بدج .. أنه من بين النصوص التي تركها "المصريون القدماء" ، فقرة تقول : [ الله .. خاطير البدايات . ]<sup>(١)</sup> ..  
 كما كان فيلسوف اللاهوت المصري القديم "فثوطلين" .. يُطلق على "الإله" و"مُصنّف  
 : ( السَّمْتَا الأَوَّل )<sup>(٢)</sup> .. أي : البدء .. وبادئ كل شيء .. .  
 كما كان يُطلق على "الإله" أيضاً : ( البِلَّة الأول )<sup>(٣)</sup> .. أي : جِلَّة وسبب كل شيء .  
 ويذكر د. زكي نجيب محمود .. أن ( الله ) عند فيلسوف اللاهوت المصري القديم "فثوطلين"  
 : ( هو جِلَّة العِظَل .. ولا جِلَّة له . ]<sup>(٤)</sup>  
 ويذكر "فثوطلين" في كتابه "أثولوجيا" : [ "الواحد الحق" .. هو عِلَّة الأشياء كلها .. وليس  
 كشيء من الأشياء .. بل هو بَشء الشيء . ]<sup>(٥)</sup>  
 أي أن الله سبحانه - في عقيدة المصريين القدماء - .. هو ( قَبْدِي ) كل شيء .

#### ❖ وفي القرآن الكريم :

﴿ أَنَّهُ هُوَ ( قَبْدِي ) .. وَبَدِئَ . ١٢٠ هودج/١٢٠ ﴾  
 ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ ( قَبْدِي ) الخَلْقَ .. ثُمَّ يُعِيدُهُ . ٢٠ هـ - المعكرونة/٢٠ ﴾  
 ومن أسماء الله الحسنى : ( السَّمِيعُ ) .

✱

### (٤) الخَالِقِي .

يذكر د. زكي نجيب محمود عن مذهب "فثوطلين" : [ يقول هذا المذهب : إن العالم لم يُوجد  
 بنفسه .. بل لا بد له من جِلَّة سابقة هي السبب في وجوده .. وهذا الذي صدر عنه العالم .  
 ( وأوجد ) .. خلق الخلق ولم يحل فيما خلق - بل ظل قائماً بنفسه . إلخ ]<sup>(١)</sup>  
 ويذكر د. ثروت عكاشة - بعد استعراضه لعدد من النصوص الفرعونية من عصور مختلفة -  
 : [ في هذه النصوص كلها نجد ( الإله ) يُذكر مُفرداً .. وهو عندهم : ( الخالق الأول ) . ]<sup>(٢)</sup>

(١) The Egyptian Book of the dead. Introduction . W.Budge. P.84

(٢) السامية لإسماعيل الأنطوني : أوجاد : دجول زكي/١٨٥ (٣) فثوطلين عند العرب : دجول فرحان بنوي/١٢٤

(٤) فثوطلين : دجول/١٢٤

(٤) لغت المسند اليونانية/٢٦٨

(٥) موسوعة الدين المصري : دجول/١٢٤

(٦) لغت المسند اليونانية/٢٦٨

ويذكر المؤرخ/ شاروسم : [ ورؤى الرحالة الإغريق "حامنيك" أنه قد سمع بأذنيه من كهنة المصريين أنفسهم أنهم يعبدون إلهاً واحداً .. وهو ( خالق ) السماوات والأرض - رب كل شيء .. و ( الخالق ) لكل شيء .. الشَّوْجِدُ لِكُلِّ شَيْءٍ . ]<sup>(١)</sup>

ويضيف شاروسم : [ وقد أُجِيدَ على أورشليم الوردى ما يَدُلُّ على أنهم مُؤَحِّثُونَ .. من ذلك قولهم : إن الله واحد .. وهو ( خالق ) كل شيء . ]<sup>(٢)</sup>

ويذكر د.عبد العزيز صالح : [ والتعريب أنهم هنا في "لون" .. قد نوصّلوا إلى أن وراء هذا الكون إلهاً واحداً أحداً .. أقام الدنيا بنفسه .. و ( خالق ) كل شيء . ]<sup>(٣)</sup>

ويذكر المؤرخ/ عزّة دروزة في موسوعته : [ لقد كان "المصريون القدماء" يعتقدون بوجود إله أكبر .. ( خالق ) الأكوان ومُؤَثِّرُهَا . ]<sup>(٤)</sup>

ويذكر والى بدج : [ ولقد جمع العالم الألماني "د.بروجيش" عدداً هائلاً من الفقرات والعبارات من النصوص المصرية التي تتحدث عن "الإله الواحد" .. ومن هذه العبارات :

( الله الواحد .. الذى "خلق" كل الأشياء ) .

( الله صَنَعَ الكون .. و"خلق" كل ما يُوجد فيه )<sup>(٥)</sup> .

( هو "خالق" ما يكون في هذا العالم .. وما كان .. وما سيكون )<sup>(٦)</sup> .

( هو "خالق" السماوات والأرض وما تحت الترى .. و"خالق" الماء والجبال )<sup>(٧)</sup> . ]<sup>(٨)</sup>

• وعن خلق (النير) والنفس .

يُجَدُّ في نفس النعْن السابق أيضاً :

[ ( الله فاعِلُ النير )<sup>(٩)</sup> . ]

( الله خالق الناس ومُصَوِّرُهُمْ .. ومُكوِّنُ النير )<sup>(١٠)</sup> . ]

ويذكر العالم الفرنسي/ دي روجيه : [ إن "المصريين القدماء" عرفوا التوحيد بإله عظيم ..

ويُعزى إليه ( خلق ) العالم وكل الموجودات الحية . ]<sup>(١١)</sup>

ويقول المحكم المصري/ أمينوبى : [ ولما البشر فهم من طين .. والله صائغهم ]<sup>(١٢)</sup>

❖ وفي اليهودية : تقول التوراة : [ في البدء ( خلق ) الله السموات والأرض . ] (تكوين ١: ١)

وعن خلق الإنسان .. تقول التوراة : [ وجعلَ الربُّ الإله "آدم" ( تَرَبّاً ) من الأرض . ] (تكوين ٢: ٧)

❖ وفي الإسلام : من أسماء الله الحسنى : ( الخالق ) .

(١) حريدة الأهرام / ٣ / ٢٧ / ١٩٧٩

(٢) ١٧٢، ١٧٩ / ١ / ١٩٧٢

(٣) تاريخ النفس العربي / ١ / ٩٠٧

(٤) ولحق في كتاب بدج - هو : [ God hath made the universe , and He hath created all that therein is ]

(٥) [ He is the Creator of what is in this world , and of what was , of what is , and of what shall be ]

(٦) [ He is the Creator of the heavens and of the earth and of the deep , and of the water and of the mountains ]

(٧) (B) & (9) The Egyptian Book of the dead , Introduction , W.Budge , P.84-85

(٨) (١١) نمر الشماوس / ريمسة ٢٥٢

(٩٠) خلق / ٨٧ / ٨٢

### (٥) الحى .

يذكر الإمام/ هنت أبو زهرة: [ وكان "إله" المصريين القدماء .. واحداً فرداً ( حياً ) . ]<sup>(١)</sup>  
ويذكر المؤرخ/ شاروهم: [ وكان المصريون يقولون لمحدوث .. إن الله هو: ( الحى ) . ]<sup>(٢)</sup>  
ويذكر والس بدج: [ لقد جمع العالم الألمانى "د. بروجش" عدداً هائلاً من الفقرات والعبارات  
من النصوص المصرية القديمة التى تتحدث عن "إله الواحد" .. ومن هذه العبارات :  
( الله "حى" .. وبواسطته وحده الناس تحيا ) . ]<sup>(٣)</sup>

❖ وفى اليهودية ، يُوصف الله بأنه : ( ٢٣ > ٢٤ / يلى حى ) .. أى : ( the living God / الله الحى )<sup>(٤)</sup> .  
❖ وفى الإسلام .. من أسماء الله الحسنى : ( الحى ) .

### (٦) الحىي .

من مواضع الحكمم المصرى "أتى" لابنه : [ حيا الله وأتق غضبه .. أنه هو الذى يُهب الحياة  
للملائك من المخلوقات . ]<sup>(٥)</sup>  
ويذكر والس بدج .. أن من بين الفقرات التى جمعها "د. بروجش" :  
( الله مُعطى نفس الحياة إلى عباده )<sup>(٦)</sup> .. و : ( هو الذى أعطى الحياة للناس )<sup>(٧)</sup> .

❖ وفى الإسلام .. من أسماء الله الحسنى : ( الحىي ) .

### (٧) الحىيت .

ومن أقوال الحكمم المصرى/ أمينوس : [ الله ( يفيض الروح ) فى لغة بصر . ]<sup>(٨)</sup>

❖ وفى القرآن الكريم : ﴿ لا إله إلا هو .. يُحىي .. و( يميت ) . ﴾ . [عباد الله  
﴿ هو الذى أحياكم .. تم ( يميتكم ) .. ثم يُحىيكم . ﴾ - صبح/ ١٦  
ومن أسماء الله الحسنى : ( الحىيت ) .

(١) (٩) فكتي/ ١٧٧/١

(١) الديانات القديمة/ ١/ ص٦

(3) The Egyptian Book of the dead . introduction . W.Budge . P.84-85

(4) Dictionary of the Bible , Vol 2 . P 199

(٥) فى هامش التاريخ المصرى/ عبد القادر حو/ ١٧٧/٢٤

(٥) & (7) The Egyptian Book of the dead . introduction . W.Budge . P 84-85

(٨) (أ) الألب والقس عند علماء المصريين/ ذكرى/ ٣٣

## (٨) الباطي .

يذكر للورخ/ شاروييم : [ وقد وُجد على أوراق البردي ما يدل على أنهم موحدون . فمن أقوالهم : الله فرد .. كان قبل كل شيء .. و ( يعني ) بعد كل شيء . ]<sup>(١)</sup>  
ويذكر شاروييم أيضاً : [ وكان المصريون يقولون لمحدوث .. أن الله هو الأول والأخير ، الأبدى .. الذي لا يزول ولا يحول . ]<sup>(٢)</sup>  
ويذكر أيضاً : [ وقال العلامة "سبو" - نقلاً عن بعض المحققين من أهل التاريخ - : أن المصريين أمة شحيحة في العبادة .. وكانوا يقولون أن الإله واحد .. لا تنبؤ الأزمان . ]<sup>(٣)</sup>  
ويذكر الإمام/ محمد أبو زهرة - نقلاً عن العالم الفرنسي "ماسبيرو" - : [ وكان "إله" المصريين واحداً فرداً .. لا يفتي .. ولا يغيب . ]<sup>(٤)</sup>  
ويذكر بدج : [ لقد جمع "د. بروجيش" عدداً هائلاً من الفقرات والعبارات من النصوص المصرية التي تتحدث عن "الإله الواحد" .. ومنها : ( الله أرزى أبدي ، وهو "الباطي" إلى الأبد )<sup>(٥)</sup> . ]

❖ وفي الإسلام .. من أسماء الله الحسنى : ( الباطي ) .

## (٩) الحق .

من نصوص الحكماء المصريين "أمي" : [ من أنهم زوراً غلبوا فظلمت إلى الله .. فإنه كليل بالظهار ( الحق ) وإلهاق الباطل . ]<sup>(١)</sup>  
ويذكر والس بدج : [ لقد جمع "د. بروجيش" عدداً هائلاً من الفقرات والعبارات من النصوص المصرية القديمة التي تتحدث عن "الإله الواحد" .. ومنها :  
( الله .. حق ) .. و : ( الله هو الحق .. والحق يحيى )<sup>(٢)</sup> .  
( الله يملك الحق .. وقد وطد الأرض على ذلك )<sup>(٣)</sup> . ]<sup>(٤)</sup>

❖ وفي القرآن الكريم : ﴿ الله .. هو الحق . ﴾ - البقرة ١١٢

ومن أسماء الله الحسنى : ( الحق ) .

❖ وأما عن ذكره الحكماء المصريين "أمي" من إظهار الله لـ ( الحق ) وإلهاق الباطل .

ففي القرآن الكريم : ﴿ ونشأ الله الباطل ونجى الحق بكلماته . ﴾ - غفرته ٢٤

﴿ ليحق الحق ويبطل الباطل . ﴾ - البقرة ١٧

(١) - (٢) - (٣) - (٤) - (٥) - (٦) - (٧) - (٨) - (٩)

(١) - (٢) - (٣) - (٤) - (٥) - (٦) - (٧) - (٨) - (٩)

(١) وفيه في كتاب بدج : هو : [ God is the eternal One . He is eternal and endureth for ever and aye ]

(٢) - (٣) - (٤) - (٥) - (٦) - (٧) - (٨) - (٩) - (١٠) - (١١) - (١٢) - (١٣) - (١٤) - (١٥) - (١٦) - (١٧) - (١٨) - (١٩) - (٢٠) - (٢١) - (٢٢) - (٢٣) - (٢٤) - (٢٥) - (٢٦) - (٢٧) - (٢٨) - (٢٩) - (٣٠) - (٣١) - (٣٢) - (٣٣) - (٣٤) - (٣٥) - (٣٦) - (٣٧) - (٣٨) - (٣٩) - (٤٠) - (٤١) - (٤٢) - (٤٣) - (٤٤) - (٤٥) - (٤٦) - (٤٧) - (٤٨) - (٤٩) - (٥٠) - (٥١) - (٥٢) - (٥٣) - (٥٤) - (٥٥) - (٥٦) - (٥٧) - (٥٨) - (٥٩) - (٦٠) - (٦١) - (٦٢) - (٦٣) - (٦٤) - (٦٥) - (٦٦) - (٦٧) - (٦٨) - (٦٩) - (٧٠) - (٧١) - (٧٢) - (٧٣) - (٧٤) - (٧٥) - (٧٦) - (٧٧) - (٧٨) - (٧٩) - (٨٠) - (٨١) - (٨٢) - (٨٣) - (٨٤) - (٨٥) - (٨٦) - (٨٧) - (٨٨) - (٨٩) - (٩٠) - (٩١) - (٩٢) - (٩٣) - (٩٤) - (٩٥) - (٩٦) - (٩٧) - (٩٨) - (٩٩) - (١٠٠)

(١) وفيه في كتاب بدج : هو : [ God is truth and He liveth by truth and He flourisheth thereon ]

(٢) وفيه في كتاب بدج : هو : [ He is the king of truth . and He hath established the earth thereupon ]

## (١٠) مَالِكُ الْمُتْلِكِ / (الرَّحْمَةُ) .

يذكر المؤرخ/ شارونيم : [ وقد روى الرحالة الإغريقي "جاسيلك" أنه سمع من كهنة المصريين أنفسهم أنهم يعبدون إلهاً واحداً .. ربَّ كلِّ شيء .. المَالِكُ لِكُلِّ شيء . ]<sup>(١)</sup>  
ويذكر الإمام/ محمد أبو زهرة - نقلاً عن العالم الفرنسي "ماسيرو" - : [ وكان "إله" للمصريين واحداً فرعون .. ( له مُتْلِكُ السموات والأرض ) . ]<sup>(٢)</sup>  
ويذكر المؤرخ/ أنطون زكري : [ كان المصريون القدماء يصفون الخالق بقوله : ( السيد المُطْلَق .. المَالِكُ لِكُلِّ شيء ) . ]<sup>(٣)</sup>  
ومن الخرافات أيضاً : ( God is the "ملك" of truth / الله "مُتْلِكُ" الحق )<sup>(٤)</sup> .

## ❖ وفي اليهودية :

تذكر "مقالة سفر الدين" : [ God's kingship / مُلْكِيَّةُ الله : في كثير من النصوص العبرية ، يُذكر الله كـ ( مُلْك ) ، ( a green king / مُلْكُ العظم ) .. وشائعة جداً بكثرة ( مُلْكِيَّةُ يهوه ) على العالم . ]<sup>(٥)</sup>  
وفي مراديو داود ( ٢ : ١٧ ) : [ ثَرَبٌ عَلَى مُصْرَفٍ ، ( مُلْكٌ ) كَبِيرٌ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ . إِنْج . ( مُلْكٌ ) الله عَلَى الْأَشْم ، الله حَقٌّ عَلَى كُرْسِيِّ مُصْرَفٍ . إِنْج . ]  
وفي التزمور ( ٩٧ : ١-٩ ) : [ ثَرَبٌ قَدْ ( مُلْكٌ ) . إِنْج . العدل والحق قاضية كُرْسِيهِ . إِنْج . ]

## ❖ وفي الإسلام :

في القرآن الكريم : ﴿ هُوَ اللَّهُ ( مُلْكٌ ) السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ . ﴾ - طه/١٩  
﴿ قُلْ : اللَّهُمَّ ( مُلْكُكَ لِلَّهِ ) . ﴾ - آل عمران/٢٦  
﴿ فَصَالِ اللَّهُ ( مُلْكُكَ ) الْحَقِّ . ﴾ - طه/١١١  
ومن أسماء الله الحسنى : ( الْإِلَه ) .. و ( مُلْكُ الْمُتْلِكِ ) .

## (١١) الْمُتَهِنِينَ .

يذكر د. زكي نجيب محمود .. أن ( الله ) في مذهب فيلسوف اللاهوت المصري القديم "مفلوطين" : [ هو الإرادة المُتَهِنَّة .. لا يخرج شيء عن إرادته . ]<sup>(١)</sup>  
أي أن ( الله ) هو ( الْمُتَهِنِينَ ) على كلِّ شيء .

❖ وفي الإسلام .. من أسماء الله الحسنى : ( الْمُتَهِنِينَ ) .

(١) فليدات القديمة/ ١/ ص ٦٠

(١) الفكر/ ١/ ١٧٧

(4) The Egyptian Book of the dead . introduction . W. Budge . P. 38

(٢) الأنسب والدين ٦٤

(5) The Encyclopedia of Religion , Mircea Eliade , Vol . ٥ , P . 6

(٦) لغة الفلسفة اليونانية ٢٦٨



## (١٢) القادر .

يذكر العالم الفرنسي / دي روجيه : [ إن المصريين القدماء عرفوا التوحيد بالله سلباً .. (تقدير) .. ( قلاد ) على كُلِّ شيء . ]<sup>(١)</sup>

❖ وفي المسحاة : [ يقول طرب الكائن ، ( القادر ) على كُلِّ شيء . إلخ ] - و/ ٨١٧

❖ وفي الإسلام : من أسماء الله الحسنى : ( القادر ) .. و ( المستعبر ) .



## (١٣) الكامل .

يذكر المؤرخ / شاروييم : [ قال العلامة "سور" - نقلاً عن بعض المحققين من أهل التاريخ - : إن المصريين أمة متعلصة في العبادة .. وكانوا يقولون أن الله ( كاييل ) في ذاته وتعاله . ]<sup>(٢)</sup>  
ومن أمثال الحكيم المصري القديم "المنسوي" : [ الله في ( كماله ) .. والإنسان في عجزه . ]<sup>(٣)</sup>  
ويذكر الإمام / محمد أبو زهرة - نقلاً عن العالم الفرنسي "ماسيرو" - : [ وكان "إله" المصريين واجداً فرحاً .. ( كايلاً ) . ]<sup>(٤)</sup>  
ويقول أفلوطين في كتابه "أولوجيا" : [ إن "الواحد الحق" .. هو فوق الصَّام والكَمال . ]<sup>(٥)</sup>



## (١٤) العليم .

يذكر المؤرخ / شاروييم : [ وقال العلامة "سور" - نقلاً عن بعض المحققين من أهل التاريخ - : إن المصريين القدماء كانوا يقولون أن الله واحد .. موصوف به ( العلم ) . ]<sup>(٦)</sup>  
ويذكر الإمام / محمد أبو زهرة : [ وكان "إله" المصريين واحداً فرحاً .. ( عالماً ) . ]<sup>(٧)</sup>  
ويذكر د. ثروت عكاشة في موسوعته : [ والله عندهم .. لا يغيب عنه غايب شئ . ]<sup>(٨)</sup>  
ويذكر المؤرخ / شاروييم : [ وقد روى الرحالة الإغريقي "جاسمليك" أنه سمع بأذنيه من كهنة المصريين أنفسهم أنهم يعبدون إلهاً واحداً .. وهو يعلم ما تكبر السرائر وتعلمه الصُّلور . ]<sup>(٩)</sup>

❖ وفي القرآن الكريم : ﴿ يعلم ما يستر وما يعلنون .. إله ( عليم ) بذات الصُّلور . ﴾ - موداد

﴿ وأنبياء قولكم أنتموهوا به .. إله ( عليم ) بذات الصُّلور . ﴾ - التلا: ١٣

ومن أسماء الله الحسنى : ( العليم ) .

(1) The Egyptian Book of the dead . Introduction . W Budge . P 83-84

(٢) الكني: ١٧٧٢/١

(٣) نهر المسور مرشد/ ٣٥٨ (٤) العبادات القديمة/ ص ٦ (٥) أفلوطين ضد الغرب/ د. حنوي/ ١٣٨

(٦) الكني: ١٧٧٢/١ (٧) عقائدات القديمة/ ١٧١ (٨) حسن المصري/ عكاشة/ ٢٦٦/١ (٩) الكني: ١٧٧٢/١

## (١٥) الرِّزْق .

وفي عبدة لمصرتين القدماء أيضاً .. أن من يمنح ( الرِّزْق ) ويقسّمه على جميع المخلوقات ، هو ( الإله ) .

ونصوصهم وراثتهم وأناشيدهم الدينية كلها تؤكد هذه الحقيقة .  
فمن إحدى تلك الأناشيد الدينية .. يقول برستد : [ وقد بليت الحمل الدالة على ( التوحيد )  
مُتَبَتة في سطور هذه الأنشودة بلا تردّد .. حيث تقول عن ( الإله ) :

الفريد في ذاته .. الخالق لكلّ كائن .

الواحد الأخذ علق كلّ موجود .

خالق الأعشاب للماشية .. وشجرة الحبة لبني الإنسان .

والذي يضع قوت السمك في النهر ، والطيور التي تحوب السماء .

والذي يمنح النفس ما يوجد في البيضة .

والذي يقرّ الطيور في كلّ شجرة ، شمس .

والذي يبيد الفيران بمخاضاتها في حورها .

ويجعل ابن الدود يعيش .

والذي يضع ما يعيش عليه حتى الدود والحشرات .

سلام عليك يا من خلقت كلّ ذلك .

أنت يا واحد يا أحد . إلخ . إلخ .<sup>(١)</sup>

ويجد نفس هذه المعاني تردّد في أنشودة دينية أخرى .. تقول :

[ أنت الإله الأخذ لا إله غورك .

الذي يجعل البشر والطيور تعيش .

والذي ( يرزق ) الفيران بمخاضاتها في حورها .

وكذلك الديدان والحشرات . إلخ . إلخ .<sup>(٢)</sup>

- لاحظ التصو الشائع في حقها اليوم : ( يا رزق الدود في آخره ) ..

به وأما عن ( رزق البشر ) بالتحديد .

فنجد في مواضع ذلك "احتوى" - الأسرة الطائفة - .. مثل هذه الكلمات :

[ إن الله قد عني عناية حسنة برعيته .

فخلق لهم الماء ليطفئ الظما .

وخلق لهم الهواء حتى نثما به أنوفهم .

وخلق النبات والماشية والطيور والسمك غذاء لهم .<sup>(٣)</sup>

## (١٧) وهوف .. رحيم .

يذكر والس بدج : [ وقد جمع العالم الألماني "ه. بروخس" عدداً هائلاً من الفقرات والعبارات من النصوص المصرية القديمة التي تتحدث عن "الإله الواحد" .. ومنها :  
( الله وهوف رحيم نحو أولئك الذين يحطون به )<sup>(١)</sup> . [٢١]

❖ وفي الإسلام .. من أسماء الله الحسنى : ( وهوف ) .. و ( الرحيم ) .

\*

## (١٨) المتقيم .

وفي عقيدة المصريين القدماء أن من صفات الله أيضاً .. أنه : ( متقيم ) .

في وصايا الملك "احتمى" : [ الإله يقول : إني أنا ( المتقيم ) .. وسأعاقب كل ما يذنبه . ]<sup>(٢)</sup>  
وفي فقرة أخرى يقول : [ إن ( الإله ) قد سَلَطَ ( يقيمته ) على العاصين . ]<sup>(٣)</sup>  
وفي فقرة أخرى يقول : [ والإله يعرف الشقي ( يتقيم ) منه بأشد العقاب .. وعلى ذلك .. فالعقاب المحتم يمكن تركه لله - . ]<sup>(٤)</sup>  
وفي وصايا الحكيم "بتاح حووب" : [ لا تُوقع الفزع في قلوب البشر .. لئلا يضرملك الله بصفا ( انتقامه ) . ]<sup>(٥)</sup>  
إذن .. "الإله" - في عقيدة المصريين القدماء - من صفاته أنه : ( متقيم ) .

❖ وهذا نفسه ما نجد في عقائدنا اليوم .

يقول تعالى : ﴿ إِنَّا مِنَ الْمُحْزِنِينَ مُتَقِيمُونَ ﴾ . [١] - السجدة/٢٢  
﴿ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَاطِلَ أَكْوْبًا إِنَّا مُتَقِيمُونَ ﴾ . [٢] - هود/١٦  
﴿ إِنَّ اللَّهَ حَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴾ . [٣] - غافر/٢٧  
﴿ لَيَسْئَلَنَّهُ أَهْلُ نَارٍ مِنْ أَهْلِ الْهَيْوَاتِ أَنْ يُخْرِجَهُمْ مِنَ الْهُنْدِاقِ وَالْأُكُوفِ ﴾ . [٤] - النمل/٩٥  
ومن أسماء الله الحسنى : ( المتقيم ) .

\*

(١) وقفس في كتاب بدج ، حر : [ God is merciful unto those who reverence Him ]

(2) The Egyptian Book of the dead , introduction , W.Budge , P.25

(٣) مصر القديمة ، سيد حسن/١٢٨/١

(٤) الأوب والدين / ذكرى/ ١٥١

(٥) مصر القديمة ، سيد حسن/١٢٨/١

(٦) مصر القديمة ، سيد حسن/١٢٨/١

## (١٩) الواضع .

يذكر والمس بدج : [ ولقد جمع العالم الألفاني د. بروجنس "عدداً هائلاً من الفقرات والمبارات من النصوص المصرية القديمة التي تحدثت عن "الإله الواحد" .. ومنها :

(الله .. غير محدود أو متناهي) .<sup>(١)</sup>

ويذكر أيضاً : [ إن عالم الأكار "يمرى" يذكر أن النصوص الهيرغليفية ترينا أن المصريين القدماء اعتقدوا في "إله واحد" .. لا نهائي .. غير محدود .. ( infinit ) . . ]<sup>(٢)</sup>

ويذكر أيضاً : [ ونستطيع أن نقول بثقة وإطمئنان .. أن المصريين القدماء قد أدرك عقلهم وجود "إله واحد" .. لا نهائي . ]<sup>(٣)</sup>

ويذكر د. زكي نجيب محمود .. أن ( الله ) في مذهب الحكيم المصري "أفلوطين" : [ لا يحدّه حدٌ .. وهو لا نهائي .. لا تُجسّدُ المخلوقات . ]<sup>(٤)</sup>

ويذكر الإمام/ محمد أبو زهرة - نقلاً عن "ماسيو" - : [ وكان إله المصريين واحداً قديماً .. لا يتخبره شيء . ]<sup>(٥)</sup>

ويذكر الملوخ/ شاورسم : [ وقد وُجد على أوراق الودى : أن الله فردٌ .. لا بداية له ولا نهاية . ]<sup>(٦)</sup>

ويجد هذه الفكرة منذ أقدم العصور .. ففي "متون الأهرام" - التي ترجع أصولها إلى أكثر من ( ٥٠٠٠ ق م ) .. نجد فقرة تقول : [ ( الإله ) .. لا نهاية له ، ولا حدٌ له . ]<sup>(٧)</sup>

❖ وفي القرآن الكريم .. نجد تأكيداً على هذه ( البينة ) ( الإلهة المُطلقة .

﴿ (و) الله ) .. ( واسع ) عليهم . ﴾ - سورة/ ٢٦١

وفي النص : [ أي يَسعُ خلقهم بالكيفية والجود والأفعال . ]<sup>(٨)</sup>

وهذا صحيح .. إذ أن المسمى يَحْتَضِرُ أيضاً أنه سبحانه ( يسع ) الأكران جميعاً - أي : يتوهمها .. وذلك بمعنى ( البينة المُطلقة ) .. فهو سبحانه لا يتخبره مكان ، وهو لا نهائي ( واسع ) بينة فوق مدارك الطول .. وربما يؤكد هذا المسمى ، قوله تعالى : ﴿ فإبصاراً تَرَوْنَهُمْ وَهوَ اللهُ .. يُبْصِرُ اللهُ ( واسع ) عليهم . ﴾ - سورة/ ١١٠

ويذكر الفيلسوف الإسلامي/ ابن عربي : [ والحق سبحانه .. ( لا حد له ) . ]<sup>(٩)</sup>

ومن أسماء الله الحسنى : ( الواسع ) .

❖

(1) & (2) The Egyptian Book of the dead . Introduction . W. Budge, P. 84

(٥) ديوان القديس ١٦٨٨ ص ٦

(٦) الأدب والدين وكرن ٦٥

(٩) الفوتوحات المكية ج ٣ ص ١٨٧ ص ٢١٩

(٢) حسين ٩٠

(١) قصة الفلسفة اليونانية ١٦٨

(٦) فكري ١٢٢

(٨) لمسا/ ابن كرم ١٦٠٠

## (٢٠) فَوْجَمُودَ فِي كُلِّ مَكَانٍ .

يذكر الإمام/ محمد أبو زهرة - نقلاً عن "مسبو" - : [وكان "إله" المصريين واجداً قسداً .. لا يحويه شيء - بملا الدنيا .. ويجد في كُلِّ مكان .]<sup>(١)</sup>  
ويذكر المؤرخ/ شاروسم : [وقال للملأمة "سبو" - نقلاً عن بعض المحققين من أهل التلويغ - : أن المصريين أمة مُخْلِصة في العبادة ، وكانوا يقولون أن الله واجد .. وهو الذي ملأت قنوتته جميع العوالم .]<sup>(٢)</sup>  
ويذكر شاروسم أيضاً : [وروى الرحالة "جاسمليك" أنه قد سمع بأذنيه من كهنة المصريين أنفسهم أنهم يبدون "إفاً واجداً" .. وهو الموجد لكل شيء .. الموجد في كُلِّ شيء .]<sup>(٣)</sup>  
ويذكر هـ. زكي نجيب محمود .. أن الحكيم المصري القديم "أفلوطين" كان يصف ( الله ) بقوله : [و هو في كُلِّ مكان .]<sup>(٤)</sup>

❦ وفي آية الكرم :

﴿ وَهُوَ لِلشَّرْقِ وَالْمَغْرِبِ .. فَاَيْنَا تَوَكَّرَا .. ظَمَّ وَتَمَّ اللهُ . ﴾ - طه/١١٥  
﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ .. اَيْنَ مَا كُنْتُمْ . ﴾ - الحديد/٤

•

## (٢١) النُّور .

وقد كان فيلسوف اللاهوت المصري القديم "أفلوطين" - يصف ( الله ) في كتاباته بأنه : [النور الأول .. وهو نور الأنوار .. لا نهاية له ولا يتفد .]<sup>(١)</sup>

❦ وفي القرآن الكريم :

﴿ اللهُ .. ( نور ) ( سموات والأرض . ﴾ - هود/٢٥  
﴿ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا . ﴾ - قمر/١٦  
﴿ يَهْدِي اللهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ . ﴾ - هود/٣٥  
ومن أسماء الله الحسنى : ( النور ) .

### الهوامش

(١) الكافي/١/١٧٢  
(٢) بحث الفلسفة اليونانية/٢١٨

(٣) لمبنيات القضاة/١/ص  
(٤) ص١٧٩، ١٧٨، ١٧٧  
(٥) تاريخ مصر الحديثة، د. طه حسين



والآن .. يمكننا تلخيص مفهوم "المصريين القدماء" عن ( الله ) وحيلاته .. بالمقارنة مع ما هو في مفهومنا نحن اليوم عنه سبحانه .. وذلك في هذا الجدول الموالي :

الله في عقائدنا اليوم .	الله في عقيدة "المصريين القدماء" .
واحدٌ أخذ . ﴿قوله: حراء أخذ﴾	واحدٌ أخذ .
لم يُولد . ﴿والم يُولد﴾	لم يُولد .
ليس له كفؤ . ﴿والم يكن له كفراً أحد﴾	ليس له كفؤ .
( لا شريك ) له .	( لا شريك ) له .
باطنٌ . خفيٌ . لا تُدرِكُه الأبصار .	باطنٌ . خفيٌ . لا تُدرِكُه الأبصار .
فوق مدارك العقول .	فوق مدارك العقول .
الأول .. والآخر .	الأول .. والآخر .
المتبدي .	المتبدي .
الحال .	الحال .
الشيء .	الشيء .
المتجس .	المتجس .
الضئ .	الضئ .
الخالق .	الخالق .

مالك الشُّك / (كُنْكَ ) .	مالك الشُّك / (كُنْكَ ) .
المُهَيَّن .	المُهَيَّن .
القَائِر .	القَائِر .
الكَائِل .	الكَائِل .
القَلِم .	القَلِم .
الرَّءُوف .. الرَّحِيم .	الرَّءُوف .. الرَّحِيم .
السُّتَيْم .	السُّتَيْم .
الرِّزَاق .	الرِّزَاق .
السُّطْطَى .	السُّطْطَى .
الوَقَاب .	الوَقَاب .
الوَاسِع .	الوَاسِع .
مَوْجُود فِي كُلِّ مَكَان .	مَوْجُود فِي كُلِّ مَكَان .
النُّور .	النُّور .

إذن .. فقد كان مفهوم ( المصرتين القدماء ) عن ( الله ) .  
صورةً يَبْشُرُ الْأَصْلَ مِنْ مَفْهُومِنَا نَحْنُ عَنْهُ سَبَّحَانَهُ .

وكان ما يعرفونه عنه وعن ( جبلاته ) .. نفس ما نعرفه نحن لَمَاماً .  
صورةً يَبْشُرُ الْأَصْلَ .. وَبِالْحَرْفِ .





## كلمة محسان

وبعد هذه الرحلة التي قطعناها مع عقائد أولئك (المصريين القدماء) .. قد تبين لنا الأتي :

١- أنهم كانوا يؤمنون - مثلاً تماماً - بوجود ( إله واحد أحد ) .. هو : ( الله ) .

وكان إدراكهم ومفهومهم عن ( الله ) سبحانه .. صورة يتيق الأهل من مفهومنا وإدراكنا نحن - في ظل عقائدنا اليوم - .

٢- كما كانوا يؤمنون أيضاً بوجود ( كائنات روحانية ) - مثل "رع" و"آمون" و"فتاح" و"حورس" .. إلخ - وهي مخلوقات تابعة لـ ( الإله ) .. وبين عبادته .

وقد أوضحنا ذلك الخطأ الفادح الفادح في ترجمة لقبهم : ( — — — / نثر ) ، بلفظ : ( إله ) .. كما يتبين أن الترجمة الحرفية الصحيحة لذلك اللفظ المصري القديم ، هي : للتسبب إلى ( عرش الله ) .

كما تبين لنا أيضاً .. أن هذه ( الكائنات الروحانية ) تتطابق كُلاً صفاتها وخصائصها تماماً مع ( الملائكة ) .

إذن ، فلهذه (المصريين القدماء) بوجود هذه ( الكائنات ) .. لم يكن شريكاً ولا كفراً ، ولا خرافات .. ذلك لأن هذا هو نفسه ما في عقائدنا اليوم .

- ضمن الذين بوجود ( الله ) سبحانه .. كما يؤمن أيضاً بوجود ( الملائكة ) .
- بل .. ويقرن الله سبحانه إيمان به بإيمان به الملائكة .
- ﴿ كُلُّ آمَنَ بِرَبِّهِ ﴾ ( و الملائكة ) . ﴿ - طه/٢٨٥ ﴾
- ﴿ وَلَكِنْ هُوَ مَنْ آمَنَ بِرَبِّهِ ﴾ ( إله ) .. ( و الملائكة ) . ﴿ - طه/٢٨٥ ﴾
- بل .. ويذكر سبحانه أيضاً أن من يُنكر وجود ( الملائكة ) يُعَذَّبُ عَذَاباً .
- ﴿ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ ﴾ ( و الملائكة ) .. إله .. فقد ضلَّ ضلالاً بعيداً . ﴿ - طه/١٢٦ ﴾

٣- كما تبين لنا أيضاً .. أن ( المصريين القدماء ) لم يكونوا ( عابدين ) لأولئك ( إله نثرو ) .

.. وإنما كانت عبادتهم وعبوديتهم ( لله ) وحده ، لا شريك له .

أما عن جلاقتهم بأولئك ( إله نثرو ) .. فقد كانت مجرد التبجيل والتفديس والإجلال .

وهذا نفسه ما نجده في عقائدنا اليوم .. فتبجيل وتفديس وإجلال ( الملائكة ) ، من أولي أمر وتعليمات الله سبحانه .

## الخلاصة :

أن أولئك ( المصريين القدماء ) .. كانوا - مطلقاً - .

يؤمنون بـ ( الله ) الواحد الأحد .

ويؤمنون بـ ( ملائكته ) .. ويعلمونهم ويعملونهم - كما أمرهم الله - .

أى أنهم كانوا من ( المؤمنين ) .. وكانوا من المؤمنين حقاً الإيمان .

ولم يكن الذين يجهلون بأعطاه ترجماتنا .. قد ألقوا بهم - ظُلماً وافتراءً واحتراء - تهم الشرك والكفر والوثنية .

ولكن .. لأن الله هو الحق .

فلا بد أن يظهر ( الحق ) يوماً .

وقد آن الأوان لأن نُصحح أخطاءنا وأخطاء ترجماتنا .. وأن نبيِّن ونتحقق فيما أنبأنا به المرحومون الخاطيئون عن عقائد أولئك القوم .

فالحق سبحانه يقول :

﴿ فَتَبَيَّنُوا .. أن تسبوا قوماً بتهالة ﴾ - المائدة ١٧

ولم يكن وإن كنا مقنعين .. بأن طلائع علماء المصريات الأوائل الذين أنبلونا بتلك الوضاحت الخاطئة .. لم يكونوا "غاشقين" أو لأعطائهم عبيدين .. إلا أنهم كانوا - على كُلى الأحوال - ( مُخطئين ) .

فإذا كان لهم بعض المُدَرِّسَين "اللغة المصرية القديمة" في عصرهم - في بدايات القرن (١٩) - كانت لم تزل مبهولة ولم تكتشف كُلَّ غوايضا بعد .. إلا أننا الآن ، ومع تقدُّم معرفتنا بهذه "اللغة" ، ومع تقدُّم الاكتشاف الأثرية وتقدُّم النصوص المكتشفة .. قد بعثت الصورة أمامنا تصحيح ، وبدأت الأخطاء تصحح .. فإذا بنا نكتشف أن أولئك الذين وصَّوهم - بأعطاه ترجماتهم - بالشرك والكفر والوثنية .. ما هم في الحقيقة إلا أوَّل وأعظم ( المؤمنين ) الأتقياء .. وسبحانه عظمُ الحق وإن طال المدى .

لقد آن الأوان لأن نُصحح ما ثبت في الأذهان من أخطاء .. وأن نصِّير لأولئك الأتقياء الأتقياء عن جهلنا .. وعن ظُلْمنا لهم - بجهالتنا - طوال كُلِّ ذلك الزمان .

لقد آن الأوان لأن نحرر من عقول أطفالنا .. وصنم الشرك والوثنية عن أجدادنا .

لقد آن الأوان لأن نحرر من تخبُّها لفظة ( آلهة ) ، ونضع مكانها الرحمة الصحيحة لذلك اللفظ المصري الأصلي : ( نيترو ) - - الذي كانوا يفتون به : ( الملائكة ) - .

لقد آن الأوان لأن نفهم ونثبت في الأذهان .. أن أولئك ( المصريين ) المؤمنين لم ( يعبُدوا ) طوال جميع عصورهم عبداً ( الله ) .. والله وحده لا شريك له .

التَّهَمَ إِنَّا قَدْ غَلَّشْنَا - كَثُرًا وَطَوِيلًا - شِعْرَكَ الْعَتَلُ .. الَّذِي اصْطَلَقْتَهُ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ شُعُوبِ  
الْأَرْضِ قَائِلِيَّةً ، لِيَكُونَ أَوَّلُ وَاقِعٍ مِنْ تَنَزُّلٍ عَلَيْهِ نُورُ هُدَاكَ .  
وَالْآنَ .. أَنْ الْأَوَّلَ لَكِي تَرْفَعُ الظُّلُمَ - بِأَمْلَاقِ الْحَقِّ - .. وَتَصْحَحَ الْأَسْطَاءَ .  
وَأَنْ تَنْظُمَ وَتَنْظُمَ الْجَمِيعَ أَنْ أَوَّلَكَ ( الْمَصْرِيِّينَ الْقُدَمَاءَ ) .  
كَانُوا قَوْلَ وَأَعْظَمَ لِلْمُسَوِّينَ الْمُتَهَدِّينَ لِلْمُؤَسَّسِينَ الْأَتَقِيَاءَ .

\*

لَهَا مِنْ حُكْمٍ تَقْطَعُ أَنْ ( الْمَصْرِيِّ الْقَدِيمِ ) كَانَ مُشْرِكًا وَنَبِيًّا .  
﴿ أَذْكَرُ فِي الْكِتَابِ ( إِدْرِيسَ ) إِنَّهُ كَانَ حَبِيبًا ( نَبِيًّا ) . ﴾  
وَكَانَ ( مَصْرِيًّا ) .  
وَكَانَ أَبْنَاهُ هُمُ أَوَّلَكَ ( الْمَصْرِيِّينَ الْقُدَمَاءَ ) .  
أَوَّلَ الْمُؤَسَّسِينَ .  
وَأَوَّلَ الْمُؤَسَّسِينَ .  
وَأَوَّلَ الْأَتَقِيَاءِ ..

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ



## المصادر والمراجع

ملحوظة: المصادر المذكورة هنا ، هي التي اعتمد عليها الكتاب ووردت في دليل مراجعته .. وقد وثقت حسب الترتيب الأبجدي لأصناف مؤلفيها .. مع اعتبار الاسم الأخير للمؤلف "لقب" ، ومع عدم إيراد التسميات : ( ابن ) و ( د ) .

### كتب مقدمة

- (١) القرآن الكريم .
- (٢) الأناجيل .
- (٣) تورات : النسخة العربية .
- النسخة العبرية : ( תנ"ך / ספרות ) .
- النسخة اليونانية "الترجمة السبعينية" .. ( ومنها نسخة الترجمة الإنجليزية ) :  
( Septuagint Version / Greek & English )
- كتب مقدمة لدى ( المترجمين القدماء ) :
- (٤) The Egyptian Book of the dead. W.Budge.
- (٥) كتاب الموتى / ترجمة د- هـ- هليلب عطية .

### كتب تفسر

- (٦) الألويسي : روح المعاني في تفسير القرآن العظيم / ج١ / ص٦٦
- (٧) طيغابولي : أنوار التنزيل وأسرار التأويل / ج١
- (٨) أبو حيان : البحر المحیط / ج١
- (٩) الخازن : تلياب التنزيل في معاني التنزيل / ج١
- (١٠) الطيغاب : عهد الكريم ( : تفسير القرآني للقرآن / مع د
- (١١) فرعونشري : الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل / ج١
- (١٢) الشنقيطي : تفسير الشنقيطي / ج١
- (١٣) الطوسي : مجمع البيان في تفسير القرآن / مع د
- (١٤) الطوسي : جامع البيان في تفسير القرآن / ج١
- (١٥) فخر الرازي : مفاتيح غريب / ج١
- (١٦) قرطبي : الجامع لأحكام القرآن .
- (١٧) ابن كثير : تفسير القرآن العظيم / ج١ / ص٢ / ج٢
- (١٨) الزمخشري : المحرر المصنف ( : تفسير الزمخشري / ج١ / ص١٦٠
- (١٩) حسبي : مدارك التنزيل وحقائق التأويل .
- (٢٠) البسيبروي : غرائب القرآن ووقائب الفرائد / ج١

### دوائر مصارف

- (21) Dictionary of the Bible .
- (22) The Encyclopedia Britannica .
- (23) The Oxford Dictionary of the Christian Church .
- (24) The Encyclopaedia Of Islam .
- (25) Encyclopaedia Judaica .

(26) Larousse illustrated international encyclopedia and dictionary .

(27) The Encyclopedia of Religion , Mircea Eliade .

تتبع في (١٦٦) جزء ، وسنسلو إليها باسم : دائرة معارف الدين ( الكبير ) .

(28) The Encyclopedia of Religion , by Vergilius Ferm .

وهي جزء واحد ( يقع في أكثر من ألف صفحة ) ، وسنسلو إليها باسم : دائرة معارف الدين ( الصغير ) .

(29) The woman's Encyclopedia of myths and secrets .

(٣٠) دائرة المعارف الإبرانية ( برهان قاطع ) .

(٣١) دائرة معارف البستاني / مع ٩

(٣٢) دائرة معارف القرن العشرين / محمد فريد وحيد / مع ١

#### موسوعات ومراجع

(٣٣) قاموس الكتاب المقدس / نخبة من علماء اللاهوت .

(٣٤) الموسوعة الأثرية علمانية .

(٣٥) موسوعة : تاريخ الأديان والمسيحية / زكي شونبة / ج ١ / ج ١١

(٣٦) موسوعة : تاريخ المجلس العربي / محمد فتوة دروزة / ج ١ / ج ٢ / ج ٣ / ج ٤

(٣٧) موسوعة : تاريخ العالم / ولیم لالمر / ج ١

(٣٨) موسوعة : تاريخ العلم / جورج سارتون / ج ١ / ج ٢ / ج ٣

(٣٩) موسوعة : حضارة العراق / نخبة من الأساتذة .

(٤٠) موسوعة : الديانات والمعتقدات في مختلف العصور / عبد الظهور قطار / ج ١

(٤١) موسوعة : الطب المصري القديم / د. حسن كمال / ج ٢ / ج ٣

(٤٢) موسوعة الفلاسفة / هنري توماس .

(٤٣) موسوعة : الفن المصري / د. ثروت عكاشة / ج ١ / ج ٢ / ج ٣

(٤٤) الموسوعة المصرية / مع ١ / ج ١

(٤٥) موسوعة : وصف مصر / مجموعة من علماء الحملة الفرنسية .

#### قواميس بصرية

(٤٦) معجم البلدان / ياقوت الحموي .

#### قواميس لغوية ٠٠ وكتب في الفقه

● اللغة المصرية القديمة :

(47) A Concise Dictionary Of Middle Egyptian , by Faulkner .

(48) An Egyptian Hieroglyphic Dictionary , Wallis Budge .

(49) Handwoerterbuch Der Aegyptischen Sprache , Von Dr.Badawi & Dr.Kees .

للموس د. أحمد بدوي وهومان كيس / الأسس : ( المعجم الصغير في مفردات اللغة المصرية القديمة ) .

(50) Wörterbuch der Aegyptischen Sprache , Erman und Grapow . / 5

(٥١) قواعد اللغة المصرية في عصرها الذهبي / د. عبد الحسین بكر .

● اللغة القبطية :

(٥٢) قاموس اللغة القبطية / معوض داود عبد التواب / (٤) أجزاء

- (٥٣) قواعد اللغة العربية القديمة / د. جورج صبيح .
- (54) Common words of coptic origin, Dr. Georgy Sobly .
- (٥٥) موسوعة اللغة القديمة / د. فاكر باسيليوس / حد :
- اللغة اليونانية :
- (56) Greek - English Lexicon , by Henry Liddell & Robert Scott , Oxford .
- (٥٧) اللغة اليونانية / د. جورج نازروس - و : د. سمير كامل .
- اللغة اللاتينية :
- (58) Dictionnaire LATIN - FRANCAIS , by Henri Goelzer , Paris .
- اللغة العبرية :
- (٥٩) قاموس ( عبري / عربي ) / ي . ي . فوجان .
- (٦٠) القواعد الأساسية في تعليم اللغة العبرية / د. أحمد حداد .
- اللغة السريانية :
- (٦١) معجم اللغة السريانية / بلساد / مج ١ / (١٩٧٥م) .
- اللغة الفارسية :
- (٦٢) قاموس الفارسية / د. عبد المعص حسين .
- اللغة الهندية ( السنسكريتية ) :
- (٦٣) المعجم السنسكريتي / فريق من العلماء .
- اللغة الكردية :
- (٦٤) قاموس آري / صادر عراقلي / حد :
- اللغة الإنجليزية :
- (65) Oxford A. Dictionary .
- (٦٦) قاموس إيلس ( انجليزي ) .
  - اللغة الفرنسية :
  - (٦٧) قاموس إيلس ( فرنسي ) .
  - اللغة العربية :
  - (٦٨) أساس البلاغة / فراهيدي .
  - (٦٩) نوح القوس / فريش .
  - (٧٠) القول المختضب فيها وعقل لغة مصر من لغات العرب / أبو البرود الشافعي .
  - (٧١) لسان العرب / ابن منظور .
  - (٧٢) مختار الصحاح / محمد بن أبي بكر غزالي .
  - (٧٣) لفظة القافية والألفاظ العربية / جورج زيدان / مراجعة وتعليق د. مراد كامل .
  - (٧٤) الكلمة .. دراسة لغوية ومعجمية / د. حلي خليل .
  - (٧٥) مقدمة في فقه اللغة العربية / د. لويس عوض .
  - (٧٦) التوثيق .. دراسة في نمو وتطور اللغة العربية بعد الإسلام / د. حلي خليل .

### مراجع

- (٧٧) ابن القيم ( عبد القادر ) : كرم الله وجهه .
- (٧٨) ابن الأثير / الكامل / حد - ١٠



- (٧٩) الأحمد (د. سامي سعيد) : العراف القديم / ج٢  
 (٨٠) \* \* \* : ملحمة كلكتاش .  
 (٨١) أرسطو : كتاب أرسطو طائيس في الشعر (نقله من ليرباني إلى العربي : أبو بشر متى بن يونس) .  
 (٨٢) إرميان (برهان يوزبولف) : مصر وأحياء المصرية في العصور القديمة .  
 (٨٣) الأوزبي : أصغر مكتبة / ج١  
 (٨٤) سوزايون : سوزايون في مصر / ترجمته من اليونانية د. وهيب كامل .  
 (٨٥) أحمد (إبراهيم) : قصص وأساطير فرعونية .  
 (٨٦) ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء في طبقات الأطباء .  
 (٨٧) الأصمري (د. ناصر) : حكماء مصر من الفراعنة إلى اليوم .  
 (٨٨) الهري (وفا) : مصر في العصر الفيلق / ترجمة : راشد محمد نور .  
 (٨٩) ابن الهيثم : بدائع الزهور في وقائع الدهور / ج١ / قسم ١  
 (٩٠) بولي (فيلسوف) : الحياة الاجتماعية في مصر القديمة .  
 (٩١) بدج (ولس) : ألهة المصريين .  
 (٩٢) بدوي (د. أحمد) : تاريخ الدولة والتعليم في مصر / ج١  
 (٩٣) بدوي (د. محمد الرحمن) : الخلاطون في الإسلام .  
 (٩٤) \* \* \* : أطولون عند العرب .  
 (٩٥) الفزى (د. عبد الله حورشيد) : القبائل العربية في مصر .  
 (٩٦) \* \* \* : القرآن وعلموه في مصر .  
 (٩٧) برنال (مارتن) : أثينا السوداء .  
 (٩٨) بريستد (جيمس هنري) : تاريخ مصر من أقدم العصور .  
 (٩٩) \* \* \* : قصر الضمير .  
 (١٠٠) بكر (د. محمد إبراهيم) : تاريخ السودان القديم .  
 (١٠١) باهر (طه) : مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة / ج١  
 (١٠٢) بيلك (وليم) : فن الرسم عند قدماء المصريين .  
 (١٠٣) بيكي (جيمس) : الآثار المصرية في وادي النيل / ج٢ / ج٣  
 (١٠٤) بيلسنتي (محمد بن أبي بكر بن موسى) : البلوغرة في نسب النبي (ص) وأصحابه / ج١  
 (١٠٥) بيلسلي (أبو إسحاق أحمد الشيبوري) : قصص الأنبياء (عليهم السلام) .  
 (١٠٦) حبرة (د. سامي) : في رحاب نوت .  
 (١٠٧) البختوري (تركي) : الكتابات والمخطوط القديمة .  
 (١٠٨) ابن حنبل (أبو داود سليمان بن حسنة الأندلسي) : طبقات الأئمة والشمكاه .  
 (١٠٩) شميل (د. شوقي) : تاريخ السودان القديم / ج١  
 (١١٠) في الحوزي : تليس بليس .  
 (١١١) الجوزية (ابن قيم) : إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان / مج ٢  
 (١١٢) جافور (سوركن) : مصر الفراعنة .  
 (١١٣) حبيب (د. و. و. ف) : الآثار المصرية القديمة في القرن القبطي .  
 (١١٤) \* \* \* : الأيقونات القبطية .  
 (١١٥) \* \* \* : الطلاوس والفسر في العصر القبطي .  
 (١١٦) ابن حزم : البصائر في الجبل والينبعل / ج١

- (١١٧) حسن (د. سليم) : أبو الفول .
- (١١٨) " " " : الأدب المصري القديم / ج١ / ص ٩٠
- (١١٩) " " " : مصر القديمة / ج١ / ص ٦٦ / ج٢ / ص ٩٠ / ج٣ / ص ١١٤ / ج٤ / ص ١٦٠
- (120) Excavations et Giza . Vol. VI - Setim Hassan . P. 45
- (١٢١) حسني (د. عبد الرحيم صفى) : القاتلون لخنثى عند القرامنة .
- (١٢٢) الحسني (عبد الرؤف) : الصابون في حضارتهم ومفاهيمهم .
- (١٢٣) حفيظ (د. جمال) : شخصية مصر / ج١ / ص ٢٤
- (١٢٤) حمزة (عبد القادر) : على هامش التاريخ المصري القديم / ص ٢
- (١٢٥) حمادة (عبد النعم) : قصة الأدب في الحضارة .
- (١٢٦) ابن خلدون : فيتر وديون المبتدأ وخلق / مع ١ / ص ٩
- (١٢٧) " " : القلعة .
- (١٢٨) حبان (د. محمد عبد المنيد) : الأساطير وأخرافات عند العرب .
- (١٢٩) درويش (فيلسوف) : الصائبة القديسات .
- (١٣٠) " " : أساطير وحكايات صائبة .
- (١٣١) درويش (فيلسوف) : السروح المصري القديم .
- (١٣٢) المصري : حياة الحيوان الكوي / مع ١ / ص ٩
- (١٣٣) دومان (فرانسوا) : أمة مصر .
- (١٣٤) الدنوري : الأحياء المخلوقات / ج١
- (١٣٥) دورانت (ول) : قصة الحضارة / مع ١ / ص ٩٠ / مع ٢ / ص ٩٠
- (١٣٦) " " : قصة الفلسفة .
- (١٣٧) ورقانة (ديارغيم) : حضارة مصر والشرق القديم / د. ورقانة وآخرون .
- (١٣٨) روز (جورج) : العراق القديم .
- (١٣٩) روسي (غضبنا) : الصائبة .. بحث اجتماعي تاريخي ديني عن الصائبة .
- (١٤٠) زكري (أنطون) : الأدب والدين عند قدماء المصريين .
- (١٤١) زكريا (د. هادي) : النسائية الرابعة لأفلوطين . (ترجمة وتعليق) .
- (١٤٢) أبو زهرة (الإمام محمد) : مقارنات الأدباء / ج١ / القديسات القديمة .
- (١٤٣) فرهمي (عبد الفتاح) : لخوا في تاريخ الصائبة القديسات .
- (١٤٤) ابن زولاق / فضائل مصر وأخبارها .
- (١٤٥) زيدان (عيسى) : تاريخ الخليل الإسلامي .
- (١٤٦) سينسر (ج. ١) : الوثائق والمفاهيم في مصر القديمة .
- (١٤٧) السقندر (عبد الحميد حودة) : أصداء على السيرة النبوية / ج١
- (١٤٨) ابن سعد : الطبقات الكبرى / مع ٩
- (١٤٩) سلامة (أمين) : أبطال الأحرار / ترجمة .
- (١٥٠) سوسة (د. أحمد) : تاريخ حضارة وادي الرافدين / ج١ / ص ٢٤
- (١٥١) سوبوتن (سوج) : كهف مصر القديمة .
- (١٥٢) السوطي (سلطان الدين) : لفظ لرحمان .
- (١٥٣) السيار (د. تميم) : قدماء المصريين أول الوثنيين / ج١
- (١٥٤) الشريف (د. محمود بن الشريف) : الأديان في القرآن .

- (١٥٥) شكرى (د.علياء) : طوحت لشعبى المصرى فى المكتبة الأوروبية .
- (١٥٦) شكرى (د.محمد أنور) : العمارة فى مصر القديمة .
- (١٥٧) شلى (د.أحمد) : مقارنة الأديان / جزء ٢
- (١٥٨) شلى (د.عبد الحليم) : اليهود واليهودية .
- (١٥٩) الشهرستاني : الملل والنحل / مع ٢
- (١٦٠) شاروبيم (مهاثيل) : الكلى فى تاريخ مصر القديم / جزء ١
- (١٦١) الشلبى (د.عبد الحليم) : من تاريخ العرب والإسلام .
- (١٦٢) صالح (زكى) : لفظ العربى .
- (١٦٣) صالح (د.عبد العزيز) : الدولة والتعليم فى مصر القديمة .
- (١٦٤) " " " : حضارة مصر القديمة وأثارها / جزء ١
- (١٦٥) " " " : الشرق الأدنى القديم / جزء ١ (مصر القديمة) .
- (١٦٦) طبيرة (حنيف) : مع الأنبياء فى القرآن .
- (١٦٧) الطبرى : تاريخ الطوى / جزء ١
- (١٦٨) ابن طهية : الفصائل البصرة فى عباس مصر والقاهرة .
- (١٦٩) عبد الحكيم (شوفى) : أساطير ولولكلور العالم العربى .
- (١٧٠) عبد القادر (د.محمد) : آثار الأكصر .
- (١٧١) عبد اللطيف (محمد نهى) : كوان من الفن الشعبى .
- (١٧٢) ابن العزى (جورجوروس المظنى) : تاريخ مختصر الدول .
- (١٧٣) ابن عربى (عبد الدين) : الفتوحات المكية / جزء ٢ / جزء ٣
- (١٧٤) " " " : فصوص الحكيم / جزء ٢
- (١٧٥) عطاف (د.زيادة محمد) : إقليم الشيا فى العصر البيزنطى / فى ضوء أوراق فردى .
- (١٧٦) العقاد (عيسى محمود) : انزعيم أبو الأنبياء .
- (١٧٧) " " " : الله .
- (١٧٨) علام (د.نعمت اسماعيل) : فنون الشرق الأوسط / جزء ٢
- (١٧٩) على (د.نور حسنين) : التاريخ العربى القديم / ترجمة وتطبيق .
- (١٨٠) " " " : الثورة .
- (١٨١) " " " : الثورة لليونوغرافيا .
- (١٨٢) عليان (د.رشدى) : الصليبيون .. حركيون ومندانون .
- (١٨٣) عوض (د.محمد) : الشعوب والسلالات الإفريقية .
- (١٨٤) عاشور (مصطفى) : عالم الملائكة .
- (١٨٥) غلاب (د.محمد السيد) : المقامات التاريخية .
- (١٨٦) غالى (انزعيم أنير) : سيناء المصرية عبر التاريخ .
- (١٨٧) فؤاد (د.نعمات أحمد) : شخصية مصر .
- (١٨٨) فخرى (د.أحمد) : مصر الفرعونية .
- (١٨٩) أبو الفتوح (عبد الدين اسماعيل) : المختصر فى أخبار البشر / مع ١
- (١٩٠) فرويد (سيغوند) : موسى وفرويد .
- (١٩١) فريزر (جيس) : فنون لولكلور فى العهد القديم / جزء ١
- (١٩٢) فاسيل (د.دومنيك) : الفن والحياة فى مصر القديمة .

- (١٩٣) فوزى (د. حسين) : متدريك مصري .
- (١٩٤) قليمي (د. محمد نعيم) : في الفكر القديس المصطفى قبل الإسلام .
- (١٩٥) ابن كتيبة : عيون الأسيار / حد
- (١٩٦) = = : المعارف .
- (١٩٧) القرماني (أبو العباس الدمشقي) : أخبار الدول وأثر الأول .
- (١٩٨) القزويني : عجائب المخلوقات والمخترعات وعجائب الموجودات .
- (١٩٩) الخطيب : إخبار السلاطين بأخبار الحكماء .
- (٢٠٠) ابن كثير : قصص الأنبياء / حد
- (٢٠١) الكندي (طاهر) : تاريخ الخط العربي .
- (٢٠٢) ابن الكلبي : الأصنام .
- (٢٠٣) كلاوك (رندل) : فرمز والأسطورة في عصر القديسة .
- (٢٠٤) ليب (د. باقر) : تشريع جود صبح .
- (٢٠٥) ليسر (د. غيلار) : للعنصر الحلي .
- (٢٠٦) محمود (د. زكي نجيب) : قصة الفلسفة اليونانية .
- (٢٠٧) محمود (د. مصطفى) : الله .
- (٢٠٨) مري (مرويت) : مصر ومجدها الفاني .
- (٢٠٩) السعدي : مروج الذهب / حد
- (٢١٠) المنصور (عاصي) : موسوعة الخط العربي .
- (٢١١) النقيسي : البدء والتاريخ / حد
- (٢١٢) ماكيتوش (تشارلز هنري) : شرح الكتاب ، مذكورات على سفر الخروج .
- (٢١٣) ماهر (د. سماد) : الفن القبطي .
- (٢١٤) المنقار (الشيخ) عبد الوهاب : قصص الأنبياء .
- (٢١٥) المنقار (د. محمد الطيب) : السيرة النبوية .
- (٢١٦) نجيب (أحمد) : الأثر الجليل للعلماء وادي النيل .
- (٢١٧) نجيب (فتس / مكرم) : الدخيل إلى الأبيات المصاحف .
- (٢١٨) ابن القديم : الفهرست .
- (٢١٩) النشار (د. علي سامي) : نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام / حد
- (٢٢٠) نصحي (د. نعيم) : تاريخ مصر في عصر الجلالة / حد
- (٢٢١) نظير (وليم) : الثروة النباتية عند علماء المصريين .
- (٢٢٢) نوبل (عبد الوكيل) : علم الحرف والملاكمة .
- (٢٢٣) نيلسن (ديتلف) : التاريخ العربي القديم .
- (٢٢٤) هودوت / الكتاب الرابع / ترجمة د. محمد صقر عفاة / تطبيق د. أحمد بنوي .
- (٢٢٥) وول (هاوكس) : أنشودة على العصر الحصري الحديث / ترجمة وتطبيق د. يسري الجوهري .
- (٢٢٦) ويلز (د. ج. ح) : موجز تاريخ العالم .
- (٢٢٧) اليعاقبي : تاريخ الخطوط .
- (٢٢٨) بروت (جاء) : مصر الفرعونية .



## مقدمة

مقدمة

### الباب الأول

#### مصر .. والأسماء

٣	الفصل الأول : هل كان للمصريين القدماء "أسماء" ؟
٩	الفصل الثاني : ( إيزيس ) .. نبي المصريين القدماء
١١	( ١ ) إيزيس "المصرية"
١٢	( ٢ ) أوزير وتقديم الأسماء
١٣	( ٣ ) "المصر" كذا على غير إيزيس
١٦	( ٤ ) إيزيس .. ودعوة "الوحيد"
١٨	( ٥ ) إيزيس .. والإيمان بـ "البعث"
	الفصل الثالث : بقايا العقيدة الإيزيسية
٢٥	( ١ ) الصابئة
٢٨	( ٢ ) مصر .. مهد الصابئة

### الباب الثاني

#### عرواق ( تصاعد الآلهة )

٢٥	الفصل الأول : مشكلة ( العرواق ) ..
٢٥	( ١ ) خطأ ترجمة المخطوط
٢٨	( ٢ ) كيف حدث هذا الخطأ ؟؟
٤٠	( ٣ ) ومازالت غامضة ..
٤٦	( ٤ ) إعراف بالمتن
٤٢	( ٥ ) مطلب إعادة الترجمة
٤٤	( ٦ ) (إيزيس) .. شيء آخر غير ( الإله )
٤٧	الفصل الثاني : ما معنى ( نثر ) ؟
٤٨	لفظ ( نثر ) .. و "إيزيس" عليه السلام
٥٠	هل ( نثر ) .. يعني ( ملاك ) ؟
٥٢	( ١ ) لفظ ( نثر ) .. عند "صابئة الهند"
٥٤	( ٢ ) لفظ ( نثر ) .. عند "صابئة اليونان"
٥٩	الفصل الثالث : معنى ( نثر ) .. لغويًا
٦٥	• الحرف : ( ن ) .. أصله ومعناه
٦٦	( ١ ) الحرف ( ن ) .. والمعهد
٨١	( ٢ ) الحرف ( ن ) .. وللوكية
٨٨	( ٣ ) الحرف ( ن ) .. والـ ( عرض )
٩٤	• صيغة : ( نثر ) .. والـ ( عرض )
١٠٠	• ( نثر ) .. يعني : التسيب إلى ( العرض )

١٠٣	الفصل الرابع: "النيرو" و"ميريس" .. (والد تسبح)
١٠٩	الفصل الخامس: (الز نيرو) .. (ولواء) الله
١١٥	الفصل السادس: (الز نيرو) .. (مُتود) الله
١٣٤	- (واللاككا) .. (مُتود) الله
١٤٢	- (ربنا) (الز صاكوت)
١٤٣	الفصل السابع: (وظائف) (الز نيرو)
١٥٥	الفصل الثامن: (والز نيرو) .. (وَسَل)
١٥٨	- (وَسَل) .. (بلاغ) (الأوثير) الإلهية
١٦٠	- (وَسَل) .. (الز رُزَي)
١٦٥	- (وَسَل) .. (الز وَخِي)
١٦٧	- (وَسَل) - (الكُتب السماوية)
١٦٩	• أصل اللفظ: (ملاك)
١٧٧	الفصل التاسع: (مصاص) (وحيقات) (الز نيرو)
١٧٨	(١) من (مخلوقات) الله
١٧٩	(٢) (مُلقوا) من (نور)
١٨٥	(٣) كيف (يتكاثرون) ؟
١٨٦	(٤) سرعة الحركة والانتقال
١٨٧	(٥) دور (أمنحة)
١٩٩	(٦) القدرة على (تشكيل)
٢٠١	(٧) "النيرو" .. (وصورة) (المليون)
٢٠٨	- (الز كروبيم)
٢٢٩	(٨) "النيرو" .. (وصورة) (البقر)
٢٣٧	(٩) "النيرو" .. (ليسا) (إثنا)
٢٣٩	• "النيرو" .. (غير) "النفوس"
٢٤١	- "النفوس" (كَلْبَة): (الأم)
٢٤٥	- (الز سيكنات)
٢٤٦	- (مُتود) - (جف)
٢٥٠	الفصل العاشر: "النيرو" .. (مُتود) (اللاككا)

### الفصل الحادي عشر

#### عُرُاطة .. عبادة (الز نيرو)

٢٥٤	- (إسلام) (وتعليم) .. (وليس) (عبادة)
٢٥٩	- (إسلام) "النيرو" .. من تعليم (الإله)

### الفصل الثاني عشر

#### عُرُاطة .. عبادة (الز فرعون)

٢٦٢	- (عُرُاطة) (ناله) (فرعون)
٢٦٧	- (فرعون) .. (وتقوى) (الله)

- ٢٦٨ - الزهد والفزع . . . . .
- ٢٦٨ - التواضع والرحمة . . . . .
- ٢٦٩ - لتفكك . . . . .
- ٢٧٠ • الملك و"الهدى" و"العقيدة" . . . . .
- ٢٧٠ • "مخرطوة" الملكة . . . . .
- ٢٧٢ • قداسة وإحلال .. وليس ( عبادة ) . . . . .
- ٢٧٤ • ( إحلال ) لملك .. من تعاليم "الإله" . . . . .

### الباب الخامس

### ( الله ) .. في عقيدة قدماء المصريين

- ٩ - الفصل الأول : (لِ وَشَدَاتِه) . . . . .
- ٢٨٠ (١) الله .. (أخذ) . . . . .
- ٢٨٢ - حُرْفَةُ أَك الْيَهُودِ هَمْ (أَوَّلُ الرَّحْمَنِ)
- ٢٩٢ - المصريون تقدم من حرف ( التوحيد ) . . . . .
- ٣٠٠ (٢) ولم يكن له (كُتُباً) أخذ . . . . .
- ٣٠٥ - الفصل الثاني : ( مَاجِيَّة ) و( كَتَه ) الإله .. عند قدماء المصريين . . . . .
- ٣٠٦ (١) باطن "عفى" .. لا تُدرِكهُ الأبصار . . . . .
- ٣٠٨ (٢) ليس كمثلته شيء . . . . .
- ٣٠٩ (٣) فوق مدارك العقول . . . . .
- ٣١٢ - الفصل الثالث : ( إسم ) الإله .. عند قدماء المصريين . . . . .
- ٣١٥ - الإسم الحقيقي ( .. عفى ) . . . . .
- ٣١٦ (١) الإسم الأعظم . . . . .
- ٣٢٢ (٢) إسم المعبود : ( هو ) . . . . .
- ٣٢٢ - أصل الإسم : ( نعيم ) . . . . .
- ٣٣٦ - أصل الإسم : ( يهوه ) . . . . .
- ٣٤٤ صيغة : ( إله ) . . . . .
- ٣٤٦ (٣) لفظ الجلالة : ( الله ) . . . . .
- ٣٥٣ - الفصل الرابع : ( صِغَات ) الإله .. عند قدماء المصريين . . . . .
- ٣٧١ كلمة عنام . . . . .
- ٣٧٥ المراجع . . . . .



رقم الإيداع

٢٠٠٣/١٠٥٠٣

الترقيم الدولي

I.S.B.N.

977-17-0919-4



## المؤلف



• د. تدمر عبد الشافي السيار

• درجة الزمالة في الطب / ١٩٩٥م

• صدر له عن " المجلس الأعلى للثقافة " كتاب بعنوان

( التصورية ) / عام ١٩٨٩م

• كما صدر له كتاب ( قدماء المصريين أول الموحدين ) / ١٩٩٥م

• إجتاز بفجاح امتحان العلوم الإسلامية في الدراسات العليا / جامعة الأزهر / ١٩٨٩م

• درس بمعهد الدراسات القبطية / قسم اللغة القبطية - ( الذي يدرس أيضا اللغة اليونانية

والعبرية - المصرية القديمة ) - .

## قالوا عن هذا الكتاب

• هذا الكتاب يُثبت بالدليل القاطع :

أن ( التوحيد ) قد دخل مصر على يد النبي إدريس .. وما أسماء ( آمون ورع وبتاح وأنوبيس إلخ )  
، إلا أسماء لشخص ( ملائكة ) .. وكلهم يدين بالخضوع لرب واحد .. لا إله إلا هو .

د . مصطفى محمود

جريدة الأهرام : ١٠ / ١ / ٩٥م

• إن هذا البحث الذي قّمه د. تدمر السيار .. يُقنع من يقرأه بصحة " النظرية " التي توصل إليها  
.. وهو صاحب أقوى الحجج والبراهين في إثباتها .

الأستاذ / صلاح مند

أخبار اليوم : ٣ / ٦ / ٩٥م

• وهذا الكتاب يُثبت أن " قدماء المصريين " لم يعبدوا سوى ( الله ) منذ قبل الأسرات  
والدلائل .

الأستاذ / سامح ك

جريدة الأهرام : ٤ / ٤ / ٩٥م

Hibellines Alexandrina



0643899